محمد بن تركي التركي

Verliehen an

Wüste [illegible] 6 Mai 1858


محمد بن تركي التركي

Sprenger nr. 93 = pag. 1–496

The first half of the
Biography of Mohammad
by Ibn Ishaq with the
comm. of Ibn
Hisham

الجزؤ الأول من السيرة النبوية تأليف
الشيخ الامام المحدث المسند الاثري
ابي محمد عبد الملك بن هشام
ابن ايوب الحميري المعافري
المصري رحمه الله
تعالى
م

This is the most most valuable
copy ...
... all
important marginal ...

A. Sprenger

Damascus 16 Nov. 854

93. 94. a. سيرة بن هشام First half of the Biography of Moḥd. by Ibn Isḥaq, d. 151, with remarks by Ibn Hishám, d. 213. — m. 496 pp. This is the most carefully written Arabic Ms. I have ever seen. Another copy, 442 pp., equally old and correct.

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

ذكر سرد النسب الزكي من محمد صلى الله عليه وعلى آله الى آدم عليه السلام

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام هذا كتاب سيرة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم
واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة
ابن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
واسم مدركة عامر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ابن أدد بن مقوم بن ناخور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل
ابن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ وهو آزر بن ناحور بن ساروح بن راعو
ابن فالخ بن عيبر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس النبي فيما يزعمون وكان اول بني آدم اعطي النبوة وخط بالقلم بن يرد بن مهليل بن قينن

ابن يانش

يانش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم ٥ قال
ابى قال حدثنا ابو محمد عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائى عن
محمد بن اسحق المطلبى بهذا الذى ذكرت من نسب محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى آدم وما فيه من حديث ادريس وغيره ٥ قال ابن هشام
وحدثنى خلاد بن قرة بن خالد السدوسى عن شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور
عن قتادة بن دعامة انه قال اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ
وهو آزر بن ناحور بن اسرغ بن ارغو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اهنخ بن يرد بن مهلايل بن قاين
ابن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام ٥ قال ابن هشام وانا ان شاء الله
مبتدئ هذا الكتاب بذكر اسمعيل بن ابراهيم ومن ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ولده واولادهم لاصلابهم الاول فالاول من
اسمعيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعرض من حديثهم وتارك
ذكر غيرهم من ولد اسمعيل على هذه الجهة للاختصار الى حديث
سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارك بعض ما ذكر ابن اسحق فى هذا
الكتاب مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر ولا نزل فيه من
القرآن شئ وليس سببا لهذا الكتاب ولا تفسيرا له ولا شاهدا عليه لما
ذكرت من الاختصار واشعارا ذكرها لم ار احدا من اهل العلم بالشعر
يعرفها واشياء بعضها يشنع الحديث به وبعض يسوء بعض الناس ذكره
وبعض لم يقر لنا البكائى بروايته ٥ ومستقص ان شاء الله ما سوى

ذلك منه بمبلغ الرواية له والعلم به ۝

سياقة النسب من ولد اسمعيل عليه السلام ۝

حدثنا عبد الله قال انا عبد الرحيم قال انا عبد الملك بن هشام قال زياد بن
عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي قال ولد اسمعيل بن ابراهيم اثني عشر
رجلا نابت بن اسمعيل وكان اكبرهم ۔ وقيذر واذبل ومبشا ومسمع
وماشي ودما وطيما ويطور ونبش وقيذما وامهم بنت مضاض
الجرهمي ۝ قال ابن هشام ويقال مضاض وجرهم بن قحطان وقحطان
ابو اليمن كلها واليه يجتمع نسبها من عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
قال ابن اسحق جرهم بن يقطن بن عيبر بن شالخ بن قحطان بن عيبر بن شالخ
وكان عمر اسمعيل فيما يذكرون مائة سنة وثلثين سنة ۝ ثم مات رحمة الله
عليه وبركاته فدفن في الحجر مع امه هاجر ۝ قال ابن هشام تقول العرب
هاجر وآجر فيبدلون الالف من الهاء كما قالوا هراق الماء واراق الماء وغيره
وهاجر من اهل مصر حدثنا عبد الله قال انا عبد الرحيم قال انا عبد الملك بن هشام
قال انا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن عمر مولى غفرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة السوداء السحم الجعاد فان
لهم نسبا وصهرا ۝ قال عمر مولى غفرة نسبهم ان ام اسمعيل النبي صلى
الله عليه وسلم منهم ۝ وصهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر فيهم
قال ابن لهيعة هاجر ام العرب من قرية كانت امام الفرما من مصر
وام ابراهيم مارية سرية النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقس من حفن

من كورة انصناه ه قال ابن اسحق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
الزهري ان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري ثم السلمي حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم
ذمة ورحما فقلت لمحمد بن مسلم ما الرحم التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم فقال كانت هاجر ام اسمعيل منهم قال ابن هشام فالعرب كلها من اسمعيل
وقحطان وبعض اهل اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل ابو العرب كلها
قال ابن اسحق عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وثمود وجديس ابنا عابر بن
ارم بن سام بن نوح ه وطسم وعملاق واميم بنو لاوذ بن سام بن نوح عرب كلهم
فولد نابت بن اسمعيل يشجب بن نابت فولد يشجب يعرب بن يشجب فولد يعرب
تيرح بن يعرب فولد تيرح ناحور بن تيرح فولد ناحور مقوم بن ناحور وولد
مقوم ادد بن مقوم فولد ادد عدنان بن ادد ه قال ابن هشام ويقال عدنان
ابن اد ه قال ابن اسحق فمن عدنان تفرقت القبايل من ولد اسمعيل بن ابراهيم فولد
عدنان رجلين معد بن عدنان وعك بن عدنان ه قال ابن هشام فصارت عك
في دار اليمن وذلك ان عكا تزوج في الاشعريين فاقام فيهم فصارت الدار واللغة
واحدة ه والاشعريون بنو اشعر بن نبت بن ادد بن زيد بن مهسع بن عمرو بن
عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ه
ويقال اشعر نبت بن ادد ويقال اشعر بن مالك ومالك مذحج بن ادد بن
زيد بن مهسع ويقال اشعر بن سبا بن يشجب وانشدني ابو محرز خلف الاحمر
وابو عبيدة لعباس بن مرداس احد بني سليم بن منصور بن خصفة بن قيس بن عيلان بن

مضر بن نزار بن معد بن عدنان يفخر بعك
وعك بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد ٥

وهذا البيت في قصيدة له وغسان ماء بسد مأرب باليمن كان شربا لولد مازن بن الأسد بن الغوث فسموا به ٥ ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه فسموا به قبايل من ولد مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن ملك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٥ وقال حسان بن ثابت الأنصاري والأنصار بنو الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الغوث ٥

إما سألت فإنا معشر نجب
الأزد نسبتنا والماء غسان ٥

وهذا البيت في أبيات له ٥ فقالت اليمن وبعض عك وهم من بخراسان منهم عك بن عدثان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث ويقال عدثان بن الذيب بن عبد الله ابن الأزد بن الغوث ٥ قال ابن إسحق فولد معد بن عدنان أربعة نفر نزار بن معد وقضاعة بن معد وكان بكر معد الذي به يكنى فيما يزعمون وقنص بن معد ٥ وإياد بن معد ٥ فأما قضاعة فتيامنت إلى حمير بن سبأ ٥ وكان اسم سبأ عبد شمس وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبا في العرب بن يعرب بن يشجب بن قحطان قال ابن هشام فقالت اليمن وقضاعة بن مالك بن حمير ٥ وقال عمرو بن مرة الجهني وجهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة ٥

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر
قضاعة بن مالك بن حمير ٥
النسب المعروف غير المنكر
قال ابن إسحق فأما قنص بن معد فهلكت

بقيتهم فيما يزعم نساب معد وكان منهم النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٥
حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ان النعمان بن المنذر كان من ولد
قنص بن معد ٥ قال ابن هشام ويقال قنص ٥ قال ابن اسحق وحدثني يعقوب
ابن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن شيخ من الانصار من بني زريق انه حدثه ان عمر بن
الخطاب حين اتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصي وكان جبير انسب قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب
من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ابو بكر انسب العرب فسلحه اياه ثم قال ممن
كان يا جبير النعمان بن المنذر فقال كان من اشلاء قنص بن معد ٥ قال ابن البرقي
الاشلاء بقية الشيء واحدها شلو ٥ قال ابن اسحق فاما سائر العرب فيزعمون
انه كان رجلا من لخم من ولد ربيعة بن نصر فالله اعلم اي ذلك كان ٥ قال ابن
هشام لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن هميسع بن عمرو بن عريب بن يشجب
ابن زيد بن كهلان بن سبا ويقال لخم بن عدي بن عمرو بن سبا ٥ ويقال ربيعة بن نصر
ابن ابي حارثة بن عمرو بن عامر وكان تخلف باليمن بعد خروج عمرو بن عامر من اليمن

امر عمرو بن عامر في خروجه من اليمن وقصة سد مارب ٥

وكان سبب خروج عمرو بن عامر من اليمن فيما حدثني ابو زيد الانصاري انه راى جرذا
يحفر في سد مارب الذي كان يحبس عليهم الماء فيصرفونه حيث شاؤا من ارضهم ٥
فعلم انه لا بقاء للسد على ذلك فاعتزم على النقلة عن اليمن وكاد قومه فامر اصغر
ولده اذا اغلظ له ولطمه ان يقوم اليه فيلطمه ففعل ابنه ما امره به فقال عمرو
لا اقيم ببلد لطم وجهي فيه اصغر ولدي ٥ وعرض امواله فقال اشراف من اشراف

اليمن اغتنموا غضبة عمرو فاشتروا منه امواله وانتقل في ولده وولد ولده

وقالت الازد لا نتخلف عن عمرو بن عامر فباعوا اموالهم وخرجوا معه فساروا

حتى نزلوا بلاد عك مجتازين بردنا دون البلدان فحاربتهم عك فكانت حربهم

سجالا ففي ذلك قال عباس بن مرداس البيت الذي كتبناه ثم ارتحلوا عنهم

فتفرقوا في البلدان فنزل آل جفنة بن عمرو بن عامر الشام ونزلت الاوس والخزرج

يثرب ونزلت خزاعة مراه ونزلت ازد السراة السراة ونزلت ازد عمان عمان

ثم ارسل الله تبارك وتعالى على السد السيل فهدمه ففيه انزل الله على رسوله محمد صلى

الله عليه وسلم لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم

واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم

السد وواحده عرمة فيما حدثني ابو عبيدة قال الاعشى اعشى بني قيس بن

ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن جديلة

ابن قيس بن ثعلب واسم الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد

ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

وفي ذاك للمؤتسي اسوة ومأرب عفى عليها العرم

رخام بنته لهم حمير اذا جاء مواره لم يرم

فاروى الزروع واعنابها على سعة ماؤهم اذ قسم

فصاروا ايادي ما يقدرون منه على شرب طفل فطم

وهذه الابيات في قصيدة له وقال امية بن ابي الصلت الثقفي واسم ثقيف

قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر

ابن نزار بن معد ٥ من سبا الحاضرين مأرب اذ يبنون من دون سيله العرما ٥

وهذا البيت في قصيدة له ويروى للنابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله احد بني
جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن وهو حديث
طويل منعني من استقصائه ما ذكرت من الاختصار ٥

أمر ربيعة بن نصر ملك اليمن وقصة شق وسطيح الكاهنين معه

قال ابن اسحق وكان ربيعة بن نصر ملك اليمن بين اضعاف ملوك التبابعة فرأى
رؤيا هالته وفظع بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عايفا ولا منجما من اهل مملكته
الا جمعه اليه فقال لهم اني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فاخبروني بها وبتاويلها
قالوا له اقصصها علينا نخبرك بتاويلها فقال اني ان اخبرتكم بها لم اطمئن الى خبركم
عن تاويلها لانه لا يعرف تاويلها الا من عرفها قبل ان اخبره بها فقال له رجل منهم
فان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانه
بما سأل عنه واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذيب بن عدي بن
مازن بن غسان ٥ وشق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن قيس بن عبقر بن انمار
ابن نزار وانمار ابو بجيلة وخثعم ٥ قال ابن هشام وقالت اليمن وبجيلة انمار بن اراش
ابن لحيان بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ٥ ويقال اراش
ابن عمرو بن لحيان ودار بجيلة وخثعم يمانية ٥ قال ابن اسحق فبعث اليهما فقدم
عليه سطيح قبل شق فقال له اني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فاخبرني بها فانك
ان اصبتها اصبت تاويلها فقال افعل رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بارض
تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة ٥ فقال له الملك ما اخطأت منها يا سطيح شيئا

فما عندك في تأويلها فقال احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم الحبش
فليملكن ما بين أبين إلى جرش ٥ فقال له الملك وأبيك يا سطيح إن هذا لنا لغائظ
موجع فمتى هو كائن أفي زماني أم بعده فقال لا بل بعده بحين اكثر من ستين أو سبعين
تمضين من السنين ٥ قال أفيدوم ذلك من ملكهم أم ينقطع قال لا بل ينقطع لبضع وسبعين
من السنين ٥ ثم يقتلون ويخرجون منها هاربين ٥ قال ومن يلي ذلك من قتلهم
وإخراجهم قال يليه إرم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم أحدا باليمن
قال أفيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع ٥ قال ومن يقطعه
قال نبي زكي يأتيه الوحي من قبل العلي ٥ قال وممن هذا النبي قال رجل من
ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر ٥ قال وهل للدهر
من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الأولون والآخرون ٥ يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه
المسيئون ٥ قال أحق ما تخبرني قال نعم والشفق والغسق والفلق
إذا اتسق إن ما أنبأتك به لحق ٥ ثم قدم عليه شق فقال له كقوله لسطيح وكتمه
ما قال سطيح لينظر أيتفقان أم يختلفان قال نعم رأيت حممة خرجت من ظلمة
فوقعت بين روضة وأكمة فأكلت منها كل ذات نسمة قال فلما
قال له ذلك عرف أنهما قد اتفقا وأن قولهما واحد إلا أن سطيحا قال وقعت
بأرض تهمة فأكلت منها كل ذات جمجمة ٥ وقال شق وقعت بين روضة وأكمة
فأكلت منها كل ذات نسمة ٥ فقال له الملك ما أخطأت منها يا شق شيئا
فما عندك في تأويلها قال أحلف بما بين الحرتين من إنسان لينزلن أرضكم السودان
فليغلبن على كل طفلة البنان ٥ وليملكن ما بين أبين إلى نجران قال له الملك

وأبيك يا شق إن هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني أم بعده قال
لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم ذو شان ويذيقهم أشد الهوان
قال ومن هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج عليهم
من بيت ذي يزن قال أفيدوم سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع برسول
مرسل يأتي بالحق والعدل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه إلى يوم
الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم تجزى فيه الولاة يدعى فيه من
السماء بدعوات يسمع منها الأحياء والأموات ويجمع فيه الناس للميقات
يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات قال أحق ما تقول قال إي ورب السماء
والأرض وما بينهما من رفع وخفض إن ما أنبأتك لحق ما فيه أمض
فوقع في نفس ربيعة بن نصر ما قالا فجهز بنيه وأهل بيته إلى العراق بما يصلحهم
وكتب لهم إلى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرزاذ فأسكنهم الحيرة
فمن بقية ولد ربيعة بن نصر النعمان بن المنذر فهو في نسب اليمن وعلمهم
النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر ذلك الملك
قال ابن هشام النعمان بن المنذر بن المنذر فيما أخبرني خلف الأحمر

استيلاء أبي كرب تبان أسعد على اليمن وغزوه يثرب

قال ابن اسحق فلما هلك ربيعة بن نصر رجع ملك اليمن كله إلى حسان بن تبان
أسعد أبي كرب وتبان أسعد هو تبع الآخر بن كلي كرب بن زيد وزيد تبع الأول
ابن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الرايش ويقال الرائش فيما قال ابن
هشام قال ابن اسحق بن عدي بن صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن

زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن
قطن بن عريب بن زهير بن انس بن الهميسع بن العرنجج والعرنجج حمير بن سبا
الاكبر بن يعرب بن يشجب بن قحطان ٥ قال ـــــ ابن هشام ويقال يشجب
ابن يعرب بن قحطان ٥ قال ابن اسحق وتبان اسعد ابو كرب الذى قدم المدينة
وساق الحبرين من يهود الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه وكان ملكه قبل
ملك ربيعة بن نصر ٥ قال ـــــ ابن هشام وهو الذى يقال له ٥

ليت حظى من ابى كرب ان يسد خيره خبله ٥

قال ـــــ ابن اسحق وكان قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق على المدينة وكان
قد مر بها فى بدايته فلم يهج اهلها وخلف بين اظهرهم ابنا له فقتل غيلة فقدمها
وهو مجمع لاخرابها واستيصال اهلها وقطع نخلها فجمع له هذا الحى من الانصار
ورئيسهم عمرو بن طلة اخو بنى النجار ثم احد بنى عمرو بن مبذول واسم مبذول
عامر بن مالك بن النجار واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ٥ قال ـــــ ابن هشام عمرو بن طلة عمرو بن معاوية بن
عمرو بن عامر بن مالك بن النجار وطلة امه وهى بنت عامر بن زريق بن عامر بن زريق
ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ٥

قال ـــــ ابن اسحق وقد كان رجل من بنى عدى بن النجار يقال له احمر عدا على
رجل من اصحاب تبع حين نزل بهم فقتله وذلك انه وجده فى عذق له يجده
فضربه بمنجله فقتله وقال انما التمر لمن ابره فزاد ذلك تبعا حنقا عليهم فاقتتلوا
فتزعم الانصار انهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك منهم

a Jewish genealogy

ويقول والله ان قومنا لكرام ۝ فبينا تبع على ذلك من حزنهم اذ جاءه حبران ۝
من احبار يهود من بني قريظة والنضير والنجام وعمرو وهو هدل بنو الخزرج
ابن الصريح بن التوءمان بن السبط بن اليسع بن سعد لاوى بن خير بن النجام بن
تنحوم بن عازر بن عزرا بن هارون بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقو ب
وهو اسرائيل الله بن اسحق بن ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم ۝ عالمان راسخان
حين سمعا بما يريد من اهلاك المدينة واهلها فقالا له ايها الملك لا تفعل فانك ان
ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم
ذلك فقالا لانها مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في اخر الزمن تكون داره وقراره
فتناهى عن ذلك وراى ان لهما علما واعجبه ما سمعه منهما فانصرف عن المدينة واتبعهما
على دينهما ۝ فقال خالد بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عوف بن عبد بن غنم بن
مالك بن النجار يفخر بعمرو بن طلة

أصحى أم قد نهى ذكره ... أم قضى من لذة وطره ۝
أم تذكرت الشباب وما ... ذكرك الشباب أو عصره
إنها حرب رباعية ... مثلها آتى الفتى عبره
فسلا عمران أو أسدا ... إذ أتت عدوا مع الزهره
فيلق فيها أبو كرب ... سبع أبدانها ذفره
ثم قالوا من يؤم بنا ... أبني عوف أم النجره
بل بني النجار إن لنا ... فيهم قتلى وإن تره
فتلقتهم مسايفة ... مدها كالغبية النثره

وهذا الحي من الانصار يزعمون انه انما كان حنقه على هذا الحي من يهود الذين
كانوا بين اظهرهم وانما اراد هلاكهم فمنعوهم منه حتى انصرف عنهم ولذلك قال
في شعره   ما بال نومك مثل نوم الارمد   ارقا كانك لا تزال تسهد
حنقا على سبطين حلا يثربا   اولى لهم بعقاب يوم مفسد
قال ابن هشام والشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع فذلك الذي منعنا من
اثباته قال ابن اسحق وكان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فتوجه الى مكة وهي
طريقه الى اليمن حتى اذا كان بين عسفان وامج اتاه نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد فقالوا له ايها الملك الا ندلك على بيت مال داثر اغفلته
الملوك قبلك فيه اللولوء والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلى قالوا
بيت بمكة يعبده اهله ويصلون عنده وانما اراد الهذليون هلاكه بذلك لما
عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده فلما اجمع لما قالوا ارسل الى
الحبرين فسالهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك جندك
وما نعلم بيتا لله اتخذه في الارض لنفسه غيره ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهلكن
وليهلكن من معك جميعا قال فماذا تامرانني ان اصنع اذا انا قدمت عليه قالا
تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق راسك عنده
وتذلل له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله انه
لبيت ابينا ابراهيم وانه لكما اخبرناك ولكن اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان
التي نصبوها حوله وبالدماء التي يهريقون عنده وهم نجس اهل شرك او كما
قالا له فعرف نصحهما وصدق حديثهما فقرب النفر من هذيل فقطع ايديهم

وارحلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف بالبيت ونحر عنده وحلق رأسه واقام بمكة
ستة ايام فيما يذكرون ينحر بها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم العسل وارى
في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك
فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الملاء والوصايل
فكان تبع فيما يزعمون اول من كسا البيت واوصى به ولاته من جرهم وامرهم
بتطهيره وان لا يقربوه دما ولا ميتة ولا ميلاثا وهي المحايض وجعل له بابا
ة
ومفناحا وقالت سبيعة بنت الاجب بن زبينة بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معو
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وكانت عند عبد
مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة لابن لها منه يقال له خالد تعظم عليه حرمة مكة وتنهاه عن البغي فيها وتذكر
تبعا وتذلله وما صنع بها

ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير	واحفظ محارمها بني ولا يغرنك الغرور
ابني من يظلم بمكة يلق اطراف الشرور	ابني يضرب وجهه ويلح بخديه السعير
ابني قد جربتها فوجدت ظالمها يبور	الله امنها وما بنيت بعرصتها قصور
والله امن طيرها والعصم تامن في ثبير	ولقد غزاها تبع فكسا بنيتها الحبير
واذل ربي ملكه فيها فاوفى بالنذور	يمشي اليها حافيا بفنائها الفا بعير
ويظل يطعم اهلها لحم المهاري والجزور	يسقيهم العسل المصفى والرحيض من الشعير
والفيل اهلك جيشه يرمون فيها بالصخور	والملك في اقصى البلاد وفي الاعاجم والجزير
فاسمع اذا حدثت وافهم كيف عاقبة الامور

ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده وبالحبرين حتى دخل اليمن دعا قومه

حـ العصم الوعول البيض الايدي

15

الى الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى حاكموه الى النار التي كانت باليمن ٥

قال ابن اسحق حدثني ابو مالك بن ثعلبة بن ابي مالك القرظي قال سمعت ابراهيم

ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله يحدث ان تبعا لما دنا من اليمن ليدخلها حالت حمير بينه وبين

ذلك وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه خير من دينكم

قالوا فحاكمنا الى النار قال نعم ٥ قال وكانت باليمن فيما يزعم اهل اليمن نار

تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تأكل الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه باوثانهم

وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلديها

حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم

حادوا عنها وهابوها فذمرهم من حضرهم من الناس وامروهم بالصبر

لها فصبروا حتى غشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال

حمير وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما تعرق جباههما لم تضرهما ٥

فاصفقت عند ذلك حمير على دينه فمن هنالك وعن ذلك كان اصل اليهودية

باليمن ٥ قال ابن اسحق وقد حدثني محدث ان الحبرين ومن خرج من حمير

انما اتبعوا النار ليردوها وقالوا من ردها فهو اولى بالحق فدنا منها رجال حمير

باوثانهم ليردوها فدنت منهم لتاكلهم فحادوا عنها ولم يستطيعوا ردها

ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان التوراة وتنكص حتى رداها الى

مخرجها الذي خرجت منه فاصفقت عند ذلك حمير على دينهما فالله اعلم اي

ذلك كان ٥ قال ابن اسحق وكان رئام بيتا لهم يعظمونه وينحرون عنده

ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطان

يفتنهم

يفتنهم فخل بيننا وبينه قال فشأنكما به ٥ فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا
اسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياه اليوم فيما ذكر لي بها آثار الدماء التي
كانت تهراق عليه **ملك ابنه حسان بن تبان وقتل عمرو اخيه له ٥**
فلما ملك ابنه حسان بن تبان اسعد ابي كرب سار باهل اليمن يريد ان يطأ بهم
ارض العرب وارض الاعاجم حتى اذا كان ببعض ارض العراق قال ابن هشام
بالبحرين فيما ذكر لي بعض اهل العلم كرهت حمير وقبايل اليمن السير معه وارادوا
الرجعة الى بلادهم واهليهم فكلموا اخا له يقال له عمرو يسمى موثبان لو ثوبه
على اخيه ٥ وكان معه في جيشه فقالوا له اقتل اخاك حسان ونملكك علينا
وترجع بنا الى بلادنا فاجابهم فاجتمعوا على ذلك الا ذا رعين الحميري فانه نهاه
عن ذلك فلم يقبل منه فقال ذو رعين

الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين

فاما حمير غدرت وخانت فمعذرة الاله لذي رعين

ثم كتبهما في رقعة وختم عليها ثم اتى بها عمروا فقال له ضع لي هذا الكتاب
عندك ففعل ٥ ثم قتل عمرو اخاه حسان ورجع بمن معه الى اليمن فقال رجل من حمير

معنى لله   لاه عينا الذي راى مثل حسان قتيلا في سالف الاحقاب

غداة   قتلته مقاول خشية الحبس غداة قالوا لباب لباب

ميتكم خيرنا وحيكم رب علينا وكلكم ارباب معا

قال ابن اسحق وقوله لباب لباب لا باس بلغة حمير ٥ قال ابن هشام
وتروى لباب لباب ٥ قال ابن اسحق فلما نزل عمرو بن تبان اليمن منع منه النوم

وسلط عليه السهر فلما جهده ذلك سال الاطباء والحزاة من الكهان والعرافين
عما به فقال له قايل منهم انه والله ما قتل رجل قط اخاه او ذا رحمه بغيا على
مثل ما قتلت اخاك عليه الا ذهب نومه وسلط عليه السهر فلما قيل له ذلك
جعل يقتل كل من امره بقتل اخيه حسان من اشراف اليمن حتى خلص الى ذى
رعين فقال له ذو رعين ان لى عندك براة فقال وما هى فقال الكتاب الذى
دفعته اليك فاخرجه فاذا فيه البيتان فتركه وراى انه قد نصحه ٥
وهلك عمرو فمرج امر حمير عند ذلك وتفرقوا فوثب عليهم رجل من حمير
لم يكن من بيوت المملكة يقال له لخنيعة ينوف ذو شناتر فقتل خيارهم
وعبث ببيوت اهل المملكة منهم فقال قايل من حمير للخنيعة ٥
تقتل ابناها وتنفى سراتها وتبنى بايديها لها الذل حمير ٥
تدمر دنياها بطيش حلومها وما ضيعت من دينها فهو اكبر ٥
كذاك القرون قبل ذاك بظلمها واسرافها تاتى الشرور فتخسر ٥
وكان لخنيعة امرا فاسقا يعمل عمل قوم لوط فكان يرسل الى الغلام من ابناء
الملوك فيقع عليه فى مشربة له قد صنعها لذلك لئلا يملك بعد ذلك ثم
يطلع من مشربته تلك الى حرسه ومن حضر من جنده قد اخذ مسواكا فجعله
فى فيه اى ليعلمهم انه قد فرغ منه ٥ حتى بعث الى زرعة ذى نواس بن تبان اسعد
اخى حسان وكان صبيا صغيرا حين قتل حسان ثم شب غلاما جميلا وسيما
ذا هيئة وعقل فلما اتاه رسوله عرف ما يريد منه فاخذ سكينا حديدا لطيفا فخباه بين
قدمه ونعله ثم اتاه فلما خلا معه وثب اليه فواثبه ذو نواس فوجاه حتى قتله ثم

جز راسه فوضعه في الكوة التي كان يشرف منها ووضع مسواكه في
فيه ثم خرج على الناس فقالوا له ذا نواس ارطب ام يباس فقال سل نخماس
استرطبان ذو نواس استرطبان لا باس فنظروا الى الكوة فاذا راس لخنيعة
مقطوع فخرجوا في اثر ذي نواس حتى ادركوه فقالوا ما ينبغي ان يملكنا
غيرك اذ ارحتنا من هذا الخبيث فملكوه ٥ ملك ذي نواس ٥
واجتمعت عليه حمير وقبايل اليمن فكان اخر ملوك حمير وتسمى يوسف ٥
فاقام في ملكه زمانا وبنجران بقايا من اهل دين عيسى بن مريم على الانجيل اهل فضل
واستقامة من اهل دينهم لهم راس يقال له عبد الله بن الثامر ٥ وكان
موقع اصل ذلك الدين بنجران وهي باوسط ارض العرب في ذلك الزمان واهلها
وساير العرب كلها اهل اوثان يعبدونها ان رجلا من بقايا اهل ذلك الدين يقال
له فيميون وقع بين اظهرهم فحملهم عليه فدانوا به ٥

ابتداء وقوع النصرانية بنجران ٥

قال ابن اسحق (1)
حدثني المغيرة بن ابي لبيد مولى الاخنس عن وهب بن منبه اليماني انه
حدثهم ان موقع ذلك الدين بنجران كان ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن
مريم يقال له فيميون وكان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدنيا مجاب الدعوة
وكان سايحا ينزل القرى فلا يعرف بقرية الا خرج منها الى قرية لا يعرف بها
وكان لا ياكل الا من كسب يديه وكان بناء يعمل الطين وكان يعظم الاحد
اذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيا وخرج الى فلاة من الارض فصلى فيها حتى يمسي
قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفيا ففطن لشانه

رجل من اهلها يقال له صالح فاحبه صالح حبا لم يحبه شيا كان قبله فكان
يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان
يصنع وقد اتبعه صالح وفيميون لا يدري فجلس صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا
يحب ان يعلم بمكانه وقام فيميون يصلي فبينا هو يصلي اذ اقبل نحوه التنين الحية ذات
الرووس السبعة فلما راها فيميون دعا عليها فماتت وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها
عليه فعيل عوله فصرخ يا فيميون التنين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته
حتى فرغ منها وامسى فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه قد راى مكانه فقال
له يا فيميون تعلم والله اني ما احببت شيا قط حبك وقد اردت صحبتك والكينونة
معك حيث كنت قال ما شئت امري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه
صالح وقد كاد اهل القرية يفطنون لشانه وكان اذا فاجاه العبد به الضر دعا له فشفي
واذا دعي الى احد به ضر لم ياته وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسال عن شان فيميون
فقيل له انه لا ياتي احدا دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالاجر فعمد الرجل الى ابنه
ذلك فوضعه في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال له يا فيميون اني قد اردت ان اعمل في بيتي
عملا فانطلق معي اليه حتى تنظر اليه فاشارطك عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال
له ما تريد ان تعمل في بيتك هذا قال كذا وكذا ثم انتشط الرجل الثوب عن الصبي وقال يا فيميون
عبد من عباد الله اصابه ما ترى فادع الله له فدعا له فيميون فقام الصبي ليس به باس
وعرف فيميون انه قد عرف فخرج من القرية واتبعه صالح فبينا هو يمشي في بعض الشام
اذ مر بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال افيميون قال نعم قال ما زلت انظرك
واقول متى هو جاء حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم علي فاني

ميت الآن قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف وتبعه صالح حتى وطئا بعض ارض
العرب فعدوا عليهما فاختطفتهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران
واهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهرهم لها عيد كل سنة اذا كان
ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحلي النساء ثم خرجوا اليها فعكفوا
عليها يوما فابتاع فيميون رجل من اشرافهم وابتاع صالحا آخر فكان فيميون اذا قام
من الليل يتهجد في بيت له اسكنه اياه سيده يصلي استسرج له البيت نورا من غير مصباح
حتى يصبح فرأى ذلك سيده فاعجبه ما يرى منه فساله عن دينه فاخبره به وقال فيميون انما
انتم في باطل ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها الهي الذي اعبده اهلكها وهو
الله وحده لا شريك له فقال له سيده فافعل فانك ان فعلت دخلنا في دينك وتركنا ما
نحن عليه قال فقام فيميون فتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله عليها فارسل ريحا
فجعفتها من اصلها فالقتها فاتبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من
دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على اهل دينهم بكل ارض فمن هنالك
كانت النصرانية بنجران بارض العرب قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب بن
منبه عن اهل نجران

امر عبد الله بن الثامر وقصة اصحاب الاخدود

قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي وحدثني ايضا بعض اهل
نجران عن اهلها ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية من قراها
قريبة من نجران ونجران القرية العظمى التي اليها جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلم غلمان
اهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن منبه قالوا
رجل نزلها ابتنى خيمة بين نجران وبين تلك القرية التي بها الساحر فجعل اهل نجران

يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله بن الثامر
مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى منه من صلاته وعبادته
فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد الله وعبده وجعل يسله عن شرايع الاسلام
حتى اذا فقه فيه جعل يسله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه وقال له يابن اخي
انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه ٥ والثامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف
الى الساحر كما يختلف الغلمان ٥ فلما ان راى عبد الله ان صاحبه قد ضن به عنه وتخوف
ضعفه فيه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح
حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مر بالاسم
الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم تضره شيا فاخذه ثم اتى صاحبه
فاخبره بانه قد علم الاسم الاعظم الذي كتمه فقال وما هو قال هو كذا وكذا قال
وكيف علمته فاخبره بما صنع قال اي ابن اخي قد اصبته فامسك على نفسك وما اظن ان تفعل
فجعل عبد الله بن الثامر اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضر الا قال له يا عبد الله اتوحد
الله وتدخل في ديني وادعو الله فيعافيك مما انت فيه من البلاء فيقول نعم فيوحد
الله ويسلم ويدعو له فيشفى حتى لم يبق بنجران احد به ضر الا اتاه فاتبعه على امره ٥
ودعا له فعوفي حتى رفع شانه الى ملك نجران فدعاه فقال افسدت علي اهل قريتي
وخالفت ديني ودين ابائي لامثلن بك قال لا تقدر على ذلك قال فجعل يرسل به الى الجبل
الطويل فيطرح على راسه فيقع الارض ليس به باس وجعل يبعث به الى مياه بنجران بحور
لا يقع فيها شيء الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به باس ٥ فلما غلبه قال له عبد الله بن
الثامر انك والله لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتؤمن بما امنت به فانك ان فعلت ذلك

القدح السهم قبل ان يراش ويركب نصله

علي

سلطت علي فقتلتني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم
ضربه بعصا في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله ثم هلك الملك مكانه واستجمع
أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جاء به عيسى بن مريم من الإنجيل
وحكمه ثم أصابهم مثل ما أصاب أهل دينهم من الأحداث فمن هنالك كان أصل
النصرانية بنجران ٥ قال ابن إسحق فهذا حديث محمد بن كعب القرظي ٥
وبعض أهل نجران عن عبد الله بن الثامر فالله أعلم أي ذلك كان ٥

أمر الأخدود ٥ فسار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية
وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود فحرق بالنار ٥
وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين ألفا ٥ ففي ذي نواس وجنده
ذلك أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قتل أصحاب الأخدود
النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ٥ وما
نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ٥ قال ابن هشام الأخدود
الحفر المستطيل في الأرض كالخندق والجدول ونحوه وجمعه أخاديد قال
أوس بن حجر أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
وقد أكل أخدود يغادر دارعا يجر كما جر الفنيق المقوع ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ وقال ذو الرمة ٥ واسمه غيلان بن عقبة
أحد بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ٥
من العراقية اللاتي يحيل لها بين الفلاة وبين النخل أخدود ٥ يحيل يعني يشق
ونصب يعني جدولا وهذا البيت في قصيدة له ٥ ويقال لأثر السيف والسكين

في الجلد واثر السوط ونحوه اخدوده وجمعه اخاديد ه قال ابن اسحق ويقال
كان فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر راسهم وامامهم ه حدثني عبد الله بن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه حدث ان رجلا من اهل نجران في زمان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجته فوجد عبد الله بن الثامر تحت
دفن منها قاعدا واضعا يده على ضربة في راسه ممسكا عليها بيده فاذا اخرت يده عنها
انبعثت دما فاذا ارسلت يده ردها عليها فامسكت دمها وفي يده خاتم مكتوب
فيه ربي الله فكتب فيه الى عمر بن الخطاب يخبر بامره فكتب اليهم عمر ان اقروه
على حاله وردوا عليه الدفن الذي كان عليه ففعلوا ه

امر دوس ذي ثعلبان وابتدا امر الحبشة وذكر ارياط ه

قال ابن اسحاق وافلت منهم رجل من سبا يقال له دوس ذو ثعلبان على فرس له
فسلك الرمل فاعجزهم فمضى على وجهه ذلك حتى اتى قيصر صاحب الروم فاستنصره
على ذي نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له بعدت بلادك منا ولكني
ساكتب لك الى ملك الحبشة فانه على هذا الدين وهو اقرب الى بلادك فكتب اليه يامره
بنصره والطلب بثاره فقدم دوس على النجاشي بكتاب قيصر فبعث معه سبعين الفا
من الحبشة وامر عليهم رجلا منهم يقال له ارياط ومعه في جنده ابرهة
الاشرم فركب ارياط البحر حتى نزل بساحل اليمن ومعه دوس وسار اليه ذو نواس
في حمير ومن اطاعه من قبائل اليمن فلما التقوا انهزم ذو نواس واصحابه فلما راى ذو
نواس ما نزل به وبقومه وجه فرسه في البحر ثم ضربه فدخل به فخاض ضحضاح البحر
حتى افضى الى غمره فادخله فيه فكان اخر العهد به ه ودخل ارياط اليمن فملكها

فقال رجل من اهل اليمن وهو يذكر ما ساق اليهم دوس من امر الحبشة ٥
لا كدوسٍ ولا كاعلاقِ رحلِهْ ٥ فهي مثل باليمن الى هذا اليوم ٥ وقال
ذو جدن الحميري ٥ هونكِ لن يردّ الدمع ما فاتا لا تهلكي اسفا في اثر من ماتا ٥
ابعد بينون لا عينٌ ولا اثرٌ وبعد سلحين يبني الناس ابياتا ٥
وسلحين وبينون وغمدان من حصون اليمن التي هدمها ارياط ٥ ولم يكن في
الناس مثلها ٥ وقال ذو جدن ايضا ٥

دعيني لا ابا لك لن تطيقي لحاك الله قد انزفت ريقي ٥
لدي عزف القيان اذا انتشينا واذ نسقى من الخمر الرحيق ٥
وشرب الخمر ليس عليّ عارا اذا لم يشكني فيها صديقي ٥ رفيقي
فانّ الموت لا ينهاه ناهٍ ولو شرب الشفاء مع النشوق ٥
ولا مترهّبٌ في اسطوانٍ يناطح جدره بيض الانوق ٥
وغمدان الذي حدّثت عنه بنوه مسمّكا في راس نيق ٥
بمنهمةٍ واسفله جروبٌ وحرّ الموحل اللثق الزليق ٥
مصابيح السليط تلوح فيه اذا يمسي كتوماض البروق ٥
ونخلته التي غرست اليه يكاد البسر يهصر بالعذوق ٥
فاصبح بعد جدّته رمادا وغيّر حسنه لهب الحريق ٥
واسلم ذو نواسٍ مستكينا وحذّر قومه ضنك المضيق ٥

وقال ابن الذيبة الثقفي في ذلك ٥ قال ابن هشام الذيبة امه
واسمه ربيعة بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حنظلة بن جشم بن قسيّ ٥

لعمرك ما للفتى من مفر ... مع الموت يلحقه والكبر

لعمرك ما للفتى صحرة ... لعمرك ما إن له من وزر

صحرة وهي المتسع من الأرض

أبعد قبائل من حمير ... أبيدوا صباحا بذات العبر

بألف ألوف وحرابة ... كمثل السماء قبيل المطر

يصم صياحهم المقربات ... ينفون من قاتلوا بالذفر

سعالى مثل عديد التراب ... تيبس منهم رطاب الشجر

يعني من أنفاسهم وأجسادهم

يعني من أنفاسهم وأجسادهم تيبس منهم رطاب الشجر. وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي في شيء كان بينه وبين قيس بن مكشوح المرادي فبلغه أنه يتوعده فقال يذكر حمير وعزها وما زال من ملكها عنها:

أتوعدني كأنك ذو رعين ... بأفضل عيشة أو ذو نواس

وكائن كان قبلك من نعيم ... وملك ثابت في الناس راسي

قديم عهده من عهد عاد ... عظيم قاهر الجبروت قاسي

فأمسى أهله بادوا وأمسى ... يحول من أناس في أناس

يحول

قال ابن هشام زبيد بن سلمة بن مازن بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة ابن مذحج. ويقال زبيد بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة. ويقال زبيد بن صعب. ومراد يحابر بن مذحج. وحدثني أبو عبيدة قال كتب عمر بن الخطاب إلى سلمان بن ربيعة الباهلي. وباهلة بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. وهو بإرمينية يأمره أن يفضل أصحاب الخيل العراب على أصحاب الخيل المقارف في العطاء فعرض الخيل فمر به فرس عمرو بن معدي كرب فقال له سلمان فرسك

هذا مفرق فغضب عمرو فقال هجين عرف هجينا مثلا فوثب اليه قيس فتوعده فقال
عمرو هذه الابيات ٥ قال ابن هشام فهذا الذي عنى سطيح الكاهن بقوله ليهبطن
ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش والذي عنى شق الكاهن بقوله لينزلن
ارضكم السودان فليغلبن على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران

غلب ابرهة الاشرم على امر اليمن وقتل ارياطه

ارياط

قال ابن اسحق فاقام ارياط بارض اليمن سنين في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر
الحبشة باليمن ابرهة الحبشي حتى تفرقت الحبشة عليهما فانحاز الى كل واحد منهما
طايفة منهم ثم سار احدهما الى الآخر فلما تقارب الناس ارسل ابرهة الى ارياط انك لا
تصنع بان تلقى الحبشة بعضها ببعض حتى تفنيها شيا فابرز لي وابرز لك فاينا اصاب
صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارياط انصفت فخرج اليه ابرهة وكان رجلا
قصيرا لحيما وكان ذا دين في النصرانية وخرج اليه ارياط وكان رجلا جميلا عظيما طويلا وفي
يده حربة له وخلف ابرهة غلام له يقال له عتودة يمنع ظهره فرفع ارياط الحربة
فضرب ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وانفه
وعينه وشفته فبذلك سمي ابرهة الاشرم وحمل عتودة على ارياط من خلف ابرهة
فقتله وانصرف جند ارياط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وودى ابرهة ارياط فلما
بلغ ذلك النجاشي غضب غضبا شديدا وقال عدى على اميري فقتله بغير امري ثم حلف لا
يدع ابرهة حتى يطا بلاده ويجز ناصيته فحلق ابرهة راسه وملا جرابا من تراب اليمن ثم
بعث به الى النجاشي ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك فاختلفنا في
امرك وكل طاعته لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة واضبط لها واسوس منه وقد

حلقت راسي كله حتى بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجراب تراب من ارضي ليضعه
تحت قدميه فيبر قسمه فيّ ٥ فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضي عنه وكتب اليه ان اثبت
بارض اليمن حتى ياتيك امري فاقام ابرهة باليمن ٥

امر الفيل وقصة النسأة

ثم ان ابرهة بنى القليس بصنعاء فبنى كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشيء من الارض ثم كتب الى النجاشي اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها حج العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي غضب رجل من النسأة احد بني فقيم ابن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ٥ والنسأة الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية فيحلون الشهر من اشهر الحرم ويحرمون مكانه الشهر من اشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر ففيه انزل الله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ٥ قال ابن هشام ليواطئوا ليوافقوا والمواطاة الموافقة تقول العرب واطأتك على هذا الامر اي وافقتك عليه ٥ والايطاء في الشعر الموافقة وهو اتفاق القافيتين من لفظ واحد وجنس واحد نحو قول العجاج ٥ واسم العجاج عبد الله بن رؤبة احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ٥

في اثعبان المنجنون المرسل ٥
ثم قال مد الخليج في الخليج المرسل ٥

وهذان البيتان في ارجوزة له ٥ قال ابن اسحاق فكان اول من نسأ الشهور على العرب فاحلت منها ما احل وحرمت منها ما حرم القلمس وهو حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن

الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ثم قام بعده على ذلك ابنه عباد بن حذيفة ثم
قام بعد عباد قلع بن عباد ثم قام بعده قلع امية بن قلع ثم قام بعد امية عوف بن امية ثم
قام بعد عوف ابو ثمامة جنادة بن عوف وكان اخرهم وعليه قام الاسلام ۝ وكانت
العرب اذا فرغت من حجها اجتمعت اليه فحرم الاشهر الحرم الاربعة رجبا وذا
القعدة وذا الحجة والمحرم ۝ فاذا اراد ان يحل منها شيئا احل المحرم فاحلوه
وحرم مكانه صفر فحرموه ليواطئوا عدة الاربعة الاشهر الحرم فاذا ارادوا
الصدر قام فيهم فقال اللهم اني قد احللت احد الصفرين الصفر الاول وانسات
الاخر للعام المقبل فقال في ذلك عمير بن قيس جذل الطعان احد بني فراس بن غنم بن
مالك بن كنانة يفخر بالنساة على العرب ۝

لقد علمت معد ان قومي كرام الناس ان لهم كراما ۝
فاي الناس فاتونا بوتر واي الناس لم نعلك لجاما ۝
السنا الناسين على معد شهور الحل نجعلها حراما ۝

قال ابن هشام اول الاشهر الحرم المحرم ۝ قال ابن اسحق فخرج الكناني
حتى اتى القليس فقعد فيها ۝ قال ابن هشام يعني احدث فيها ۝ قال ابن اسحاق
ثم خرج فلحق بارضه فاخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا فقيل له صنع هذا رجل من
اهل هذا البيت الذي تحج اليه العرب بمكة لما سمع قولك اصرف اليها حج العرب غضب
فجاء فقعد فيها اي انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى
البيت حتى يهدمه ۝ ثم امر الحبشة فتهيات وتجهزت ثم سار وخرج معه بالفيل ۝
وسمعت بذلك العرب فاعظموه وفظعوا به ورأوا جهاده حقا عليهم حين سمعوا

بانه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج اليه رجل كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم
يقال له ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من ساير العرب الى حرب ابرهة وجهاده
عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله
فهزم ذو نفر واصحابه واخذ له ذو نفر فاتي به اسيرا فلما اراد قتله قال له ذو
نفر يا ايها الملك لا تقتلني فانه عسى ان يكون بقاي معك خيرا لك من القتل فتركه من
القتل وحبسه عنده في وثاق وكان ابرهة رجلا حليما ثم مضى ابرهة على وجهه
ذلك يريد ما خرج له حتى اذا كان بارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي من
اكلب بن ربيعة بن عفرس في قبيلتي خثعم شهران وناهس ومن تبعه من قبايل العرب
فقاتله فهزمه ابرهة واخذ له نفيل اسيرا فاتي به فلما هم بقتله قال له نفيل
ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب وهاتان يداي لك على قبيلتي خثعم شهران
وناهس بالسمع والطاعة فخلى سبيله وخرج به معه يدله حتى اذا مر بالطايف خرج اليه
مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف في رجال من ثقيف
واسم ثقيف قسي بن النبيت بن منبه بن منصور بن يقدم بن افصى بن دعمي بن اياد بن
معد بن عدنان ٥ قال امية بن ابي الصلت الثقفي ٥

قومي اياد لو انهم امم ... او لو اقاموا فتهزل النعم ٥ — الامم القريب
قوم لهم ساحة العراق اذا ... ساروا جميعا والقط والقلم ٥ — القط الصحيفة

قال ابن هشام القط الكتاب وهو الصك ٥ قال قال ابن هشام وهو
قول الله تعالى عجل لنا قطنا ٥ وقال امية ايضا ٥

فاما تسألي عني لبينى ... وعن نسبي اخبرك اليقينا ٥

فانا للنبيت ابي قبس لمنصور بن يقدم الاقدمينا ٥ قال ابن هشام
ثقيف قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر ٥ والبيتان الاولان والاخران في قصيدتين لامية ٥ قال ابن اسحق
فقالوا ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس عندنا لك خلاف
وليس بيتنا هذا البيت الذي تريد يعنون اللات انما تريد البيت الذي بمكة ٥ ونحن
نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم ٥ واللات بيت لهم بالطايف كانوا يعظمونه
نحو تعظيم الكعبة ٥ قال ابن هشام انشدني ابو عبيدة النحوي لضرار بن الخطاب
الفهري ٥ وفرت ثقيف الى لاتها بمنقلب الخايب الخاسر ٥
وهذا البيت في ابيات له ٥ قال ابن اسحق فبعثوا معه ابا رغال يدله على
الطريق الى مكة فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزله المغمس فلما انزله به
مات ابو رغال هنالك فرجمت قبره العرب فهو القبر الذي يرجم الناس بالمغمس ٥
فلما نزل ابرهة المغمس بعث رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مفصود على
خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال تهامة من قريش وغيرهم واصاب
فيها مايتي بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يوميذ كبير قريش وسيدها فهمت قريش
وكنانة وهذيل ومن كان بذلك الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك ٥
وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة وقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم
ثم قل له ان الملك يقول اني لم آت لحربكم انما جيت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا
دونه بحرب فلا حاجة لي بدمايكم فان هو لم يرد حربي فاتني به فلما دخل حناطة
الحميري مكة سال عن سيد قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب بن هاشم فجاءه

فقال له ما أمره به أبرهة فقال له عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا
بذلك منه طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم أو كما قال فإن يمنعه منه
فهو بيته وحرمه وإن يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له حناطة
فانطلق إليه فإنه قد أمرني أن آتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه
حتى أتى العسكر فسأل عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو في محبسه ٥
فقال له يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا فقال له ذو نفر وما غناء
رجل أسير بيدي ملك ينتظر أن يقتله غدوا أو عشيا ٥ ما عندي غناء في شيء مما نزل
بك إلا أن أنيسا سائس الفيل صديق لي فسأرسل إليه فأوصيه بك وأعظم عليه
حقك وأسله أن يستأذن لك الملك فتكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير إن قدر
على ذلك فقال حسبي فبعث ذو نفر إلى أنيس فقال له إن عبد المطلب سيد
قريش وصاحب عين مكة يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال وقد أصاب يعني زمزم
له الملك مائتي بعير فاستأذن له عليه وأنفعه عنده بما استطعت قال أفعل ٥
فكلم أنيس أبرهة فقال له أيها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك
وهو صاحب عين مكة وهو يطعم الناس في السهل والوحوش في رؤوس الجبال ٥
فأذن له عليك فليكلمك في حاجته فأذن له أبرهة وكان عبد المطلب أوسم الناس
وأعظمهم وأجملهم فلما رآه أبرهة أجله وأعظمه وأكرمه عن أن يجلسه تحته
وكره أن تراه الحبشة يجلسه معه على سرير ملكه ٥ فنزل أبرهة عن سريره
فجلس على بساطه وأجلسه معه عليه إلى جنبه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك ٥
فقال له ذلك الترجمان فقال حاجتي أن يرد علي الملك مائتي بعير أصابها لي ٥

فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له لقد كنت اعجبتني حين رايتك ثم
قد زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في مايتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك
ودين اباءك قد جيت لهدمه لا تكلمني فيه ٥ قال له عبد المطلب اني انا رب
الابل وان للبيت ربا سيمنعه ٥ قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك ٥
قال وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث
اليه حناطة يعمر بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يوميذ
سيد بني بكر وخويلد بن واثلة الهذلي وهو يوميذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة
ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم فالله اعلم اكان
ذلك ام لا ٥ فرد ابرهة على عبد المطلب الابل التي اصاب له ٥ فلما انصرفوا عنه
انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في
شعف الجبال والشعاب تخوفا عليهم من معرة الجيش ٥ ثم قام عبد المطلب فاخذ
بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهة
وجنده ٥ فقال عبد المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة ٥
لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك ٥ لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ٥
قال ابن هشام هذا ما صح عندي له منها ٥ قال ابن اسحق وقال عكرمة بن عامر
ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ٥ لاهم اخز الاسود بن مقصود ٥
الاخذ الهجمة فيها التقليد ٥ بين حراء وثبير فالبيد ٥ يحبسها وهي اولات التطريد ٥
فضمها الى طماطم سود ٥ اخفره يا رب وانت محمود ٥ قال ابن هشام
هذا ما صح لي منها ٥ قال ابن اسحاق ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة ثم انطلق

وفي رواية الواقدي
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك ٥

الهجمة القطعة من الابل
الطماطم الاعلاج
اخفره

هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال يتحرزون فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة
اذا دخلها ۝ فلما اصبح ابرهة تهيا لدخول مكة وهيا فيله وعبا جيشه ۝ وكان
اسم الفيل محمودا ۝ وابرهة مجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا
الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب حتى قام الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه فقال ابرك
محمود او ارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ۝ ثم ارسل اذنه فبرك
الفيل ۝ وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى اصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم
فابى فضربوا في راسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم في مراقه فبزغوه
بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل
ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك ۝ وارسل الله
عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طائر منها ثلثة احجار
يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا تصيب منهم
احدا الا هلك وليس كلهم اصابت ۝ وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق التي منها
جاءوا ويسالون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل بن حبيب حين
راى ما انزل الله بهم من نقمته ۝ اين المفر والاله الطالب ۝ والاشرم المغلوب ليس الغالب
قال ابن هشام قوله ليس الغالب عن غير ابن اسحق ۝ قال ابن اسحق وقال نفيل ايضا

الا حييت عنا يا ردينا ۝ نعمناكم مع الاصباح عينا
ردينة لو رايت ولا تريه ۝ لدى جنب المحصب ما راينا
اذا لعذرتني وحمدت امري ۝ ولم تاسي على ما فات بينا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا ۝ وخفت حجارة تلقى علينا

فكل القوم يسال عن نفيل كان علي الحبشان دينا ٥

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل واصيب ابرهة في جسده ٥
وخرجوا به معهم يسقط انملة انملة كلما سقطت منه انملة اتبعتها منه مدة تمث
قيحا ودما حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطاير فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون
قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن عتبة انه حدث ان اول ما رويت الحصبة والجدري
بارض العرب ذلك العام وانه اول ما روي بها مراير الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك
العام ٥ قال ابن اسحق فلما بعث الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يعد
الله على قريش من نعمته عليهم وفضله ما رد عنهم من امر الحبشة لبقاء امرهم ومدتهم
فقال تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل ٥
وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول ٥ لايلاف
قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
وامنهم من خوف ٥ اي لئلا يغير شيا من حالهم التي كانوا عليها لما اراد الله بهم من
الخير لو قبلوه ٥ قال ابن هشام الابابيل الجماعات ولم تتكلم العرب لها بواحد علمناه
واما السجيل فاخبرني يونس النحوي وابو عبيدة انه عند العرب الشديد الصلب ٥
قال رؤبة بن العجاج ٥ ومسهم ما مس اصحاب الفيل ٥
ترميهم حجارة من سجيل ٥ ولعبت طير بهم ابابيل ٥ وهذه الابيات في
ارجوزة له ٥ وذكر بعض المفسرين انهما كلمتان بالفارسية جعلتهما العرب كلمة
واحدة وانما هو سنج وجل يعني بالسنج الحجر وبالجل الطين يقول الحجارة من هذين
الجنسين الحجر والطين ٥ والعصف ورق الزرع الذي لم يقصب واحدته عصفة

كنية رؤبة ابو

واخبرني ابو عبيدة النحوي انه يقال لها العصافة والعصيفة وانشدني لعلقمة بن
عبدة احد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ٥
تسقي مذانب قد مالت عصيفتها ... حدورها من اتي الماء مطموم ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ وقال الراجز ٥
فصيروا مثل كعصف ماكول ٥ ولهذا البيت تفسير في النحو ٥ وايلاف
قريش الفهم الخروج الى الشام في تجارتهم وكانت لهم خرجتان خرجة في
الشتاء وخرجة في الصيف ٥ واخبرني ابو زيد الانصاري ان العرب تقول
الفت الشيء الفا والفته ايلافا في معنى واحد ٥ وانشدني لذي الرمة ٥
من المولفات الرمل ادماء حرة ... شعاع الضحى في لونها يتوضح ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ وقال مطرود بن كعب الخزاعي ٥
المنعمين اذا النجوم تغيرت ... والظاعنين لرحلة الايلاف ٥
وهذا البيت في ابيات له سنذكرها في موضعها ان شا الله ٥ والايلاف ايضا
ان يكون للانسان الف من الابل او البقر او الغنم او غير ذلك ٥ يقال آلف
فلان ايلافا ٥ قال الكميت بن زيد احد بني اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد ٥ ... بعام يقول له المولفون هذا المعيم لنا المرجل ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ والايلاف ان يكون القوم الفا ٥ يقال آلف القوم
ايلافا قال الكميت بن زيد ٥ ... وآل مزيقياء غداة لاقوا بني سعد بن ضبة مولفينا
وهذا البيت في قصيدة له ٥ والايلاف ايضا ان يولف الشيء الشيء فيالفه
ويلزمه ٥ يقال الفته اياه ايلافا ٥ والايلاف ايضا ان تصير ما دون

الالف الفاه ه يقال الفته ايلافا ه قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر
عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة قالت لقد رايت قائد
الفيل وسايسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان ه

الجزء الثاني

ما قيل في قصة الفيل من الشعر ه

قال ابن اسحق فلما رد الله الحبشة عن مكة واصابهم بما اصابهم به من النقمة
اعظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم ه
فقالوا في ذلك اشعارا يذكرون ما صنع الله بالحبشة وما رد عن قريش من كيدهم ه
فقال عبد الله بن الزبعري بن عدي بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لؤي ه

تنكلوا عن بطن مكة انها كانت قديما لا يرام حريمها ه
لم تخلق الشعرى ليالي حرمت اذ لا عزيز من الانام يرومها ه
سائل امير الجيش عنها ما راى ولسوف ينبي الجاهلين عليمها ه
ستون الفا لم يؤوبوا ارضهم بل لم يعش بعد الاياب سقيمها ه
كانت بها عاد وجرهم قبلهم والله من فوق العباد يقيمها ه

ويقال يقيمها ه

ويروى عن ابن اسحق لم تخلق الشعرى ليالي حرمت يعنون النجم الذي كانت خزاعة تعبده
وهو الشعرى ه وكان اول من عبد الشعرى ابو كبشة واسمه جزء بن غالب الخزاعي ه
وانما كانت قريش تقول للنبي عليه السلام يا ابن ابي كبشة فينسبونه الى ابي كبشة هذا ه
وذلك انه احد اجداد النبي عليه السلم من قبل امه فيقولون انك ابتدعت ما جئت به كما
ابتدع ابو كبشة عبادة الشعرى ولم ينسبوه الى ابن ابي كبشة الذي ارضعه ه
قال ابن اسحق يعني ابن الزبعري بقوله بعد الاياب سقيمها ابرهة اذ حملوه معهم

اسم الاسلت عامر

حتى اصابه ما اصابه حتى مات بصنعاء ٥ وقال ابو قيس بن الاسلت الانصاري
ثم الخطمي واسمه صيفي ٥ قال ابن هشام ابو قيس صيفي بن الاسلت بن جشم بن وائل بن زيد بن
قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الاوس ٥ ومن صنعه يوم فيل الحبوش اذ كلما بعثوه رزم

محاجنهم تحت اقرابه وقد شرموا انفه فانخرم ٥

وقد جعلوا سوطه مغولا اذا يمموه قفاه كلم ٥

فولى وادبر ادراجه وقد باء بالظلم من كان ثم ٥

فارسل من فوقهم حاصبا فلفهم مثل لف القزم ٥

تحض على الصبر احبارهم وقد ثأجوا كثؤاج الغنم ٥

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له ٥ والقصيدة ايضا تروى لامية بن ابي الصلت
قال ابن اسحق وقال ابو قيس بن الاسلت ٥

فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا بأركان هذا البيت بين الاخاشب ٥

فعندكم منه بلاء مصدق غداة ابي يكسوم هادي الكتائب ٥

كتيبته بالسهل تمسي ورجله على القاذفات في رؤس المناقب ٥

فلما اتاكم نصر ذي العرش ردهم جنود المليك بين ساف وحاصب

فولوا سراعا هاربين ولم يؤب الى اهله ملحبش غير عصائب ٥

يعني من الحبش

قال ابن هشام انشدني ابو زيد الانصاري قوله على القاذفات في رؤس المناقب وهذه
القصيدة لابي قيس ساذكرها ان شاء الله في موضعها ٥ وقوله غداة ابي يكسوم يعني
ابرهة كان يكنى ابا يكسوم ٥ قال ابن اسحق وقال طالب بن ابي طالب بن عبد المطلب ٥

الم تعلموا ما كان من حرب داحس وجيش ابي يكسوم اذ ملوا الشعبا ٥

فلولا دفاع الله لا شيء غيره لاصبحتم لا تمنعون لكم سربا — السرب المرعى والسرب المال

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له في يوم بدر ساذكرها ان شاء الله في موضعها

قال ابن اسحاق وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي في شان الفيل ويذكر

الحنيفية دين ابرهيم صلى الله عليه قال ابن هشام وتروى لامية بن ابي الصلت بن

ابي ربيعة ان آيات ربنا باقيات ما يماري فيهن الا الكفور

خلق الليل والنهار فكل مستبين حسابه مقدور

ثم يجلو النهار رب رحيم بمهاة شعاعها منشور — المهاة الشمس

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور

لازما حلقة الجران كما قطر من صخر كبكب محدور — الكبكب الجبل

حوله من ملوك كندة ابطال ملاويث في الحروب صقور — الملاويث السادة

خلفوه ثم ابذعروا جميعا كلهم عظم ساقه مكسور — ابذعروا هربوا وابذعروا تفرقوا

كل دين يوم القيامة عند الله الا دين الحنيفة بور

قال ابن هشام وقال الفرزدق واسمه همام بن غالب احد بني مجاشع بن

دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج

ابن يوسف ويذكر الفيل وجيشه

فلما طغى الحجاج حين طغى به غنى قال اني مرتق في السلالم

فكان كما قال ابن نوح سارتقي الى الجبل من خشية الماء عاصم

رمى الله في جثمانه مثل ما رمى عن القبلة البيضاء ذات المحارم

جنودا تسوق الفيل حتى اعادهم هباء وكانوا مطرخمي الطراخم

بصرت كنهم البيت إذ ساق فيله ٭ إليه عظيم المشركين الأعاجم ٥

وهذه الأبيات في قصيدة له ٥ قال ابن هشام وقال عبد الله بن قيس الرقيات

أحد بني عامر بن لؤي بن غالب يذكر أبرهة وهو الأشرم والفيل ٥

كاده الأشرم الذي جاء بالفيل ٭ فولى وجيشه مهزوم ٥

واستهلت عليهم الطير بالجندل ٭ حتى كأنه مرجوم ٥

ذاك من يغزه من الناس يرجع ٭ وهو فل من الجيوش ذميم ٥

ملك يكسوم بن أبرهة بعد أبيه وملك مسروق بن أبرهة بعد أخيه

قال حدثنا عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي قال قال
محمد بن إسحاق فلما هلك أبرهة ملك الحبشة يكسوم بن أبرهة وبه كان يكنى
فلما هلك يكسوم بن أبرهة ملك اليمن في الحبشة أخوه مسروق بن أبرهة ٥

خروج سيف بن ذي يزن وملك وهرز على اليمن ٥

فلما طال البلاء على أهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري وكان يكنى بأبي
مرة حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكا إليه ما هم فيه وسأله أن يخرجهم عنه
ويليهم هو ويبعث إليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يشكه ٥
فخرج حتى أتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من أرض
العراق فشكا إليه أمر الحبشة فقال له النعمان إن لي على كسرى وفادة في كل عام
فأقم حتى يكون ذلك ففعل ثم خرج معه فأدخله على كسرى وكان كسرى يجلس في
إيوان مجلسه الذي فيه تاجه وكان تاجه مثل القنقل العظيم فيما يزعمون يضرب
فيه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ بالذهب والفضة معلقا بسلسلة من ذهب في

رأس طاقه في مجلسه ذلك وكانت عنقه لا تحمل تاجه انما يستتر بالثياب حتى يجلس في
مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه في تاجه فاذا استوى في مجلسه كشفت عنه الثياب فلا
يراه رجل لم يره قبل ذلك الا برك هيبة له ○ فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن برك ○
قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة ان سيفا لما دخل عليه طاطا رأسه فقال الملك
هذا الاحمق يدخل علي من هذا الباب الطويل ثم يطاطي رأسه فقيل ذلك لسيف بن
ذي يزن فقال انما فعلت ذلك لهمي (هذا) لانه يضيق عنه كل شيء ○
قال ابن اسحق ثم قال ايها الملك غلبتنا الاغربة على بلادنا ○ قال كسرى
اي الاغربة الحبشة ام السند قال بل الحبشة فجئتك لتنصرني ويكون ملك بلادي
لك قال بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لاورط جيشا من فارس بارض العرب
لا حاجة لي بذلك ثم اجازه بعشرة الاف درهم واف وكساه كسوة حسنة ○
فلما قبض ذلك سيف خرج فجعل ينثر تلك الورق للناس ○ فبلغ ذلك الملك فقال ان
لهذا لشانا ثم بعث اليه فقال عمدت الى حباء الملك تنثره للناس ○ قال وما اصنع
بهذا ما جبال ارضي التي جئت منها الا ذهب وفضة يرغبه فيها فجمع كسرى مرازبته
فقال ما ترون في امر هذا الرجل وما جاء له فقال قائل ايها الملك ان في سجونك رجالا
قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان يهلكوا كان ذلك الذي اردت بهم ○
وان ظفروا كان ملكا ازددته فبعث معه كسرى من كان في سجونه وكانوا ثماني مائة
فخرج رجل واستعمل عليهم وهرز وكان ذا سن فيهم وافضلهم حسبا وبيتا فخرجوا
في ثماني سفائن فغرقت سفينتان ووصل الى ساحل عدن ست سفائن فجمع سيف
الى وهرز من استطاع من قومه وقال ان رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا او

نظفر جميعا ٥ قال له وهرز انصفت وخرج اليه مسروق بن ابرهة ملك اليمن
وجمع اليه جنده فارسل اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم فيختبر قتالهم فقتل ابن
وهرز فزاده ذلك حنقا عليهم ٥ فلما تواقف الناس على مصافهم قال وهرز
اروني ملكهم فقالوا له اترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه على راسه بين عينيه
ياقوتة حمراء قال نعم قالوا ذلك ملكهم قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال علام هو
قالوا قد تحول على الفرس فقال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال علام هو قالوا على
البغلة قال وهرز بنت الحمار ذل وذل ملكه اني سارميه فان رايتم اصحابه لم
يتحركوا فاثبتوا حتى اوذنكم فاني قد اخطات الرجل وان رايتم القوم قد استداروا
ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ٥ ثم وتر قوسه وكانت فيما يزعمون
لا يوترها غيره من شدتها وامر بحاجبيه فعصبا له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين
عينيه فتغلغلت النشابة في راسه حتى خرجت من قفاه ونكس عن دابته واستدارت
الحبشة ولاثت به وحملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهربوا في كل وجه
واقبل وهرز ليدخل صنعاء حتى اذا اتى بابها قال لا تدخل رايتي منكسة ابدا
اهدموا الباب فهدم ثم دخلها ناصبا رايته ٥ وقال سيف بن ذي يزن ٥

يظن الناس بالملكين انهما قد التاما ٥ … ومن يسمع بلامهما فان الخطب قد فقما ٥
قتلنا القيل مسروقا وروينا الكثيب دما … وان القيل قيل الناس وهرز مقسم قسما ٥
يذوق مشعشعا حتى يفيء السبي والنعما ٥ … قال ابن هشام وهذه الابيات

في ابيات له ٥ وانشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرها بيتا لاعشى بني قيس بن ثعلبة
في قصيدة له ٥ وغيره من اهل العلم بالشعر ينكرها له ٥ قال ابن اسحاق وقال ابو

42

الصلت بن أبي ربيعة الثقفي . قال ابن هشام وتروى لأمية بن أبي الصلت .

ليطلب الوتر أمثال ابن ذي يزنٍ ريّم في البحر للأعداء أحوالا .

يمّم قيصر لما حان رحلته فلم يجد عنده بعض الذي سالا .

حتى أتى ببني الأحرار يحملهم إنك عمري لقد أسرعت قلقالا

لله درهم من عصبة خرجوا ما إن أرى لهم في الناس أمثالا

غلبا أساورة بيضا مرازبة أسدا تربّب في الغيضات أشبالا

يرمون عن شدفٍ كأنها غبطٌ بزمخرٍ يعجل المرمي إعجالا .

أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد أضحى شريدهم في الأرض فلّالا

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غمدان دارا منك محلالا

واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم وأسبل اليوم في برديك إسبالا

تلك المكارم لا قعبان من لبنٍ شيبا بماءٍ فعادا بعد أبوالا .

قال ابن هشام هذا ما صح له مما روى ابن إسحق منها إلا آخرها بيتا قوله تلك المكارم لا قعبان من لبن فإنه للنابغة الجعدي . واسمه قيس بن عبد الله أحد بني جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . في قصيدة له .

قال ابن إسحاق وقال عدي بن زيد الحيري وكان أحد بني تميم .

قال ابن هشام ثم أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم . ويقال عدي بن العباد من أهل الحيرة .

ما بعد صنعاء كان يعمرها ولاة ملكٍ جزلٍ مواهبها .

رفّعها من بنى لدى قزع المزن وتندى مسكا محاربها .

محفوفة بالجبال دون عرى الكائد ما ترتقي غواربها .

ناصبها خ

يانس فيها صوت النهام اذا جاوبها بالعشي قاصبها

ساقت اليها الاسباب جند بني الاحرار فرسانها مواكبها

وفوزت بالبغال توسق بالحتف وتسعى بها توالبها

حتى راها الاقوال من طرف المنقل مخضرة كتائبها

يوم ينادون آل بربر واليكسوم لا يفلتن هاربها — يفلتن خ

فكان يوما باقي الحديث وزالت إمة ثابت مراتبها — العرب خ

وبدل الفيج بالزرافة والايام خون جم عجائبها

بعد بني تبع نخاورة قد اطمانت بها مرازبها

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له وانشدني ابو زيد ورواه لي عن المفضل الضبي قوله يوم ينادون آل بربر واليكسوم وهذا الذي عنى سطيح بقوله يليه ارم بن ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم باليمن والذي عنى شق بقوله غلام ليس بدني ولا مدن يخرج عليهم من بيت ذي يزن

ذكر ما انتهى اليه امر الفرس باليمن

قال ابن اسحاق واقام وهرز والفرس باليمن فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابناء الذين باليمن اليوم وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها ارياط الى ان قتلت الفرس مسروق بن ابرهة واخرجت الحبشة اثنتين وسبعين سنة توارث ذلك منهم اربعة ارياط ثم ابرهة ثم يكسوم بن ابرهة ثم مسروق بن ابرهة

قال ابن هشام ثم مات وهرز فامر كسرى ابنه المرزبان بن وهرز على اليمن ثم مات المرزبان وامر كسرى ابنه التينجان بن المرزبان بن وهرز على

اليمن ثم مات البينجان فأمر كسرى ابن البينجان على اليمن ثم عزله وأمر باذان
فلم يزل باذان عليها حتى بعث الله محمدا النبي صلى الله عليه وسلم ٥ فبلغني عن الزهري
انه قال كتب كسرى الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه
نبي فسر اليه فاستتبه فان تاب والا فابعث الي برأسه فبعث باذان بكتاب كسرى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعدني
ان يقتل كسرى في يوم كذا في شهر كذا فلما اتى باذان الكتاب توقف لينظر وقال
ان كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قاله ٥ قال ابن هشام على يدي ابنه شيرويه وقال خالد بن حق الشيباني ٥

وكسرى اذ تقسمه بنوه باسياف كما اقتسم اللحام ٥
تمخضت المنون له بيوم انى ولكل حاملة تمام ٥

قال الزهري فلما بلغ باذان ذلك بعث باسلامه واسلام من معه من الفرس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الرسل من الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من نحن يا رسول الله قال انتم منا والينا اهل البيت ٥ قال ابن هشام فبلغني عن
الزهري انه قال فمن ثم قال رسول الله صلى الله سلمان منا اهل البيت ٥ قال ابن
هشام فهو الذي عنى سطيح بقوله نبي زكي يأتيه الوحي من قبل العلي ٥ والذي عنى
شق بقوله بل ينقطع برسول مرسل ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون
الملك في قومه الى يوم الفصل ٥ قال ابن اسحاق وكان في حجر باليمن فيما يزعمون
كتاب بالزبور كتب في الزمان الاول لمن ملك ذمار ٥ وذمار اليمن او صنعاء ٥
لحمير الاخيار ٥ لمن ملك ذمار ٥ للحبشة الاشرار ٥ لمن ملك ذمار ٥ لفارس الاحرار ٥

[illegible]

لمن ملك ذمار ه لقريش التجار ه قال ابن هشام ويقال الذمار فيما اخبرني
يونس قال ابن اسحاق وقال الاعشى اعشى بني قيس بن ثعلبة في وقوع ما قال سطيح
وصاحبه ه ... وما نظرت ذات اشفار كنظرتها حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا
وكانت العرب تقول لسطيح الذئبي لانه سطيح بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب
قال ابن اسحاق وهذا البيت في قصيدة للاعشى ه

قصة ملك الحضر

ه قال ابن هشام وحدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي عن جناد او عن بعض علماء اهل الكوفة بالنسب انه يقال ان النعمان بن المنذر من ولد ساطرون ملك الحضر ه والحضر حصن عظيم كالمدينة كان على شاطئ الفرات وهو الذي ذكر عدي بن زيد في قوله ه

واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور ه
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور ه
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور ه

وخلله (خ) — الكلس الجير

قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة له ه والذي ذكر ابو دواد الايادي في قوله ه

وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون ه

وهذا البيت في قصيدة له ه ويقال لخلف الاحمر ه ويقال لحماد الراوية
وكان كسرى سابور ذو الاكتاف غزا ساطرون ملك الحضر فحصره
سنتين فاشرفت بنت ساطرون يوما فنظرت الى سابور وعليه ثياب ديباج
وعلى راسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلا
فدست اليه اتتزوجني ان فتحت لك باب الحضر فقال نعم فلما امسى ساطرون

شرب حتى سكر وكان لا يبيت الا سكران فاخذت مفاتيح باب الحضر من تحت
راسه فبعثت بها مع مولى لها ففتح الباب فدخل سابور فقتل ساطرون
واستباح الحضر وخربه وسافر بها معه وتزوجها فبينا هي نائمة على فراشها
ليلا اذ جعلت تململ لا تنام فدعى لها بالشمع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة
آس فقال لها سابور اهذا الذي اسهرك قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع
بك قالت كان يفرش لي الديباج ويلبسني الحرير ويطعمني المخ ويسقيني الخمر ه
قال افكان جزاء ابيك ما صنعت به انت الي بذلك اسرع ثم امر بها
فربطت قرون راسها بذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها ه
ففيه يقول اعشى بني قيس بن ثعلبة ه

الم تر للحضر اذ اهله بنعمى وهل خالد من نعم
اقام به شاهبور الجنود حولين تضرب فيه القدم ه
فلما دعى ربه دعوة اناب اليه فلم ينتقم ه

وهذه الابيات في قصيدة له ه وقال عدي بن زيد في ذلك ه

والحضر صابت عليه داهية من فوقه ايد مناكبها ه — مواكبها خ
ربيته لم توق والدها لحينه اذ اضاع راقبها ه
اذ غبقته صهباء صافية والخمر وهل يهيم شاربها — الوهل الغفلة
فاسلمت اهلها بليلتها تظن ان الرئيس خاطبها ه
فكان حظ العروس اذ جشر الصبح دماء تجري سبائبها ه — جشر انكشف والسبائب
وخرب الحضر واستبيح وقد احرق في خدرها مشاجبها ه

وهذه الأبيات في قصيدة له ٥ **ذكر ولد نزار بن معد** ٥

قال ابن إسحاق فولد نزار بن معد ثلاثة نفر ٥ مضر بن نزار ٥ وربيعة

ابن نزار ٥ وأنمار بن نزار ٥ قال ابن هشام وإياد بن نزار ٥

قال الحارث بن دوس الإيادي ٥ ويروى لأبي دواد الإيادي ٥

واسمه جارية بن الحجاج ٥ وفتو حسن أوجههم من إياد بن نزار بن معد

وهذا البيت في أبيات له ٥ فأم مضر وإياد سودة بنت عك بن عدنان

وأم ربيعة وأنمار شقيقة بنت عك بن عدنان ٥ ويقال جمعة بنت

عك بن عدنان ٥ قال ابن إسحاق فأنمار أبو خثعم وبجيلة ٥

قال جرير بن عبد الله البجلي وكان سيد بجيلة وهو الذي يقول له القائل

لولا جرير هلكت بجيله ٥ وهو ينافر الفرافصة الكلبي إلى

الأقرع بن حابس التميمي ٥ يا أقرع بن حابس يا أقرع ٥ إنك إن تصرع أخاك تصرع ٥

وقال أيضا ٥ ابني نزار انصرا أخاكما ٥ إن أبي وجدته أباكما ٥

لن يغلب اليوم أخ والاكما ٥ وقد تيامنت فلحقت باليمن ٥

قال ابن هشام قالت اليمن وبجيلة أنمار بن إراش بن لحيان بن عمرو بن

الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ويقال إراش بن عمرو بن

لحيان بن الغوث ٥ ودار بجيلة وخثعم يمانية ٥ قال ابن إسحاق

فولد مضر بن نزار رجلين إلياس بن مضر وعيلان بن مضر ٥ قال ابن هشام

وأمهما جرهمية ٥ قال ابن إسحق فولد إلياس بن مضر ثلاثة نفر ٥

مدركة بن إلياس ٥ وطابخة بن إلياس ٥ وقمعة بن إلياس ٥ وأمهم خندف

[margin:] يلتقي الأرض وكانا فانبا مفتوحة وارفضة إذا قتلة ... [illegible]

[margin:] أحد أجداده من اليمن ... قال ابن هشام خندف ... [illegible]

بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ٥ قال ابن اسحق وكان اسم مدركة عامرا
واسم طابخة عمرا وزعموا انهما كانا في ابل لهما يرعيانها فاقتنصا صيدا فقعدا
عليه يطبخانه وعدت عادية على ابلهما فقال عامر لعمرو اتدرك الابل ام تطبخ
هذا الصيد قال عمرو بل اطبخ فلحق عامر الابل فجا بها فلما راحا على ابيهما حدثاه
شانهما فقال لعامر انت مدركة وقال لعمرو وانت طابخة ٥ واما قمعة فيزعم
نساب مضر ان خزاعة من ولد عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس ٥

قصة عمرو بن لحي وذكر اصنام العرب ٥

قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال حدثت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار فسالته
عمن بيني وبينه من الناس فقال هلكوا ٥ قال ابن اسحق وحدثني محمد بن ابرهيم بن
الحرث التيمي ان ابا صالح السمان حدثه انه سمع ابا هريرة قال ابن هشام واسم ابي هريرة
عبد الله بن عامر ويقال اسمه عبد الرحمن بن صخر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لاكثم بن الجون الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه
في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا بك منه فقال اكثم عسى ان يضرني شبهه
يا رسول الله قال لا انك مومن وهو كافر انه كان اول من غير دين اسمعيل فنصب الاوثان
وبحر البحيرة وسيب السايبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي ٥
قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام في بعض
اموره فلما قدم مآب من ارض البلقاء وبها يوميذ العماليق ٥ وهم ولد عملاق ٥
ويقال عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح راهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام

التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا
فقال لهم افلا تعطوني منها صنما فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما
يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه ٥
قال ابن اسحاق ويزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسمعيل انه
كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم حين ضاقت عليهم والتمسوا الفسح في البلاد
الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه فطافوا به
كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة
واعجبهم حتى خلفت الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابرهيم واسمعيل
غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالات وفيهم
على ذلك بقايا من عهد ابرهيم يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة
والوقوف على عرفات والمزدلفة وهدي البدن والاهلال بالحج والعمرة مع ادخالهم
فيه ما ليس منه فكانت قريش وكنانة اذا اهلوا قالوا ٥ لبيك اللهم لبيك ٥
لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ٥ فيوحدونه بالتلبية ثم يدخلون
معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم
وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي ما يوحدونني بمعرفة حقي الا
جعلوا معي شريكا من خلقي ٥ وقد كانت لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها قص الله
عز وجل خبرها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا
ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ٥ فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام
من ولد اسمعيل وغيرهم وسموا باسمائها حين فارقوا دين اسمعيل ٥ هذيل بن مدركة بن

إلياس بن مضر اتخذوا سواعا وكان لهم برهاط ٥ وكلب بن وبرة من قضاعة ٥
اتخذوا ودًّا بدومة الجندل ٥ قال ابن إسحاق وقال كعب بن مالك الأنصاري

وننسى اللات والعزى وودًّا ونسلبها القلائد والشنوفا ٥

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها إن شاء الله ٥ وكلب بن وبرة
ابن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أنعم ٥ قال ابن إسحق وأنعم
من طيئ وأهل جرش من مذحج اتخذوا يغوث بجرش ٥ قال ابن هشام ويقال
أنعم وطيئ بن أدد بن مالك ومالك مذحج بن أدد ويقال طيئ بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا
قال ابن إسحق وخيوان بطن من همدان اتخذوا يعوق بأرض همدان من اليمن ٥
قال ابن هشام اسم همدان أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة بن أوسلة بن الخيار
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ٥ ويقال أوسلة بن زيد بن أوسلة بن الخيار ٥
قال مالك بن نمط الهمداني ٥

يريش الله في الدنيا ويبري ولا يبري يعوق ولا يريش ٥

وهذا البيت في أبيات له ٥ ويقال همدان بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبا ٥ قال ابن إسحق وذو الكلاع من حمير اتخذوا نسرا
بأرض حمير ٥ وكان لخولان صنم يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من
أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله بزعمهم فما دخل في حق عميانس من حق
الله الذي سموه له تركوه له وما دخل في حق الله من حق عميانس ردوه عليه
وهم بطن من خولان يقال لهم الأديم وفيهم أنزل الله تبارك وتعالى فيما يذكرون
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا

في موضعها

[illegible] أوسلة بالأصل الرواية [illegible]

فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ٥
قال ابن هشام خولان بن عمرو بن مرة بن ادد بن زيد بن مهسع بن عمرو بن عريب بن
زيد بن كهلان بن سبا ٥ ويقال خولان بن عمرو بن سعد العشيرة بن مذحج ٥
قال ابن اسحق وكان لبني ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة صنم يقال له
سعد صخرة بفلاة من ارضهم طويلة فاقبل رجل من بني ملكان بابل له مؤبلة ليقفها عليه
التماس بركته فيما يزعم فلما راته الابل وكانت مرعية لا تركب وكان يهراق
عليه الدماء نفرت منه فذهبت في كل وجه وغضب ربها الملكاني فاخذ
حجرا فرماه به ثم قال لا بارك الله فيك نفرت علي ابلي ثم خرج في طلبها
حتى جمعها فلما اجتمعت له قال ٥

اتينا الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد ٥
وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا تدعو لغي ولا رشد ٥

وكان في دوس صنم لعمرو بن حممة الدوسي قال ابن هشام ساذكر حديثه
ان شاء الله في موضعه ٥ ودوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسد بن الغوث ٥ ويقال دوس بن
عبد الله بن زهران بن الاسد بن الغوث ٥ قال ابن اسحاق وكانت قريش قد
اتخذت صنما على بير في جوف الكعبة يقال له هبل ٥ قال ابن هشام ساذكر
حديثه في موضعه ان شاء الله ٥ قال ابن اسحاق واتخذوا اساف ونايلة على
موضع زمزم ينحرون عندهما وكان اساف ونايلة رجلا وامراة من جرهم
وهو اساف بن بغي ونايلة بنت ديك فوقع اساف على نايلة في الكعبة فمسخهما

ابن الحاف ابن قضاعة ويقال خولان بن عمرو

سعد صخرة

شملها فشتتها

الله عز وجل . قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انها سمعت عائشة تقول ما زلنا نسمع ان اسافا
ونايلة كانا رجلا وامراة من جرهم احدثا في الكعبة فمسخهما الله حجرين فالله اعلم
قال ابن اسحاق قال ابو طالب ٥

وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضى السيول من اساف ونايل ٥

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها في موضعها ان شا الله ٥
قال ابن اسحق واتخذ اهل كل دار في دارهم صنما يعبدونه من دون الله فاذا
اراد الرجل منهم سفرا تمسح به حين يركب فكان ذلك آخر ما يصنع حين يتوجه
الى سفره فاذا قدم من سفره تمسح به فكان اول ما يبدا به قبل ان يدخل على اهله
فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد قالت قريش اجعل الالهة الها
واحدا ان هذا لشي عجاب ٥ وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي
بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدنة وحجاب وتهدي لها كما تهدي للكعبة
وتطوف بها كطوافها بها وتنحر عندها وهي تعرف فضل الكعبة عليها لانها قد عرفت
انها بيت ابرهيم ومسجده وكانت لقريش وبني كنانة العزى بنخلة وكان سدنتها
وحجابها بني شيبان من سليم حلفاء بني هاشم ٥ قال ابن هشام حلفاء ابي
طالب خاصة وسليم سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ٥
قال ابن اسحق وقال شاعر من العرب ٥

لقد انكحت اسماء راس بقيرة من الادم اهداها امرؤ من بني غنم ٥
راى قدعا في عينها اذ يسوقها الى غبغب العزى فوسع في القسم ٥

وكذلك كانوا يصنعون اذا نحروا هديا قسموه فيمن حضرهم والغبغب المنحر
ومهراق الدماء ه قال ابن هشام وهذان البيتان لابي خراش الهذلي واسمه
خويلد بن مرة في ابيات له ه والسدنة الذين يقومون بامر الكعبة قال رؤبة بن
العجاج ه فلا ورب الآمنات القطن   بمحبس الهدي وبيت المسدن ه
وهذان البيتان في ارجوزة له ساذكر حديثها في موضعه ان شاء الله ه
قال ابن اسحق وكانت اللات لثقيف بالطايف وكان سدنتها وحجابها
بني معتب من ثقيف ه قال ابن هشام وساذكر حديثها في موضعه ان شاء الله
قال ابن اسحاق وكانت مناة للاوس والخزرج ومن دان بدينهم من اهل
يثرب على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد ه قال ابن هشام وقال
الكميت بن زيد ه وقد آلت قبايل لا تولي   مناة ظهورها متحرفينا ه
قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليها ابا سفيان بن حرب فهدمها ويقال علي بن ابي طالب ه
قال ابن اسحاق وكان ذو الخلصة لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم
من العرب بتبالة ه قال ابن هشام ويقال ذو الخلصة ه وقال رجل من العرب

لو كنت يا ذا الخلص الموتورا   مثلي وكان شيخك المقبورا ه
لم تنه عن قتل العداة زورا   وكان ابوه قتل فاراد الطلب بثاره

فاتى ذا الخلصة فاستقسم بالازلام عنده فخرج السهم بنهيه عن ذلك فقال
هذه الابيات ومن الناس من ينحلها امرأ القيس بن حجر الكندي فبعث اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي فهدمه ه قال ابن اسحق

وكانت فلس لطيء ومن يليها بجبلي طيء بين سلمى وأجا ، قال ابن هشام فحدثني
بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليها علي بن أبي طالب فهدمها فوجد
فيها سيفين يقال لأحدهما الرسوب وللآخر المخذم فأتى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوهبهما له فهما سيفا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال ابن إسحق وكان لحمير
وأهل اليمن بيت بصنعاء يقال له رئام قال ابن هشام وقد ذكرنا حديثه فيما مضى ،
قال ابن إسحق وكانت رضاء بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد حين هدمها في الإسلام ،
ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها قفرا بقاع أسحما ،
قال ابن هشام قوله فتركتها قفرا بقاع أسحما عن رجل من بني سعد ويقال إن المستوغر
عمر ثلاث مائة سنة وثلثين سنة وكان أطول مضر كلها عمرا وهو الذي يقول ،
ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا ،
مائة حدتها بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا ،
هل ما بقا إلا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا ،
وبعض الناس يروي هذه الأبيات لزهير بن جناب الكلبي ، قال ابن إسحاق وكان
ذو الكعبات لبكر وتغلب ابني وائل وإياد بسنداد ، وله يقول أعشى بني قيس بن
ثعلبة ، بين الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد ،
قال ابن هشام وهذا البيت للأسود بن يعفر النهشلي ، نهشل بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم في قصيدة له ، وأنشدنيه أبو محرز خلف الأحمر ،
أهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الشرفات من سنداد ،

مقابلة بالأصل

أمر البحيرة والسائبة والوصيلة والحام

قال ابن اسحاق واما البحيرة فهي بنت السائبة والسائبة هي الناقة اذا
تابعت بين عشرة اناث ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز
وبرها ولم يشرب لبنها الا الضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلي
سبيلها مع امها فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا الضيف
كما فعل بامها فهي البحيرة بنت السائبة ٥ والوصيلة الشاة اذا اتامت
بين عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة قالوا
قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون اناثهم الا ان يموت منها
شيء فيشتركوا في اكله ذكورهم واناثهم ٥ قال ابن هشام ويروى
فكان ما ولدت بعد ذلك لذكور بنيهم دون بناتهم ٥ قال ابن اسحق والحامي
الفحل اذا نتج له عشر اناث متتابعات ليس بينهن ذكر حمي ظهره فلم
يركب ولم يجز وبره وخلي في ابله يضرب فيها لا ينتفع منه بغير ذلك ٥
قال ابن هشام فهذا عند العرب على غير هذا الا الحامي فانه عندهم
على ما قال ابن اسحق ٥ فالبحيرة عندهم الناقة تشق اذنها فلا يركب ظهرها
ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها الا الضيف او يتصدق به وتهمل لالهتهم ٥
وزاد اخرون واذا ادركها كان لم يركبها ٥ والسائبة التي ينذر الرجل
ان يسيبها ان برئ من مرضه او ان اصاب امرا يطلبه فاذا كان ذلك اساب
ناقة من ابله او جملا لبعض الهتهم فسابت فرعت لا ينتفع بها ٥
والوصيلة التي تلد امها اثنين في كل بطن فيجعل صاحبها لالهته الاناث منها

ولنفسه الذكور فتلدها امها ومعها ذكر في بطنها فيقولون وصلت اخاها
فيسيب اخوها معها فلا ينتفع به ٥ حدثني به يونس النحوي وغيره روى بعض
ما لم يرو بعض ٥ قال ابن اسحاق فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم
انزل عليه ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون ٥ وانزل الله عز وجل
عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان
يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم ٥
وانزل عليه قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل
آلله اذن لكم ام على الله تفترون ٥ وانزل عليه من الضان اثنين ومن المعز
اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم
شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير
علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال ابن هشام وقال تميم بن ابي مقبل
احد بني عامر بن صعصعة ٥ فيه من الاخرج المرباع قرقرة هدر الديافي وسط الهجمة البحر ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ قال ابن هشام وقال الشاعر ٥
حول الوصايل في شريف حقة والحاميات ظهورها والسيب ٥ الوصايل
وجمع بحيرة بحاير وبحر ٥ وجمع وصيلة وصايل ووصل ٥ وجمع سائبة
الاكثر سوايب ٥ وجمع حام الاكثر حوام ٥

عدنا الى سياقة النسب

٥ قال ابن اسحق وخزاعة
تقول نحن بنو عمرو بن عامر من اليمن ٥ قال ابن هشام وتقول خزاعة

نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثه بن عمرو بن عامر بن حارثه بن امرى القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الاسد بن الغوث وخندف أمنا فيما حدثنى ابو عبيدة وغيره من اهل
العلم ٥ ويقال خزاعة بنو حارثه بن عمرو بن عامر ٥ وانما سميت خزاعه
لانهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من اليمن يريدون الشام
فنزلوا بمر الظهران فاقاموا بها ٥ وقال عون بن ايوب الانصارى
احد بنى عمرو بن سوادة بن غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج فى الاسلام ٥

فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في حلول كراكر ٥
حمت كل واد من تهامة واحتمت بصم القنى والمرهفات البواتر

وهذان البيتان من قصيدة له ٥ وقال ابو المطهر اسمعيل بن رافع الانصارى
احد بنى حارثه بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس ٥

فلما هبطنا بطن مكة احمدت خزاعة دار الاكل المتحامل
فحلت اكاريسا وشتت قنابلا على كل حي بين نجد وساحل ٥
نفوا جرهما عن بطن مكة واحتبوا بعز خزاعي شديد الكواهل

وهذه الابيات فى قصيدة له وانا ان شا الله ساذكر نفيها جرهم عن موضعه
قال ابن اسحق فولد مدركة بن الياس رجلين ٥ خزيمة بن مدركة ٥
وهذيل بن مدركة ٥ وامهما امراة من قضاعة ٥ فولد خزيمة بن مدركة اربعة
نفر ٥ كنانة بن خزيمه ٥ واسد بن خزيمة ٥ واسدة بن خزيمة ٥ والهون بن خزيمة
فام كنانة عوانه بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ٥ ويقال الهون فيما قال ابن
هشام ٥ فولد كنانه بن خزيمة اربعة نفر ٥ النضر بن كنانه ٥ وملك بن كنانه ٥

وملكان خ

وعبد مناة بن كنانة ۝ وملكان بن كنانة ۝ فام النضر برة بنت مر بن اد بن
طابخة بن الياس بن مضر وساير بنيه لامراة اخرى ۝ قال ابن هشام وام النضر
ومالك وملكان برة بنت مر وام عبد مناة هالة بنت سويد بن الغطريف من ازد
شنوءة وشنوءة عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسد بن الغوث ۝ وانما سموا شنوءة
لشنان كان بينهم والشنان البغض ۝ وقال ابن هشام النضر قريش فمن
كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي ۝ قال جرير بن
عطية احد بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح هشام بن
عبد الملك ۝ فما الام التي ولدت قريشا بمقرفة النجار ولا عقيم ۝
وما قرم بانجب من ابيكم ولا خال باكرم من تميم ۝ يعني برة بنت
مر اخت تميم بن مر ام النضر وهذان البيتان في قصيدة له ۝ ويقال فهر بن مالك
قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي ۝
وانما سميت قريش قريشا من التقرش والتقرش التجارة والاكتساب ۝ قال
رؤبة بن العجاج ۝ قد كان يغنيهم عن الشغوش ۝ والخشل من تساقط القروش ۝
شحم ومحض ليس بالمغشوش ۝ والشغوش قمح يسمى الشغوش والخشل رؤوس
الخلاخيل والاسورة ونحوه والقروش التجارة والاكتساب ۝ يقول قد كان
يغنيهم عن هذا شحم ومحض والمحض اللبن الحليب الخالص وهذه الابيات في ارجوزة
له ۝ وقال ابو جلدة اليشكري ۝ ويشكر بن بكر بن وايل ۝
اخوة قرشوا الذنوب علينا في حديث من عمرنا وقديم ۝
وهذا البيت في ابيات له ۝ قال ابن اسحاق ويقال انما سميت قريش قريشا

النجار الاصل

لتجمعها من تفرقها ويقال للتجمع التقرش فولد النضر بن كنانه رجلين مالك بن
النضر ويخلد بن النضر فام مالك عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان
ولا ادري امي ام مخلد ام لا قال ابن هشام والصلت بن النضر فيما قال ابو عمرو
وامهم جميعا بنت سعد بن ظرب العدواني وعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان من
خزاعة قال كثير بن عبد الرحمن وهو كثير عزة احد بني مليح بن عمرو من
خزاعة اليس ابي بالصلت ام ليس اخوتي لكل هجان من بني النضر ازهرا
رايت ثياب العصب مختلط السدا بنا وبهم والحضرمي المخصرا
فان لم تكونوا من بني النضر فاتركوا اراكا باذناب الفوائج اخضرا
وهذه الابيات في قصيدة له والذين يعزون الى الصلت بن النضر من خزاعة بنو مليح
ابن عمرو رهط كثير عزة قال ابن اسحق فولد مالك بن النضر فهر بن مالك
وامه جندلة بنت الحرث بن مضاض الجرهمي قال ابن هشام وليس بابن مضاض
الاكبر قال ابن اسحق فولد فهر بن مالك اربعة نفر غالب بن فهر والحارث
ابن فهر واسد بن فهر ومحارب بن فهر وامهم ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة
قال ابن هشام وجندلة بنت فهر وهي ام يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم وامها ليلى بنت سعد قال جرير بن عطية بن الخطفا واسم الخطفى
حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة
واذا غضبت رمى ورائي بالحصى ابناء جندلة كخير الجندل
وهذا البيت في قصيدة له قال ابن اسحاق فولد غالب بن فهر رجلين لوي بن
غالب وتيم بن غالب وامهما سلمى بنت عمرو الخزاعي وتيم بن غالب الذين

يقال لهم بنو الادرم ٥ قال ابن هشام وقيس بن غالب وامه سلمى بنت كعب بن عمرو
الخزاعي وهي ام تيم ولؤي ابني غالب ٥ قال ابن اسحق فولد لؤي بن غالب اربعة نفر ٥
كعب بن لؤي ٥ وعامر بن لؤي ٥ وسامة بن لؤي ٥ وعوف بن لؤي ٥ فام كعب
وعامر وسامة ماوية بنت كعب بن القين بن جسر من قضاعة ٥
قال ابن هشام ويقال الحارث بن لؤي وهم جشم بن الحارث في هزان من ربيعة قال جرير
بني جشم لستم لهزان فانتموا لاعلى الروابي من لؤي بن غالب ٥
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم ولا في شكيس بئس مثوى الغرائب ٥
وسعد بن لؤي وهم بنانة في شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من
ربيعة وبنانة حاضنة لهم من بني القين بن جسر بن شيع الله ويقال سيع الله بن الاسد
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ٥ وخزيمة بن لؤي وهم عائذة
في بني شيبان بن ثعلبة ٥ وعائذة امراة من اليمن وهي ام بني عبيد بن خزيمة بن لؤي ٥
وام بني لؤي كلهم الا عامر بن لؤي ماوية بنت كعب بن القين بن جسر ٥ وام
عامر بن لؤي مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر ٥ ويقال ليلى بنت شيبان بن محارب
ابن فهر ٥ قال ابن اسحاق فاما سامة بن لؤي فخرج الى عمان فكان بها ٥ ويزعمون
ان عامر بن لؤي اخرجه وذلك انه كان بينهما شي ففقا سامة عين عامر فاخافه عامر
فخرج الى عمان ٥ فيزعمون ان سامة بن لؤي بينا هو يسير على ناقته اذ وضعت راسها
ترتع فاخذت حية بمشفرها فهصرتها حتى وقعت الناقة لشقها ثم نهشت سامة
فقتلته فقال سامة حين احس بالموت فيما يزعمون ٥
عين فابكي لسامة بن لؤي علقت ما بسامة العلاقة ٥ العلاقة الحية ٥

لا أرى مثل سامة بن لؤي يوم حلوا به قتيلا لناقه
بلّغا عامراً وكعباً رسولاً إنّ نفسي إليهما مشتاقه
إن تكن في عمان داري فإني غالبيّ خرجت من غير فاقه
ربّ كأسٍ هرقت يا ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه
رمت دفع الحتوف يا ابن لؤي ما لمن رام ذاك بالحتف طاقه
وخروس السرى تركت رذيّا بعد جدّ وجدّة ورشاقه — خ وجرة

قال ابن هشام وبلغني أن بعض ولده أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتسب إلى سامة بن لؤي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آلشاعر فقال له بعض أصحابه كأنك يا رسول الله أردت قوله

ربّ كأسٍ هرقت يا ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه

قال أجل

أمر عوف بن لؤي ونقلته

قال ابن إسحاق وأما عوف بن لؤي فإنه خرج فيما يزعمون في ركب من قريش حتى إذا كان بأرض غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان أُبطئ به فانطلق من كان معه من قومه فأتاه ثعلبة بن سعد وهو أخوه في نسب بني ذبيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وعوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان فحبسه فزوّجه والتاطه وآخاه فشاع نسبه في بني ذبيان وثعلبة فيما يزعمون الذي يقول لعوف حين أُبطئ به فتركه قومه

احبس عليّ ابن لؤيّ جملك تركك القوم ولا منزل لك

قال ابن إسحق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أو محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن حصين ابن حصين أن عمر بن الخطاب قال لو كنت مدّعيا حيّا من العرب أو ملحقهم بنا لادّعيت

منهم
بني مرة بن عوف إنا لنعرف فيهم الأشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل حيث وقع يعني عوف بن لؤي ٥ قال ابن إسحق فهو في نسب غطفان مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهم يقولون إذا ذكر لهم هذا النسب ما ننكره وما نجحده وإنه لأحب النسب إلينا ٥ وقال الحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة قال ابن هشام أحد بني مرة بن عوف حين هرب من النعمان بن المنذر فلحق بقريش ٥

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا ٥
وقومي إن سألت بنو لؤي بمكة علموا مضر الضرابا ٥
سفهنا باتباع بني بغيض وترك الأقربين لنا انتسابا ٥
سفاهة مخلف لما تروى هراق الماء واتبع السرابا ٥
فلو طووعت عمرك كنت منهم وما ألفيت أنتجع السحابا
وخش رواحة القرشي رحلي بناجية ولم يطلب ثوابا ٥

قال ابن هشام هذا ما أنشدني أبو عبيدة منها ٥ قال ابن إسحق وقال الحصين بن الحمام المري ثم أحد بني سهم بن مرة يرد على الحارث بن ظالم وينتمي إلى غطفان ٥

ألا لستم منا ولسنا إليكم برئنا إليكم من لؤي بن غالب ٥
أقمنا على عز الحجاز وأنتم بمعتلج البطحاء بين الأخاشب ٥

يعني قريشا ثم ندم الحصين على ما قال وعرف ما قال الحارث فانتمى إلى قريش ٥ وأكذب نفسه فقال ٥

ندمت على قول مضى كنت قلته تبينت فيه أنه قول كاذب ٥
فليت لساني كان نصفين منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب ٥

المخلف المستقي ٥
الناجية الناقة السريعة

ابونا كنانيٌّ بمكّة قبرهُ بمعتلجِ البطحاءِ بين الاخاشبِ ٥

لنا الربعُ من بيت الحرامِ وراثةً وربعُ البطاحِ عند دارِ ابن حاطبِ ٥

اي ان بني لؤيّ كانوا اربعة كعبٌ وعامرٌ وسامةُ وعوفٌ ٥ قال ابن

اسحق وحدثني من لا اتّهم ان عمر بن الخطّاب قال لرجالٍ من بني مُرّة ان شئتم

ان ترجعوا الى نسبكم فارجعوا اليه ٥ قال ابن اسحاق وكان القوم

اشرافا في غطفان هم سادتهم وقادتهم منهم هرم بن سنان بن ابي

حارثة بن مُرّة بن نشبة بن غيظ بن مرّة بن عوف ٥ وخارجة بن سنان بن ابي حارثة

والحارث بن عوف بن ابي حارثة ٥ والحُصين بن الحُمام ٥ وهاشم بن حرملة بن الاشعر

ابن اياس بن مريطة بن صرمة بن مُرّة بن عوفٍ الذي يقول له القايل ٥

احيا اباه هاشم بن حرمله ٥ يوم الهباآت ويوم اليعملهْ ٥

ترى الملوك عنده مغربلهْ يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب لهْ ٥

قال ابن هشام وانشدني ابو عبيدة هذه الابيات لعامر الخصفي خصفة

ابن قيس بن عيلان ٥ احيا اباه هاشم بن حرملة ٥ يوم الهباآت ويوم اليعمله

ترى الملوك عنده مغربله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ٥ ورمحه للوالدات مثكله

وحدثني ان هاشما قال لعامر قل فيّ بيتا جيدا اثبك عليه فقال عامر

هذا البيت الاول فلم يعجب هاشما ثم قال الثاني فلم يعجبه ثم قال البيت الثالث

فلم يعجبه ٥ فلما قال يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ٥ اعجبه فاثابه

عليه ٥ قال ابن هشام وذلك الذي اراد الكميت بن زيد في قوله ٥

وهاشم مرّة المفني ملوكا بلا ذنبٍ اليه ومذنبينا ٥ وهذا البيت في قصيدة له ٥

وقول عامر يوم الهباءات عن غير ابي عبيدة ٥ قال ابن اسحق قوم لهم
صيت وذكر في غطفان وقيس كلها فاقاموا على نسبهم وفيهم كان البسل ٥
امر البسل ٥ والبسل فيما يزعمون ثمانية اشهر حرم لهم في كل سنة
من بين العرب قد عرفت ذلك لهم العرب لا ينكرونه ولا يدفعونه يسيرون به الى اي
بلاد العرب شاءوا لا يخافون منهم شيا ٥ قال زهير بن ابي سلمى يعني بني مرة ٥
قال ابن هشام زهير احد مزينة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر ويقال زهير
ابن ابي سلمى من غطفان ٥ ويقال حليف في غطفان ٥

تأمل فان تقو المروراة منهم وداراتها لا تقو منهم اذا نخل ٥
بلاد بها نادمتهم والفتهم فان تقويا منهم فانهم بسل ٥

يقول ساروا في حرمهم ٥ قال ابن هشام وهذان البيتان في قصيدة له ٥
قال ابن اسحق وقال اعشى بني قيس بن ثعلبة ٥

اجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم وحليلها ٥ أجارتكم

قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ٥ قال ابن اسحق فولد كعب
ابن لوي ثلثة نفر ٥ مرة بن كعب ٥ وعدي بن كعب ٥ وهصيص بن كعب ٥
وامهم وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر فولد مرة بن كعب
ثلثة نفر كلاب بن مرة ٥ وتيم بن مرة ٥ ويقظة بن مرة ٥ فام كلاب هند بنت
سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ٥ وام يقظة البارقية ٥
امراة من بارق الاسد من اليمن ٥ ويقال هي ام تيم ويقال تيم لهند بنت سرير
ام كلاب ٥ قال ابن هشام بارق بنو عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ

القيس بن ثعلبة بن مالك بن الاسد بن الغوث وهم في شنوءة ه قال الكميت بن
زيد ه وازد شنوءة اندرؤوا علينا بجم يحسبون لها قرونا ه
فما قلنا لبارق قد اسأتم ولا قلنا لبارق اعتبونا ه
وهذا البيت في قصيدة له ه وانما سموا ببارق لانهم تبعوا البرق ه
قال ابن اسحاق فولد كلاب بن مرة رجلين ه قصي بن كلاب وزهرة بن كلاب
وامهما فاطمة بنت سعد بن سيل احد الجدرة من خثعمة الاسد من اليمن حلفاء
في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ه قال ابن هشام يقال خثعمة الاسد من اليمن ه
وهو خثعمة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن الحارث بن كعب بن عبد الله
ابن مالك بن نصر بن الاسد بن الغوث ه ويقال خثعمة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن نصر بن
زهران بن الاسد بن الغوث ه وانما سموا الجدرة لان عامر بن عمرو بن خزيمة بن خثعمة ه
تزوج بنت الحارث بن مضاض الجرهمي وكانت جرهم اصحاب الكعبة فبنى للكعبة
جدارا فسمي عامر بذلك الجادر فقيل لولده الجدرة لذلك ه قال ابن اسحق ولسعد
ابن سيل يقول الشاعر ه ما نرى في الناس شخصا واحدا من علمناه كسعد بن سيل ه
فارسا اضبط فيه عسرة واذا ما واقف القرن نزل ه
فارسا يستدرج الخيل كما استدرج الحر القطامي الحجل ه
قال ابن هشام قوله كما استدرج الحر عن بعض اهل العلم بالشعر ه قال ابن
هشام ونعم بنت كلاب وهي ام سعد وسعيد ابني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي ه
وامهما فاطمة بنت سعد بن سيل ه قال ابن اسحق فولد قصي بن كلاب اربعة نفر وامراتين
عبد مناف بن قصي ه وعبد الدار بن قصي ه وعبد العزى بن قصي ه وعبد بن قصي ه وتخمر

وتخمر

بنت قصي وبرة بنت قصي وامهم حبا بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن
عمرو الخزاعي قال ابن هشام ويقال حبشية قال ابن اسحاق فولد عبد مناف بن
قصي اربعة نفر هاشم بن عبد مناف وعبد شمس بن عبد مناف والمطلب بن عبد مناف
وامهم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن
عكرمة ونوفل بن عبد مناف وامه واقدة بنت عمرو المازنية مازن بن منصور بن عكرمة
قال ابن هشام فبهذا النسب الذي خالفهم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن
مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة قال ابن هشام وابو عمرو وتماضر
وقلابة وحية وريطة وام الاخثم وام سفيان بنو عبد مناف
فام ابي عمرو وريطة امراة من ثقيف وام ساير النساء عاتكة بنت مرة بن هلال
ام هاشم بن عبد مناف وامها صفية بنت حوزة بن عمرو بن سلول بن صعصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن وام صفية بنت عايذ الله من سعد العشيرة بن مذحج
قال ابن هشام فولد هاشم بن عبد مناف اربعة نفر وخمس نسوة عبد المطلب
ابن هاشم واسد بن هاشم وابا صيفي بن هاشم ونضلة بن هاشم والشفا وخالدة
وضعيفة ورقية وحية فام عبد المطلب ورقية سلمى بنت عمرو بن زيد بن
لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن
الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وامها عميرة بنت صخر بن الحارث بن ثعلبة
ابن مازن بن النجار وام عميرة سلمى بنت عبد الاشهل النجارية وام اسد قيلة بنت
عامر بن مالك بن جذيمة المصطلق الخزاعي وام ابي صيفي وحية هند بنت عمرو بن ثعلبة
الخزرجية وام نضلة والشفا امراة من قضاعة وام خالدة وضعيفة واقدة بنت

ابي عدي المازنيه ٥

أولاد عبد المطلب بن هاشم ٥

قال ابن هشام فولد عبد المطلب بن هاشم عشرة نفر وست نسوة ٥ الحرث ٥ والعباس ٥ وحمزة ٥ وعبد الله ٥ وابا طالب ٥ واسمه عبد مناف ٥ والزبير ٥ وحجلا ٥ والمقوم ٥ وضرارا ٥ وابا لهب واسمه عبد العزى ٥ وصفية ٥ وام حكيم البيضا ٥ وعاتكة ٥ واميمة ٥ واروى ٥ وبرة ٥ فام العباس وضرار نتيلة بنت جناب بن كلب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ويقال افصى بن دعمي بن جديلة ٥ وام حمزة والمقوم وحجل وكان يلقب الغيداق لكثرة خيره هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وام صفية هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وام عبد الله وابي طالب والزبير وجميع النساء غير صفية فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ٥ وامها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ٥ وام صخرة تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ٥ وام الحارث بن عبد المطلب سمرا بنت جندب بن جحير بن رباب بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ٥ وام ابي لهب لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن سلول بن عمرو الخزاعي ٥

قال ابن هشام فولد عبد الله بن عبد المطلب محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد

ولد آدم محمد بن عبد الله ٥ وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ٥ وأمها برة بنت عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر ٥ وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ٥ وأم أم حبيب برة بنت عوف
ابن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ٥
فرسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسبا وأفضلهم نسبا من قبل أبيه
وأمه صلى الله عليه وسلم ٥ **إشارة إلى ذكر احتفار زمزم ٥**
قال ابن هشام وكان من حديث مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا
زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي قال بينما عبد المطلب بن هاشم نائم في
الحجر إذ أتي فأمر بحفر زمزم وهي دفن بين صنمي قريش إساف ونائلة عند
منحر قريش ٥ كانت جرهم دفنتها حين ظعنوا من مكة وهي بئر إسمعيل بن
إبرهيم عليهما السلام التي سقاه الله حين ظمئ وهو صغير فالتمست له أمه ماء
فلم تجده فقامت على الصفا تدعو الله وتستغيثه لإسمعيل ثم أتت المروة ففعلت
مثل ذلك وبعث الله جبريل عليه السلام فهمز له بعقبه في الأرض فظهر الماء ٥
وسمعت أمه أصوات السباع فخافتها عليه فأقبلت تشتد نحوه فوجدته يفحص
بيده عن الماء من تحت خده ويشرب فجعلته حسيا ٥
أمر جرهم ودفن زمزم ٥ قال ابن هشام
وكان من حديث جرهم ودفنها زمزم وخروجها من مكة ومن ولي أمر
مكة بعدها إلى أن حفر عبد المطلب زمزم ما حدثنا به زياد بن عبد الله البكائي

عن محمد بن إسحاق قال لما توفي إسمعيل بن إبرهيم صلى الله عليه وسلم ولي البيت بعده
ابنه نابت بن إسماعيل ما شاء الله أن يليه ثم ولي البيت بعده مضاض بن عمرو
الجرهمي ويقال مضاض فيما قال ابن هشام قال ابن إسحق وبنو إسمعيل وبنو
نابت مع جدهم مضاض بن عمرو وأخوالهم من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ
أهل مكة وهما ابنا عم وكانا ظعنا من اليمن فأقبلا سيارة وعلى جرهم مضاض
ابن عمرو وعلى قطورا السميدع رجل منهم وكانوا إذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا
إلا ولهم ملك يقيم أمرهم فلما نزلا مكة رأيا بلدا ذا ماء وشجر فأعجبهما
فنزلا به فنزل مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم أعلى مكة بقعيقعان فما
حازه ونزل السميدع بقطورا أسفل مكة بأجياد فما حازه فكان مضاض
يعشر من دخل مكة من أعلاها وكان السميدع يعشر من دخل مكة من أسفلها
وكل في قومه لا يدخل واحد منهما على صاحبه ثم إن جرهم وقطورا بغى
بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها ومع مضاض بنو إسمعيل وبنو نابت وإليه
ولاية البيت دون السميدع فسار بعضهم إلى بعض فخرج مضاض من قعيقعان في
كتيبة سائرا إلى السميدع ومع كتيبته عدتها من الرماح والدرق والسيوف
والجعاب يقعقع بذلك معه فيقال ما سمي قعيقعان بقعيقعان إلا لذلك
وخرج السميدع من أجياد ومعه الخيل والرجال فيقال ما سمي أجياد أجيادا
إلا لخروج الجياد من الخيل مع السميدع منه فالتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا
فقتل السميدع وفضحت قطورا فيقال ما سمي فاضح فاضحا إلا لذلك
ثم إن القوم تداعوا إلى الصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعبا بأعلى مكة فاصطلحوا
به وأسلموا الأمر إلى مضاض فلما جمع إليه أمر مكة وصار ملكها له نحر للناس

[illegible] الشرقي عن ابن إسحاق [illegible]

فأطعمهم فأطبخ الناس وأكلوا فيقال ما سميت المطابخ المطابخ الا لذلك.
وبعض أهل العلم يزعم أنها انما سميت المطابخ لما كان تبع نحر بها وأطعم وكانت
منزله فكان الذي بين مضاض والسميدع أول بغي كان بمكة فيما يزعمون. ثم نشر (خ: وسميدع)
الله ولد اسمعيل بمكة وأخوالهم من جرهم ولاة البيت والحكام بمكة لا ينازعهم
ولد اسمعيل في ذلك لخؤولتهم وقرابتهم واعظاما للحرمة أن يكون بها بغي أو قتال فلما
ضاقت مكة على ولد اسمعيل انتشروا في البلاد فلا يناوون قوما الا أظهرهم الله (يناوئون)
عليهم بدينهم فوطئوهم.

استيلاء كنانة وخزاعة على البيت ونفي جرهم

ثم ان جرهم بغوا بمكة واستحلوا خلالا من الحرمة وظلموا من دخلها من غير
أهلها وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها ففرق أمرهم فلما رأت بنو بكر بن عبد
مناة بن كنانة وغبشان من خزاعة ذلك أجمعوا لحربهم واخراجهم من مكة
فآذنوهم بالحرب فاقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وغبشان فنفوهم من مكة وكانت مكة
في الجاهلية لا تقر فيها ظلما ولا بغيا ولا يبغي بها أحد الا أخرجته فكانت تسمى الناسة
ولا يريدها ملك يستحل حرمتها الا هلك مكانه فيقال ما سميت بكة الا أنها كانت
تبك أعناق الجبابرة اذا أحدثوا فيها. قال ابن هشام أخبرني أبو عبيدة أن
بكة اسم لبطن مكة لأنهم يتباكون فيه أي يزدحمون. وأنشدني:

اذا الشريب أخذته أكه ... فخله حتى يبك بكه

أي فدعه يبك ابله أي يخليها الى الماء فتزدحم عليه وهو موضع البيت والمسجد
وهذان البيتان لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

قال ابن اسحاق فخرج عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي بغزالي الكعبة وبحجر الركن فدفنهما في زمزم وانطلق هو ومن معه من جرهم الى اليمن فحزنوا على ما فارقوا من امر مكة وملكها حزنا شديدا فقال عمرو بن الحارث بن مضاض في ذلك وليس بمضاض الاكبر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر

وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

ونحن ولينا البيت من بعد نابت بعز فما يحظى لدينا المكاثر

ملكنا فعززنا فاعظم بملكنا فليس لحي غيرنا ثم فاخر

الم ينكحوا من خير شخص علمته فابناؤه منا ونحن الاصاهر

فان تنثن الدنيا علينا بحالها فان لها حالا وفيها التشاجر

فاخرجنا منها المليك بقدرة كذلك يا للناس تجري المقادر

اقول اذا نام الخلي ولم انم اذا العرش لا يبعد سهيل وعامر

وبدلت منها اوجها لا احبها قبائل منها حمير ويحابر

وصرنا احاديثا وكنا بغبطة بذلك عضتنا السنون الغوابر

فسحت دموع العين تبكي لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر

وتبكي لبيت ليس يؤذى حمامه تظل به امنا وفيه العصافر

وفيه وحوش لا ترام انيسة اذا خرجت منه فليست تغادر

قال ابن هشام قوله فابناؤه منا عن غير ابن اسحق وقال ابن اسحق

خ فاعظم ملكا

تنكحوا

وقال عمرو بن الحارث ايضا يذكر بكرا وغبشان وساكني مكة الذين
خلفوا فيها بعدهم ٥

يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا ٥
حثوا المطي وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا ٥
كنا اناسا كما كنتم فغيرنا دهر فانتم كما كنا تكونونا ٥

قال ابن هشام هذا ما صح له منها ٥ قال ابن هشام وحدثني بعض اهل
العلم بالشعر ان هذه الابيات اول شعر قيل في العرب ٥ وانها وجدت مكتوبة
في حجر باليمن ولم يسم لي قائلها ٥

استبداد قوم من خزاعة دون بكر بولاية البيت

قال ابن اسحاق ثم ان غبشان من خزاعة وليت البيت دون بني بكر بن
عبد مناة وكان الذي يليه منهم عمرو بن الحارث الغبشاني وقريش اذ ذاك
حلول وصرم وبيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة فوليت خزاعة
البيت يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان آخرهم حليل بن حبشية بن
سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ٥

الجزء الثالث

تزوج قصي بن كلاب حبى بنت حليل

ثم ان قصي بن كلاب خطب الى حليل بن حبشية ابنته حبى فرغب فيه
حليل فزوجه فولدت له عبد الدار ٥ وعبد مناف ٥ وعبد العزى ٥ وعبدا
فلما انتشر ولد قصي وكثر ماله وعظم شرفه هلك حليل فراى قصي انه اولى
بالكعبة وبامر مكة من خزاعة وبني بكر وان قريشا فرعة اسمعيل بن ابرهيم

فرعة

وصرخ ولده فكلم رجالا من قريش وبني كنانة ودعاهم الى اخراج خزاعة وبني
بكر من مكة فاجابوه ٥ وكان ربيعة بن حرام بن عذرة بن سعد بن زيد قد قدم مكة
بعد هلاك كلاب فتزوج فاطمة بنت سعد بن سيل وزهرة يومئذ رجل وقصي فطيم
فاحتملها الى بلاده فحملت قصيا معها واقام زهرة فولدت لربيعة رزاحا فلما بلغ
قصي وصار رجلا اتى مكة فاقام بها فلما اجابه قومه الى ما دعاهم اليه كتب الى
اخيه من امه رزاح بن ربيعة يدعوه الى نصرته والقيام معه فخرج رزاح بن ربيعة
ومعه اخوته حن بن ربيعة ومحمود بن ربيعة وجلهمة بن ربيعة وهم لغير فاطمة
فيمن تبعهم من قضاعة في حج العرب وهم مجتمعون لنصر قصي ٥ وخزاعة تزعم ان
حليل بن حبشية اوصى بذلك قصيا وامره به حين انتشر له من ابنته من الولد ما
انتشر وقال انت اولى بالكعبة والقيام عليها وبامر مكة من خزاعة فعند ذلك
طلب قصي ما طلب ولم اسمع ذلك من غيرهم فالله اعلم اي ذلك كان ٥

ما كان يليه الغوث بن مر من الاجازة للناس بالحج ٥

وكان الغوث بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر يلي الاجازة للناس بالحج من
عرفة وولده من بعده وكان يقال له ولولده صوفة ٥ وانما ولي ذلك الغوث بن
مر ان امه كانت امراة من جرهم وكانت لا تلد فنذرت لله ان هي ولدت رجلا
ان تصدق به على الكعبة عبدا لها يخدمها ويقوم عليها فولدت الغوث فكان يقوم
على الكعبة في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولي الاجازة بالناس من عرفة لمكانه
الذي كان به من الكعبة وولده من بعده حتى انقرضوا ٥ فقال مر بن اد لوفاء
نذر امه ٥ اني جعلت رب من بنيه ربيطة بمكة العليه ٥

فبارِكنّ لي بها أليّه · واجعله لي من صالح البريّه ٥

وكان الغوث بن مرّ زعموا اذا دفع بالناس قال

لاهمّ اني تابع تباعه · ان كان اثم فعلى قضاعه ٥ قال ابن اسحق
حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال كانت صوفة تدفع بالناس من
عرفة وتجيز بهم اذا نفروا من منى فاذا كان يوم النفر اتوا لرمي الجمار ورجل
من صوفة يرمي للناس لا يرمون حتى يرمي فكان ذوو الحاجات المتعجلون يأتونه فيقولون
له قم فارم حتى نرمي معك فيقول لا والله حتى تميل الشمس فيظل ذوو الحاجات الذين
يحبون التعجل يرمونه بالحجارة ويستعجلونه بذلك ويقولون له قم ويلك فارم · يحبّون
فيأبى عليهم حتى اذا مالت الشمس قام فرمى ورمى الناس معه ٥ قال ابن اسحاق
فاذا فرغوا من رمي الجمار وارادوا النفر من منى اخذت صوفة بجانبي العقبة فحبسوا
الناس وقالوا اجيزي صوفة فلم يجز احد من الناس حتى يمروا فاذا نفرت صوفة
ومضت خلي سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك · خلّوا
من بعدهم بالقعدد بنو سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت في بني سعد في آل صفوان بن
الحارث بن شجنة قال ابن هشام صفوان بن جناب بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ٥ قال ابن اسحاق فكان صفوان هو الذي يجيز للناس
بالحج من عرفة ثم بنوه من بعده حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام كرب بن صفوان · كرز
وقال ابن مغراء السعدي ٥

لا يبرح الناس ما حجوا معرّفهم · حتى يقال اجيزوا آل صفوانا ٥

قال ابن هشام هذا البيت في قصيدة لاوس بن مغراء ٥ · مغرا

ما كانت عليه عدوان من إفاضة المزدلفة

وأما قول ذي الإصبع العدواني واسمه حُرثان بن عمرو

عذير الحي من عدوان كانوا حية الأرض
بغى بعضهم ظلما فلم يرع على بعض
ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض
ومنهم من يجيز الناس بالسنة والفرض
ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي

وهذه الأبيات في قصيدة له. فلأن الإفاضة من المزدلفة كانت في عدوان فيما حدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان آخرهم الذي قام عليه الإسلام أبو سيارة عُميلة بن الأعزل. ففيه يقول شاعر من العرب:

نحن دفعنا عن أبي سيارة وعن مواليه بني فزارة
حتى أجاز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو جاره
جاره الله عز وجل

وكان أبو سيارة يدفع بالناس على أتان له فلذلك يقول سالما حماره

أمر عامر بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان

قال ابن إسحاق وأما قوله حكم يقضي يعني عامر بن ظرب العدواني. وكانت العرب لا يكون بينها نائرة ولا عضلة في قضاء إلا أسندوا ذلك إليه ثم رضوا بما قضى فيه. فاختصموا إليه في بعض ما كانوا يختلفون فيه في رجل خنثى له ما للرجل وله ما للمرأة أيجعله رجلا أو امرأة ولم يأتوه بأمر كان أعضل منه فقال حتى أنظر في أمركم فوالله ما نزل بي مثل هذه منكم يا معشر العرب فاستأخروا عنه

فبات ليلته ساهرا يقلب امره وينظر في شانه لا يتوجه له منه وجه وكانت
له جارية يقال لها سخيلة ترعى عليه غنمه وكان يعاتبها اذا سرحت فيقول اصبحت والله
يا سخيل واذا راحت عليه قال امسيت والله يا سخيل وذلك انها كانت تؤخر السرح
حتى يسبقها بعض الناس وتؤخر الاراحة حتى يسبقها بعض ٥ فلما رات سهره
وقلة قراره على فراشه قالت ما لك لا ابا لك ما عراك في ليلتك هذه قال ويلك دعيني امر
ليس من شانك ثم عادت له عليه بمثل قولها فقال في نفسه عسى ان تاتي مما انا فيه بفرج
فقال ويحك اختصم الي في ميراث خنثى اأجعله رجلا او امراة فوالله ما ادري ما
اصنع وما يتوجه لي فيه وجه قال فقالت سبحان الله لا ابا لك اتبع القضاء المبال اقعده
فان بال من حيث يبول الرجل فهو رجل وان بال من حيث تبول المراة فهو امراة ٥ فقال
مسي سخيل بعدها او صبحي فرجتها والله ٥ ثم خرج على الناس حين اصبح فقضى
بالذي اشارت به عليه ٥

غلب قصي بن كلاب على امر مكة وجمعه امر قريش ومعونة قضاعة له ٥

قال ابن اسحق فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت ذلك لها لهم
العرب هو دين في انفسهم في عهد جرهم وخزاعة وولايتهم ٥ فاتاهم قصي بن كلاب
بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقال لنحن اولى بهذا منكم
فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة وغلبهم قصي على ما كان
بايديهم من ذلك وانحازت عند ذلك خزاعة وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم
كما منع صوفة وانه سيحول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلما انحازوا عنه باداهم
واجمع لحربهم وخرجت له خزاعة وبنو بكر فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى

كثرت

كثرت القتلى في الفريقين جميعا ثم انهم تداعوا الى الصلح والى ان يحكموا بينهم
رجلا من العرب فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة فقضى بينهم بان قصيا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وبني بكر
موضوع يشدخه تحت قدميه وان ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة
وقضاعة ففيه الدية مؤداة وان يخلى بين قصي وبين الكعبة ومكة فسمي
يعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء ووضع منها ٥ قال ابن هشام
ويقال الشداخ ٥ قال ابن اسحاق فولي قصي البيت وامر مكة وجمع قومه
من منازلهم الى مكة وتملك على قومه واهل مكة فملكوه الا انه قد اقر للعرب ما
كانوا عليه وذلك انه كان يراه دينا في نفسه لا ينبغي تغييره فاقر آل صفوان وعدوان
والنسأة ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جا الاسلام فهدم الله به ذلك كله ٥

يعني البسل

فكان قصي اول بني كعب بن لؤي اصاب ملكا اطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة ٥
والسقاية ٥ والرفادة ٥ والندوة ٥ واللواء ٥ فحاز شرف مكة كله وقطع
مكة رباعا بين قومه فانزل كل قوم من قريش منازلهم من مكة التي اصبحوا عليها
ويزعم بعض الناس ان قريشا هابوا قطع شجر الحرم في منازلهم فقطعها قصي
بيده واعوانه فسمته قريش مجمعا لما جمع من امرها وتيمنت بامره فما تنكح
امراة ولا يتزوج رجل من قريش ولا يتشاورون في امر نزل بهم ولا يعقدون لوا لحرب
قوم من غيرهم الا في داره يعقده لهم بعض ولده ٥ وما تدرع جارية اذا بلغت
ان تدرع من قريش الا في داره يشق عليها فيها درعها ثم تدرعه ثم ينطلق بها الى اهلها
فكان امره في قومه من قريش في حياته ومن بعد موته كالدين المتبع لا يعمل بغيره واتخذ

ومن

٧٨ ٥٨

لمفتشه دار الندوة وجعل بابها الى مسجد الكعبة ففيها كانت قريش تقضي امورها

قال ابن هشام وقال الشاعر

قصي لعمري كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

قال ابن اسحق حدثني عبد الملك بن راشد عن ابيه قال سمعت السائب بن خباب صاحب المقصورة يحدث انه سمع رجلا يحدث عمر بن الخطاب وهو خليفة حديث قصي بن كلاب وما جمع من امر قومه واخراجه خزاعة وبني بكر من مكة وولايته البيت وامر مكة فلم يردد ذلك عليه ولم ينكره قال ابن اسحق فلما فرغ قصي من حربه انصرف اخوه رزاح بن ربيعة الى بلاده بمن معه من قومه وقال رزاح في اجابته قصيا

لما اتى من قصي رسول فقال الرسول اجيبوا الخليلا
نهضنا اليه نقود الجياد ونطرح عنا الملول الثقيلا
نسير بها الليل حتى الصباح ونكمي النهار لئلا نزولا
فهن سراع كورد القطا يجبن بنا من قصي رسولا
جمعنا من السر من اشمذين ومن كل حي جمعنا قبيلا
فيالك حلبة ما ليلة تزيد على الالف سيبا رسيلا
فلما مررن على عسجر واسهلن من مستناخ سبيلا
وجاوزن بالركن من ورقان وجاوزن بالعرج حيا حلولا
مررن على الحل ما ذقنه وعالجن من مر ليلا طويلا
ندني من العوذ افلاءها ارادة ان يسترقن الصهيلا
فلما انتهينا الى مكة ابحنا الرجال قبيلا قبيلا
نعاورهم ثم حد السيوف وفي كل اوب خلسنا العقولا

فقال

تزولا

نسيرها

اشهذين

نفيناهم من بلاد المليك كما لا يحلون ارضا سهولا ٥
فاصبح سبيهم في الحديد ومن كل حي شفينا الغليلا

قال ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم القضاعي في ذلك من امر
قصي حين دعاهم فاجابوه ٥

جلبنا الخيل مضمرة تغالى من الاعراف اعراف الجناب ٥ — تغالى
الى غوري تهامة فالتقينا من الفيفاء في قاع يباب ٥
فاما صوفة الخنثى فخلوا منازلهم محاذرة الضراب ٥
وقام بنو علي اذ راونا الى الاسياف كالابل الطراب ٥ — طاء غير معجمة

وقال قصي بن كلاب ايضا ٥

انا ابن العاصمين بني لوي بمكة منزلي وبها ربيت ٥
الى البطحاء قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت
فلست لغالب ان لم تأثل بها اولاد قيذر والنبيت
رزاح ناصري وبه اسامي فلست اخاف ضيما ما حييت ٥ — بقيت

فلما استقر رزاح بن ربيعة في بلاده نشره الله ونشر حنا فهما قبيلا
عذرة اليوم ٥ وكان بين رزاح بن ربيعة حين قدم بلاده وبين نهد بن زيد وحوتكة
ابن اسلم وهما بطنان من قضاعة شيء فاخافهم حتى لحقوا باليمن واجلوا من
بلاد اليمن قضاعة فهم اليوم باليمن فقال قصي بن كلاب وكان يحب قضاعة
ونماها واجتماعها ببلاده لما بينه وبين رزاح من الرحم ولبلائهم عنده اذ اجابوه
اذ دعاهم الى نصرته وكره ما صنع بهم رزاح ٥

ألا من مبلغ عني رزاحا فإني قد لحيتك في اثنتين
لحيتك في بني نهد بن زيد كما فرقت بينهم وبيني
وحوتكة بن أسلم إن قوما عنوهم بالمساءة قد عنوني

قال ابن هشام وتروى هذه الأبيات لزهير بن جناب الكلبي. قال ابن إسحق فلما كبر قصي ورق عظمه وكان عبد الدار بكره وكان عبد مناف قد شرف في زمان أبيه وذهب كل مذهب وعبد العزى وعبد قال قصي لعبد الدار أما والله يا بني لألحقنك بالقوم وإن كانوا قد شرفوا عليك لا يدخل رجل منهم الكعبة حتى تكون أنت تفتحها له ولا يعقد لقريش لواء لحربها إلا أنت بيدك ولا يشرب رجل بمكة إلا من سقايتك ولا يأكل أحد من أهل الموسم طعاما إلا من طعامك ولا تقطع قريش أمرا من أمورها إلا في دارك فأعطاه داره دار الندوة التي لا تقضي قريش أمرا إلا فيها وأعطاه الحجابة واللواء والسقاية والرفادة وكانت الرفادة خرجا تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى قصي بن كلاب فيصنع به طعاما للحاج فيأكله من لم تكن له سعة ولا زاد وذلك أن قصيا فرضه على قريش فقال لهم حين أمرهم به يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم وإن الحاج ضيف الله وزوار بيته وهم أحق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا أيام الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجا فيدفعونه إليه فيصنعه طعاما للناس أيام منى فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه حتى جاء الإسلام ثم جرى في الإسلام إلى يومك هذا فهو

قائم

الطعام الذي يصنعه السلطان في كل عام بمنى للناس حتى ينقضي الحج ٥
قال ابن اسحق حدثني هذا من امر قصي بن كلاب وما قال لعبد الدار فيما
دفع اليه مما كان بيده إلى اسحاق بن يسار عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب قال سمعته
يقول ذلك لرجل من بني عبد الدار يقال له نبيه بن وهب بن عامر بن عكرمة
ابن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ٥ قال الحسن فجعل
اليه قصي كل ما كان بيده من امر قومه ٥ وكان قصي لا يخالف ولا يرد
عليه شيء صنعه ٥ بلغ مقابلة وسماعا

ذكر ما جرى من اختلاف قريش بعد قصي وحلف المطيبين

قال ابن اسحاق ثم ان قصي بن كلاب هلك فاقام امره في قومه بنوه
من بعده فاختطوا مكة رباعا بعد الذي كان قطع لقومه بها فكانوا
يقطعونها في قومهم وفي غيرهم من حلفائهم ويبيعونها فاقامت على
ذلك قريش معهم ليس بينهم اختلاف ولا تنازع ثم ان بني عبد مناف بن قصي
عبد شمس وهاشما والمطلب ونوفلا اجمعوا ان ياخذوا ما بايدي بني
عبد الدار بن قصي مما كان قصي جعل الى عبد الدار من الحجابة واللواء
والسقاية والرفادة وراوا انهم اولى بذلك منهم لشرفهم عليهم وفضلهم
في قومهم فتفرقت عند ذلك قريش فكانت طائفة مع بني عبد مناف على رأيهم
يرون انهم احق به من بني عبد الدار لمكانهم في قومهم ٥ وكانت طائفة
مع بني عبد الدار يرون ان لا ينزع منهم ما كان قصي جعل اليهم فكان صاحب
امر بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف وذلك انه كان اسن بني عبد مناف

وبنو جمح بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب

وكان صاحب أمر بني عبد الدار عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ٥ فكان
بنو أسد ابن عبد العزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب
ابن لوي وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف ٥ وكان بنو مخزوم
ابن يقظة بن مرة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب مع بني عبد الدار ٥
وخرجت عامر بن لوي ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين ٥
فعقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا
ما بل بحر صوفة ٥ فأخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فيزعمون أن
بعض نساء بني عبد مناف أخرجتها لهم فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة
ثم غمس القوم أيديهم فيها فيها فتعاقدوا وتعاهدوا هم وحلفاؤهم ثم مسحوا الكعبة
بأيديهم توكيدا على أنفسهم فسموا المطيبين ٥ وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا
هم وحلفاؤهم عند الكعبة حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم
بعضا ٥ فسموا الأحلاف ٥ ثم سوند بين القبايل ولز بعضها ببعض ٥
فعبيت عبد مناف لبني سهم ٥ وعبيت بنو أسد لبني عبد الدار ٥ وعبيت
زهرة لبني جمح ٥ وعبيت تيم لبني مخزوم ٥ وعبيت بنو الحارث بن فهر
لبني عدي بن كعب ٥ ثم قالوا لتعبي كل قبيلة من أسند إليها ٥ فبينا الناس
على ذلك قد أجمعوا للحرب إذ تداعوا إلى الصلح على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية
والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار كما كانت ففعلوا ورضي
كل واحد من الفريقين بذلك ٥ وتحاجز الناس عن الحرب وثبت كل قوم مع من حالفوا
فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الله بالإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من حلف

لتعبي

حاشية الفضول جمع فضل كزيد [illegible] وعمرو [illegible] جمع [illegible]

[illegible] والفضل بن فضالة ذكره الهروي [illegible]

في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ۝ **حلف الفضول** ۝
قال ابن هشام وأما حلف الفضول فحدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق
قال تداعت قبائل من قريش إلى حلف فاجتمعوا له في دار عبد الله بن جدعان بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي لشرفه وسنه فكان حلفهم عنده بنو
هاشم وبنو المطلب وأسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة فتعاقدوا
وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر
الناس إلا قاموا معه وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته فسمت
قريش ذلك الحلف حلف الفضول ۝ قال ابن إسحاق فحدثني محمد بن زيد بن المهاجر
ابن قنفذ التيمي أنه سمع طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب
أن لي به حمر النعم ولو أدعى به في الإسلام لأجبت ۝ قال ابن إسحاق وحدثني
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدثه أنه
كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان والوليد يومئذ
أمير المدينة أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان منازعة في مال كان بينهما
بذي المروة فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه لسلطانه فقال له الحسين
أحلف بالله لتنصفني من حقي أو لآخذن سيفي ثم لأقومن في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لأدعون بحلف الفضول قال فقال عبد الله بن الزبير وهو
عند الوليد حين قال الحسين ما قال وأنا أحلف بالله لئن دعا به لآخذن سيفي
ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا ۝ قال وبلغت المسور

عبيد

ابن مخرمة بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك وبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبد
الله التيمي فقال مثل ذلك فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة انصف الحسين من حقه
حتى رضي قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
الليثي عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي قال قدم محمد بن جبير بن مطعم بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف وكان محمد بن جبير اعلم قريش فدخل على عبد الملك بن
مروان بن الحكم حين قتل ابن الزبير واجتمع الناس على عبد الملك فلما دخل
عليه قال يا ابا سعيد الم نكن نحن وانتم يعني بني عبد شمس بن عبد مناف وبني نوفل
ابن عبد مناف في حلف الفضول قال انت اعلم قال عبد الملك لتخبرني يا ابا سعيد
بالحق من ذلك قال لا والله لقد خرجنا نحن وانتم منه قال صدقت

قال ابن اسحاق فولي السقاية والرفادة هاشم بن عبد مناف وذلك ان
عبد شمس كان رجلا سفارا قلما كان يقيم بمكة وكان مقلا ذا ولد وكان هاشم
موسرا فكان فيما يزعمون اذا حضر الحج قام في قريش فقال يا معشر قريش انكم
جيران الله واهل بيته وانه ياتيكم في هذا الموسم زوار الله وحجاج بيته
وهم ضيف الله واحق الضيف بالكرامة ضيفه فاجمعوا لهم ما تصنعون
به لهم طعاما ايامهم هذه التي لا بد لهم من الاقامة بها فانه والله لو كان
مالي يسع لذلك ما كلفتكموه فيخرجون لذلك خرجا من اموالهم كل
امري بقدر ما عنده فيصنع به للحاج طعاما حتى يصدروا منها فكان هاشم
فيما يزعمون اول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من
اطعم الثريد بمكة وانما كان اسمه عمروا فما سمي هاشما الا لهشمه الخبز

بمكة لقومه ۝ فقال شاعر من قريش أو من بعض العرب ۝
عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف ۝
سنّت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف ۝
قال ابن هشام أنشدني بعض أهل العلم بالشعر من أهل الحجاز قوله ۝
قوم بمكة مسنتين عجاف ۝ قال ابن إسحاق ثم هلك هاشم بن
عبد مناف بغزة من أرض الشام تاجرا فولي السقاية والرفادة من بعده
المطلب بن عبد مناف وكان أصغر من عبد شمس وهاشم وكان ذا شرف في
القوم وفضل وكانت قريش إنما تسميه الفيض لسماحته وفضله ۝ وكان
هاشم بن عبد مناف قدم المدينة فتزوج سلمى بنت عمرو أحد بني عدي بن
النجار وكانت قبله عند أحيحة بن الجلاح بن الحريش ۝ قال ابن هشام
ويقال الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن
الأوس فولدت له عمرو بن أحيحة وكانت لا تنكح الرجال لشرفها في قومها
حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها إذا كرهت رجلا فارقته فولدت لهاشم
عبد المطلب فسمته شيبة فتركه هاشم عندها حتى كان وصيفا أو فوق ذلك
ثم خرج إليه عمه المطلب ليقبضه فيلحقه ببلده وقومه فقالت له سلمى
لست بمرسلته معك فقال لها المطلب إني غير منصرف حتى أخرج به معي
إن ابن أخي قد بلغ وهو غريب في غير قومه ونحن أهل بيت شرف في قومنا
نلي كثيرا من أمرهم ۝ وقومه وعشيرته وبلده خير له من الإقامة في
غيرهم أو كما قال ۝ وقال شيبة لعمه المطلب فيما يزعمون لست بمفارقها

فقال

الآن باذن لي فاذنت له ودفعته اليه فاحتمله فدخل به مكة مردفه معه
على بعيره فقالت قريش عبد المطلب ابتاعه فبها سمي شيبة عبد المطلب
فقال المطلب ويحكم انما هو ابن اخي هاشم قدمت به من المدينة ثم هلك المطلب
بردمان من ارض اليمن فقال رجل من العرب يبكيه

قد ظمي الحجيج بعد المطلب — بعد الجفان والشراب المنثعب
ليت قريشا بعده على نصب

وقال مطرود بن كعب بن عرفطة
احد بني سعد بن كعب بن عمرو بن لحي الخزاعي يبكي المطلب وبني عبد مناف جميعا حين
اتاه نعي نوفل بن عبد مناف وكان نوفل آخرهم هلكا

يا ليلة هيجت ليلاتي احدى ليالي القسيات — الشداد — العشيات
وما اقاسي من هموم وما عالجت من رزء المنيات
اذا تذكرت اخي نوفلا ذكرني بالاوليات
ذكرني الازر الحمر والاردية الصفر القشيبات — الخضر
اربعة كلهم سيد ابناء سادات لسادات
ميت بردمان وميت بسلمان وميت بين غزات — اراد غزة من ارض الشام
وميت اسكن لحدا لدى المحجوب شرقي البنيات
اخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة
ان المغيرات وابناءها من خير احياء واموات

وكان اسم عبد مناف المغيرة وكان اول بني عبد مناف هلكا هاشما بغزة
من ارض الشام ثم عبد شمس بمكة ثم المطلب بردمان من ارض اليمن ثم نوفلا بسلمان

من ناحية العراق ٥ فقيل لمطرود فيما يزعمون لقد قلت فاحسنت ولو كان افحل مما هو كان احسن فقال انظروني ليالي فمكث اياما ثم قال

يا عين جودي واذري الدمع وانهمري ... وابكي على السر من كعب المغيرات ٥

يا عين واستخفري بالدمع واحتفلي ... وابكي خبيئة نفسي في الملمات ٥

وابكي على كل فياض اخي ثقة ... ضخم الدسيعة وهاب الجزيلات ٥

محض الضريبة عالي الهم مختلق ... جلد النحيزة ناب بالعظيمات ٥

صعب البديهة لا نكس ولا وكل ... ماضي العزيمة متلاف الكريمات ٥

صقر توسط من كعب اذا نسبوا ... بحبوحة المجد والشم الرفيعات ٥

ثم اندبي الفيض والفياض مطلبا ... واستخرطي بعد فيضات بجمات ٥

امسى بردمان عنا اليوم مغتربا ... يا لهف نفسي عليه بين اموات ٥

وابكي لك الويل اما كنت باكية ... لعبد شمس بشرقي البنيات ٥

وهاشم بضريح وسط بلقعة ... تسفي الرياح عليه بين غزات ٥

ونوفل كان دون القوم خالصتي ... امسى بسلمان في رمس بموماة ٥

لم الق مثلهم عجما ولا عربا ... اذا استقلت بهم ادم المطيات ٥

امست ديارهم منهم معطلة ... وقد يكونون زينا في السريات ٥

افناهم الدهر ام كلت سيوفهم ... ام كل من عاش ازواد المنيات

اصبحت ارضى من الاقوام بعدهم ... بسط الوجوه والقاء التحيات

يا عين وابكي ابا الشعث الشجيات ... يبكينه حسرا مثل البليات

يبكين شخصا طويل الباع ذا فجر ... آبي الهضيمة فراج الجليلات ٥

قال ابن هشام

يبكين عمرو العلا إذ حان مصرعه سمح السجية بسام العشيات ٥

يبكينه مستكينات على حزن يا طول ذلك من حزن وعولات ٥

يبكين لما جلاهن الزمان له خضر الخدود كأمثال الحميات ٥

محتزمات على أوساطهن لما جر الزمان من أحداث المصيبات ٥

أبيت ليلي أراعي النجم من ألم أبكي وتبكي معي شجوي بنياتي ٥

أباؤهم خير أبناء وأنفسهم خير النفوس لدى جهد الأليات

كم وهبوا من طمر سابح أرن ومن طمرة نهب في طمرات

ومن سيوف من الهندي مخلصة ومن رماح كأشطان الركيات

ومن توابع مما يفضلون بها عند المسائل من بذل العطيات ٥

فلو حسبت وأحصى الحاسبون معي لم أقض أفعالهم تلك الهنيات

هم المدلون إما معشر فخروا عند الفخار بأنساب نقيات ٥

زين البيوت التي خلوا مساكنها فأصبحت منهم وحشا خليات

أقول والعين لا ترقى مدامعها لا يبعد الله أصحاب الرزيات

أبو الشعث الشجيات هاشم بن عبد المطلب ٥ ثم ولي عبد المطلب بن هاشم السقاية والرفادة بعد عمه المطلب فأقامها للناس وأقام لقومه ما كان آباؤه يقيمون قبله لقومهم من أمرهم وشرف في قومه شرفا لم يبلغه أحد من آبائه وأحبه قومه وعظم خطره فيهم ٥

ذكر حفر زمزم

ثم إن عبد المطلب بينا هو نائم في الحجر إذ أتي فأمر بحفر زمزم وكان أول ما ابتدئ به عبد المطلب من حفرها

وما جرى من الخلف فيها

كما حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن
زرير الغافقي انه سمع علي بن ابي طالب يحدث حديث زمزم حين امر عبد المطلب كرم الله وجهه
بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنايم في الحجر اذ اتاني آت فقال احفر طيبة ٥
قال قلت وما طيبة قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه
فجاني فقال احفر برة قال قلت وما برة قال ثم ذهب عني فلما كان الغد
رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاني فقال احفر المضنونة قال قلت وما المضنونة
قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاني فقال احفر زمزم
قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم
وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم عند قرية النمل ٥
فلما بين له شانها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه
ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي
كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا له يا عبد المطلب
انها بير ابينا اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها قال ما انا
بفاعل ان هذا الامر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم فقالوا له
فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم
من شيتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة بني سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف
الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني ابيه من بني عبد مناف وركب من كل
قبيلة من قريش نفر قال والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض
تلك المفاوز بين الحجاز والشام فني ما عبد المطلب واصحابه فظميوا حتى ايقنوا

[Margin:] الاعصم اذا كانت ذا ميه [illegible] بيضه

بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبايل قريش فابوا عليهم وقالوا انا بمفازة
ونحن نخشى على انفسنا مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما
يتخوف على نفسه واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك فمرنا
بما شيت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته لنفسه بما بكم الان من القوة
فكلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون اخركم رجلا واحدا
فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا ٥ قالوا نعم ما امرت به
فقام كل رجل منهم فحفر حفرته لنفسه ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ٥
ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا هكذا للموت لا نضرب في
الارض ولا نبتغي لانفسنا لعجز فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد فارتحلوا ٥
فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قبايل قريش ينظرون اليهم ما هم
فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت
خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشرب اصحابه
واستقوا حتى ملوا اسقيتهم ثم دعا القبايل من قريش فقال هلموا الى الماء فقد
سقانا الله فاشربوا واستقوا ٥ ثم قالوا قد والله قضي لك علينا يا عبد المطلب
والله لا نخاصمك في زمزم ابدا ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو سقاك زمزم
فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا الى الكاهنة وخلوا بينه
وبينها ٥ قال ابن اسحاق فهذا الذي بلغني من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في زمزم ٥ وقد سمعت من يحدث عن عبد المطلب انه قيل له حين امر بحفر زمزم ٥

ثم ادع بالماء الروي غير الكدر
يسقي حجيج الله في كل مبر ٥

فجاووا فشربوا واستقوا

أي تابع

فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الى قريش فقال تعلّموا انّي قد أُمرت أن
أحفر زمزم قالوا فهل بيّن لك اين هي قال لا قالوا فارجع الى مضجعك
الذي رأيت فيه ما رأيت فان يك حقا من الله يبيّن لك وان يك من الشيطان فلن
يعود اليك فرجع عبد المطلب الى مضجعه فنام فيه فأُتي فقيل له

احفر زمزم انك ان حفرتها لم تندم … وهي تراث من ابيك الأعظم
لا تنزف ابدا ولا تذمّ … تسقي الحجيج الأعظم
مثل نعام جافل لم يقسم … ينذر فيها ناذر لمنعم
تكون ميراثا وعقدا محكم … ليست كبعض ما قد تعلم
وهي بين الفرث والدم

قال ابن اسحاق وهذا الكلام والكلام الذي قبله في حديث
علي رضي الله عنه في حفر زمزم من قوله لا تنزف ابدا ولا تذمّ الى قوله عند قرية النمل
عندنا سجع وليس بشعر قال ابن اسحاق فزعموا انه حين قيل له ذلك قال واين
هي قيل له عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غدا فالله اعلم ايّ ذلك كان
فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد
الغراب ينقر عندها بين الوثنين اساف ونائلة اللذين كانت قريش تنحر عندها ذبائحها
فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أُمر فقامت اليه قريش حين رأوا جدّه فقالوا والله لا
نتركك تحفر بين وثنينا هذين اللذين ننحر عندهما فقال عبد المطلب لابنه الحارث ذُد
عنّي حتى احفر فوالله لأمضينّ لما أُمرت به فلما عرفوا انه غير نازع خلّوا بينه
وبين الحفر وكفّوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا له الطيّ فكبّر وعرف انه
قد صدق فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت
جرهم فيها حين خرجت من مكة ووجد فيها اسيافا قلعيّة وادراعا فقالت له

جافل لم يقسم

قريش يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك وحق قال لا ولكن هلم إلى أمر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح قالوا وكيف تصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين فمن خرج قدحاه على شيء كان له ومن تخلف قدحاه فلا شيء له قالوا أنصفت ۝ فجعل قدحين أصفرين للكعبة وقدحين أسودين لعبد المطلب وقدحين أبيضين لقريش ۝ ثم أعطوا القداح الذي يضرب بها عند هبل وهبل صنم في جوف الكعبة وهو أعظم أصنامهم وهو الذي يعني أبو سفيان ابن حرب يوم أحد حين قال أعل هبل أي أظهر دينك وقام عبد المطلب يدعو الله وضرب صاحب القداح فخرج الأصفران على الغزالين وخرج الأسودان على الأسياف والأدراع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش ۝ فضرب عبد المطلب الأسياف بابا للكعبة وضرب في الباب الغزالين من ذهب فكان أول ذهب حليته الكعبة فيما يزعمون ۝ ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم للحاج ۝

ذكر بئار قبائل قريش بمكة ۝

قال ابن هشام وكانت قريش قبل حفر زمزم قد احتفرت بئارا بمكة فيما حدثني زياد ابن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحق قال حفر عبد شمس بن عبد مناف الطوي وهي البير التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف ۝ وحفر هاشم بن عبد مناف بذر وهي البير التي عند المستنذر خطم الخندمة على فم شعب أبي طالب ۝ وزعموا أنه قال حين حفرها لأجعلنها بلاغا للناس ۝ قال ابن هشام وقال الشاعر ۝

سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمر ۝

قال ابن إسحاق وحفر سجلة وهي بير المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي

يسقون عليها اليوم ۝ ويزعم بنو نوفل ان المطعم ابتاعها من اسد بن هاشم ۝
ويزعم بنو هاشم انه وهبها له حين ظهرت زمزم فاستغنوا بها عن تلك الآبار
وحفر امية بن عبد شمس الحفر لنفسه ۝ وحفرت بنو اسد بن عبد العزى شفية
وهي بئر بني اسد ۝ وحفرت بنو عبد الدار ام احراد ۝ وحفرت بنو جمح السنبلة
وهي بئر خلف بن وهب ۝ وحفرت بنو سهم الغمر وهي بئر بني سهم ۝
وكانت آبار حفائر خارجا من مكة قديمة من عهد مرة بن كعب وكلاب
ابن مرة ۝ وكبراء قريش الاوائل منها يشربون وهي رم ورم بئر مرة بن كعب
وخم وخم بئر بني كلاب بن مرة ۝ والحفر قال حذيفة بن غانم اخو بني عدي بن
كعب بن لؤي ۝ قال ابن هشام وهو ابو ابي الجهم بن حذيفة ۝
وقدما غنينا قبل ذلك حقبة ولا نستقي الا بخم او الحفر ۝
قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها في موضعها ان شاء الله ۝
قال ابن اسحق فعفت زمزم على البيار التي كانت قبلها يسقي عليها الحاج ۝
وانصرف الناس اليها لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها من المياه ۝
ولانها بئر اسمعيل بن ابرهيم ۝ وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها
وعلى سائر العرب فقال مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهو
يفخر على قريش بما ولوا عليه من السقاية والرفادة وما اقاموا للناس من ذلك
وبزمزم حين ظهرت لهم وانما كان بنو عبد مناف اهل بيت واحد شرف بعضهم
لبعض شرف وفضل بعضهم لبعض فضل ۝
ورثنا المجد من آبائنا فنما بنا صعدا ۝ الم نسق الحجيج وننحر الدلافة الرفدا ۝

معا والحفر والجفر

حاشية
الجفر الجب وقد روي انها
بالحاء وروي الحفر النون

ونلقي عند تصرف المنايا شددا رفداه فإن يهلك فلم نملك ومن ذا خالد خلداه
وزمزم في أرومتنا ونفقأ عين من حسداه قال ابن هشام وهذه الابيات في
قصيدة له قال ابن اسحق وقال حذافة بن غانم اخو بني عدي بن كعب بن لؤي
وساقي الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهر
طوى زمزما عند المقام فاصبحت سقايته فخرا على كل ذي فخر
قال ابن هشام يعني عبد المطلب بن هاشم وهذان البيتان في قصيدة لحذافة
ساذكرها في موضعها ان شا الله

ذكر نذر عبد المطلب ذبح ولده

قال ابن اسحق وكان عبد المطلب بن هاشم فيما يزعمون والله اعلم قد نذر
حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى
يمنعوه لينحرن احدهم لله عند الكعبة فلما توافى بنوه عشرة وعرف انهم سيمنعونه
جمعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء لله بذلك فاطاعوه وقالوا كيف
نصنع قال ليأخذ كل رجل منكم قدحا ثم يكتب فيه اسمه ثم ايتوني ففعلوا ثم
اتوه فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة وكان هبل على بئر في جوف الكعبة
وكانت تلك البير هي التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة وكان عند هبل قداح سبعة
كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من يحمله
منهم ضربوا بالقداح السبعة فان خرج العقل فعلى من خرج حمله وقدح
فيه نعم للامر اذا ارادوه يضرب به في القداح فان خرج قدح نعم عملوا به
وقدح فيه لا اذا ارادوا امرا ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم

يفعلون ذلك الامر ه وقدح فيه منكم ه وقدح فيه ملصق ه وقدح فيه من
غيركم ه وقدح فيه المياه اذا ارادوا ان يحفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها
ذلك القدح فحيثما خرج عملوا به ه وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاما او
ينكحوا منكحا او يدفنوا ميتا ه او شكوا في نسب احدهم ذهبوا به الى هبل — ينكحوه
وبمائة درهم وجزور فاعطوها صاحب القداح التي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم
الذي يريدون به ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان بن فلان قد اردنا به كذا وكذا
فاخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج عليه منكم كان منهم
وسيطا ه وان خرج عليه من غيركم كان حليفا ه وان خرج عليه ملصق كان
على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف ه وان خرج فيه شي مما سوى هذا مما يعملون به
نعم عملوا به وان خرج لا اخروه عامه ذلك حتى ياتوه به مرة اخرى ينتهون في
امورهم الى ذلك مما خرجت به القداح ه فقال عبد المطلب لصاحب القداح
اضرب على ابنائي هؤلاء بقداحهم هذه واخبره بنذره الذي نذر فاعطاه كل — على بني
رجل منهم قدحه الذي فيه اسمه وكان عبد الله بن عبد المطلب اصغر بني ابيه
كان هو والزبير وابو طالب لفاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عبد بن عمران بن مخزوم
ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ه قال ابن هشام عايذ بن
عمران بن مخزوم ه قال ابن اسحق وكان عبد الله فيما زعموا احب ولد
عبد المطلب اليه وكان عبد المطلب يرى ان السهم اذا اخطاه فقد اشوى
وهو ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذ صاحب القداح القداح ليضرب
بها قام عبد المطلب عند هبل يدعو الله ثم ضرب صاحب القداح فخرج السهم على

القدح

٣٨

عبد الله فاخذ عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل به الى إساف ونائلة ليذبحه
فقامت اليه قريش من أنديتها فقالوا له ماذا تريد يا ابا عبد المطلب قال اذبحه فقالت
له قريش وبنوه والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه لئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي
بابنه حتى يذبحه فما بقاء الناس على هذا ٥ وقال له المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظة ٥ وكان عبد الله ابن اخت القوم والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه
فان كان فداؤه باموالنا فديناه ٥ وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلق به
الى الحجاز فان به عرافة لها تابع فسلها ثم انت على راس امرك ان امرتك
بذبحه ذبحته وان امرتك بامر لك وله فيه فرج قبلته ٥ فانطلقوا حتى
اتوا المدينة فوجدوها فيما يزعمون بخيبر فركبوا حتى جاؤوها فسالوها
وقص عليها عبد المطلب خبره وخبر ابنه وما اراد به ونذره فيه ٥
فقالت لهم ارجعوا عني اليوم حتى ياتي تابعي فاسله فرجعوا من عندها فلما
خرجوا عنها قام عبد المطلب يدعو الله ثم غدوا عليها فقالت لهم قد جاءني
الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل وكانت كذلك قالت فارجعوا
الى بلادكم وقربوا صاحبكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها وعليه
بالقداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم ٥ وان
خرجت على الابل فانحروها عنه فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم فخرجوا حتى قدموا
مكة فلما اجمعوا ذلك من الامر قام عبد المطلب يدعو الله ثم قربوا عبد الله
وعشرا من الابل وعبد المطلب عند هبل يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح على
عبد الله فزادوا عشرا من الابل فبلغت الابل عشرين وقام عبد المطلب يدعو الله

ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرًا من الابل فبلغت الابل ثلثين
وقام عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرًا
من الابل فبلغت الابل اربعين وقام عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح
على عبد الله فزادوا عشرًا من الابل فبلغت الابل خمسين وقام عبد المطلب يدعو الله
ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرًا من الابل فبلغت الابل ستين
وقام عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا
عشرًا من الابل فبلغت الابل سبعين وقام عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا
فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرًا من الابل فبلغت الابل ثمانين وقام
عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرًا
من الابل فبلغت الابل تسعين وقام عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا فخرج
القدح على عبد الله فزادوا عشرًا من الابل فبلغت الابل مائة وقام عبد المطلب
يدعو الله ثم ضربوا فخرج القدح على الابل فقالت قريش ومن حضر قد
انتهى رضى ربك يا عبد المطلب فزعموا ان عبد المطلب قال لا والله حتى
اضرب عليها القداح ثلاث مرات فضربوا على عبد الله وعلى الابل وقام
عبد المطلب يدعو الله فخرج القدح على الابل ثم عادوا الثانية وعبد المطلب
قائم يدعو الله فضربوا فخرج القدح على الابل ثم عادوا الثالثة وعبد المطلب
قائم يدعو الله فضربوا فخرج القدح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد
عنها انسان ولا يمنع قال ابن هشام ويقال انسان ولا سبع
قال ابن هشام وبين اضعاف هذا الحديث رجز لم يصح عندنا عن احد من

أهل العلم بالشعر

ذكر المرأة المتعرضة لنكاح عبد الله بن عبد المطلب

قال ابن اسحق ثم انصرف عبد المطلب آخذا بيد عبد الله فمرّ به فيما يزعمون على
امرأة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن
فهر وهي أخت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهي عند الكعبة فقالت له حين
نظرت إلى وجهه أين تذهب يا عبد الله قال مع ابي قالت لك مثل الابل التي نحرت
عنك وقع علي الآن قال انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطلب
حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر وهو يومئذ سيد بني زهرة سنا وشرفا فزوجه ابنته آمنة ابنة وهب
وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا وهي لبرة بنت عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ٥
وبرة لأم حبيب بنت اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر ٥ وام حبيب لبرة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر ٥ فزعموا انه دخل عليها حين املكها مكانه فوقع عليها
فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فأتى المرأة التي عرضت
عليه ما عرضت فقال لها ما لك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي
بالامس قالت له فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم حاجة ٥
وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل وكان قد تنصر واتبع الكتب انه
كائن في هذه الامة نبي ٥ قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحق بن يسار انه حدث
ان عبد الله انما دخل على امرأة كانت له مع آمنة بنت وهب وقد عمل في طين له

وبه اثر من الطين فدعاها الى نفسه فابطأت عليه لما رات به من اثار الطين فخرج
من عندها فتوضأ وغسل ما ازبه من ذلك ثم خرج عامدا الى آمنة فمر بها فدعته
الى نفسها فابى عليها وعمد الى آمنة فدخل عليها فاصابها فحملت بمحمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم مر بامراته تلك فقال لها هل لك قالت لا مررت بي وبين
عينيك غرة فدعوتك فابيت ودخلت على آمنة فذهبت بها قال ابن اسحق
فزعموا ان امراته تلك كانت تحدث انه مر بها وبين عينيه مثل غرة الفرس قالت
فدعوته رجاء ان تكون تلك بي فابى علي ودخل على آمنة فاصابها فحملت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط قومه نسبا واعظمهم
شرفا من قبل ابيه وامه

ذكر ما قيل لآمنة عند حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم

ويزعمون فيما يتحدث الناس والله اعلم ان آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك قد
حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي
اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا ورات حين حملت به
انه خرج منها نور رات به قصور بصرى من ارض الشام ثم لم يلبث عبد الله
ابن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هلك وام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حامل به قال ابن اسحاق وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول عام الفيل

ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاعه

قال ابن اسحاق وحدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن
جده قيس بن مخرمة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
فنحن لدان ه قال ابن اسحاق وحدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى
عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري قال حدثني من شئت من رجال
قومي عن حسان بن ثابت قال والله اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل
كلما سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ على اطمه بيثرب يا معشر يهود حتى
اذا اجتمعوا اليه قالوا له ويلك ما لك قال طلع الليلة نجم احمد الذي ولد به ه
قال ابن اسحاق فسالت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقلت ابن كم
كان حسان مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال ابن ستين سنة ه
وقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسمع حسان ما
سمع وهو ابن سبع سنين ه قال ابن اسحاق فلما وضعته امه صلى الله عليه
ارسلت الى جده عبد المطلب انه قد ولد لك غلام فأته فانظر اليه فاتاه فنظر
اليه وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه ه
فيزعمون ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة فقام يدعو الله ويشكر له ما اعطاه
ثم خرج به الى امه فدفعه اليها ه والتمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعا
قال ابن هشام المراضع وفي كتاب الله عز وجل في قصة موسى وحرمنا عليه
المراضع ه قال ابن اسحاق فاسترضع له من امراة من بني سعد بن بكر يقال لها
حليمة بنت ابي ذؤيب وابو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام
ابن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس

الاطام الحصون

غيلان ٭ واسم أبيه الذي أرضعه صلى الله عليه الحارث بن عبد العزى بن رفاعة
ابن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ٭ قال ابن هشام
ويقال هلال بن ناصرة ٭ قال ابن اسحاق وإخوته من الرضاعة ٭ عبد الله بن الحارث
وأنيسة بنت الحارث ٭ وجذامة بنت الحارث وهي الشيماء غلب ذلك على اسمها
فلا تعرف في قومها إلا به وهم لحليمة بنت أبي ذؤيب وأبو ذؤيب عبد الله بن الحارث
أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ ويذكرون أن الشيماء كانت تحضنه مع أمه إذ
كان عندهم ٭ قال ابن اسحق وحدثني جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب
الجمحي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أو عمن حدثه عنه قال كانت حليمة بنت
أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته تحدث أنها خرجت
من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء ٭
قالت وهي في سنة شهباء لم تبق شيئا قالت فخرجت على أتان لي قمراء معنا
شارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا أجمع مع صبينا الذي معي من
بكائه من الجوع ما في ثديي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه ٭
قال ابن هشام ويقال يغذيه ولكنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على
أتاني تلك فلقد أذمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا نلتمس الرضعاء
فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه إذا قيل لها إنه
يتيم ٭ وذلك أنا إنما كنا نرجو المعروف من أبي الصبي فكنا نقول يتيم ما عسى
أن تصنع أمه وجده فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت
رضيعا غيري ٭ فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي والله إني لأكره أن أرجع

معا جذامة

من بين صواحبي ولم آخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قال لا
عليك ان تفعلي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاخذته ه
وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره ه قالت فلما اخذته رجعت به الى رحلي فلما
وضعته في حجري اقبل عليه ثدياي بما شا من لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه
حتى روي ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا تلك فاذا انها
لحافل فحلب منها ما شرب وشربت حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة قالت
يقول صاحبي حين اصبحنا تعلمي والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة ه
قالت قلت والله اني لارجوا ذلك ه قالت ثم خرجنا وركبت اتاني وحملته
عليها معي فوالله لقطعت بالركب ما يقدر على شي من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن
لي يا بنت ابي ذويب ويحك اربعي علينا اليست هذه اتانك التي كنت خرجت عليها
فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا قالت ثم قدمنا منازلنا من
بلاد بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمي تروح علي حين
قدمنا به معنا شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها
في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح
راعي بنت ابي ذويب فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمي
شباعا لبنا ه فلم نزل نتعرف من الله تبارك وتعالى الزيادة والخير حتى مضت
سنتاه وفصلته ه وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه
حتى كان غلاما جفرا ه قالت فقدمنا به على امه ونحن احرص شي على مكثه
فينا لما كنا نرى من بركته وكلمنا امه وقلنا لها لو تركت بني عندي حتى يغلظ

ردّتّه

فانّي اخشى عليه وبا مكّة قالت فلم نزل بها حتى رددتّه معنا قالت فرجعنا به
فوالله انه بعد مقدمنا به باشهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا اذ أتانا اخوه
يشتدّ فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب بياض ه
فاضجعاه فشقّا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه
قايما منتقعا وجهه قالت فالتزمته والتزمه ابوه فقلنا ما لك يا بني قال جاني
رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقّا بطني فالتمسا فيه شيا لا ادري ما هو ه
قالت فرجعنا به الى خبائنا ه قالت وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون
هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر ذلك به ه قالت فاحتملناه
فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك به يا ظير وقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه
عندك قالت فقلت قد بلغ الله بابني وقضيت الذي علي وتخوّفت الاحداث
عليه فادّيته عليك كما تحبين قالت ما هذا شانك فاصدقيني خبرك قالت
فلم تدعني حتى اخبرتها قالت افتخوفت عليه الشيطان قالت قلت نعم قالت كلا
والله ما للشيطان عليه من سبيل وان لبنيّ لشانا افلا اخبرك خبره قال قلت بلى
قالت رايت حين حملت به انه خرج مني نور اضاء لي قصور بصرى من ارض الشام
ثم حملت به فوالله ما رايت من حمل قط كان اخف ولا ايسر منه ووقع حين ولدته
وانه لواضع يديه بالارض رافعا راسه الى السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة ه
قال ابن اسحق وحدثني ثور بن يزيد عن بعض اهل العلم ولا احسبه الا عن خالد بن
معدان الكلاعي ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول
الله اخبرنا عن نفسك قال نعم ه انا دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ه وراَت امي

حاشية البهم جمع بهمة وهي الصغار من اولاد الغنم والبهمة تقال للذكر والانثى وكذلك السخال جمع سخلة وسخال وسخلة تقال للذكر والانثى ه والشاة والنعجة والجمل والناقة والبعير تقال للذكر والانثى ه

خباينا

حين حملت بي انه خرج منها نور اضاء قصور الشام ٥ واسترضعت في بني سعد
ابن بكر فبينا انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ اتاني رجلان عليهما ثياب
بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه
فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى
انقياه قال ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته فوزنني بعشرة
فوزنتهم ثم قال زنه بماية من امته فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف
من امته فوزنني بهم فوزنتهم ٥ فقال دعه عنك فلو وزنته بامته
لوزنها ٥ قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
نبي الا وقد رعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال وانا قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه انا اعربكم انا قرشي واسترضعت
في بني سعد بن بكر ٥ قال ابن اسحاق وزعم الناس فيما يتحدثون والله اعلم
ان امه السعدية لما قدمت به مكة اضلها في الناس وهي مقبلة به نحو اهله
فالتمسته فلم تجده فاتت عبد المطلب فقالت اني قدمت بمحمد هذه الليلة
فلما كنت باعلى مكة اضلني فوالله ما ادري اين هو فقام عبد المطلب
عند الكعبة يدعو الله ان يرده فيزعمون انه وجده ورقة بن نوفل بن
اسد ورجل اخر من قريش فاتيا به عبد المطلب فقالا هذا ابنك وجدناه
باعلى مكة فاخذه عبد المطلب فجعله على عنقه وهو يطوف بالكعبة
يعوذه ويدعو له ثم ارسل به الى امه امنة ٥ قال ابن اسحق وحدثني
بعض اهل العلم ان مما هاج امه السعدية على رده الى امه ما ذكرت لامه

مما أخبرتها عنه أن نفرا من الحبشة نصارى رأوه معها حين رجعت به بعد فطامه فنظروا إليه وسألوها عنه وقلّبوه ثم قالوا لها لنأخذن هذا الغلام فلنذهبن به إلى ملكنا وبلدنا فإن هذا الغلام كائن له شأن نحن نعرف أمره ۝ فزعم الذي حدثني أنها لم تكد تنفلت به منهم ۝

وفاة آمنة وحال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب بعد موتها

قال ابن إسحق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه آمنة بنت وهب وجده عبد المطلب بن هاشم في كلاءة الله وحفظه ينبته الله نباتا حسنا لما يريد به من كرامته ۝ فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفيت أمه آمنة بنت وهب ۝ قال ابن إسحاق ۝ حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [1] أن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة كانت قد قدمت به على أخواله من بني عدي بن النجار تزيره إياهم فماتت وهي راجعة به إلى مكة ۝ قال ابن هشام أم عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو النجارية فهذه الخؤولة التي ذكر ابن إسحق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ۝ قال ابن إسحق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب بن هاشم ۝ وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج إليه لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك منهم دعوا بني فوالله إن له لشأنا ثم يجلسه معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع ۝

(1) d. 135 or 130

سرحا

الجزء الرابع

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني سنين هلك عبد المطلب بن هاشم وذلك بعد الفيل بثماني سنين ٥

وفاة عبد المطلب وما رثي به من الشعر ٥

قال ابن اسحق حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن بعض اهله ان عبد المطلب توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين ٥ قال ابن اسحاق حدثني محمد بن سعيد بن المسيب ان عبد المطلب لما حضرته الوفاة وعرف انه ميت جمع بناته وكن ست نسوة ٥ صفية ٥ وبرة ٥ وعاتكة ٥ وام حكيم البيضاء ٥ واميمة ٥ واروى ٥ فقال لهن ابكين علي حتى اسمع ما تقلن قبل ان اموت قال ابن هشام ولم ار احدا من اهل العلم بالشعر يعرف هذا الشعر الا انه لما رواه عن محمد بن سعيد بن المسيب كتبناه ٥ فقالت صفية بنت عبد المطلب تبكي اباها ٥

أرقت لصوت نائحة بليل ... على رجل بقارعة الصعيد ٥
ففاضت عند ذلكم دموعي ... على خدي كمنحدر الفريد ٥
على رجل كريم غير وغل ... له الفضل المبين على العبيد ٥
على الفياض شيبة ذي المعالي ... أبيك الخير وارث كل جود
صدوق في المواطن غير نكس ... ولا شخت المقام ولا سنيد ٥
طويل الباع أروع شيظمي ... مطاع في عشيرته حميد ٥
رفيع البيت أبلج ذي فضول ... وغيث الناس في الزمن الحرود
كريم الجد ليس بذي وصوم ... يروق على المسود والمسود
عظيم الحلم من نفر كرام ... خضارمة ملاوثة أسود ٥

الوغل الدني

الشخت والسنيد والضعيف الملصق بالقوم

الوصوم العيوب

فلو خلد امرؤ لقديم مجد ولكن لا سبيل الى الخلود ٥
لكان مخلدا اخرى الليالي لفضل المجد والحسب التليد ٥
وقالت برة بنت عبد المطلب تبكي اباها ٥
أعيني جودا بدمع درر على طيب الخيم والمعتصر ٥ الخيم الأكرم
على ماجد الجد واري الزناد جميل المحيا عظيم الخطر ٥
على شيبة الحمد ذي المكرمات وذي المجد والعز والمفتخر ٥ الخير العطا والفضل
وذي الحلم والفضل في النائبات كثير المكارم جم الفجر ٥
له فضل مجد على قومه منير يلوح كضوء القمر ٥
أتته المنايا فلم تشوه بصرف الليالي وريب القدر ٥ ٥
وقالت عاتكة بنت عبد المطلب تبكي اباها ٥
أعيني جودا ولا تبخلا بدمعكما بعد نوم النيام
أعيني واسحنفرا واسكبا وشوبا بكاءكما بالتدام
أعيني واستخرطا واسجما على رجل غير نكس كهام
على الجحفل الغمر في النائبات كريم المساعي وفي الذمام
على شيبة الحمد واري الزناد وذي مصدق بعد ثبت المقام بيت
وسيف لدى الحرب صمصامة ومردي المخاصم عند الخصام
وسهل الخليقة طلق اليدين وفي عدملي صميم لهام
تبنك في باذخ بيته رفيع الذوابة صعب المرام
وقالت ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب تبكي اباها ٥

وحا

الا يا عين جودي واستهلي وبكي ذا الندى والمكرمات ه
الا يا عين ويحك اسعديني بدمع من دموع هاطلات ه
وبكي خير من ركب المطايا اباك الخير تيار الفرات ه
طويل الباع شيبة ذا المعالي كريم الخيم محمود الهبات ه
وصولا للقرابة هبرزيا وغيثا في السنين الممحلات
ولبثا حين تشتجر العوالي تروق له عيون الناظرات
عقيل بني كنانة والمرجى اذا ما الدهر اقبل بالهنات
ومفزعها اذا ما هاج هيج بداهية وخصم المعضلات
فبكيه ولا تسمي بحزن وابكي ما بقيت الباكيات

دموع خ

استعفيني خ

ارادت تناني

وقالت اميمة بنت عبد المطلب تبكي اباها ه

الا هلك الراعي العشيرة ذو الفقد وساقي الحجيج والمحامي عن المجد
ومن يولف الضيف الغريب بيوته اذا ما سماء الناس تبخل بالرعد
كسبت وليدا خير ما يكسب الفتى فلم تنفكك تزداد يا شيبة الحمد
ابو الحارث الفياض خلى مكانه فلا تبعدن فكل حي الى بعد ه
فاني لباك ما بقيت وموجع وكان له اهلا لما كان من وجدي ه
سقاك ولي الناس في القبر ممطرا فسوف ابكيه وان كان في اللحد
فقد كان زينا للعشيرة كلها وكان حميدا حيث ما كان من حمد ه

وقالت اروى بنت عبد المطلب تبكي اباها ه

بكت عيني وحق لها البكاء على سمح سجيته الحياء ه

عَلَى سَهْلِ الخَلِيقَةِ أَبْطَحِيٍّ كَرِيمِ الخِيمِ نِيَّتُهُ العَلَاءُ
عَلَى الفَيَّاضِ شَيْبَةَ ذِي المَعَالِي أَبِيكِ الخَيْرِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
طَوِيلِ البَاعِ أَرْوَعَ شَيْظَمِيٍّ أَغَرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ		أملس
أَقَبِّ الكَشْحِ أَرْوَعَ ذِي فُضُولٍ لَهُ المَجْدُ المُقَدَّمُ وَالسَّنَاءُ
أَبِيِّ الضَّيْمِ أَبْلَجَ هِبْرِزِيٍّ قَدِيمِ المَجْدِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَمَعْقِلِ مَالِكٍ وَرَبِيعِ فِهْرٍ وَفَاصِلِهَا إِذَا الْتُمِسَ القَضَاءُ
وَكَانَ هُوَ الفَتَى كَرَمًا وَجُودًا وَبَأْسًا حِينَ تَنْسَكِبُ الدِّمَاءُ
إِذَا هَابَ الكُمَاةُ المَوْتَ حَتَّى كَأَنَّ قُلُوبَ أَكْثَرِهِمْ هَوَاءُ
مَضَى قُدُمًا بِذِي رُبَدٍ خَشِيبٍ عَلَيْهِ حِينَ تُبْصِرُهُ البَهَاءُ

قال ابن إسحق فزعم لي محمد بن سعيد بن المسيب أنه أشار برأسه وقد أُصْمِتَ أن هكذا فابكينني ٥ قال ابن هشام المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ٥ قال ابن إسحق وقال حذيفة بن غانم أخو بني عدي بن كعب بن لؤي يبكي عبد المطلب بن هاشم ويذكر فضله وفضل قصي على قريش وفضل ولده من بعده عليهم وذلك أنه أُخِذ بغرم أربعة آلاف درهم بمكة فوقف بها فمر به أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب فافتكه ٥

أَعَيْنَيَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ عَلَى الصَّدْرِ وَلَا تَسْأَمَا أُسْقِيتُمَا سَبَلَ القَطْرِ
وَجُودَا بِدَمْعٍ وَاسْفَحَا كُلَّ شَارِقٍ بُكَاءَ امْرِئٍ لَمْ يُشْوِهِ نَائِبُ الدَّهْرِ
وَسُحَّا وَجُمَّا وَاسْجُمَا مَا بَقِيتُمَا عَلَى ذِي حَيَاءٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَذِي سِتْرِ
عَلَى رَجُلٍ جَلْدِ القُوَى ذِي حَفِيظَةٍ جَمِيلِ المُحَيَّا غَيْرِ نِكْسٍ وَلَا هَذْرِ

والنهى

على الماجد البهلول ذي الباع والندى ربيع لؤي في القحوط وفي العسر

على خير حاف من معد وناعل كريم المساعي طيب الخيم والنجر

وخيرهم أصلا وفرعا ومعدنا وأحظاهم بالمكرمات وبالذكر

وأولاهم بالمجد والحلم والنهى وبالفضل عند المجحفات من الغبر

على شيبة الحمد الذي كان وجهه يضيء سواد الليل كالقمر البدر

وساقي الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهري

طوى زمزما عند المقام فأصبحت سقايته فخرا على كل ذي فخر

ليبك عليه كل عان بكربة وآل قصي من مقل وذي وفر

بنوه سراة كلهم وشبابهم تفلق عنهم بيضة الطائر الصقر

قصي الذي عادى كنانة كلها ورابط بيت الله في العسر واليسر

فإن تك غالته المنايا وصرفها فقد عاش ميمون النقيبة والأمر

وأبقى رجالا سادة غير عزل مصاليت أمثال الردينية السمر

أبو عتبة الملقي إلي حباءه أغر هجان اللون من نفر غر

وحمزة مثل البدر يهتز للندى نقي الثياب والذمام من الغدر

وعبد مناف ماجد ذو حفيظة وصول لذي القربى رحيم بذي الصهر

كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك لا تبور ولا تحري

متى ما تلاق منهم الدهر ناشئا تجده بإجريا أوائله يجري

هم ملؤوا البطحاء مجدا وعزة إذا استبق الخيرات في سالف العصر

وفيهم بناة للعلى وعمارة وعبد مناف جدهم جابر الكسر

بإنكاح عوف بنته ليجيرنا من أعدائنا إذ أسلمتنا بنو فهر
فسرنا تهامي البلاد ونجدها بآمنة حتى خاضت العير في البحر
وهم حضروا والناس باد فريقهم وليس بها إلا شيوخ بني عمرو
بنوها ديارا جمة وطووا بها بئارا تسح الماء من ثبج تجري
لكي يشرب الحجاج منها وغيرهم إذا ابتدروها صبح تابعة النحر
ثلاثة أيام تظل ركابهم مخيسة بين الأخاشب والحجر
وقدما غنينا قبل ذلك حقبة ولا نستقي إلا بخم أو الحفر
هم يغفرون الذنب ينقم دونه ويعفون عن قول السفاهة والهجر
وهم جمعوا حلف الأحابيش كلها وهم نكبوا عنا غواة بني بكر
فخارج إما أهلكن فلا تزل لهم شاكرا حتى تغيب في القبر
ولا تنس ما أسدى ابن لبنى فإنه قد أسدى يدا محقوقة منك بالشكر
وأنت ابن لبنى من قصي إذا انتموا بحيث انتهى قصد الفؤاد من الصدر
وأنت تناولت العلى فجمعتها إلى محتد للمجد ذي ثبج جسر
سبقت وفت القوم بذلا ونائلا وسدت وليدا كل ذي سودد غمر
وأمك سر من خزاعة جوهر إذا حصل الأنساب يوما ذوو الخبر
إلى سبأ الأبطال تنمى وتنتمي وأكرم بها منسوبة في ذرى الزهر
أبو شمر منهم وعمرو بن مالك وذو جدن من قومها وأبو الجبر
وأسعد قاد الناس عشرين حجة يؤيد في تلك المواطن بالنصر

قال ابن هشام وقوله أمك سر من خزاعة يعني أبا لهب أمه لبنى بنت هاجر

مخيسة

الخزاعي ٥ وقوله بأجريا قصّ أوايله عن غير ابن اسحاق قال ابن اسحق وقال
مطرود بن كعب الخزاعي يبكي عبد المطلب وبني عبد مناف ٥

يا ايها الرجل المحوّل رحله هلّا سالت عن آل عبد مناف
هبلتك امك لو حللت بدارهم ضمنوك من جرم ومن اقراف
المنعمين اذا النجوم تغيرت والظاعنين لرحلة الايلاف
والمطعمين اذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجّاف
امّا هلكت ابا الفعال فما جرى من فوق مثلك عقد ذات نطاف
الا ابيك اخي المكارم وحده والفيض مطلب ابي الاضياف

الرجاف البحر

قال ابن اسحق فلما هلك عبد المطلب بن هاشم ولي زمزم والسقاية عليها بعده العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ من احدث اخوته سنّا فلم تزل اليه حتى قام الاسلام وهي بيده فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم له على ما مضى من ولايته فهي الى آل العباس بولاية العباس اياها الى هذا اليوم ٥

كفالة ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبد المطلب عند عمه ابي طالب وكان عبد المطلب فيما يزعمون يوصي به عمه ابا طالب ٥ وذلك لان عبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا طالب اخوان لاب وام امهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم قال ابن هشام عائذ بن عمران بن مخزوم ٥ قال ابن اسحق وكان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده وكان اليه ومعه ٥ حدثنا عبد الملك قال حدثنا ابن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ٥ قال ابن اسحق حدثني يحيى

عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه أن رجلا من لهب قال ابن هشام ولهب من
أزد شنوءة كان عائفا وكان إذا قدم مكة أتاه رجال من قريش بغلمانهم ينظر إليهم
ويعتاف لهم فيهم ٥ قال فأتى به أبو طالب وهو غلام مع من يأتيه قال فنظر إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شغله عنه شيء فلما فرغ قال الغلام علي به فلما رأى
أبو طالب حرصه عليه غيبه عنه فجعل يقول ويلكم ردوا علي الغلام الذي رأيت
آنفا فوالله ليكونن له شأن قال وانطلق به أبو طالب ٥

قصة بحيرا ٥

قال ابن إسحق ثم إن أبا طالب خرج في ركب
تاجرا إلى الشام فلما تهيأ للرحيل وأجمع المسير صب به رسول الله صلى الله عليه
فيما يزعمون فرق له أبو طالب وقال والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبدا
أو كما قال فخرج به معه ٥ فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال
له بحيرا في صومعة له وكان إليه علم النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة منذ قط
راهب إليه يصير علمهم عن كتاب فيها يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر فلما نزلوا
ذلك العام ببحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى كان
ذلك العام ٥ فلما نزلوا قريبا من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن
شيء رآه وهو في صومعته يزعمون أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صومعته
في الركب حين أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا
منه فنظر إلى الغمامة حين أظلت الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد أمر بذلك
الطعام فصنع ثم أرسل إليهم فقال إني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش فأنا أحب

ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم وحركم قال له رجل منهم والله
يا بحيرا ان لك لشأنا اليوم ما كنت تصنع هذا بنا وقد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك
اليوم قال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم
واصنع لكم طعاما فتأكلوا منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه
من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم ير
الصفة التي يعرف ويجد عنده ۝ فقال يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن
طعامي قالوا له يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان يأتيك الا غلام وهو احدث
القوم سنا فتخلف في رحالهم قال لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم
قال فقال رجل من قريش مع القوم واللات والعزى ان كان للؤم بنا ان يتخلف ابن عبد الله
ابن عبد المطلب عن طعام من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واجلسه مع القوم
فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان
يجدها عنده من صفته حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا
فقال له يا غلام اسألك بحق اللات والعزى الا ما اخبرتني عما اسألك عنه ۝
وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغضت شيئا قط
بغضهما ۝ فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما اسألك عنه ۝
فقال له سلني عما بدا لك ۝ فجعل يسأله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته
واموره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا
من صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي

عنده ٥ قال ابن هشام وكان مثل اثر المحجم ٥ قال ابن اسحق فلما
فرغ اقبل على عمه ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك قال ابني قال له بحيرا ما هو
بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه
قال مات وامه حبلى به قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه يهود
فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كاين لابن اخيك
هذا شان عظيم فاسرع به الى بلاده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى اقدمه
مكة حين فرغ من تجارته بالشام ٥ فزعموا فيما روى الناس ان زريرا وتماما
ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا راوا من رسول الله صلى الله عليه
مثل ما راى بحيرا في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب فارادوه
فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته
وانهم ان اجمعوا لما ارادوا به لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه
بما قال فتركوه وانصرفوا عنه ٥ فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلوه الله ويحفظه ويحوطه من اقذار الجاهلية لما يريد به من كرامته ورسالته
حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروة واحسنهم خلقا واكرمهم حسبا
واحسنهم جوارا واعظمهم حلما واصدقهم حديثا واعظمهم امانة وابعدهم
من الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال تنزها وتكرما حتى ما اسمه في قومه
الا الامين لما جمع الله فيه من الامور الصالحة ٥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ذكر لي يحدث عما كان الله يحفظه به في صغره وامر جاهليته انه قال لقد
رايتني في غلمان من قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان كلنا قد تعرى واخذ

طحا

116

ازاره فجعله على رقبته ثم حمل عليه الحجارة فإني لأقبل معهم كذلك وأدبر إذ لكمني
لاكم ما أراه لكمة وجبهة ثم قال شد عليك ازارك قال فأخذته فشددته
علي ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتي وإزاري علي من بين أصحابي ٥

حرب الفجار ٥

قال ابن هشام فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة فيما حدثني أبو عبيدة النحوي عن
أبي عمرو بن العلاء هاجت حرب الفجار بين قريش ومن معها من كنانة ٥
وبين قيس عيلان ٥ وكان الذي هاجها أن عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أجار لطيمة
للنعمان بن المنذر فقال له البراض بن قيس أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
أتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق فخرج فيها عروة الرحال وخرج
البراض يطلب غفلته حتى إذا كان بتيمن ذي طلال بالعالية غفل عروة
فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمي الفجار ٥
وقال البراض في ذلك ٥

وداهية تهم الناس قبلي شددت لها بني بكر ضلوعي ٥
هدمت بها بيوت بني كلاب وأرضعت الموالي بالضروع ٥
رفعت له بذي طلال كفي فخر يميد كالجذع الضريع ٥

وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ه

أبلغ إن عرضت بني كلاب وعامر والخطوب لها موالي
وبلغ إن عرضت بني نمير وأخوال القتيل بني هلال ٥

خ الصريع

اللطيمة الرفقة من الابل تحمل الطيب ه

بان الوافد الرحال امسى مقيما عند تيمن ذي ظلال

وهذه الابيات في ابيات له فيما ذكر ابن هشام فاتى آت قريشا فقال

ان البراض قد قتل عروة وهو في الشهر الحرام بعكاظ

فارتحلوا وهوازن لا تشعر بهم ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم فادركوهم قبل

ان يدخلوا الحرم فاقتتلوا حتى جا الليل فدخلوا الحرم فامسكت عنهم هوازن

ثم التقوا بعد هذا اليوم اياما والقوم متساندون على كل قبيلة من قريش وكنانة

رئيس منهم وعلى كل قبيل من قيس رئيس منهم وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعض ايامهم اخرجه اعمامه معهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كنت انبل على اعمامي اي ارد عليهم نبل عدوهم اذا رموهم بها

قال ابن اسحق هاجت حرب الفجار ورسول الله صلى الله عليه ابن عشرين سنة

وانما سمي يوم الفجار بما استحل هذان الحيان كنانة وقيس بن عيلان فيه من

المحارم بينهم وكان قايد قريش وكنانة حرب بن امية بن عبد شمس فكان

الظفر في اول النهار لقيس على كنانة حتى اذا كان في وسط النهار كان الظفر

لكنانة على قيس قال ابن هشام وحديث الفجار اطول مما ذكرت وانما

منعني من استقصايه قطعه حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

نكاح رسول الله صلى الله عليه خديجة

قال ابن هشام فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه خمسا وعشرين سنة تزوج

خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن

لوي بن غالب فيما حدثني غير واحد من اهل العلم عن ابي عمرو المدني

قبيل خ

أنبل خ

قال ابن اسحاق وكانت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى امرأة تاجرة
ذات شرف ومال تستاجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بشي تجعله لهم وكانت قريش
قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم
امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مال لها الى الشام تاجرا وتعطيه
افضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله رسول الله صلى الله
عليه منها وخرج في مالها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام ٥
فنزل رسول الله صلى الله عليه في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان
فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة قال له ميسرة
هذا رجل من قريش من اهل الحرم قال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا
نبي ٥ ثم باع رسول الله صلى الله عليه سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ان
يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة فكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت
الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره ٥
فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعف او قريبا وحدثها ميسرة
عن قول الراهب وعن ما كان يرى من اظلال الملكين اياه وكانت خديجة امرأة
حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله بها من كرامته ٥ فلما اخبرها ميسرة بما اخبرها
بعثت الى رسول الله صلى الله عليه فقالت له يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك
وسطتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه
نفسها وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا واعظمهن شرفا واكثرهن
مالا كل قومها كان حريصا على ذلك منها لو يقدر عليه ٥

هي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لوي بن غالب بن فهر ٥ وامها فاطمة بنت زايدة بن الاصم بن رواحة
ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر ٥ وام فاطمة هالة حجر
بنت عبد مناف بن الحارث بن عمرو بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوي بن غالب
ابن فهر ٥ وام هالة قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ٥ فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه حمزة بن عبد المطلب عمه رحمه الله حتى دخل على خويلد بن
اسد فخطبها اليه فتزوجها ٥ قال ابن هشام واصدقها رسول الله صلى الله
عليه عشرين بكرة وكانت اول امراة تزوجها ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت
قال ابن اسحق فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولده كلهم الا ابرهيم ٥
القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم ٥ والطاهر ٥ والطيب ٥
وزينب ٥ ورقية ٥ وام كلثوم ٥ وفاطمة ٥ قال ابن هشام
واكبر بنيه القاسم ٥ ثم الطيب ٥ ثم الطاهر ٥ واكبر بناته
رقية ٥ ثم زينب ٥ ثم ام كلثوم ٥ ثم فاطمة ٥ قال ابن اسحق
واما القسم والطاهر والطيب فهلكوا في الجاهلية ٥ واما بناته
فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم ٥
قال ابن هشام واما ابرهيم فامه مارية ٥ قال ابن هشام حدثنا
عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة قال ام ابرهيم مارية سرية النبي صلى
الله عليه التي اهداها اليه المقوقس من حفن من كورة انصنا ٥

قال ابن اسحق وقد كانت خديجة بنت خويلد ذكرت لورقة بن نوفل بن اسد
ابن عبد العزى وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس
ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب وما كان يرى منه اذ كان الملكان
يظلانه فقال ورقة لئن كان هذا حقا يا خديجة ان محمدا لنبي هذه الامة
قد عرفت انه كاين لهذه الامة نبي ينتظر هذا زمانه او كما قال فجعل ورقة
يستبطئ الامر حتى متى فقال ورقة في ذلك — ويقول خ

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ... لهمّ طال ما بعث النشيجا — نحو الزفير
ووصف من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ... حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس ... من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود يوما ... ويخصم من يكون له حجيجا — قوما خ
ويظهر في البلاد ضياء نور ... يقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا ... ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ... شهدت وكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت بمكتها عجيجا
ارجي بالذي كرهوا جميعا ... الى ذي العرش ان سفلوا عروجا
وهل امر السفالة غير كفر ... بمن يختار من سمك البروجا — الشفاعة خ
فان يبقوا وابق تكن امور ... يضج الكافرون لها ضجيجا
وان اهلك فكل فتى سيلقى ... من الاقدار متلفة خروجا

بنيان الكعبة

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضع الحجر

قال ابن اسحاق فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنة
اجتمعت قريش لبنيان الكعبة وكانوا يهمون بذلك ليسقفوها ويهابون
هدمها وانما كانت رضما فوق القامة فارادوا رفعها وتسقيفها ٥
وذلك ان نفرا سرقوا كنز الكعبة وانما كان يكون في بير في جوف
الكعبة وكان الذي وجد عنده الكنز دويك مولى لبني مليح بن عمرو من
خزاعة فقطعت قريش يده ٥ وتزعم قريش ان الذين سرقوه وضعوه عند
دويك ٥ وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من تجار الروم فتحطمت
فاخذوا خشبها فاعدوه لتسقيفها ٥ وكان بمكة رجل قبطي نجار فتهيا
لهم في انفسهم بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بير الكعبة التي
كانت يطرح فيها ما يهدى لها كل يوم فتتشرق على جدار الكعبة وكانت
مما يهابون ٥ وذلك انه كان لا يدنو منها احد الا احزالت وكشت
وفتحت فاها فكانوا يهابونها ٥ فبينا هي يوما تتشرق على جدار الكعبة
كما كانت تصنع بعث الله اليها طايرا فاختطفها فذهب بها فقالت
قريش انا لنرجوا ان يكون الله قد رضي ما اردنا عندنا عامل رفيق وعندنا
خشب وقد كفانا الله الحية ٥ فلما اجمعوا امرهم في هدمها وبنيانها
قام ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عبد بن عمران بن مخزوم قال ابن هشام
عايذ بن عمران بن مخزوم فتناول من الكعبة حجرا فوثب من يده حتى رجع
الى موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم الا طيبا ٥

لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس ٥ والناس ينحلون
هذا الكلام الوليد بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ قال ابن اسحاق
وقد حدثني عبد الله بن ابي نجيح المكي انه حدث عن عبد الله بن صفوان بن اميه بن
خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي انه راي ابنا لجعدة
ابن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو يطوف بالبيت فسال عنه فقيل هذا ابن لجعدة بن هبيرة
فقال عبد الله بن صفوان عند ذلك جد هذا يعني ابا وهب الذي اخذ حجرا من الكعبة حين
اجتمعت قريش لهدمها فوثب من يده حتى رجع الى موضعه فقال عند ذلك يا معشر قريش
لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم الا طيبا لا تدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا
مظلمة احد من الناس ٥ قال ابن اسحق وابو وهب خال ابي رسول الله صلى الله
عليه وكان شريفا وله يقول شاعر من العرب ٥

لو بأبي وهب انخت مطيتي غدت من نداه رحلها غير خائب ٥
بأبيض من فرعي لوي بن غالب اذا حصلت انسابها في الذوائب ٥ [خلصت]
ابي لاخذ الضيم يرتاح للندى توسط جداه فروع الاطايب ٥
عظيم رماد القدر يملا جفانه من الخبز يعلوهن مثل السبائب ٥

ثم ان قريشا جزات الكعبة فكان شق الباب لبني عبد مناف وزهرة وكان ما بين
الركن الاسود والركن اليماني لبني مخزوم وقبايل من قريش انضموا اليهم ٥ وكان
ظهر الكعبة لبني جمح وسهم ابني عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي ٥ وكان شق الحجر
لبني عبد الدار بن قصي ولبني اسد بن عبد العزى بن قصي ولبني عدي بن كعب بن لوي وهو
الحطيم ثم ان الناس هابوا هدمها وفرقوا منه فقال الوليد بن المغيرة انا ابداكم

في هدمها فأخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول ٥ اللهم لم ترع ويقال لم نزغ ٥ فيما
قال ابن هشام اللهم انا لا نريد الا الخير ثم هدم من ناحية الركنين فتربص الناس تلك
الليلة وقالوا ننظر فان اصيب لم نهدم منها شيا ورددناها كما كانت وان لم يصبه
شي فقد رضي الله ما صنعنا هدمها فاصبح الوليد من ليلته غاديا على عمله فهدم وهدم خ هدمنا
الناس معه حتى اذا انتهى الهدم بهم الى الاساس اساس ابرهيم افضوا الى حجارة خضر
كالاسنمة آخذ بعضها بعضا ٥ قال ابن اسحاق فحدثني بعض من يروي الحديث
ان رجلا من قريش ممن كان يهدمها ادخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها احدهما فلما
تحرك الحجر تنقضت مكة باسرها فانتهوا عن ذلك الاساس ٥ قال ابن اسحاق
وحدثت ان قريشا وجدوا في الركن كتابا بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قراه
لهم رجل من يهود فاذا هو انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض ٥
وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول حتى يزول
اخشباها ٥ قال ابن هشام اخشباها جبلاها مبارك لاهلها في الماء واللبن ٥
قال ابن اسحق وحدثت انهم وجدوا في المقام كتابا فيه مكة بيت الله الحرام ياتيها
رزقها من ثلاثة سبل لا يحلها اول من اهلها ٥ وزعم ليث بن ابي سليم انهم وجدوا
حجرا في الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم باربعين سنة ان كان ما ذكر حقا
مكتوبا فيه ٥ من يزرع خيرا يحصد غبطة ٥ ومن يزرع شرا يحصد ندامة ٥
تعملون السيات وتجزون الحسنات ٥ اجل كما لا يجتنى من الشوك العنب ٥
قال ابن اسحاق ثم ان القبايل من قريش جمعت الحجارة لبنايها كل قبيلة تجمع على حدة
ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه

دون الأخرى حتى تحاوزوا وتحالفوا وأعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار جفنة
مملوة دمًا ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لؤي على الموت وأدخلوا أيديهم
في ذلك الدم في تلك الجفنة فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمسًا
ثم إنهم اجتمعوا في المسجد فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعض أهل الرواية أن أبا أمية
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عامئذ أسن قريش كلها قال
يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم
فيه ففعلوا ٥ فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا هذا
الأمين رضينا هذا محمد فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم هلم إلي ثوبا
ثوبا فأتي به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب
ثم ارفعوه جميعًا ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده صلى الله عليه ثم بني عليه
وكانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه قبل أن ينزل عليه الوحي الأمين ٥
فلما فرغوا من البنيان وبنوها على ما أرادوه قال الزبير بن عبد المطلب فيما كان من
أمر الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها ٥

عجبت لما تصوبت العقاب ... إلى الثعبان وهي لها اضطراب ٥
وقد كانت يكون لها كشيش ... وأحيانًا يكون لها وثاب ٥
إذا قمنا إلى التأسيس شدت ... تهيبنا البناء وقد تهاب ٥
فلما أن خشينا الزجر جاءت ... عقاب تتلئب لها انصباب ٥
فضمتها إليها ثم خلت ... لنا البنيان ليس له حجاب ٥
فقمنا حاشدين إلى بناء ... لنا منه القواعد والتراب ٥

هلموا

الزجر

يعني تهيبنا البناء

[illegible]

غداة نزع القاسطين منه ولبس على مسوّينا ثياب ٥
اعزّ به الملك بني لؤي فليس لاصله منهم ذهاب ٥
وقد حشدت هناك بنو عدي ومرة قد تقدمها كلاب ٥
فبوأنا الملك بدار عز وعند الله يلتمس الثواب ٥

قال ابن هشام ويروى ولبس على مساوينا ثياب ٥ وكانت الكعبة على عهد النبي صلى الله عليه ثمانية عشر ذراعا وكانت تكسى القباطي ثم كسيت بعد البرود ٥ واول من كساها الديباج الحجاج بن يوسف ٥

امر الحمس

قال ابن اسحق وقد كانت قريش لا ادري قبل الفيل او بعده ابتدعت امر الحمس رايا راوه وارادوه فقالوا نحن بنو ابرهيم واهل الحرمة وولاة البيت وقاطن مكة وساكنها فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلنا ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا فلا تعظموا شيا من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتكم وقالوا قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفة والافاضة منها وهم يعرفون ويقرون ان ذلك من المشاعر والحج ودين ابرهيم عليه السلام ويرون لساير العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن اهل الحرم فليس ينبغي لنا ان نخرج من الحرمة ولا نعظم غيرها كما نعظمها نحن الحمس والحمس اهل الحرم ٥ ثم جعلوا لمن ولدوا من العرب من ساكن الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم اياهم فحل لهم ما يحرم عليهم ٥ وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك ٥ قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة النحوي ان بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن دخلوا معهم في ذلك

وأنشدني لعمرو بن معدي كرب ٥

أعباس لو كانت شيارا جيادنا بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا ٥

قال ابن هشام تثليث موضع من بلادهم الشيار السمان الحسان ويعني بالأحامس
بني عامر بن صعصعة ٥ وعباس عباس بن مرداس السلمي ٥ وكان أغار على بني زبيد
بتثليث ٥ وهذا البيت في قصيدة لعمرو ٥ وأنشدني للقيط بن زرارة الدارمي
في يوم جبلة ٥

إجذم إليك إنها بنو عبس ٥ المعشر الجلة والقوم الحمس ٥

لأن عبسا كانوا يوم جبلة حلفاء في بني عامر بن صعصعة ٥ ويوم جبلة يوم كان بين
بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وبين بني عامر بن صعصعة فكان الظفر فيه لبني عامر
ابن صعصعة على بني حنظلة وقتل يومئذ لقيط بن زرارة بن عدس ٥ وأسر حاجب بن
زرارة بن عدس ٥ وانهزم عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن
حنظلة ففيه يقول جرير للفرزدق ٥

كأنك لم تشهد لقيطا وحاجبا وعمرو بن عمرو إذ دعوا يال دارم ٥

وهذا البيت في قصيدة له ٥ ثم التقوا يوم ذي نجب فكان الظفر لحنظلة على بني عامر
وقتل يومئذ حسان بن معوية الكندي وهو أبو كبشة ٥ وأسر يزيد بن الصعق
الكلابي ٥ وانهزم الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب أبو عامر بن الطفيل ففيه يقول الفرزدق ٥

ومنهن إذ نجا طفيل بن مالك على قرزل رجلا ركوض الهزائم ٥

قرزل اسم فرسه

خ رجلا

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد يزيد على أم الفراخ الجواثم ٥

وهذان البيتان في قصيدة له ٥ وقال جرير ٥

ونحن خضبنا لابن كبشة تاجه ولاقى امرأ في ضمة الحرب مصقعا ٥

خ الخيل

ضجة

وهذا البيت في قصيدة له ۝ وحرب يوم جبلة ويوم ذي نجب اطول مما ذكرت ۝
وانما منعني من استقصايه ما ذكرت في حديث الفجار ۝ قال ابن اسحاق ثم
ابتدعوا في ذلك امورا لم تكن لهم حتى قالوا لا ينبغي للحمس ان ياتقطوا الاقط
ولا يسلاوا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظلوا ان استظلوا
الا في بيوت الادم ما كانوا حرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا
من طعام جاوا به معهم من الحل الى الحرم اذا جاوا حجاجا او عمارا ولا يطوفوا بالبيت اذا
قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحمس فان لم يجدوا منها شيا طافوا بالبيت عراة ۝
فان تكرم منهم متكرم من رجل او امراة ولم يجد ثياب حمس فطاف في ثيابه التي جا
بها من الحل القاها اذا فرغ من طوافه ثم لم ينتفع بها ولم يمسها هو ولا احد غيره ابدا ۝
فكانت العرب تسمي تلك الثياب اللقى ۝ فحملوا على ذلك العرب فدانت به ۝
ووقفوا على عرفات وافاضوا منها وطافوا بالبيت عراة ۝ اما الرجال فيطوفون عراة
واما النساء فتضع احداهن ثيابها كلها الا درعا مفرجا عليها ثم تطوف فيه ۝
فقالت امراة من العرب وهي كذلك تطوف بالبيت ۝

اليوم يبدو بعضه او كله ۝ وما بدا منه فلا احله ۝

ومن طاف منهم في ثيابه التي جا فيها من الحل القاها فلم ينتفع بها هو ولا غيره
فقال قايل من العرب يذكر شيا تركه من ثيابه فلا يقربه وهو يحبه ۝

كفى حزنا كري عليه كانه لقى بين ايدي الطايفين حريم

يقول لا يمس ۝ فكانوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه فانزل عليه حين
احكم له دينه وشرع له سنن حجه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله

ان الله غفور رحيم ٥ يعني قريشا ٥ والناس العرب فرفعهم في سنة الحج الى عرفات
والوقوف عليها والافاضة منها وانزل عليه فيما كانوا حرموا على الناس من طعامهم
ولبوسهم عند البيت حين طافوا عراة وحرموا ما جاوا به من الحل من الطعام
يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين ٥ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي
للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون ٥
فوضع الله امر الحمس وما كانت قريش ابتدعت منه عن الناس بالاسلام حين بعث الله
به رسوله صلى الله عليه وسلم ٥ قال حدثنا عبد الرحيم قال حدثنا ابن هشام عن
زياد بن عبد الله قال قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عمه نافع بن جبير عن ابيه جبير بن مطعم قال لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي وانه لواقف على بعير له
بعرفات مع الناس من بين قومه حتى يدفع معهم منها توفيقا من الله له صلى الله عليه
وسلم ٥

امر حروث الرجوم وانذار الكهان برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

قال ابن اسحاق وكانت الاحبار من يهود والرهبان من النصارى والكهان من
العرب قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه ٥
اما الاحبار من يهود والرهبان من النصارى فعما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه
وما كان من عهد انبيايهم اليهم فيه ٥ واما الكهان من العرب فاتتهم به الشياطين
من الجن فيما تسترق من السمع اذ كانت وهي لا تحجب عن ذلك بالقذف بالنجوم ٥
وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض اموره ولا تلقي العرب لذلك فيه بالا

حتى بعثه الله عز وجل ووقعت تلك الامور التي كانوا يذكرون فعرفوها ٥
فلما تقارب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه حجبت الشياطين عن السمع
وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد لاستراق السمع فيها فرموا بالنجوم ٥
فعرفت الجن ان ذلك لامر حدث من امر الله تبارك وتعالى في العباد يقول الله تبارك
وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حين بعثه وهو يقص عليه خبر الجن اذ حجبوا
عن السمع فعرفوا ما عرفوا وما انكروا من ذلك حين راوا ما راوا ٥
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الى
قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا ٥
وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا ٥ فلما سمعت
الجن القران عرفت انها انما منعت من السمع قبل ذلك لئلا يشكل الوحي بشيء
من خبر السماء فيلتبس على اهل الارض ما جاءهم من الله فيه لوقوع الحجة وقطع
الشبهة فامنوا وصدقوا ثم ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا
كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم الاية
وكان قول الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
انه كان الرجل من العرب من قريش وغيرهم اذا سافر فنزل بطن واد من الارض ليبيت
فيه قال اني اعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة من شر ما فيه ٥ قال ابن
هشام الرهق الطغيان والسفه قال رؤبة بن العجاج ٥
اذ تستبي الهيامة المرهقا ٥ وهذا البيت في ارجوزة له ٥ والرهق

ايضا طلبك الشي حتى تدنو منه فتاخذه او لا تاخذه ٥ قال رؤبة
يصف حمير وحش ٥ . بصبصن واقشعررن من خوف الرهق ٥
وهذا البيت في ارجوزة له ٥ والرهق ايضا مصدر يقول الرجل للرجل رهقت
الاثم والعسر الذي ارهقتني رهقا شديدا اي حملت الاثم والعسر الذي
حملتني حملا شديدا ٥ وفي كتاب الله عز وجل فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا الى قوله ولا ترهقني من امري عسرا ٥ قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن
عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان اول العرب فزع للرمي بالنجوم حين رمي بها
هذا الحي من ثقيف وانهم جاءوا الى رجل منهم يقال له عمرو بن امية احد بني علاج قال
وكان ادهى العرب وانكرها رايا فقالوا له يا عمرو الم تر ما حدث في السماء من القذف
بهذه النجوم قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر
وتعرف بها الانواء من الصيف والشتاء لما يصلح الناس في معايشهم هي التي يرمى
بها فهو والله طي الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي فيها ٥ وان كانت نجوما غيرها وهي
ثابتة على حالها فهذا الامر اراد الله به هذا الخلق فما هو ٥ قال حدثنا
عبد الرحيم قال حدثنا ابن هشام قال حدثنا زياد قال قال ابن اسحاق وذكر محمد بن مسلم
ابن شهاب الزهري عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عباس عن نفر
من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تقولون في هذا النجم الذي يرمى به (كنتم)
قالوا يا نبي الله كنا نقول حين راينا ها يرمى بها مات ملك ملك ملك ولد مولود
مات مولود ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك كذلك ولكن الله
تبارك وتعالى كان اذا قضى في خلقه امرا سمعه حملة العرش فسبحوا فسبح من تحتهم

لتسبيحهم فسبح من تحت ذلك فلا يزال التسبيح يهبط حتى ينتهي الى السما الدنيا ٥
فيسبحوا ثم يقول بعضهم لبعض مم سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا
لتسبيحهم فيقولون الا تسألون من فوقكم مم سبحوا فيقولون مثل ذلك حتى
ينتهون الى حملة العرش فيقال لهم مم سبحتم فيقولون قضى الله في خلقه كذا
وكذا للامر الذي كان فيهبط به الخبر من سماء الى سماء حتى ينتهي الى السماء الدنيا
فيتحدثوا به فتسترقه الشياطين بالسمع على توهم واختلاف ثم ياتوا به الكهان
من اهل الارض فيحدثوهم به فيخطئوا ويصيبوا فيتحدث به الكهان فيصيبوا بعضا
ويخطئوا بعضا ٥ ثم ان الله تبارك وتعالى حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون
بها فانقطعت الكهانة اليوم فلا كهانة ٥ قال ابن اسحق فحدثني عمرو بن
ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن علي بن الحسين بن علي بمثل حديث
ابن شهاب عنه ٥ قال ابن اسحق وحدثني بعض اهل العلم ان امراة من بني سهم
يقال لها الغيطلة كانت كاهنة في الجاهلية جاءها صاحبها ليلة من الليالي فانقض
تحتها ثم قال ادر ما ادر ٥ يوم عقر ونحر ٥ فقالت قريش حين
بلغها ذلك ما يريد ٥ ثم جاءها ليلة اخرى فانقض تحتها ثم قال ٥
شعوب ما شعوب ٥ تصرع فيه كعب لجنوب ٥
فلما بلغ ذلك قريشا قالوا ماذا يريد ان هذا الامر هو كاين فانظروا
ما هو فما عرفوه حتى كانت وقعة بدر واحد في الشعب فعرفوا انه الذي
كان جاء به الى صاحبته ٥ قال ابن هشام الغيطلة من بني مرة بن
عبد مناة بن كنانة اخو مدلج بن مرة وهي ام الغياطل الذين ذكر ابو طالب

في قوله ٥ لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا بني خلف قيضا بنا والغياطل ٥
فقيل لولدها الغياطل ٥ وهم من بني سهم بن عمرو بن هصيص ٥ وهذا البيت
في قصيدة له ساذكرها ان شا الله في موضعها ٥ قال ابن اسحق وحدثني
علي بن نافع الجرشي ان جنبا بطنا من اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر في العرب قال قالت له جنب انظر
لنا في امر هذا الرجل واجتمعوا له في اسفل جبله فنزل عليهم حين طلعت الشمس
فوقف لهم قايما متكيا على قوس له فرفع راسه الى السما طويلا ثم جعل
ينزو ثم قال ايها الناس ان الله اكرم محمدا واصطفاه ٥ وطهر قلبه
وحشاه ٥ ومكثه فيكم ايها الناس قليل ٥ ثم اسند في جبله راجعا من
حيث جا ٥ قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن كعب مولى
عثمن بن عفان انه حدث ان عمر بن الخطاب بينا هو جالس في الناس في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من العرب داخل المسجد يريد عمر بن
الخطاب فلما نظر اليه عمر قال ان الرجل لعلى شركه ما فارقه بعد ٥
او لقد كان كاهنا في الجاهلية فسلم عليه الرجل ثم جلس فقال له عمر هل
اسلمت قال نعم يا امير المومنين قال فهل كنت كاهنا في الجاهلية فقال الرجل
سبحان الله يا امير المومنين لقد خلت في واستقبلتني بامر ما اراك قلته
لاحد من رعيتك منذ وليت فقال عمر اللهم غفرا قد كنا في الجاهلية ما وليت
على شر من هذا نعبد الاصنام ونعتنق الاوثان حتى اكرمنا الله تبارك
وتعالى برسوله صلى الله عليه وسلم وبالاسلام قال نعم والله يا امير المومنين

لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال فاخبرني ما جاءك به صاحبك قال جاءني قبيل
الاسلام بشهر او شيعه فقال الم تر الى الجن وابلاسها وياسها من دينها
ولحوقها بالقلاص واحلاسها ٥ قال ابن هشام هذا الكلام سجع
وليس بشعر ٥ قال ابن اسحق قال عبد الله بن كعب فقال عمر
عند ذلك يحدث الناس والله اني لعند وثن من اوثان الجاهلية في نفر من
قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننتظر قسمه ليقسم لنا منه اذ
سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منه وذلك قبل
الاسلام بشهر او شيعه يقول ا امر نجيح ٥ رجل يصيح يقول
لا اله الا الله ٥ قال ابن هشام ويقال رجل يصيح ٥ بلسان فصيح ٥
يقول لا اله الا الله ٥ وانشدني بعض اهل العلم بالشعر ٥

عجبت للجن وابلاسها وشدها العيس باحلاسها ٥
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مومنوا الجن كانجاسها ٥

قال ابن اسحق فهذا ما بلغنا عن الكهان من العرب ٥

انذار يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

قال حدثنا عبد الرحيم قال حدثنا ابن هشام قال حدثنا زياد قال
قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه
قالوا ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله وهداه لما كنا نسمع
من رجال يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم
علم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما

شيعه نحوه

يا ذريح

يصيح

يكرهون قالوا لنا انه قد تقارب زمان نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا
كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى
الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به ففينا وفيهم
نزل هؤلاء الايات من البقرة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
قال ابن هشام يستفتحون يستنصرون ويستفتحون ايضا يتحاكمون وفي كتاب الله
عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ه قال ابن اسحق وحدثني صالح بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد اخي بني عبد الاشهل عن سلمة بن سلامة بن وقش
وكان سلمة من اصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما
من بيته حتى وقف على بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا علي
بردة لي مضطجع فيها بفناء اهلي فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة
والنار قال فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كاينا بعد الموت
فقالوا له ويحك يا فلان اوترى هذا كاينا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة
ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به ولود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور
في الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه بان ينجو من تلك النار غدا فقالوا
له ويحك يا فلان فما اية ذلك قال نبي مبعوث من نحو هذه البلاد واشار بيده الى مكة واليمن
قالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره
يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
وهو حي بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا قال فقلنا له ويحك يا فلان الست

ما الذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن ليس به ه قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن
عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال لي هل تدري عمّ كان اسلام ثعلبة بن سعية ه
وأسيد بن سعية واسد بن عبيد نفر من هدل اخوة بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم
ثم كانوا سادتهم في الاسلام قال قلت لا قال فان رجلا من يهود من اهل الاسلام يقال له
ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بين اظهرنا لا والله ما رأينا رجلا قط لا
يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا قحط عنا المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان
فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة فنقول له كم فيقول صاعا
من تمر او مدين من شعير قال فنخرجها ثم يخرج بنا الى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله
ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ونسقى قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ه
قال ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني
من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع قال قلنا الله اعلم قال فاني انما قدمت هذه البلدة
اتوكف خروج نبي قد اظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه
وقد اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث بسفك الدماء وسبي
الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه
وحاصر بني قريظة قال هولاء الفتية وكانوا شبابا احداثا يا بني قريظة والله انه للنبي
الذي كان عهد اليكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو بصفته
فنزلوا فاسلموا فاحرزوا دماءهم واموالهم واهليهم ه قال ابن اسحق فهذا
ما بلغنا عن اخبار يهود ه

اسلام سلمان الفارسي ه

قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن

(في الهامش: الشام خ — سعية خ — قحط — الخامس — ... وقيل سلمان ... الجمل ه — في الصحيح قيده كذا الدارقطني وعبد الغني وأسيد بن سعية ... وكسرة السين ... والصحيح فيه ... قاله الدارقطني)

عباس قال حدثني سلمان الفارسي من فيه قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من
قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته وكنت احب خلق الله اليه لم يزل به حبه اياي
حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي
يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال وكانت لابي ضيعة عظيمة قال فشغل في بنيان له يوما
فقال لي يا بني اني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب اليها فاطلعها وامرني فيها
ببعض ما يريد ثم قال لي ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني كنت اهم الي من ضيعتي
وشغلتني عن كل شي من امري قال فخرجت اريد ضيعته التي بعثني اليها فمررت بكنيسة من
كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس
ابي اياي في بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون فلما رايتهم اعجبتني
صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم
حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم اتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا الشام
فرجعت الى ابي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جيته قال اي بني اين كنت
الم اكن عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابة مررت بناس يصلون في كنيسة لهم
فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في
ذلك الدين خير دينك ودين ابايك خير منه قال قلت له كلا والله انه لخير من ديننا ه
قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى فقلت لهم
اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبروني بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من
النصارى فاخبروني بهم فقلت لهم اذا قضوا حوايجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني
بهم قال فلما ارادوا الرجعة الى بلادهم اخبروني بهم قال فالقيت الحديد من رجلي

ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين علما قالوا
الاسقف في الكنيسة فاجيته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون
معك واخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال ادخل فدخلت معه قال
فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه شيا منها اكتنزه لنفسه
ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال وابغضته بغضا شديدا
لما رايته يصنع ثم مات واجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل
سوء يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جيتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط
المساكين منها شيا قال فقالوا لي وما علمك بذلك قال قلت لهم انا ادلكم على
كنزه قالوا فدلنا عليه قال فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوة ذهبا
وورقا قال فلما راوها قالوا لا ندفنه ابدا قال فصلبوه ورجموه بالحجارة وجاوا برجل
اخر فجعلوه مكانه قال يقول سلمان فما رايت رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه
ازهد في الدنيا ولا ارغب في الاخرة ولا ادأب ليلا ونهارا ٥ قال فاحببته
حبا لم احبه شيا قبله قال فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان اني
قد كنت معك واحببتك حبا لم احبه شيا قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله عز وجل
فالى من توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلم اليوم احدا على ما كنت عليه لقد
هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان على ما كنت
عليه فالحق به ٥ قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له
يا فلان ان فلانا اوصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره فقال لي اقم عندي
فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له

يا فلان إن فلانا أوصاني إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى
من توصي بي وبم تأمرني قال يا بني والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا
بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فأخبرته خبري
وما أمرني به صاحبي فقال أقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت
مع خير رجل فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان إن فلانا كان
أوصى بي إلى فلان ثم أوصاني فلان إليك فإلى من توصي بي وبم تأمرني قال يا بني والله ما أعلمه
بقي أحد على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية من أرض الروم فإنه على مثل ما نحن عليه فإن
أحببت فأته فإنه على أمرنا فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته
خبري فقال أقم عندي فأقمت عند خير رجل على هدي أصحابه وأمرهم قال واكتسبت
حتى كانت لي بقرات وغنيمة قال ثم نزل به من أمر الله فلما حضر قلت له يا فلان إني
كنت مع فلان فأوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى
من توصي بي وبم تأمرني قال أي بني والله ما أعلمه أصبح اليوم أحد على مثل ما كنا
عليه من الناس آمرك به أن تأتيه ولكنه قد أظل زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم
يخرج بأرض العرب مهاجره إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية
ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل
قال ثم مات وغيب ومكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث حتى مر بي نفر
من كلب تجار فقلت لهم احملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه
قالوا نعم فأعطيتهموها وحملوني معهم حتى إذا بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني
من رجل يهودي عبدا فكنت عنده ورأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذي وصف

صاحبي

بعمورية

ثم أوصى بي إلى
فلان ثم أوصاه

لي صاحبي ولم الحق بعد بنفسي فبينا انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من
المدينة فابتاعني منه فاحتملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة
صاحبي فاقمت بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له
بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي راس عذق لسيدي
اعمل له فيه بعض العمل وسيدي جالس تحتي اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال
يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الان لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة
اليوم يزعمون انه نبي ٭ قال ابن هشام قيلة بنت كاهل بن عذرة بن
سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ام الاوس والخزرج ٭
قال النعمان بن بشير يمدح الاوس والخزرج ٭

بهاليل من اولاد قيلة لم يجد عليهم خليط في مخالطة عتبا ٭
مساميح ابطال يراحون للندى يرون عليهم فعل آبائهم نحبا ٭

وهذان البيتان في قصيدة له ٭ قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة
الانصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال قال سلمان فلما سمعتها اخذتني
العرواء قال ابن هشام العرواء الرعدة من البرد والانتفاض حتى ظننت اني
ساسقط على سيدي فنزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ماذا تقول ماذا تقول
قال فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال ما لك ولهذا اقبل على عملك قال فقلت لا
شيء انما اردت ان استثبته عما قال قال وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما امسيت
اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له
انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة

فرايتكم احق به من غيركم قال فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه كلوا وامسك يده فلم ياكل قال قلت في نفسي هذه واحدة
قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ثم جيته به فقلت له اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها
قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وامر اصحابه فاكلوا معه قال قلت
في نفسي هاتان ثنتان قال ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد
قد تبع جنازة رجل من اصحابه علي شملتان لي وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه
ثم استدبرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما راني رسول الله
صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في شي وصف لي فالقى رداه عن
ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فاكببت عليه اقبله وابكي فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحول فتحولت فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن
عباس فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق
حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد قال سلمان ثم قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له
بالفقير واربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا
اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلثين ودية والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة
والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلث مائة ودية فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فاتني انا
اضعها بيدي قال ففقرت واعانني اصحابي حتى اذا فرغت جيته فاخبرته فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب اليه الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ استدرت
معا استدبرته

بيده حتى فرغنا فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها وديّة واحدة ٥ فأدّيت
النخل وبقي علي المال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من
ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ
هذه فأدّ بها ما عليك يا سلمان قال قلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ ٥ (وأني)
فقال خذها فإن الله سيؤدي بها عنك فأخذتها فوزنت لهم منها فوالذي نفس
سلمان بيده اربعين أوقية فأوفيتهم حقهم منها وعتق سلمان فشهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرًّا ثم لم يفتني معه مشهد ٥ قال حدثنا
عبد الرحيم قال حدثنا ابن هشام قال حدثنا زياد قال قال ابن اسحق حدثنا
يزيد بن أبي حبيب عن رجل من عبد القيس عن سلمان انه قال لما قلت وأين تقع (وأني)
هذه من الذي عليّ يا رسول الله أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبها على لسانه
ثم قال خذها فأوفهم منها فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله اربعين أوقية
قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني من لا أتهم عن عمر بن
عبد العزيز بن مروان قال حُدّثت عن سلمان انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين أخبره خبره ان صاحب عمورية قال له ائت كذا وكذا من أرض الشام
فإن بها رجلا بين غيضتين يخرج في كل سنة من هذه الغيضة مستجيزا ٥ (إلى هذه الغيضة)
يعترضه ذوو الأسقام فلا يدعو لأحد منهم إلا شفي فسله عن هذا الدين الذي
تبتغي فهو يخبرك عنه ٥ قال سلمان فخرجت حتى جئت حيث وصف لي
فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هنالك حتى خرج لهم تلك الليلة مستجيزا
من إحدى الغيضتين إلى الأخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لمريض إلا شفي ٥
وغلبوني عليه فلم أخلص إليه حتى دخل الغيضة التي يريد أن يدخل إلا منكبه قال

فناولته فقال من هذا والتفت إليّ قال قلت يرحمك الله أخبرني عن
الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام ٥ قال إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه
الناس اليوم قد أظلك زمان نبي يبعث بهذا الدين من أهل الحرم فأته فهو يحملك
عليه ٥ قال ثم دخل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان لئن كنت صدقتني
يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم عليه السلام ٥

بلغ مقابلة بالأصل

حديث زيد بن عمرو بن نفيل وأصحابه ٥

هذا الصنم يقال له بوانة عن الواقدي

قال ابن اسحق واجتمعت قريش يوماً في عيد لهم عند صنم من أصنامهم
كانوا يعظمونه وينحرون له ويعكفون عنده ويديرون به وكان ذلك
عيداً لهم كل سنة يوماً فخلص منهم أربعة نفر نجيا ثم قال بعضهم
لبعض تصادقوا وليكتم بعضكم على بعض قالوا أجل ٥ وهم ورقة بن نوفل
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ٥ وعبيد الله بن
جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن
خزيمة ٥ وكانت أمه أميمة بنت عبد المطلب ٥ وعثمان بن الحويرث بن
أسد بن عبد العزى بن قصي ٥ وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط
ابن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي ٥ فقال بعضهم لبعض تعلموا
والله ما قومكم على شيء لقد أخطؤوا دين أبيهم ابرهيم ما حجر نطيف به لا
يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع يا قوم التمسوا لأنفسكم فإنكم والله ما
أنتم على شيء فتفرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية دين ابرهيم ٥ فأما ورقة
ابن نوفل فاستحكم في النصرانية واتبع الكتب من أهلها حتى علم علماً من أهل

الكتاب ٥ واما عبيد الله بن جحش فاقام على ما هو عليه من الالتباس حتى
اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومعه امراته ام حبيبة بنت ابي سفيان
مسلمة فلما قدمها تنصر وفارق الاسلام حتى هلك هنالك نصرانيا ٥
قال ابن اسحق فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال كان عبيد الله بن جحش
حين تنصر يمر باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم هنالك من ارض الحبشة فيقول
فقحنا وصاصاتم اي ابصرنا وانتم تلتمسون البصر ولم تبصروا بعد ٥ وذلك ان ولد
الكلب اذا اراد ان يفتح عينيه للنظر صاصا لينظر وقوله فقح فتح عينيه ٥
قال ابن اسحق وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على امراته ام حبيبة بنت
ابي سفيان بن حرب ٥ حدثني محمد بن علي بن حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث فيها الى النجاشي عمرو بن امية الضمري فخطبها عليه النجاشي فزوجه اياها واصدقها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار ٥ فقال محمد بن علي ما نرى عبد
الملك ابن مروان وقف صداق النساء على اربع مائة دينار الا عن ذلك ٥ وكان الذي
املكها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص ٥ قال ابن اسحق
واما عثمان بن الحويرث فقدم على قيصر ملك الروم فتنصر وحسنت منزلته عنده
قال ابن هشام ولعثمان بن الحويرث عند قيصر حديث منعني من ذكره ما ذكرت
في حديث الفجار ٥ قال ابن اسحاق واما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف فلم
يدخل في يهودية ولا نصرانية وفارق دين قومه فاعتزل الاوثان والميتة والدم
والذبائح التي تذبح على الاوثان ونهى عن قتل الموودة وقال اعبد رب ابرهيم ٥
وبادى قومه بعيب ما هم عليه ٥ قال ابن اسحق وحدثني هشام بن عروة عن

ابيه عن امه اسما بنت ابي بكر قالت لقد رايت زيد بن عمرو بن نفيل شيخا كبيرا
مسندا ظهره الى الكعبة وهو يقول يا معشر قريش والذي نفس زيد بن عمرو
بيده ما اصبح منكم احد على دين ابرهيم غيري ثم يقول اللهم لو اني اعلم اي الوجوه
احب اليك عبدتك به ولكني لا اعلمه ثم يسجد على راحته ٥ قال ابن اسحاق
وحدثت ان ابنه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعمر بن الخطاب وهو ابن عمه قالا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انستغفر لزيد بن عمرو قال نعم فانه يبعث امة وحده
فقال زيد بن عمرو بن نفيل في فراق دين قومه وما كان لقي منهم في ذلك

اربا واحدا ام الف رب ادين اذا تقسمت الامور ٥
عزلت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الجلد الصبور ٥
فلا عزى ادين ولا ابنتيها ولا صنمي بني عمرو (غنم) ازور ٥
ولا غنما ادين وكان ربا لنا في الدهر اذ حلمي يسير ٥
عجبت وفي الليالي معجبات وفي الايام يعرفها البصير ٥
بان الله قد افنى رجالا كثيرا كان شانهم الفجور ٥
وابقى آخرين ببر قوم فيربل منهم الطفل الصغير ٥
وبينا المرء يعثر ثاب يوما كما يتروح الغصن المطير ٥
ولكن اعبد الرحمن ربي ليغفر ذنبي الرب الغفور ٥
فتقوى الله ربكم احفظوها متى ما تحفظوها لا تبوروا
ترى الابرار دارهم جنان وللكفار حامية سعير ٥
وخزي في الحياة وان يموتوا يلاقوا ما تضيق به الصدور

غنم هو اسم صنم كان لهم (السهيلي)

وتردى الغصن النضير ٥

يتروح الغصن اي ينبت ورقه بعد سقوطه (السهيلي)

قال زيد بن عمرو بن نفيل قال ابن هشام هي لامية بن ابي الصلت في قصيدة له
الا البيتين الاولين والبيت الخامس واخرها بيتا وعجز البيت الاول عن غير ابن
اسحاق ۞ الى الله اهدي مدحتي وثنائيا ۞ وقولا رصينا لا يني الدهر باقيا ۞
الي الملك الاعلى الذي ليس فوقه ۞ اله ولا رب يكون مدانيا ۞
الا ايها الانسان اياك والردى ۞ فانك لا تخفي من الله خافيا ۞ (الردى الموت)
واياك لا تجعل مع الله غيره ۞ فان سبيل الرشد اصبح باديا ۞
حنانيك ان الجن كانت رجاءهم ۞ وانت الهي ربنا ورجائيا ۞
رضيت بك اللهم ربا فلن ارى ۞ ادين الها غيرك الله ثانيا ۞
وانت الذي من فضل من ورحمة ۞ بعثت الى موسى رسولا مناديا ۞
فقلت له يا اذهب وهرون فادعوا ۞ الى الله فرعون الذي كان طاغيا
وقولا له أأنت سويت هذه ۞ بلا وتد حتى اطمانت كما هيا ۞
وقولا له أأنت رفعت هذه ۞ بلا عمد ارفق اذا بك بانيا ۞
وقولا له أأنت سويت وسطها ۞ منيرا اذا ما جنه الليل هاديا
وقولا له من يرسل الشمس غدوة ۞ فيصبح ما مست من الارض ضاحيا (معا: أرسل / ذانيا)
وقولا له من ينبت الحب في الثرى ۞ فيصبح منه البقل يهتز رابيا ۞
ويخرج منه حبه في رؤوسه ۞ وفي ذاك آيات لمن كان واعيا ۞ (صوابه الحب بفتح الحاء هو المشهور هنا)
وانت بفضل منك نجيت يونسا ۞ وقد بات في اضعاف حوت لياليا ۞
واني وان سبحت باسمك ربنا ۞ لاكثر الا ما غفرت خطائيا ۞
فرب العباد الق سيبا ورحمة ۞ علي وبارك في بني وماليا ۞ (أدب)

معنى البيت اني لاكثر من هو الدعا بالذي هو باسمك ربنا الا ما غفرت. وما بعد الا زايدة وان سبحت اعتراض بين اسم ان وخبرها اي لا اعتد كاني فعلت صليت الا على دعائك واستغفارك من خطائي

146

ثم الحضرمي منسوب الى حضرموت بن يقظن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام

صوابه عماد بالميم

معا مرتع

وقال زيد بن عمرو يعاتب امرأته صفية بنت الحضرمي قال ابن هشام
واسم الحضرمي عبد الله بن عباد احد الصدف واسم الصدف عمرو بن مالك
احد السكون بن اشرس بن كندي ويقال كندة بن ثور بن مرتع بن عفير بن عدي بن
الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن مهسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا
ويقال مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال ابن اسحق وكان
زيد بن عمرو قد اجمع الخروج من مكة ليضرب في الارض يطلب الحنيفية دين
ابرهيم فكانت صفية بنت الحضرمي كلما راته تهيا للخروج واراده آذنت به
الخطاب بن نفيل وكان الخطاب بن نفيل عمه واخاه لامه وكان يعاتبه على
فراق دين قومه وكان الخطاب قد وكلها به وقال اذا رايتيه قد هم
بامر فآذنيني به فقال عند ذلك زيد بن عمرو

لا تحبسيني في الهوان صفي ما دابي ودابه
اني اذا خفت الهوان مشيع ذلل ركابه
دعموص ابواب الملوك وجايب للخرق نابه
قطاع اسباب تذل بغير اقران صعابه
وانما اخذ الهوان العير اذ يوهى اهابه
ويقول اني لا اذل بصك جنبيه صلابه
واخي ابن امي ثم عمي لا يواتيني خطابه
واذا يعاتبني بسوء قلت اعياني جوابه
ولو اشاء لقلت ما عندي مفاتحه وبابه

المشيع الشجاع

الدعموص دويبة تغوص في الماء

الاقران الحبال

قال ابن اسحق وحدثت عن بعض اهل زيد بن عمرو بن نفيل ان زيدا كان اذا
استقبل الكعبة داخلا المسجد قال ۝ لبيك حقا حقا تعبدا ورقا ۝
عذت بما عاذ به ابرهيم مستقبل الكعبة وهو قايم ۝ اذ قال انفي لك عان راغم
مهما تجشمني فاني جاشم ۝ البر ابقى لا الخال ۝ ليس مهجر كمن قال ۝
قال ابن هشام ويقال البر ابغي لا الخال ۝ ليس مهجر كمن قال ۝
وقوله مستقبل القبلة عن بعض اهل العلم ۝ قال ابن اسحق وقال
زيد بن عمرو ۝ اسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا ۝
دحاها فلما راها استوت على الماء ارسى عليها الجبالا
واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا
اذا هي سيقت الى بلدة اطاعت فصبت عليها سجالا
وكان الخطاب قد اذى زيدا حتى اخرجه الى اعلى مكة ووكل به الخطاب شبابا فنزل حراء مقابل مكة
من شباب قريش وسفها من سفهايهم فقال لهم لا تتركوه يدخل مكة فكان لا
يدخلها الا سرا منهم واذا علموا بذلك اذنوا به الخطاب فاخرجوه واذوه
كراهية ان يفسد عليهم دينهم وان يتابعه احد منهم فقال وهو يعظم حرمته
على من استحل منه ما استحل من قومه ۝ لاهم اني محرم لا حله ۝
وان بيتي اوسط المحله ۝ عند الصفا ليس بذي مضله ۝
ثم خرج يطلب دين ابرهيم ويسال الرهبان والاحبار حتى بلغ الموصل والجزيرة
كلها ثم اقبل فجال الشام كلها حتى انتهى الى راهب بميفعة من ارض البلقا كان
ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فساله عن الحنيفية دين ابرهيم فقال انك

لتطلب دينا ما انت بواجد من يحملك عليه اليوم ولكن قد اظلك زمان نبي يخرج
في بلادك التي خرجت منها يبعث بدين ابرهيم الحنيفيه فالحق بها فانه مبعوث الان
هذا زمانه وقد كان شام اليهوديه والنصرانيه فلم يرض شيا منهما فخرج سريعا
حين قال له ذلك الراهب ما قال يريد مكه حتى اذا توسط بلاد لخم عدوا عليه
فقتلوه ٥ فقال ورقه بن نوفل بن اسد يبكيه ٥

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا ٥
بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا ٥
وادراكك الدين الذي قد طلبته ولم تك عن توحيد ربك ساهيا
فاصبحت في دار كريم مقامها تعلل فيها بالكرامة لاهيا ٥
تلاقي خليل الله فيها ولم تكن من الناس جبارا الى النار هاويا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا

قال ابن هشام ويروى لامية بن ابي الصلت البيتان الاولان منها واخرها
بيتا في قصيدة له ٥ وقوله اوثان الطواغي عن غير ابن اسحق ٥

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانجيل ٥

قال ابن اسحق وقد كان فيما بلغني عما كان وضع عيسى ابن مريم فيما جاءه من الله
في الانجيل لاهل الانجيل من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اثبت يحنس الحواري
لهم حين نسخ لهم الانجيل من عهد عيسى ابن مريم في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من ابغضني فقد ابغض الرب ولولا اني صنعت بحضرتهم صنايع لم يصنعها احد قبلي
ما كانت لهم خطيئة ولكن من الان بطروا وظنوا انهم يعزونني وايضا للرب ولكن لا بد

من أن يتم الكلمة التي في الناموس أنهم أبغضوني مجاناً أي باطلاً فلو قد جا المنحمنا
هذا الذي يرسله الله اليكم من عند الرب روح القدس هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد
علي وأنتم أيضاً لانكم قديماً كنتم معي في هذا قلت لكم لكي لا تشكوا ٥ فالمنحمنا بالسريانية
محمد صلى الله عليه وسلم وهو بالرومية البرقليطس ٥

ذكر ما أخذه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من الميثاق على الأنبياء صلوات الله عليهم

قال ابن إسحاق فلما بلغ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة بعثه الله رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيراً وكان الله قد أخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالإيمان به ٥
والتصديق له والنصر له من خالفه وأخذ عليهم أن يؤدوا ذلك إلى كل من آمن بهم وصدقهم
فأدوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه يقول الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم وإذ
أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري ٥ أي ثقل ما حملتكم من عهدي قالوا أقررنا
قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ٥ فأخذ الله ميثاق النبيين جميعاً بالتصديق والنصر له
ممن خالفه وأدوا ذلك إلى من آمن بهم وصدقهم من أهل هذين الكتابين ٥

ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة من الرؤيا الصالحة ٥

قال ابن إسحاق فذكر الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها حدثته أن أول ما ابتدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين أراد الله كرامته ورحمة العباد به الرؤيا
الصادقة لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ٥
قالت وحبب الله إليه الخلوة فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو وحده ٥

تسليم الحجر والشجر على النبي عليه السلام ٥

المنحمنا
بالرومية
أول البعث
والنصر له على من خالفه
آمنا كم

قال ابن اسحق وحدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان بن العلا بن جارية الثقفي ٥
وكان واعية عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراده الله بكرامته
وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى تحسر البيوت عنه ويفضي الى الشعاب مكة
وبطون اوديتها فلا يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ولا شجرة الا قال السلام عليك
يا رسول الله قال فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله وعن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى
الا الشجر والحجارة فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يرى ويسمع ما شا الله ان
يمكث ثم جاه جبريل بما جاه من كرامة الله عز وجل وهو بحرا في شهر رمضان ٥

ابتدا نزول جبريل عليه السلام ٥

قال ابن اسحق وحدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير
وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدو ما ابتدي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاه جبريل قال فقال عبيد وانا حاضر يحدث عبد الله بن
الزبير ومن عنده من الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حراء من كل سنة
شهرا قال وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث التبرر ٥
قال ابن اسحاق وقال ابو طالب ٥
وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه وراق ليرقى في حراء ونازل ٥
قال ابن هشام تقول العرب التحنث والتحنف يريدون الحنيفية فيبدلون الفاء
من الثاء كما قالوا جدث وجدف يريدون القبر ٥ قال روبة بن العجاج ٥
لو كان احجاري مع الاجداف ٥ يريد الاجداث ٥ وهذا البيت في ارجوزة له ٥
وبيت ابي طالب في قصيدة له ساذكرها ان شا الله في موضعها ٥ قال ابن هشام وحدثني

أي يحسر

ثور جبل

ابو عبيدة ان العرب تقول فُمّ في موضع ثُمّ فيبدلون الفاء من الثاء ٥

قال ابن اسحق حدثني وهب بن كيسان قال قال عبيد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جواره من شهره ذلك كان اول ما يبدا به اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف

بها سبعًا او ما شاء الله من ذلك ٥ ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به فيه

ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها وذلك الشهر شهر رمضان خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى حراء كما كان يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه

الله فيها ورحم العباد بها جاءه جبريل بامر الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قلت ما اقرا قال فغتني به حتى ظننت

انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما اقرا قال فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني

فقال اقرا قلت ما اقرا قال فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت

ما اقرا ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع بي فقال اقرا باسم ربك الذي

خلق خلق الانسان من علق ٥ اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ٥

قال فقراتها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكانما كتبت في قلبي كتابا قال

فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله

وانا جبريل قال فرفعت راسي الى السماء انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه

في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه ما اتقدم وما اتاخر

وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق السماء فلا انظر الى ناحية منها الا رايته كذلك فما

زلت واقفا ما اتقدم امامي وما ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة

حاشية: قيل البعثة كانت في ليلة السابع والعشرين من رجب في رهط ... والغت الخنق والغمر

Tabary

وأرجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي
حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفا اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله
لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا الي ثم حدثتها بالذي رايت فقالت
ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ٥
ثم قامت قال فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصر وقرا الكتب وسمع من اهل التوراة
والانجيل فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع
فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني ياخديجة
لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت
فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدا بالكعبة فطاف بها
فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال يا ابن اخي اخبرني بما رايت وسمعت
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة والذي نفسي بيده انك لنبي هذه
الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ٥ ولتكذبنه ٥ ولتؤذينه ٥
ولتخرجنه ٥ ولتقاتلنه ٥ ولئن انا ادركت ذلك اليوم لانصرن الله نصرا
يعلمه ٥ ثم ادنى راسه منه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى منزله ٥ قال ابن اسحاق وحدثني اسمعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث
عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم اتستطيع ان تخبرني
بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني به فجاءه جبريل كما

كان يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد
جاني قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم ○ قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى قال
فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد على فخذها اليمنى فقالت هل تراه قال نعم
قالت فتحول فاجلس في حجري قال فتحول فجلس في حجرها ثم قالت هل تراه قال نعم
قال فتحسرت خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا
قالت يا ابن عم اثبت وابشر فوالله انه لملك ما هذا بشيطان ○ قال ابن اسحق
وقد حدثت هذا الحديث عبد الله بن حسن فقال قد سمعت امي فاطمة بنت حسين
تحدث بهذا الحديث عن خديجة الا اني سمعتها تقول ادخلت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل فقالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا الملك وما هو بشيطان ○

ابتدا تنزيل القران

قال ابن اسحاق فابتدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان
يقول الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان ○ وقال انا انزلناه في ليلة القدر الى خاتمة السورة ○ وقال
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين ○ وقال ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ○ وذلك ملتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشركين ببدر ○ قال ابن اسحاق وحدثني ابو جعفر محمد بن علي بن حسين ان رسول الله

OB

154

صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون ببدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من
رمضان ٥ قال ابن اسحاق ثم تتام الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن
بالله مصدق بما جاءه منه قد قبله بقبوله وتحمل منه ما حمله على رضى العباد
وسخطهم ٥ وللنبوة اثقال ومؤنة لا يحملها ولا يستطيع بها الا اهل القوة
والعزم من الرسل بعون الله وتوفيقه لما يلقون من الناس وما يرد عليهم
مما جاءوا به عن الله عز وجل فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله سبحانه
على ما يلقى من قومه من الخلاف والأذى ٥

يستطلع خ

بلغ مقابلة بالأصل

إسلام خديجة بنت خويلد رحمها الله ٥

وآمنت به خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاءه من الله ووازرته على امره فكانت اول
من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء منه فخفف الله بذلك عن رسوله لا يسمع شيئا مما يكرهه
من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها تثبته
وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس رحمها الله ٥ قال ابن اسحاق وحدثني
هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا
نصب ٥ قال ابن هشام القصب ها هنا اللؤلؤ المجوف ٥ قال ابن هشام وحدثني
من اثق به ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئ خديجة السلام من ربها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام من ربك ٥
فقالت خديجة الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام ٥

فترة الوحي ونزول سورة الضحى ٥ ٥

قال ابن اسحق ثم فتر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك
حتى شق عليه واحزنه فجاءه جبريل بسورة والضحى يقسم له ربه وهو الذي
اكرمه بما اكرمه به ما ودعه وما قلاه فقال والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى يقول ما صرمك فتركك وما ابغضك منذ احبك
وللآخرة خير لك من الاولى اي لما عندي من مرجعك الي خير لك مما عجلت
لك من الكرامة في الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى من الفلج في الدنيا والثوا
في الآخرة الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى
يعرفه ما ابتداه به من كرامته في عاجل امره ومنه (ومنته) عليه في يتمه وعيلته
وضلالته واستنقاذه من ذلك كله برحمته قال ابن هشام سجا
سكن قال امية بن ابي الصلت

اذ اتى موهنا وقد نام صحبي وسجى الليل بالظلام البهيم

وهذا البيت في قصيدة له ويقال للعين اذا سكن طرفها ساجية
وسجى طرفها قال جرير

ولقد رمينك حين رحن باعين يقتلن من خلل الستور سواجي

وهذا البيت في قصيدة له والعائل الفقير قال ابو خراش الهذلي

الى بيته ياوي الضريك اذا شتا ومستنبح بالي الدريسين عائل

وجمعه عالة وعيل وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها ان شاء الله
في موضعها والعائل ايضا الذي يعول العيال والعائل ايضا الخائف
وفي كتاب الله عز وجل ذلك ادنى الا تعولوا وقال ابو طالب

ط ٥ 156

يخيس ومعناه لا ينقص

بميزانِ قسطٍ لا يخسُّ شعيرةً له شاهدٌ من نفسِه غيرُ عائلِ ٥
وهذا البيتُ في قصيدةٍ له سأذكرها إن شاء الله في موضعها ٥ والعائلُ أيضاً الشيءُ
المثقلُ المعيي ٥ يقول الرجلُ قد عالني هذا الأمرُ أي أثقلني وأعياني ٥
قال الفرزدق ٥ ترى الغرَّ الجحاجحَ من قريشٍ إذا ما الأمرُ في الحدثان عالا ٥
وهذا البيتُ في قصيدةٍ له ٥ وأمّا اليتيمَ فلا تقهرْ ٥ وأمّا السائلَ فلا
تنهرْ ٥ قال ابن إسحاق أي لا تكن جبّاراً ولا متكبّراً ولا فحّاشاً فظّاً
على الضعفاء من عباد الله عزّ وجلّ ٥ وأمّا بنعمة ربك فحدّث ٥ أي ما جاءك من
الله من نعمته وكرامته من النبوّة فحدّث ٥ أي اذكرها وادعُ إليها ٥
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما أنعم الله به عليه وعلى العباد به من
النبوّة سرّاً إلى من يطمئنّ إليه من أهله ٥

ابتداء فرض الصلاة

وافترضت عليه الصلوة فصلّى
صلى الله عليه وسلم والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ٥ قال ابن
إسحق وحدّثني صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت افترضت
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل ما افترضت ركعتين ركعتين
كلَّ صلاة ثم إنّ الله عزّ وجلّ أتمّها في الحضر أربعاً وأقرّها في السفر على فرضها
الأوّل ركعتين ٥ قال ابن إسحق وحدّثني بعض أهل العلم أنّ الصلوة
حين افترضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو بأعلى مكّة
فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عينٌ فتوضّأ جبريل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضّأ رسول

صلى الله عليه وسلم

كما رأى جبريل توضأ ثم قام به جبريل فصلى به وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصلاته ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فتوضأ لها
ليريها كيف الطهور للصلوة كما اراه جبريل فتوضأت كما توضأ لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صلى به جبريل
فصلت بصلاته ه قال ابن اسحاق وحدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم
عن نافع بن جبير بن مطعم وكان نافع كثير الرواية عن ابن عباس قال لما
افترضت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فصلى به الظهر
حين مالت الشمس ثم صلى به العصر حين كان ظله مثله ثم صلى به المغرب
حين غابت الشمس ه ثم صلى به العشا الآخرة حين ذهب الشفق ه ثم صلى
به الصبح حين طلع الفجر ه ثم صلى به الظهر حين كان ظله مثله ه ثم صلى
العصر حين كان ظله مثليه ه ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس لوقتها
بالامس ه ثم صلى به العشا الآخرة حين ذهب ثلث الليل الاول ه ثم صلى به
الصبح مسفرا غير مشرق ه ثم قال يا محمد الصلوة فيما بين صلاتك اليوم
وصلاتك بالامس ه

ذكر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اول ذكر اسلم

قال ابن اسحق ثم كان اول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه
وصدق بما جاءه من الله علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن
عشر سنين يومئذ ه قال ابن اسحق وكان مما انعم الله عز وجل به على علي بن
ابي طالب انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام ه

جبر

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبير ابي الحجاج قال
كان من نعمة الله عز وجل على علي بن ابي طالب وممّا صنع الله له واراده به من
الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس
ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة ٥
فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله آخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفهما عنه
قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا له انا نريد ان نخفف عنك من
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا
فاصنعا ما شئتما ٥ قال ابن هشام ويقال عقيلا وطالبا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه ٥ واخذ العباس جعفرا فضمه اليه ٥
فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي
وآمن به وصدقه ٥ ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه ٥
قال ابن اسحاق وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا
من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيها ٥
فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ٥ ثم ان ابا طالب عثر
عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا
الدين الذي اراك تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله
ودين ابينا ابرهيم او كما قال عليه السلام بعثني الله به رسولا الى العباد ٥

وأنت أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من
أجابني إليه وأعانني عليه أو كما قال ٥ فقال أبو طالب أي ابن أخي إني لا
أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ٥ ولكن والله لا يخلص إليك
بشيء تكرهه ما بقيت ٥ وذكروا أنه قال لعلي أي بني ما هذا الدين الذي
أنت عليه فقال يا أبت آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقته بما جاء به
وصليت معه لله واتبعته ٥ فزعموا أنه قال له أما إنه لم يدعك إلا إلى خير
فالزمه ٥

إسلام زيد بن حارثة ثانيا ٥

قال ابن إسحق ثم أسلم زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن
امرئ القيس الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أول ذكر أسلم
وصلى بعد علي بن أبي طالب ٥ قال ابن هشام زيد بن حارثة بن شراحيل بن
كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ٥
وكان حكيم بن حزام بن خويلد قدم من الشام برقيق فيهم زيد بن حارثة وصيف
فدخلت عليه عمته خديجة بنت خويلد وهي يومئذ عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لها اختاري يا عمة أي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك ٥
فاختارت زيدا فأخذته فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فاستوهبه
منها فوهبته له فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه ٥
وذلك قبل أن يوحى إليه ٥ وكان أبوه حارثة قد جزع عليه جزعا شديدا
وبكى عليه حين فقده فقال ٥ ٥ ٥ ٥

[illegible] جميع النسا بينه ٥

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احي فيرجى ام اتى دونه الاجل

فوالله ما ادري واني لسايل اغالك بعدي السهل ام غالك الجبل

ويا ليت شعري هل لك الدهر اوبة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه اذا غربها افل

وان هبت الارواح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه ويا وجل

ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ولا اسام التطواف او تسام الابل

حياتي او تاتي علي منيتي فكل امرء فان وان غره الامل

ثم قدم عليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيت فاقم عندي وان شيت فانطلق مع ابيك فقال بل اقيم عندك فلم يزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله عز وجل فصدقه واسلم وصلى معه فلما انزل الله عز وجل ادعوهم لابايهم قال انا زيد بن حارثه

اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال ابن اسحق ثم اسلم ابو بكر الصديق ابن ابي قحافة واسمه عتيق واسم ابي قحافه عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر

قال ابن هشام واسم ابي بكر عبد الله وعتيق لقب لحسن وجهه وعتقه

قال ابن اسحق فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله وكان ابو بكر رجلا مالفا لقومه محببا اليهم سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بها وبما كان فيها من خير وشر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال قومه ياتونه ويالفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام

وقول هشام عن عروة ابن ست عشرة سنة ه

مَنْ وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعايه فيما بلغني ه عثمان بن عفان بن
ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ه
والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي ه وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي ه وسعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي ه وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن كعب بن لوي ه فجا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فاسلموا
وصلوا ه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني ما دعوت احدا الى الاسلام
الا كانت فيه عنده كبوة ونظر وتردد الا ما كان من ابي بكر بن ابي قحافة ما عكم
عنه حين ذكرته له وما تردد فيه ه قال ابن هشام عكم تلبث ه قال ابن هشام
قوله بدعايه عن غير ابن اسحاق ه قال رؤبة ه وانصاع وثاب بها وما عكم ه
قال ابن اسحق فكان هولاء النفر الثمانية الذين سبقوا بالاسلام الناس فصلوا
وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقوا بما جاه من الله ه ثم اسلم ابو عبيدة
واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ه
وابو سلمة واسمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن
مرة بن كعب بن لوي ه والارقم بن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف بن اسد ه
وكان اسد يكنى ابا جندب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي ه
وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي
واخواه قدامة وعبد الله ابنا مظعون بن حبيب ه وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف

١٦٢

ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ٥ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى
ابن عبد الله بن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي ٥ وامراته فاطمة بنت الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي ٥ اخت عمر بن الخطاب
واسما بنت ابي بكر وعايشه بنت ابي بكر وهي صغيرة ٥ وخباب بن الارت حليف بني زهرة
قال ابن هشام خباب بن الارت من بني تميم ٥ ويقال من خزاعة ٥ قال ابن اسحق
وعمير بن ابي وقاص اخو سعد بن ابي وقاص ٥ وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم
بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل حليف بني زهرة ٥ ومسعود بن القاري
وهو مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة بن غالب بن محلم بن عايذة
ابن سبيع بن الهون بن خزيمة بن القارة ٥ قال ابن هشام والقارة لقب ولهم يقال
قد انصف القارة من راماها ٥ وكانوا رماة ٥ قال ابن اسحاق وسليط بن عمرو بن
عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر ٥ وعياش بن
ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي ٥
وامراته اسما بنت سلامة بن مخربة التميمية ٥ وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدي
ابن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي ٥ وعامر بن ربيعه من عنز بن
وايل حليف ال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ٥ قال ابن هشام عنز بن وايل من ربيعة
ابن نزار ٥ قال ابن اسحاق وعبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن
كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة ٥ واخوه ابو احمد بن جحش حليفا بني امية
ابن عبد شمس ٥ وجعفر بن ابي طالب ٥ وامراته اسما بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك
ابن قحافة بن خثعم ٥ وحاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن

ابن عبد الله ح

صوابه سعد
وابنه سعيد

هصيص بن كعب بن لوي ٥ وامرأته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن ابي قيس بن
عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر ٥ واخوه حطاب
ابن الحارث ٥ وامرأته فكيهة بنت يسار ٥ ومعمر بن الحارث بن معمر بن حبيب
ابن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي ٥ والسائب بن عثمان
ابن مظعون بن حبيب ٥ والمطلب بن ازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ٥ وامرأته رملة بنت ابي عوف بن ضبيرة بن سعيد
ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي ٥ والنحام واسمه نعيم بن عبد الله
ابن اسيد اخو بني عدي بن كعب ٥ قال ابن هشام وهو نعيم بن عبد الله بن اسيد
ابن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لوي ٥ وانما سمي النحام
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد سمعت نحمه في الجنة ٥ قال ابن هشام
نحمه صوته ونحمه حسه ٥ قال ابن اسحق وعامر بن فهيرة مولى ابي
بكر الصديق ٥ قال ابن هشام عامر بن فهيرة مولد من مولدي الازد اسود
اشتراه ابو بكر منهم ٥ قال ابن اسحاق وخالد بن سعيد بن العاصي بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ٥ وامرأته
امينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن خثعمة بن سعد بن مليح بن
عمرو بن ربيعة من خزاعة ٥ قال ابن هشام ويقال همينة بنت خلف ٥
قال ابن اسحاق وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
ابن عامر بن لوي بن غالب بن فهر ٥ وابو حذيفة واسمه مهشم فيما قال ابن هشام
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ٥

ويقال عزيز

وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين ابن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم حليف بني عدي بن كعب ۝ قال ابن هشام جاءت به باهلة فباعوه
من الخطاب بن نفيل فتبناه فلما انزل الله تبارك وتعالى ادعوهم لآبائهم قال انا واقد
ابن عبد الله فيما قال ابو عمرو المدني ۝ قال ابن اسحق وخالد وعامر وعاقل
واياس بنو البكير بن عبد ياليل بن عامر بن ناشب بن غيرة من بني سعد بن ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة حلفاء بني عدي بن كعب ۝ وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم بن يقظة
قال ابن هشام عمار بن ياسر عنسي من مذحج ۝ قال ابن هشام وصهيب
ابن سنان احد النمر بن قاسط حليف بني تيم بن مرة ۝ قال ابن هشام النمر بن
قاسط بن هنب بن افصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ۝ ويقال افصى بن دعمي
ابن جديلة ۝ ويقال صهيب مولى عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن
تيم ۝ ويقال انه رومي فقال بعض من ذكر انه من النمر بن قاسط انما كان
اسيرا في الروم فاشتري منهم ۝ وجا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صهيب
سابق الروم ۝ قال ابن اسحاق ثم دخل الناس ارسالا من الرجال والنساء
حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به ۝ ثم ان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدع
بما جاءه منه وان يبادي الناس بامره وان يدعو اليه وكان ما اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره واستتر به الى ان امره الله باظهاره ثلاث سنين فيما بلغني من مبعثه ۝ ثم قال الله
له فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين وقال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المومنين وقل اني انا النذير المبين ۝ قال ابن هشام اصدع افرق بين الحق
والباطل ۝ وقال ابو ذويب الهذلي واسمه خويلد بن خالد الهذلي يصف اتن وحش وعلانه ۝ وفحلها

ح ابن جرة

حاشية
الربابة هنا جماعة السهام

وكأنهن ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع
أي يفرق على القداح ويبين أنصباءها وهذا البيت في قصيدة له وقال رؤبة
ابن العجاج أنت الحليم والأمير المنتقم تصدع بالحق وتنفي من ظلم
وهذا البيتان في أرجوزة له

أول دم أريق في الإسلام

قال ابن هشام وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلوا ذهبوا في الشعاب
واستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينا سعد بن أبي وقاص في نفر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون
فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد بن أبي وقاص يومئذ
رجلا من المشركين بلحي بعير فشجه فكان أول دم هريق في الإسلام فلما بادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه بالإسلام وصدع به كما أمره الله لم يبعد منه
قومه ولم يردوا عليه فيما بلغني حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه
وأجمعوا خلافه وعداوته إلا من عصم الله منهم بالإسلام وهم قليل مستخفون
وحدب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه أبو طالب ومنعه وقام دونه

بلحي

حاشية
أي عطف عليه

مشي قريش إلى أبي طالب في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله مظهرا لأمره لا يرده عنه شيء
فلما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من
فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا أن عمه أبا طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم
يسلمه لهم مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب عتبة وشيبة ابنا ربيعة
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وأبو سفيان

يسلمه

حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب بن فهر
قال ابن هشام واسم ابي سفيان صخر ٥ قال ابن اسحاق وابو البختري
واسمه العاص بن هشام بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لوي ٥ قال ابن هشام ابو البختري العاص بن هاشم ٥
قال ابن اسحق والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي ٥ وابو جهل واسمه عمرو وكان يكنى ابا الحكم بن هشام بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي ٥ عمرو
والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي ٥
ونبيه ومنبه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لوي ٥ والعاص بن وايل ٥ قال ابن هشام العاص بن وايل بن هاشم
ابن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ٥
قال ابن اسحاق او من مشى منهم فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب
الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما
ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه ٥
فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ٥
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه
ثم شري الامر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا واكثرت
قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها فتذامروا فيه وحض بعضهم
بعضا عليه ٥ ثم انهم مشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك

سِنّاً وشرفاً ومنزلةً فينا وانّا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنّا وانّا
والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتّى تكفّه عنّا
او ننازله واياك في ذلك حتّى يهلك احد الفريقين او كما قالوا ثم انصرفوا عنه
فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطب نفساً باسلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم ولا خذلانه ٥ قال ابن اسحق وحدّثني يعقوب بن عتبة
ابن المغيرة بن الاخنس انه حُدّث ان قريشا حين قالوا لابي طالب هذه المقالة بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن اخي ان
قومك قد جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا للذي كانوا قالوا له فابق عليّ وعلى
نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق قال فظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
بدا لعمّه فيه بدوٌ ٥ وانّه خاذله ومسلمه وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمّ والله لو وضعوا الشمس في يميني
والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتّى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته
قال ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام فلمّا ولّى ناداه ابو
طالب فقال اقبل يا ابن اخي قال فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابداً ٥ قال ابن اسحق
ثم ان قريشا حين عرفوا ان ابا طالب قد ابى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلامه واجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن
المغيرة فقالوا له فيما بلغني يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انهد فتى في قريش واجمله
فخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولداً فهو لك واسلم الينا ابن اخيك هذا
الذي قد خالف دينك ودين آبائك وفارق جماعة قومك وسفّه احلامهم فنقتله

فانما هو رجل قال والله لبيس ما تسومونني اتعطوني ابنكم اغزوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا قال فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

ابن قصي والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على التخلص مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيا فقال ابو طالب للمطعم والله ما انصفوني ولكنك قد اجمعت خذلاني

ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك او كما قال ٥ قال فحقب الامر وحميت الحرب وتنابذ القوم وبادى بعضهم بعضا ٥ فقال ابو طالب عند ذلك يعرض بالمطعم بن عدي

ويعم من خذله من بني عبد مناف ومن عاداه من قبايل قريش ويذكر ما سالوه وما تباعد من امرهم ٥

الا قل لعمرو والوليد ومطعم الا ليت حظي من حياطتكم بكر ٥

من الخور حبحاب كثير رغاوه يرش على الساقين من بوله قطر ٥

تخلف خلف الورد ليس بلاحق اذا ما علا الفيفاء قيل له وبر ٥

ارى اخوينا من ابينا وامنا اذا سيلا قالا الى غيرنا الامر ٥

بلى لهما امر ولكن تجرجما كما جرجمت من راس ذي علق صخر ٥

اخص خصوصا عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر ٥

هما اغمزا للقوم في اخويهما فقد اصبحا منهم اكفهما صفر ٥

هما اشركا في المجد من لا ابا له من الناس الا ان يرس له ذكر ٥

وتيم ومخزوم وزهرة منهم وكانوا لنا مولى اذا بغي النصر ٥

فوالله لا تنفك منا عداوة ولا منهم ما كان من نسلنا شفر ٥

قال ابن هشام تركنا منها بيتين اقذع فيهما ٥ قال ابن اسحاق ثم ان قريشا

تذامروا بينهم على من في القبايل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا فوثبت كل

قبيلة على من فيهم من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله منهم بعمه ابي طالب وقد قام ابو طالب حين راى قريشا يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه فاجتمعوا اليه معه واجابوه الى ما دعاهم اليه الا ما كان من ابي لهب عدو الله الملعون فلما راى ابو طالب من قومه ما سره في جدهم معه وحدبهم عليه جعل يمدحهم ويذكر قديمهم ويذكر فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ومكانه منهم ليشد لهم رايهم وليحدبوا معه على امره فقال

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرها وصميمها ٥
وان حصلت اشراف عبد منافها ففي هاشم اشرافها وقديمها ٥
وان فخرت يوما فان محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها ٥
تداعت قريش غثها وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها ٥
وكنا قديما لا نقر ظلامة اذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها ٥
ونحمي حماها كل يوم كريهة ونضرب عن احجارها من يرومها ٥
بنا انتعش العود الذواء وانما باكنافنا تندى وتنمى ارومها ٥

حديث الوليد بن المغيرة فيما يصف به القرآن

ثم ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا قالوا فانت يا عبد شمس فقل واقم لنا رايا نقول به قال بل انتم فقولوا اسمع ٥ قالوا نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا

سجعه قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا
تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه
وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو
بساحر لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده ٥ قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس
قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجناة ويقال لغدق فيما قال ابن
هشام وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر
جا بقول هو سحر يفرق به بين المرء واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته ٥
فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه
اياه وذكروا لهم امره ٥ فانزل الله في الوليد بن المغيرة وفي ذلك من قوله ذرني ومن خلقت
وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان
لاياتنا عنيدا اي خصيما ٥ قال ابن هشام عنيد معاند مخالف قال رؤبة بن العجاج ٥
ونحن ضرابون هام العند ٥ وهذا البيت في ارجوزة له ٥ سارهقه صعودا
انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ٥
قال ابن هشام بسر كره وجهه ٥ قال العجاج ٥ مضبر اللحيين بسرا منهسا ٥
يصف كراهية وجهه ٥ وهذا البيت في ارجوزة له ٥ ثم ادبر واستكبر فقال ان
هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر ٥ قال ابن اسحاق وانزل الله في النفر الذين
كانوا معه يصنفون القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما جاء به من الله ٥
الذين جعلوا القران عضين اي اصنافا فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون ٥
قال ابن هشام وواحدة العضين عضة يقول عضوه فرقوه ٥ وقال رؤبة بن العجاج ٥

وليس دين الله بالمعضّاه ٥ وهذا البيت في أرجوزة له ٥ قال ابن اسحق
فجعل أولئك النفر يقولون ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس ٥
وصدرت العرب من ذلك الموسم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشر ذكره في بلاد
العرب كلها ٥ الجزء السادس

شعر أبي طالب في استعطاف قريش ٥
وشعر أبي قيس بن الأسلت وأذية قريش للنبي عليه السلام ٥

فلما خشي أبو طالب دهماء العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته التي
تعوّذ فيها بحرم مكة وبمكانه منها وتودّد فيها أشراف قومه وهو على ذلك
يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تاركه لشيء أبدا حتى يهلك دونه فقال ٥

ولمّا رأيت القوم لا ودّ فيهم وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل ٥ (معا: قطّعوا)
وقد صارحونا بالعداوة والأذى وقد طاوعوا أمر العدوّ المزايل ٥
وقد حالفوا قوما علينا أظنّة يعضّون غيظا خلفنا بالأنامل ٥
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وأبيض عضب من تراث المقاول ٥
وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي وأمسكت من أثوابه بالوصائل ٥
قياما معا مستقبلين رتاجه لدى حيث يقضي حلفه كلّ نافل ٥
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمفضى السيول من إساف ونائل
موسّمة الأعضاد أو قصراتها مخيّسة بين السديس وبازل ٥
ترى الودع فيها والرخام وزينة بأعناقها معقودة كالعثاكل ٥
أعوذ بربّ الناس من كلّ طاعن علينا بسوء أو ملحّ بباطل ٥

ومن كاشح يسعى بمعيبة ومن ملحق في الدين ما لم نحاول ٥
وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه وراقٍ ليرقى في حراء ونازل ٥
وبالبيت حق البيت من بطن مكة وبالله إن الله ليس بغافل ٥
وبالحجر الاسود إذ يمسحونه إذا اكتنفوه بالضحى والاصائل ٥
وموطئ ابرهيم في الصخر رطبة على قدميه حافياً غير ناعل ٥
وأشواط بين المروتين الى الصفا وما فيهما من صورة وتماثل ٥
ومن حج بيت الله من كل راكب ومن كل ذي نذر ومن كل راجل ٥
وبالمشعر الاقصى اذا عمدوا له إلال الى مفضى الشراج القوابل ٥
وتوقافهم فوق الجبال عشية يقيمون بالايدي صدور الرواحل ٥
وليلة جمع والمنازل من منى وهل فوقها من حرمة ومنازل ٥
وجمع اذا ما المقربات أجزنه سراعاً كما يخرجن من وقع وابل ٥
وبالجمرة الكبرى اذا صمدوا لها يؤمون قذفاً رأسها بالجنادل ٥
وكنده اذ هم بالحصاب عشية تجيز بهم حجاج بكر بن وائل ٥
حليفان شدا عقد ما احتلفا له وردا عليه عاطفات الوسائل ٥
وحطمهم سمر الصفاح وسرحه وشبرقه وخد النعام الجوافل ٥
فهل بعد هذا من معاذ لعائذ وهل من معيذ يتقي الله عاذل ٥
يطاع بنا العدا وودوا لو أننا تسد بنا ابواب ترك وكابل ٥
كذبتم وبيت الله نترك مكة ونظعن الا امركم في بلابل ٥
كذبتم وبيت الله نبزى محمداً ولما نطاعن دونه وننا ضل ٥

خ المسودّ

القوابل المتقابلة

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل
وحتى ترى ذا الضغن يركب ردعه من الطعن فعل الانكب المتحامل
وانا لعمر الله ان جد ما ارى لتلتبسن اسيافنا بالاماثل
بكفي فتى مثل الشهاب سميدع اخي ثقة حامي الحقيقة باسل
شهورا واياما وحولا مجرما علينا وتاتي حجة بعد قابل
وما ترك قوم لا اباك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل
لعمري لقد اجرى اسيد وبكره الى بغضنا وجزآنا لآكل
وعثمان لم يربع علينا وقنفذ ولكن اطاعا امر تلك القبائل
اطاعا ابيا وابن عبد يغوثهم ولم يرقبا فينا مقالة قائل
كما قد لقينا من سبيع ونوفل وكل تولى معرضا لم يجامل
فان يلقيا او يمكن الله منهما نكل لهما صاعا بصاع المكايل
وذاك ابو عمرو ابى غير بغضنا ليظعننا في اهل شاء وجامل
يناجي بنا في كل ممسى ومصبح فناج ابا عمرو بنا ثم خاتل
ويولي لنا بالله ما ان يغشنا بلى قد نراه جهرة غير حائل
اضاق عليه بغضنا كل تلعة من الارض بين اخشب فمجادل
وسائل ابا الوليد ماذا حبوتنا بسعيك فينا معرضا كالمخاتل

الحقيقة الراية
السميدع السيد

وكنت امرأ ممن يعاش برأيه ورحمته فينا ولست بجاهل

فعتبة لا تسمع بنا قول كاشح حسود كذوب مبغض ذي دغاول

ومر أبو سفيان عني معرضا كأنه قيل من عظام المقاول

يفر إلى نجد وبرد مياهه ويزعم أني لست عنكم بغافل

وتخبرنا فعل المناصح أنه شفيق ويخفي عارمات الدواخل

أمطعم لم أخذلك في يوم نجدة ولا معظم عند الأمور الجلائل

ولا يوم خصم إذ أتوك ألدة أولي جدل من الخصوم المساجل

أمطعم إن القوم ساموك خطة وإني متى أوكل فلست بوائل

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير آجل

بميزان قسط لا يخس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل

لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا بني خلف قيضا بنا والغياطل

ونحن الصميم من ذؤابة هاشم وآل قصي في الخطوب الأوائل

وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا علينا العدى من كل طمل وخامل

فعبد مناف أنتم خير قومكم فلا تشركوا في أمركم كل واغل

لعمري لقد وهنتم وعجزتم وجئتم بأمر مخطئ للمفاصل

وكنتم حديثا حطب قدر فأنتم ألان حطاب أقدر ومراجل

ليهن بني عبد المناف عقوقنا وخذلاننا وتركنا في المعاقل

فإن يك قوما نتئر ما صنعتم وتحتلبوها لقحة غير باهل

فأبلغ قصيا أن سينشر أمرنا وبشر قصيا بعدنا بالتخاذل

وَلَوْ طَرَقَتْ لَيْلًا قُصَيًّا عَظِيمَةٌ اذا مَا لَجَأْنَا دُونَهُمْ فِي المَدَاخِلِ

وَلَوْ صَدَقُوا ضَرْبًا خِلَالَ بُيُوتِهِمْ لَكُنَّا أُسًى عِنْدَ النِّسَاءِ المَطَافِلِ

فَكُلُّ صَدِيقٍ وَابْنِ أُخْتٍ نَعُدُّهُ لَعَمْرِي وَجَدْنَا غِبَّهُ غَيْرَ طَائِلِ

سِوَى أَنَّ رَهْطًا مِنْ كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ بَرَاءٌ الينَا مِنْ مَعَقَّةِ خَاذِلِ

وَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ زُهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ

أَشَمُّ مِنَ الشُّمِّ البَهَالِيلِ يَنْتَمِي الى حَسَبٍ فِي حَوْمَةِ المَجْدِ فَاضِلِ

لَعَمْرِي لَقَدْ كُلِّفْتُ وَجْدًا بِأَحْمَدٍ وَاخْوَتِهِ دَأْبَ المُحِبِّ المُوَاصِلِ

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مُؤَمَّلٍ اذا قَاسَهُ الحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاضُلِ

حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ يُوَالِي إِلٰهًا لَيْسَ عَنْهُ بِغَافِلِ

فَوَاللّٰهِ لَوْلَا أَنْ أَجِيءَ بِسُبَّةٍ تُجَرُّ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي المَحَافِلِ

لَكُنَّا اتَّبَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنَ الدَّهْرِ جِدًّا غَيْرَ قَوْلِ التَّهَازُلِ

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبٌ لَدَيْنَا وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الأَبَاطِلِ

فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرُومَةٍ تُقَصِّرُ عَنْهَا سَوْرَةُ المُتَطَاوِلِ

حَدِبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمَيْتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَا وَالكَلَاكِلِ

قال ابن هشام هذا ما صح لي من هذه القصيدة واكثر اهل العلم بالشعر ينكر اكثرها قال ابن هشام وحدثني من اثق به قال اقحط اهل المدينة فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك اليه فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فاستسقى فما لبث ان جاء من المطر ما اتاه اهل الضواحي يشكون منه الغرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فصار حواليها كالاكليل فقال رسول الله صلى الله عليه

لو ادرك ابو طالب هذا اليوم لسرّه ٥ فقال له بعض اصحابه كانك يا رسول الله اردت
لقوله ٥ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ٥
قال اجل ٥ قال ابن هشام وقوله وشبرقه عن غير ابن اسحاق قال ابن اسحاق
والغياطل من بنى سهم بن عمرو بن هصيص ٥ وابو سفيان بن حرب وزهير بن ابي امية
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو اخو ام سلمة لامها وابيها ٥ وامه عاتكة
بنت عبد المطلب ٥ قال ابن اسحق واسيد وبكره عتاب بن اسيد بن ابي العيص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ٥ وعثمان بن عبيد الله اخو طلحة بن عبيد الله
التيمي وقنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٥
وابو الوليد عتبة بن ربيعة وابو الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب ٥
والاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ٥ وسبيع بن خالد
اخو بلحرث بن فهر ٥ ونوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهو ابن العدوية
وكان من شياطين قريش وهو الذي قرن بين ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله في حبل
حين اسلما فبذلك كانا يسميان القرينين ٥ قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر
وابو عمرو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ٥ وقوم علينا اظنة بنو بكر بن
عبد مناة بن كنانة فهولاء الذين عدد ابو طالب في شعره ٥ قال ابن اسحق
فلما انتشر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرب وبلغ البلدان ذكر بالمدينة
ولم يكن حي من العرب اعرف بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر
وقبل ان يذكر من هذا الحي من الاوس والخزرج وذلك لما كانوا يسمعون من
احبار يهود كانوا لهم حلفاء ومعهم في بلادهم فلما وقع ذكره بالمدينة وتحدثوا

بما بين وقش فيه من الاختلاف قال ابو قيس بن الاسلت اخو بني واقف ه قال ابن
هشام نسب ابن اسحق ابا قيس هذا هاهنا الى بني واقف ونسبه في حديث الفيل الى
خطمة لان العرب قد تنسب الرجل الى اخي جده الذي هو اشهر منه ه قال ابن هشام
وحدثني ابو عبيدة ان الحكم بن عمرو الغفاري من ولد نعيلة اخي غفار وهو غفار بن مليل
ونعيلة بن مليل ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانه ه وقد قالوا عتبة بن غزوان السلمي وهو من ولد
مازن بن منصور وسليم بن منصور ه قال ابن هشام وابو قيس بن الاسلت من بني وايل
ووايل وواقف وخطمة اخوة من الاوس ه قال ابن اسحق فقال ابو قيس بن
وكان يحب قريشا وكان لهم صهرا وكانت عنده ارنب بنت اسد بن عبد العزى بن قصي ه
وكان يقيم عندهم السنين بامراته قصيدة يعظم فيها الحرمة وينهى قريشا فيها عن الحرب
ويامرهم بالكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرهم بلاء الله عندهم ودفعه
عنهم الفيل وكيده فقال ه

يا راكبا اما عرضت فبلغن مغلغلة عني لوي بن غالب ه
رسول امرئ قد راعه ذات بينكم على النأي محزون بذلك ناصب ه
وقد كان عندي للهموم معرس ولم اقض منها حاجتي ومآربي
نبيتكم شرجين كل قبيلة لها ازمل من بين مذك وحاطب (الازمل الصوت)
اعيذكم بالله من شر صنعكم وشر تباغيكم ودس العقارب
واظهار اخلاق ونجوى سقيمة كوخز الاشافي وقعها حق صائب
فذكرهم بالله اول وهلة واحلال احرام الظباء الشوازب
وقل لهم والله يحكم حكمه ذروا الحرب تذهب عنكم في المراحب

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة هي الغول للأقصين أو للأقارب

تقطع أرحاما وتهلك أمة وتبري السديف من سنام وغارب ٥

وتستبدلوا بالأتحمية بعدها شليلا وأصداء ثياب المحارب ٥

وبالمسك والكافور غبرا سوابغا كأن قتيريها عيون الجنادب

فإياكم والحرب لا تعلقنكم وحوضا وخيم الماء مر المشارب ٥

تزين للأقوام ثم يرونها بعاقبة إذ بينت أم صاحب ٥

تحرق لا تشوي ضعيفا وتنتحي ذوي العز منكم بالحتوف الصوائب

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس فتعتبروا أو كان في حرب حاطب ٥

وكم قد أصابت من شريف مسود طويل العماد ضيفه غير خائب

عظيم رماد النار يحمد أمره وذي شيمة محض كريم المضارب

وماء هريق في الضلال كأنما أذاعت به ريح الصبا والجنائب ٥

يخبركم عنها امرؤ حق بأيامها والعلم علم التجارب ٥

فبيعوا الحراب ملمحارب واذكروا حسابكم والله خير محاسب

ولي امرئ فاختار دينا فلا يكن عليكم رقيبا غير رب الثواقب ٥

أقيموا لنا دينا حنيفا فأنتم لنا غاية قد يهتدى بالذوائب ٥

وأنتم لهذا الناس نور وعصمة تؤمون والأحلام غير عوازب ٥

وأنتم إذا ما حصل الناس جوهر لكم سرة البطحاء شم الأرانب

تصونون أجسادا كراما عتيقة مهذبة الأنساب غير أشائب ٥

ترى طالب الحاجات نحو بيوتكم عصائب هلكى تهتدي بعصائب ٥

الغول هنا المنية

السديف لحم الظهر

القتير حلق الدرع

القدر

أهريق

عالم

لَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّ سَرَاتَكُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرُ أَهْلِ الجَبَاجِبِ ٥
وَأَفْضَلُهُ رَأْيًا وَأَعْلَاهُ سُنَّةً وَأَقْوَلُهُ لِلْحَقِّ وَسْطَ المَوَاكِبِ ٥
فَقُومُوا فَصَلُّوا رَبَّكُمْ وَتَمَسَّحُوا بِأَرْكَانِ هَذَا البَيْتِ بَيْنَ الأَخَاشِبِ
فَعِنْدَكُمُ مِنْهُ بَلَاءٌ وَمَصْدَقٌ غَدَاةَ أَبِي يَكْسُومَ هَادِي الكَتَائِبِ ٥
كَتِيبَتُهُ بِالسَّهْلِ تَمْشِي وَرَجْلُهُ عَلَى القَاذِفَاتِ فِي رُؤُوسِ المَنَاقِبِ ٥
فَلَمَّا أَتَاكُمْ نَصْرُ ذِي العَرْشِ رَدَّهُمْ جُنُودُ المَلِيكِ بَيْنَ سَافٍ وَحَاصِبِ
فَوَلَّوْا سِرَاعًا هَارِبِينَ وَلَمْ يَؤُبْ إِلَى أَهْلِهِ مِلْحَبْشِ غَيْرُ عَصَائِبِ ٥
فَإِنْ تَهْلِكُوا نَهْلِكْ وَتَهْلِكْ مَوَاسِمٌ يُعَاشُ بِهَا قَوْلُ امْرِئٍ غَيْرِ كَاذِبِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ أَنْشَدَنِي بَيْتَهُ وَمَاءٍ هُرِيقَ وَبَيْتَهُ فَبِيعُوا الحِرَابَ ٥ وَقَوْلَهُ وَلِيَ أَمْرٍ فَاخْتَارَهُ ٥ وَقَوْلَهُ عَلَى القَاذِفَاتِ فِي رُؤُوسِ المَنَاقِبِ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُهُ ٥

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ فَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ دَاحِسًا فَرَسٌ كَانَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ أَجْرَاهُ مَعَ فَرَسٍ لِحُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ يُقَالُ لَهَا الغَبْرَاءُ فَدَسَّ حُذَيْفَةُ قَوْمًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوا وَجْهَ دَاحِسٍ إِنْ رَأَوْهُ قَدْ جَاءَ سَابِقًا فَجَاءَ دَاحِسٌ سَابِقًا فَضَرَبُوا وَجْهَهُ وَجَاءَتِ الغَبْرَاءُ فَلَمَّا جَاءَ فَارِسُ دَاحِسٍ أَخْبَرَ قَيْسًا الخَبَرَ فَوَثَبَ أَخُوهُ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَطَمَ وَجْهَ الغَبْرَاءِ فَقَامَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ فَلَطَمَ مَالِكًا ٥ ثُمَّ إِنَّ أَبَا الجُنَيْدِبِ العَبْسِيَّ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ حُذَيْفَةَ فَقَتَلَهُ ثُمَّ لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ مَالِكًا فَقَتَلَهُ فَقَالَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخُو حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ٥ ٥ ٥ ٥

معا مِلْجَيْشِ

قتلنا بعوفٍ ملكاً وهو ثأرنا فإن تطلبوا منّا سوى الحقّ تندموا ٥

وهذا البيت في أبياتٍ له ٥ وقال الربيع بن زياد العبسيّ ٥

أفبعد مقتل مالك بن زهيرٍ ترجو النساء عواقب الأطهارِ ٥

وهذا البيت في أبياتٍ له ٥ فوقعت الحرب بين عبسٍ وفزارة فقُتل حذيفة بن بدر وأخوه حمل بن بدر فقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وجزع عليه ٥ ابن بدر

كم فارسٍ يُدعى وليس بفارسٍ وعلى الهباءة فارسٌ ذو مَصْدَقِ ٥

فابكوا حذيفة لن تُرثّوا مثله حتّى تَبِيد قبائلٌ لم تُخلَقِ ٥ تُرثوا

وهذان البيتان في أبياتٍ له ٥ وقال قيس بن زهير ٥

على أنّ الفتى حمل بن بدرٍ بغى والظلم مرتعه وخيمُ ٥ وهذا البيت في أبياتٍ له

وقال الحارث بن زهير أخو قيس بن زهير ٥

تركت على الهباءة غير فخرٍ حذيفة عنده قِصَد العوالي ٥

وهذا البيت في أبياتٍ له ٥ قال ابن هشام ويقال أرسل قيس داحساً والغبراء ٥ وأرسل حذيفة الخطّار والحنفاء والأول أصحّ الحديثين وهو حديث طويل منعني من استقصائه قطعُه حديثَ سيرة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ٥

حرب حاطب

٥ قال ابن هشام وأمّا قوله حرب حاطب فيعني حاطب بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس كان قتل يهوديًّا جاراً للخزرج فخرج إليه يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن مالك الأغرّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وهو الذي يقال له ابن فسحم ٥ وفسحم أمّه وهي امرأة من القين بن جسرٍ ليلاً في نفر

من بني الحارث بن الخزرج فقتلوه فوقعت الحرب بين الاوس والخزرج فاقتتلوا قتالا شديدا
فكان الظفر للخزرج على الاوس وقتل يومئذ سويد بن صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن
حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس قتله المجذر بن ذياد واسمه عبد الله بن ذياد
البلوي حليف بني عوف بن الخزرج . فلما كان يوم احد خرج المجذر [البلوي] مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخرج معه الحارث بن سويد بن صامت فوجد الحارث بن سويد غرة من المجذر
فقتله بابيه وسانا ذكر حديثه ان شاء الله في موضعه . ثم كانت بينهم حروب منعني
من ذكرها واستقصاء هذا الحديث ما ذكرت في حديث حرب داحس .

قال ابن اسحاق وقال حكيم بن امية بن حارثة بن الاوقص السلمي حليف بني امية
وقد اسلم يورع قومه عما اجتمعوا عليه من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان فيهم شريفا مطاعا .

هل قائل قولا من الحق قاعد عليه وهل غضبان للرشد سامع .
وهل سيد ترجو العشيرة نفعه لاقصى الموالي والاقارب جامع .
تبرأت الا وجه من يملك الصبا واهجركم ما دام مدل ونازع .
واسلم وجهي للاله ومنطقي ولو راعني من الصديق روائع .

قال ابن اسحاق ثم ان قريشا اشتد امرهم للشقاء الذي اصابهم في عداوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسلم معه منهم فاغروا برسول الله صلى الله عليه [وسلم]
سفهاءهم فكذبوه واذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مظهر لامر الله لا يستخفي به مباد لهم بما يكرهون من عيب دينهم
واعتزال اوثانهم وفراقه اياهم على كفرهم . قال ابن اسحق فحدثني يحيى بن عروة بن

الزبير عن ابيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما اكثر ما رايت قريشا
اصابوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يظهرون من عداوته ٥ قال
حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط سفه احلامنا وشتم اباءنا
وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا
فبينا هم في ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم
مر بهم طائفا بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت
ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف ثم
قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح ٥
قال فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا كانما على راسه طائر واقع حتى
ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفؤه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف
يا ابا القاسم فوالله ما كنت جهولا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم
وما بلغكم عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينا هم في ذلك طلع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به يقولون انت الذي
تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم من عيب الهتهم ودينهم فيقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم انا الذي اقول ذلك ٥ قال فلقد رايت رجلا منهم اخذ بمجمع
ردائه فقام ابو بكر دونه وهو يبكي ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ٥

ثم انصرفوا عنه ٥ فان ذلك لاشد ما رايت قريشا نالوا منه قط ٥
قال ابن اسحق حدثني بعض آل ام كلثوم بنت ابي بكر انها قالت لقد رجع ابو بكر
يومئذ وقد صدعوا فرق راسه مما جبذوه بلحيته وكان رجلا كثير الشعر ٥
قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان اشد ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قريش انه خرج يوما فلم يلقه احد من الناس الا كذبه واذاه لا عبد ولا حر
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فتدثر من شدة ما اصابه فانزل الله عليه
يايها المدثر قم فانذر ٥ فانزل

اسلام حمزة رحمه الله

قال ابن اسحق وحدثني رجل من اسلم وكان واعية ان ابا جهل مر برسول
الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب
لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله
ابن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف
عنه فعمد الى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان
اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له ٥
وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمر
على ناد من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم ٥ وكان اعز فتى في قريش واشده
شكيمة فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له يا ابا
عمارة لو رايت ما لقي ابن اخيك محمد آنفا من ابي الحكم بن هشام وجده ها هنا جالسا فاذاه
وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد ٥ فاحتمل حمزة الغضب
لما اراده الله به من كرامته فخرج يسعى لم يقف على احد معدا لابي جهل اذا لقيه ان

يقع به. فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على
راسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ثم قال اتشتمه فانا على
دينه اقول كما يقول فرد ذلك علي ان استطعت. فقامت رجال بني مخزوم
الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن
اخيه سبا قبيحا وتم حمزة على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله. فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز
وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه.

قول عتبة بن ربيعة في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان
عتبة ابن ربيعة وكان سيدا قال يوما وهو جالس في نادي قريش والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوم الى محمد فاكلمه واعرض
عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه ايها شاء ويكف عنا وذلك حين اسلم
حمزة وراوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون فقالوا بلى
يا ابا الوليد فقم اليه فكلمه فقام اليه عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة والمكان في النسب
وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به احلامهم وعبت به
الهتهم ودينهم وكفرت به من مضى من ابائهم فاسمع مني اعرض عليك امورا
تنظر فيها لعلك تقبل منا بعضها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد
اسمع منك قال يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من

اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا ٥ وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك ٥ وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا ٥ وان كان هذا الذي ياتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى نبريك منه فانه ربما غلب التابع الرجل حتى يداوى منه او كما قال له حتى اذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال أقد فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاستمع مني قال أفعل ٥ قال ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥ حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون ٥ ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقرؤها عليه فلما سمعها عتبة منه انصت لها والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه ٥ ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي اني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ٥ وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه ٥ قال هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم ٥

ما دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين رؤساء قريش ٥

وتفسير سورة الكهف وغيرها ٥ قال ابن اسحاق ثم ان الاسلام
جعل يفشو بمكة في قبايل قريش في الرجال والنساء وقريش تحبس من قدرت
على حبسه وتفتن من استطاعت فتنته من المسلمين ٥ ثم ان اشراف قريش
من كل قبيلة كما حدثني بعض اهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن
عباس عن عبد الله بن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعه ٥
وابو سفيان بن حرب والنضر بن الحارث اخو بني عبد الدار ٥ وابو البختري
ابن هشام ٥ وعبد الله بن ابي امية ٥ والعاص بن وايل ٥ ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
السهميان ٥ وامية بن خلف او من اجتمع منهم قال واجتمعوا بعد غروب
الشمس عند ظهر الكعبة ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه
حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فاتهم
فجاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن ان قد بدا لهم فيما كلمهم فيه
بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا
له يا محمد انا قد بعثنا اليك لنكلمك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل
على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وشتمت الالهة ٥
وسفهت الاحلام وفرقت الجماعة فما بقي امر قبيح الا قد جيته فيما بيننا وبينا او
كما قالوا له فان كنت انما جيت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا
حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب به الشرف فينا فنحن نسودك علينا ٥
وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا ٥ وان كان هذا الذي ياتيك رييا تراه قد
غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن رييا فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب

والاسود بن المطلب بن اسد وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام

ابن كلده

اجتمعوا

رييا

الطب حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي
ما تقولون ما جيت بما جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم
ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا
فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا
والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال
صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيا مما عرضناه
عليك فانك قد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلدا ولا اقل ماء ولا اشد عيشا
منا فاسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا
وليبسط لنا بلادنا وليخرق لنا فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا
من مضى من ابايا وليكن يمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخ صدق   وليكن فيمن
فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان صدقوك وصنعت ما سالناك صدقناك
وعرفنا به منزلتك من الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال لهم صلوات الله
عليه ما بهذا بعثت اليكم انما جيتكم من الله بما بعثني به وقد بلغتكم ما ارسلت
به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر
الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك   خ فاذا لم
سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله فليجعل
لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك تبتغي فانك
تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك
ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل

وما انا بالذي يسل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا
او كما قال فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر
لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ه قالوا فاسقط السماء علينا كسفا كما
زعمت ان ربك ان شا فعل فانا لا نؤمن لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك الى الله عز وجل ان شا ان يفعله بكم فعله ه قالوا يا محمد افما علم ربك
انا سنجلس معك ونسالك عما سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك فيعلمك
ما تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل منك ما جئتنا به انه قد
بلغنا انك انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن
ابدا فقد اعذرنا اليك يا محمد وانا والله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلكك
او تهلكنا ه وقال قايلهم نحن نعبد الملايكة وهي بنات الله ه
وقال قايلهم لن نؤمن لك حتى تاتينا بالله والملايكة قبيلا ه فلما قالوا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قام عنهم وقام معه عبد الله بن ابي امية بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو ابن عمته هو لعاتكة بنت عبد المطلب فقال يا محمد
عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا
بها منزلتك من الله كما تقول ويصدقوك ويتبعوك فلم تفعل ه ثم سالوك ان
تاخذ لنفسك ما يعرفون به فضلك عليهم ومنزلتك من الله فلم تفعل ه ثم سالوك
ان تعجل لهم بعض ما تخوفهم به من العذاب فلم تفعل او كما قال له ه
فوالله لا أومن لك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر اليك
حتى تاتيها ثم تاتي معك بصك معه اربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما

يقول وايم الله لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا آسفا لما فاته مما كان يطمع به
من قومه حين دعوه لما راى من مباعدتهم اياه فلما قام عنهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا
وشتم آبائنا وتسفيه احلامنا وشتم آلهتنا واني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر
ما اطيق حمله او كما قال فاذا سجد في صلاته فضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او
امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا والله لا نسلمك لشيء ابدا
فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة وقبلته الى الشام فكان اذا صلى صلى بين الركن اليماني والحجر الاسود وجعل الكعبة
بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم
وهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل
الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه خ منتقعا
على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا ما لك يا ابا الحكم
قال قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا
والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم بي ان ياكلني قال ابن اسحق
فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل لو دنا لاخذه فلما قال لهم
ذلك ابو جهل قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
قال ابن هشام ويقال النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف

قال ابن اسحق فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل بكم امر ما اتيتم له بحيلة بعد قد
كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رايتم
في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر ولا والله ما هو بساحر قد راينا السحرة
ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد راينا الكهنة تخالجهم
وسمعنا سجعهم. وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد روينا الشعر وسمعنا
اصنافه كلها هزجه ورجزه. وقلتم مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد راينا الجنون فما
هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه. يا معشر قريش انظروا في شانكم فانه والله لقد
نزل بكم امر عظيم وكان النضر بن الحارث من شياطين قريش وممن كان يوذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس
واحاديث رستم واسبنديار فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر
فيه بالله وحذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله عز وجل خلفه في مجلسه
اذا قام ثم قال انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه فهلم فانا احدثكم احسن من حديثه
ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسبنديار ثم يقول بما ذا محمد احسن حديثا
مني. قال ابن هشام وهو الذي قال فيما بلغني سانزل مثل ما انزل الله.
قال ابن اسحق فكان ابن عباس يقول فيما بلغني نزل فيه ثماني ايات من القران.
قوله عز وجل اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. وكل ما ذكر فيه الاساطير من
القران. فلما قال لهم ذلك النضر بن الحارث بعثوه وبعثوا معه عقبة بن ابي معيط
الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته واخبراهم
بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى قدما

خ راينا

خ وما

خ اسبنديار

خ اسبنديار

خ اسبنديار

191

هذا الحديث فيه غلط لانهما قالا ان اليهود قالت لهما سلوه عن هذه الثلاث فان اخبركم بها فهو نبي وان لم يخبركم فهو متقول وان اخبركم باثنتين ولم يخبركم بالثالثة فهو نبي هذا سياق هذا الحديث

المدينة فسألا أحبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفا لهم أمره وأخبراهم
ببعض قوله وقالا لهم إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالت لهما
أحبار يهود سلوه عن ثلاث نأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل
فالرجل متقول فروا فيه رأيكم ٥ سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم
فإنه قد كان لهم حديث عجب ٥ وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها
ما كان نبأوه ٥ وسلوه عن الروح ما هي ٥ فإذا أخبركم بذلك فاتبعوه فإنه نبي
وإن لم يفعل فهو رجل متقول فاصنعوا في أمره ما بدا لكم فأقبل النضر بن الحارث ٥
وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي حتى قدما مكة
على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد أمرنا أحبار يهود
أن نسأله عن أشياء أمرونا بها فإن أخبركم عنها فهو نبي ٥ وإن لم يفعل فالرجل متقول
فروا فيه رأيكم فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا عن فتية
ذهبوا في الدهر الأول قد كانت لهم قصة عجب ٥ وعن رجل كان طوافا قد بلغ
مشارق الأرض ومغاربها ٥ وأخبرنا عن الروح ما هي فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبركم بما سألتم عنه غدا ولم يستثن فانصرفوا عنه فمكث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يزعمون خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل
حتى أرجف به أهل مكة وقالوا وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة ليلة قد أصبحنا
منها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاءه جبريل من الله عز وجل بسورة أصحاب
الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوا عنه من أمر الفتية والرجل

فروا صح

سلاه خ

الطواف والروح ٥ قال ابن اسحاق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل حين جاءه لقد احتبست عني يا جبريل حتى سؤت ظنا فقال له جبريل وما
نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ٥
فافتتح السورة تبارك وتعالى بحمده وذكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكروا عليه
من ذلك فقال ٥ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
انك رسول مني اي تحقيق لما سالوا عنه من نبوتك ٥ ولم يجعل له عوجا قيما ٥
اي معتدلا لا اختلاف فيه ٥ لينذر باسا شديدا من لدنه ٥ عاجل عقوبته في الدنيا ٥
وعذابا اليما في الاخرة اي من عند ربك الذي بعثك رسولا ٥ ويبشر المومنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا ٥ اي دار الخلد لا يموتون فيها الذين
صدقوك بما جئت به مما كذبك به غيرهم وعملوا بما امرتهم به من الاعمال ٥
وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ٥ يعني قريشا في قولهم انا نعبد الملائكة وهي بنات الله
ما لهم به من علم ولا لابائهم ٥ الذين اعظموا فراقهم وعيب دينهم ٥ كبرت كلمة
تخرج من افواههم اي لقولهم ان الملائكة بنات الله ٥ ان يقولون الا كذبا فلعلك
باخع نفسك يا محمد على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا لحزنه عليهم حين فاته
ما كان يرجو منهم اي لا تفعل ٥ قال ابن هشام باخع نفسك اي مهلك نفسك ٥
فيما حدثني ابو عبيدة ٥ قال ذو الرمة

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر ٥

وهذا البيت في قصيدة له وجمعه باخعون وبخعة تقول العرب قد بخعت له نصحي
ونفسي اي جهدت له ٥ انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ٥

قال ابن اسحق ايهم اتبع لامري واعمل بطاعتي ٥ وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
اي الارض ان ما عليها لفان وزايل وان المرجع الي فاجزي كلا بعمله فلا تاس ولا يحزنك
ما ترى وتسمع فيها ٥ قال ابن هشام الصعيد الارض وجمعه صعد ٥
قال ذو الرمة يصف ظبيا صغيرا ٥
كانه بالضحى ترمي الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ والصعيد ايضا الطريق وقد جاء في الحديث اياكم
والقعود على الصعدات يريد الطرق ٥ والجرز الارض التي لا تنبت شيا ٥
وجمعها اجراز ٥ ويقال سنة جرز ٥ وسنون اجراز وهي التي لا يكون فيها مطر
ويكون فيها جدوبة ويبس ٥ قال ذو الرمة يصف ابلا
طوى النحز والاجراز ما في بطونها فما بقيت الا الضلوع الجراشع ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ قال ابن اسحق ثم استقبل قصة الخبر فيما سالوه عنه
من شان الفتية فقال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ٥
اي قد كانوا من اياتي فيما وضعت على العباد من حججي ما هو اعجب من ذلك ٥
قال ابن هشام والرقيم الكتاب الذي رقم بخبرهم وجمعه رقم ٥
قال العجاج ٥ ومستقر المصحف المرقم ٥ وهذا البيت في
ارجوزة له ٥ قال ابن اسحق ثم قال اذ اوى الفتية الى الكهف
فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ٥ فضربنا على اذانهم
في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ٥ ثم قال
نحن نقص عليك نباهم بالحق اي بصدق الخبر انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ٥

هشام

حاشية
خرطوم اسم من اسما الخمر

النحز الدفع والنخس بمحجن

والارض

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات لن ندعو من دونه الها لقد
قلنا اذا شططا ه اي لم نشرك بي كما اشركتم ما ليس لكم به علم ه
قال ابو اسحاق والشطط الغلو ومجاوزة الحق قال اعشى بني قيس بن ثعلبة ه هشام
لا ينتهون ولا ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ه
وهذا البيت في قصيدة له ه قال ابو اسحاق هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة
لولا يأتون عليهم بسلطان بين ه قال ابو اسحاق بحجة بالغة ه فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ه وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ه قال ابو هشام
تزاور تميل وهو من الزور ه قال ابو الزحف الكليبي يصف بلدا ه
جاب المندى عن هوانا ازور ه ينضي المطايا خمسه العشنزر ه
وهذا البيت في ارجوزة له ه وتقرضهم ذات الشمال تجاوزهم وتتركهم
عن شمالها ه قال ذو الرمة ه
الى ظعن يقرضن اقواز مشرف شمالا وعن ايمانهن الفوارس ه
وهذا البيت في قصيدة له ه والفجوة السعة وجمعها الفجاء ه قال الشاعر
البست قومك مخزاة ومنقصة حتى ابيحوا وخلوا فجوة الدار ه
ذلك من ايات الله اي في الحجة على من عرف ذلك من امورهم من اهل الكتاب ممن
امرها ولم يسألك عنهم في صدق نبوتك ليحققوا الخبر عنهم ه من يهد الله فهو
المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم

ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ٥
قال ابن هشام الوصيد الباب ٥ قال العبسي واسمه عبيد بن وهب
بأرض فلاة لا يسد وصيدها علي ومعروفي بها غير منكر ٥
وهذا البيت في أبيات له ٥ والوصيد أيضا الفناء وجمعه وصائد ووصد
ووصدان ٥ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت الى قوله قال الذين
غلبوا على أمرهم أهل السلطان والملك منهم لنتخذن عليهم مسجدا ٥
سيقولون يعني أحبار يهود الذين أمروهم بالمسألة عنهم ثلاثة رابعهم كلبهم
ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب أي لا علم لهم ٥ ويقولون سبعة
وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل ٥ فلا تمار فيهم
أي لا تكابرهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا ٥ فإنهم لا علم لهم بهم
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى
أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا ٥ أي لا تقولن لشيء سألوك عنه كما قلت في هذا
إني مخبركم غدا واستثن مشيئة الله تعالى واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهديني
ربي لخير مما سألتموني عنه رشدا فإنك لا تدري ما أنا صانع في ذلك ٥ ولبثوا في
كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا ٥ أي سيقولون ذلك ٥ قل الله
أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي
ولا يشرك في حكمه أحدا ٥ أي لم يخف عليه شيء مما سألوك عنه ٥
وقال فيما سألوه عنه من أمر الرجل الطواف ويسألونك عن ذي القرنين قل
سأتلو عليكم منه ذكرا إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا

حتى الى اخر قصة خبره ٥ وكان من خبر ذي القرنين انه اوتي ما لم يؤت
غيره فمدت له الاسباب حتى انتهى من البلاد الى مشارق الارض ومغاربها ٥
لا يطأ ارضا الا سلط على اهلها حتى انتهى من المشرق والمغرب الى ما ليس وراءه
شيء من الخلق ٥ قال ابن اسحاق فحدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا
من علمه ان ذا القرنين كان رجلا من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرذبة اليوناني
من ولد يونان بن يافث بن نوح ٥ قال ابن هشام واسمه الاسكندر وهو
الذي بنى الاسكندرية فنسبت اليه ٥ قال ابن اسحاق وقد حدثني ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان الكلاعي وكان رجلا قد ادرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب ٥ وقال خالد
سمع عمر بن الخطاب رجلا يقول يا ذا القرنين فقال عمر اللهم غفرا اما رضيتم
ان تسموا بالانبياء حتى تسميتم بالملائكة ٥ قال ابن اسحاق والله اعلم
اي ذلك كان اقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا الحق ما قال ٥
وقال فيما سألوه عنه من امر الروح ٥ ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ٥ قال ابن اسحاق فحدثت عن ابن عباس
انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قالت احبار يهود يا محمد
ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك قال كلا ٥
فقالوا فانك تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة فيها بيان كل شيء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها في علم الله قليل وعندكم في ذلك ما يكفيكم لو اقمتموه ٥
قال فانزل الله عز وجل عليه فيما سألوه عنه من ذلك ٥ ولو ان ما في الارض من

شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
حكيم ○ اي ان التوراة في هذا من علم الله قليل ○ قال وانزل الله عليه فيما ساله
قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى من ابائهم من الموتى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا
اي لا اصنع من ذلك الا ما شئت وانزل عليه في قولهم خذ لنفسك ما سالوه ان ياخذ
لنفسه ان يجعل له جنانا وقصورا وكنوزا ويبعث معه ملكا يصدقه بما يقول
ويرد عنه وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه
ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال
الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا ○ تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك اي من ان تمشي في
الاسواق وتلتمس المعاش جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ○
وانزل عليه في ذلك من قولهم وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك
بصيرا ○ اي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي
فلا يخالفوا لفعلت ○ وانزل عليه فيما قال عبد الله بن ابي امية وقالوا لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها
تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا ○ او يكون
لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل
سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ○ قال ابن هشام الينبوع ما نبع من الماء من الارض

وغيرها وجمعه ينابيع ٥ قال ابن هرمة واسمه ابرهيم بن عبد الله الفهري ٥

واذا هرقت بكلّ دارٍ عبرةً نزف الشؤون ودمعك الينبوع ٥

وهذا البيت في قصيدة له ٥ والكسف القطع من العذاب وواحدته كسفة ٥
مثل سدرة وسدرٍ وهي ايضا واحدة الكسف والقبيل يقول مقابلة ومعاينة وهو
كقوله او يأتيهم العذاب قبلا اي عيانا ٥ وانشدني ابو عبيدة لاعشى بن قيس بن ثعلبة

اصالحكم حتى تبوّوا بمثلها كصرخة حبلى يسّرتها قبيلها ٥ تبوءوا

يعني القابلة لانها مقابلها وتقبل ولدها ٥ وهذا البيت في قصيدة له ٥
ويقال القبيل جمعه قبل وهي الجماعات وفي كتاب الله عز وجل وحشرنا
عليهم كلّ شيء قبلا ٥ فقبل جمع قبيل مثل سبل جمع سبيل وسرر جمع سرير
وقمص جمع قميص ٥ والقبيل ايضا في مثلٍ من الامثال وهو قولهم ما يعرف
قبيلا من دبير ٥ اي ما يعرف ما اقبل مما ادبر ٥ قال الكميت بن زيد ٥

تفرّقت الامور بوجهتيهم فما عرفوا القبيل من الدّبير ٥

وهذا البيت في قصيدة له ٥ ويقال انما اريد بهذا القبيل الفتل فما فتل الى الذراع
فهو القبيل وما فتل الى الاصابع فهو الدّبير ٥ ونحو من الاقبال والادبار الذي
ذكرت ٥ ويقال فتل المغزل فما فتل الى الركبة فهو القبيل ٥ واذا
فتل الى الورك فهو الدّبير ٥ والقبيل ايضا قوم الرجل ٥ والزخرف
الذهب ٥ والمزخرف المزيّن بالذهب قال العجاج ٥

من طللٍ امسى تخال المصحفا رسومه والمذهب المزخرفا ٥

قال ابن هشام يقال المصحف والمصحف ٥ وهذان البيتان في ارجوزة له ٥

وتقال انما الكلام مزين مزخرف ٥ قال ابن اسحاق وانزل عليه في قولهم انا
قد بلغنا انك انما يعلمك رجل باليمامة يقال له الرحمن ولن نؤمن به ابدا ٥
كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم
يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ٥
وانزل عليه فيما قال ابو جهل وما هم به ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ٥
ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله
يرى كلا لين لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه
سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب ٥ قال ابن هشام
لنسفعا لنجذبن ولناخذن قال الشاعر ٥
قوم اذا سمعوا الصراخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع ٥
والنادي المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويقضون فيه امورهم ٥ وفي كتاب الله
عز وجل وتاتون في ناديكم المنكر وهو الندي ٥ وفي كتاب الله عز وجل واحسن
نديا ٥ وجمعه اندية يقول فليدع اهل ناديه كما قال واسئل القرية يريد اهل
القرية ٥ قال سلامة بن جندل احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم ٥
يومان يوم مقامات واندية ويوم سير الى الاعداء تاويب
وهذا البيت في قصيدة له ٥ وقال الكميت بن زيد ٥
لا مهاذير في الندي مكاثير ولا مصمتين بالافحام ٥ وهذا البيت في قصيدة
له ٥ ويقال النادي الجلساء ٥ والزبانية الغلاظ الشداد وهم في هذا الموضع
خزنة النار والزبانية ايضا في الدنيا اعوان الرجل الذين يخدمونه ويعينونه ٥

حاشية قال عبيد بن الابرص اذهب اليك فاني من بني اسد اهل القباب واهل الجود والنادي

والواحد زبنية ٥ قال عبد الله بن الزبعرى ٥
مطاعيم في المقرى مطاعين في الوغى زبانية غلب عظام حلومها ٥
يقول شداد ٥ وهذا البيت في ابيات له ٥ وقال صخر بن عبد الله الهذلي
وهو صخر الغي ٥ ومن كبير نفر زبانية ٥ وهذا في ابيات له ٥
قال ابن اسحاق وانزل عليه فيما عرضوا من اموالهم قل ما سالتكم من اجر فهو
لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شي شهيد ٥ فلما جاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما عرفوا من الحق وعرفوا صدقه فيما حدث ووقع نبوته فيما جاهم به من
علم الغيوب حين سالوه عما سالوه عنه حال الحسد منهم له بينهم وبين اتباعه
وتصديقه فعتوا على الله وتركوا امره عيانا ولجوا فيما هم عليه من الكفر فقال
قايلهم لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون ٥ اي اجعلوه لغوا وباطلا
واتخذوه هزوا لعلكم تغلبونه بذلك فانكم ان ناظرتموه او خاصمتموه غلبكم ٥
فقال ابو جهل يوما وهو يهزو برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جا به من الحق
يا معشر قريش يزعم محمد انما جنود الله الذين يعذبونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر
وانتم اكثر الناس عددا وكثرة افيعجز كل ماية رجل منكم عن رجل منهم فانزل الله في ذلك من
قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الى اخر
القصة فلما قال ذلك بعضهم لبعض جعلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
يتفرقون عنه ويابون ان يستمعوا له فكان الرجل منهم اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعض ما يتلوا من القران اتى سرا وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا
منهم فان راى انهم قد عرفوا انه يستمع منه ذهب خشية اذاهم فلم يستمع ٥

وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم فظن الذي يستمع انهم لا يسمعون شيا من
قراته وسمع هو شيا دونهم اصاخ له يستمع منه قال ابن اسحاق حدثني
داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان ان عكرمة مولى ابن عباس حدثهم ان عبد الله بن عباس
حدثهم انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
من اجل اولئك النفر يقول لا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمعها من
يحب ان يسمعها ممن يسترق ذلك دونهم لعله يرعوي الى بعض ما يسمع فينتفع به
قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه قال كان اول من جهر بالقران بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبد الله بن مسعود قال اجتمع يوما اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القران يجهر لها به قط
فمن رجل يسمعهموه فقال عبد الله بن مسعود انا قالوا انا نخشاهم عليك انما
نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم اذا ارادوه قال دعوني فان الله سيمنعني
قال فغدا ابن مسعود حتى اتى المقام في الضحى وقريش في انديتها حتى قام عند المقام
ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم رافعا صوته الرحمن علم القران
قال ثم استقبلها يقروها قال فتاملوه فجعلوا يقولون ماذا قال ابن ام عبد
قال ثم قالوا انه ليتلو بعض ما جاء به محمد فقاموا اليه فجعلوا يضربون في وجهه
وجعل يقرا حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ ثم انصرف الى اصحابه وقد اثروا بوجهه
فقالوا هذا الذي خشينا عليك قال ما كان اعدا الله اهون علي منهم الان
ولين شيتم لاغادينهم بمثلها غدا قالوا حسبك قد اسمعتهم ما يكرهون
قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري انه حدث ان ابا سفيان بن حرب

وابا جهل بن هشام والاخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة
خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل ببيته
فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له ٥
حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا
فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة
الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا
فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا
كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر
تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد على ان لا نعود (خ الا نعود)
فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه ثم خرج
حتى اتى ابا سفيان بن حرب في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن رايك فيما سمعت من
محمد قال يا ابا ثعلبة والله لقد سمعت اشيا اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشيا
ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وانا والذي حلفت به ٥
قال ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت
من محمد قال ماذا سمعت قال تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا
واطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاذينا على الركب وكنا كفرسي
رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك مثل هذه والله لا نؤمن به
ابدا ولا نصدقه قال فقام عنه الاخنس وتركه ٥ قال ابن اسحاق وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا عليهم القران ودعاهم الى الله عز وجل قالوا

يهزؤن به قلوبنا في اكنة لا نفقه ما تقول وفي اذاننا وقر لا نسمع ما تقول ٥
ومن بيننا وبينك حجاب قد حال بيننا وبينك اعمل بما انت عليه اننا عاملون بما نحن عليه ٥
انا لا نفقه عنك شيا فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا الى قوله واذا ذكرت ربك في القران
وحده ولوا على ادبارهم نفورا اى كيف فهموا توحيدك ربك ان كنت جعلت على قلوبهم ان كنت
اكنة وفي اذانهم وقرا وبينك وبينهم حجابا بزعمهم اي اني لم افعل ذلك نحن اعلم
بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا
رجلا مسحورا ٥ اى ذلك ما تواصوا به من ترك ما بعثتك به اليهم انظر
كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا اي اخطاوا المثل الذي
ضربوا لك فلا يصيبون به هدى ولا يعتدل لهم فيه قول ٥ وقالوا اذا كنا
عظاما ورفاتا اينا لمبعوثون خلقا جديدا اى قد جيت تخبرنا انا سنبعث بعد موتنا
اذا كنا عظاما ورفاتا وذلك ما لا يكون قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما
يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة اى الذي
خلقكم مما تعرفون وليس خلقكم من تراب باعز من ذلك عليه ٥ قال ابن
اسحق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال سالته عن قول الله عز وجل
او خلقا مما يكبر في صدوركم ما الذي اراد الله به سبحانه فقال الموت ٥

ذكر عدوان المشركين على المستضعفين ممن اسلم بالاذى

قال ابن اسحق ثم انهم عدوا على من اسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصحابه ٥ فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم

بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة اذا اشتد الحر من استضعفوه
منهم يفتنونهم عن دينهم فمنهم من يفتتن من شدة البلاء الذي يصيبهم
ومنهم من تصلب لهم ويعصمه الله منهم فكان بلال مولى ابي بكر لبعض بني
جمح مولدا من مولديهم وهو بلال بن رباح وكان اسم امه حمامة وكان
صادق الاسلام طاهر القلب وكان امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح يخرجه
اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع
على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى
فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد ٥ قال ابن اسحق فحدثني هشام بن عروة عن
ابيه قال كان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب بذلك وهو يقول احد احد ٥
فيقول احد احد والله يا بلال ثم يقبل على امية بن خلف ومن يصنع ذلك به من
بني جمح فيقول احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا ٥ حتى مر ابو بكر
الصديق بن ابي قحافة يوما وهم يصنعون ذلك به وكانت دار ابي بكر في بني جمح ٥
فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما
ترى قال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه به
قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذه فاعتقه واعتق
على الاسلام قبل ان يهاجر الى المدينة ست رقاب بلال سابعهم ٥ عامر بن فهيرة
شهد بدرا واحدا وقتل يوم بئر معونة شهيدا ٥ وام عبيس ٥ وزنيرة فاصيب
بصرها حين اعتقها فقالت قريش ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت
كذبوا وبيت الله ما تضر اللات والعزى ولا تنفعان فرد الله اليها بصرها ٥

يصيبه منهم

لا والله

واعتق النهدية وبنتها وكانتا لامراة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما
سيدتهما بطحين لها وهي تقول والله لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر حل يا ام
فلان قالت حل انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قالت بكذا وكذا
قال قد اخذتهما وهما حرتان ارجعا اليها طحينها قالتا او نفرغ منه يا ابا بكر
ثم نرده اليها قال وذلك ان شئتما ومر بجارية بني مؤمل حي من بني عدي
ابن كعب وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب يعذبها لتترك الاسلام وهو يومئذ
مشرك وهو يضربها حتى اذا مل قال اني اعتذر اليك اني لم اتركك الا ملالة
فتقول كذلك فعل الله بك فابتاعها فاعتقها قال ابن اسحاق وحدثني
محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله قال قال ابو قحافة
لابي بكر يا بني اني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقتهم نخ أعتقت
رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك قال فقال ابو بكر يا ابة اني انما اريد ما
اريد لله قال فيتحدث انه ما انزل هولاء الايات الا فيه وفيما قال ابوه فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قال ابن اسحاق وكانت بنو مخزوم
يخرجون بعمار بن ياسر وبابيه وامه وكانوا اهل بيت اسلام اذا حميت الظهيرة
يعذبونهم برمضاء مكة فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيما
بلغني صبرا آل ياسر موعدكم الجنة فاما امه فقتلوها وهي تابى الا
الاسلام وكان ابو جهل الفاسق الذي يغري بهم في رجال من قريش اذا سمع
بالرجل قد اسلم له شرف ومنعة انبه وخزاه فقال تركت دين ابيك وهو

خير منك لتسفهن حلمك ولتفيلن رايك ولتضعن شرفك وان كان تاجرا
قال والله لتكسدن تجارتك ولتهلكن مالك وان كان ضعيفا ضربه واغرى به
قال ابن اسحق وحدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله
عباس اكان المشركون يبلغون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم
ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر على ان يستوي جالسا من شدة الضر الذي به
حتى يعطيهم ما سالوه من الفتنة حتى يقولوا له اللات والعزى الهك
دون الله فيقول نعم حتى ان الجعل ليمر بهم فيقولون له الهذا الجعل الهك
من دون الله فيقول نعم افتداء منهم مما يبلغون من جهدهم ٥
قال ابن اسحق وحدثني الزبير بن عكاشة بن عبد الله بن ابي احمد انه حدث
ان رجالا بني مخزوم مشوا الى هشام بن الوليد حين اسلم اخوه الوليد بن الوليد ٥
وكانوا قد اجمعوا ان ياخذوا فتية منهم كانوا قد اسلموا منهم ٥
سلمة بن هشام ٥ وعياش بن ابي ربيعة قال فقالوا له وخشوا شره انا
قد اردنا ان نعاتب هاولاء الفتية على هذا الدين الذي احدثوا فانا نامن بذلك
في غيره قال هذا فعليكم به فعاتبوه واياكم ونفسه وانشا يقول ٥
الا لا يقتلن اخي عييش فيبقى بيننا ابدا تلاحي ٥
احذروا على نفسه فاقسم بالله لئن فعلتموه لاقتلن اشرفكم رجلا ٥
قال فقالوا اللهم العنه من يغرر بهذا الخبيث فوالله لو اصيب في ايدينا
لقتل اشرفنا رجلا قال فتركوه ونزعوا عنه ٥ قال فكان ذلك مما دفع الله به عنهم ٥

ذكر المهاجرة الأولى إلى أرض الحبشة ه

قال ابن اسحاق فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه
من البلاء وما هو فيه من العافية بمكانه من الله عز وجل ومن عمه ابي طالب
وانه لا يقدر على ان يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة
فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه
فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة مخافة
الفتنة وفرارا الى الله عز وجل بدينهم فكانت اول هجرة كانت في الاسلام فكان اول
من خرج من المسلمين من بني امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ه عثمن بن عفان بن ابي العاص بن امية
معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ومن بني عبد شمس
ابن عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ه معه امراته سهلة
بنت سهيل بن عمرو ه اخي بني عامر بن لؤي ه ولدت له بارض الحبشة محمد بن ابي
حذيفة ه ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي ه الزبير بن العوام بن خويلد
ابن اسد ه ومن بني عبد الدار بن قصي ه مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار ه ومن بني زهرة بن كلاب ه عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
ابن عبد بن الحارث بن زهرة ه ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة ه
ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ه معه امراته
ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ه ومن بني جمح
ابن عمرو بن هصيص بن كعب ه عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة

جمح ۞ ومن بني عدي بن كعب ۞ عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب من عنز بن وايل
معه امراته ليلى بنت ابي حثمة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب
ومن بني عامر بن لوي ۞ ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسل بن عامر ۞ ويقال بل ابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك
ابن حسل بن عامر ويقال هو كان اول من قدمها ۞ ومن بني الحارث بن فهر ۞
سهيل بن بيضا وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ۞ فكان
هاولاء العشرة اول من خرج من المسلمين الى ارض الحبشة فيما بلغني ۞ قال ابن هشام
وكان عليهم عثمان بن مظعون فيما ذكر لي بعض اهل العلم ۞ قال ابن اسحق ثم خرج
جعفر بن ابي طالب وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بارض الحبشة فكانوا بها منهم من خرج
باهله معه ومنهم من خرج بنفسه لا اهل له معه من بني هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ۞ جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
معه امراته اسما بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم ۞ وولدت
له بارض الحبشة عبد الله بن جعفر رجل ۞ ومن بني امية بن عبد شمس بن عبد مناف ۞
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمرو بن سعيد بن العاص بن امية ۞ معه امراته فاطمة بنت صفوان بن امية بن محرث
ابن شق بن رقبة بن مخدج الكناني ۞ واخوه خالد بن سعيد بن العاص بن امية معه
امراته امينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو
من خزاعة ۞ قال ابن هشام ويقال همينة بنت خلف ۞ قال ابن اسحق وولدت
له بارض الحبشة سعيد بن خالد وامة بنت خالد ۞ وتزوج امة بعد ذلك الزبير بن العوام

رقية

حثمة

فولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ه ومن حلفائهم ه عبد الله بن
جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد ه واخوه عبيد الله
ابن جحش معه امراته ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية ه وقيس بن عبد الله رجل
من بني اسد بن خزيمة معه امراته بركة بنت يسار مولاة ابي سفيان بن حرب بن امية ه
ومعيقب بن ابي فاطمة وهو الى ال سعيد بن العاص سبعة نفر ه قال ابن هشام معيقب
من دوس ه قال ابن اسحق ومن بني عبد شمس بن عبد مناف ه ابو حذيفة بن
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ه وابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس حليف
آل عتبة بن ربيعة رجلان ه ومن بني نوفل بن عبد مناف ه عتبة بن غزوان بن
جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
عيلان حليف لهم رجل ه ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي ه الزبير بن العوام
ابن خويلد بن اسد ه والاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد ه ويزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب
ابن اسد ه وعمرو بن امية بن الحارث بن اسد اربعة نفر ه ومن بني عبد بن قصي ه
طليب بن عمير بن وهب بن ابي كبير بن عبد رجل ه ومن بني عبد الدار بن قصي ه
مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ه وسويبط بن سعد بن حرملة بن
مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار ه وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن
عبد مناف بن عبد الدار ه معه امراته ام حرملة بنت عبد الاسود بن جذيمة بن اقيش
ابن عامر بن بياضة بن سبيع بن خثعمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة وابناه عمرو بن
جهم وخزيمة بنت جهم ه وابو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ه
وفراس بن النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار خمسة نفر ه

بركة

ومعيقيب

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ۝ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ
وَعَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبُو وَقَّاصٍ مَالِكُ بْنُ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ۝ وَالمُطَّلِبُ بْنُ
أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي عَوْفِ بْنِ صُبَيْرَةَ
ابْنِ سُعَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ۝ وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُطَّلِبِ ۝ وَمِنْ حُلَفَائِهِمْ
مِنْ هُذَيْلٍ ۝ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ شَمْخِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ
تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ ۝ وَأَخُوهُ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ۝ وَمِنْ بَهْرَاءَ ۝ المِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الشَّرِيدِ
ابْنِ هَزْلِ بْنِ قَائِشِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ القَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ۝ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ صح
وَيُقَالُ هَزْلُ بْنُ فَاسِ بْنِ ذَرٍّ وَدُهَيْرُ بْنُ ثَوْرٍ ۝ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ المِقْدَادُ بْنُ
الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ تَبَنَّاهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَحَالَفَهُ
سِتَّةُ نَفَرٍ ۝ وَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ۝ الحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
تَيْمٍ ۝ مَعَهُ امْرَأَتُهُ رَيْطَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ ۝
وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ مُوسَى بْنَ الحَارِثِ وَعَائِشَةَ بِنْتَ الحَارِثِ وَزَيْنَبَ بِنْتَ الحَارِثِ ۝
وَفَاطِمَةَ بِنْتَ الحَارِثِ ۝ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ رَجُلَانِ ۝
وَمِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ ۝ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
مَخْزُومٍ ۝ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ۝
وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ وَاسْمُ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَاسْمُ أُمِّ سَلَمَةَ هِنْدُ ۝
وَشَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ هَرْمِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومٍ ۝ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اسْمُ
شَمَّاسٍ عُثْمَانُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَمَّاسًا لِأَنَّ شَمَّاسًا مِنَ الشَّمَامِسَةِ قَدِمَ مَكَّةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ جَمِيلًا

فعجب الناس من جماله فقال عتبة بن ربيعة وكان خال شماس انا آتيكم بشماس احسن منه
جاءا بابن اخته عثمان بن عثمان فسمي شماسا فيما ذكر ابن شهاب وغيره ٥ قال ابن اسحق وهبار
ابن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ واخوه عبد الله بن سفيان ٥
وهشام بن ابي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ وسلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم ٥ وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ ومن حلفائهم
معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو ٥
من خزاعة وهو الذي يقال له عيهامة ثمانية نفر ٥ قال ابن هشام ويقال حبشية بن
سلول وهو الذي يقال له معتب بن حمراء ٥ قال ابن اسحق ومن بني جمح بن عمرو بن
هصيص بن كعب ٥ عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٥ وابنه
السائب بن عثمان واخواه قدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون ٥ وحاطب بن الحارث بن
معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح معه امرأته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن ابي
قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ٥ وابناه محمد بن حاطب والحارث بن حاطب ٥
وهما لبنت المجلل ٥ واخوه حطاب بن الحارث معه امرأته فكيهة بنت يسار وسفيان بن
معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٥ معه ابناه جابر بن سفيان وجنادة بن سفيان ومعه امرأته حسنة
وهي امهما واخوهما من امهما شرحبيل بن حسنة احد الغوث ٥ قال ابن هشام شرحبيل بن
عبد الله احد الغوث بن مر اخي تميم بن مر ٥ قال ابن اسحق وعثمان بن ربيعة بن اهبان بن
وهب بن حذافة بن جمح احد عشر رجلا ٥ ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ٥
خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم ٥ وعبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن
سعيد ٥ وهشام بن العاص بن وائل بن سعيد بن سهم ٥ قال ابن هشام العاص بن وائل بن
ابن سهم

هاشم بن سعيد بن سهم ٥ قال ابن اسحق وقيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وابو قيس بن الحارث بن قيس بن
سهم ٥ وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم ٥ والحارث بن الحارث بن قيس بن
عدي بن سعيد بن سهم ٥ ومعمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم ٥ وبشر بن
الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم ٥ واخ له من امه من بني تميم يقال له سعيد بن عمرو
وسعيد بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم ٥ والسائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن
سعيد بن سهم ٥ وعمير بن رئاب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم ٥ ومحمية بن الجزء
حليف لهم من بني زبيد اربعة عشر رجلا ٥ ومن بني عدي بن كعب ٥ معمر بن عبد الله بن
نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ٥ وعروة بن عبد العزى
ابن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ٥ وعدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف
ابن عبيد بن عويج بن عدي ٥ وابنه النعمان بن عدي ٥ وعامر بن ربيعة حليف لال الخطاب من عنز
ابن وائل معه امراته ليلى ابنة ابي حثمة بن غانم اربعة نفر ٥ ومن بني عامر بن لوي ٥
ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ٥
ومعه امراته ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر ٥ وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر ٥ وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ٥
وسليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ٥ واخوه السكران بن عمرو
ومعه امراته سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر
ومالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ٥ ومعه امراته
عمرة بنت السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ٥

وابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ٥ وسعد بن خولة
حليف لهم ثمانية نفر ٥ قال ابن هشام سعد بن خولة من اليمن ٥ قال ابن اسحاق
ومن بني الحارث بن فهر ٥ ابو عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن
هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ٥ ولكن امه غلبت على نسبه فهو ينسب اليها وهي
دعد بنت جحدم بن امية بن ظرب بن الحارث بن فهر تدعا بيضاء ٥ وعمرو بن ابي سرح بن
ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ٥ وعياض بن زهير بن ابي شداد بن ربيعة بن هلال
اهيب بن ضبة بن الحارث ويقال بل ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث ٥ وعثمان بن عبد غنم بن
زهير بن ابي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث ٥ وسعد بن عبد قيس بن لقيط بن
عامر بن امية بن ظرب بن الحارث بن فهر ٥ والحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن امية بن
ظرب بن الحارث بن فهر ثمانية نفر ٥ فكان جميع من لحق بارض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين
سوى ابنائهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا او ولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلا ٥ ان كان
عمار بن ياسر فيهم وهو يشك فيه ٥

ذكر ما قيل من الشعر في الهجرة الى الحبشة ٥

وكان مما قيل من الشعر في الحبشة ان عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم
حين امنوا بارض الحبشة وحمدوا جوار النجاشي ٥ وعبدوا الله لا يخافون على ذلك احدا
وقد احسن النجاشي جوارهم حين نزلوا به ٥ فقال ٥

يا راكبا بلغا عني مغلغلة ٥ من كان يرجو بلاغ الله والدين ٥
كل امرئ من عباد الله مضطهد ٥ ببطن مكة مقهور ومفتون ٥
انا وجدنا بلاد الله واسعة ٥ تنجي من الذل والمخزاة والهون ٥

بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ٥ اصله

بلغ مقابلة وسماعا

ابن قيس

النجاشي اسم يقع على كل ملك ملك الحبشة كما قيل قيصر للروم وكسرى للفرس [illegible]

فلا تقيموا على ذل الحياة وخزي في الممات وعيب غير مأمون ٥
إنا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين ٥
فاجعل عذابك بالقوم الذين بغوا وعائذ بك أن يعلوا فيطغوني ٥

وقال عبد الله بن الحارث أيضا يذكر نفي قريش إياهم من بلادهم ويعاتب بعض قومه في ذلك ٥

أبت كبدي لا أكذبنك قتالهم علي وتأباه علي أناملي ٥
وكيف قتالي معشرا أدبوكم على الحق ألا تأشبوه بباطل ٥
نفتهم عباد الجن من حر أرضهم فأضحوا على أمر شديد البلابل ٥
فإن تك كانت في عدي أمانة عدي بن سعد عن تقى أو تواصل ٥
فقد كنت أرجو أن ذلك فيكم بحمد الذي لا يطبى بالجعائل ٥
وبدلت شبلا شبل كل خبيثة بذي فجر مأوى الضعاف الأرامل ٥

وقال عبد الله بن الحارث أيضا ٥

تلك قريش تجحد الله حقه كما جحدت عاد ومدين والحجر ٥
فإن أنا لم أبرق فلا يسعنني من الأرض بر ذو فضاء ولا بحر ٥
بأرض بها عبد الإله محمد أبين ما في النفس إذ بلغ النقر ٥

النقر التنقير عن الامور

فسمي عبد الله بن الحارث رحمه الله ببيته الذي قال المبرق ٥ وقال عثمان بن مظعون يعاتب أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وهو ابن عمه ٥ وكان يؤذيه في إسلامه ٥ وكان أمية شريف قومه في زمانه ذلك ٥

أتيم بن عمرو للذي جاء بغضة ومن دونه الشرمان والبرك أكتع ٥
أأخرجتني من بطن مكة آمنا وأسكنتني في صرح بيضاء تقذع ٥

تريش نبالاً لا يواتيك ريشها ٭ وتبري نبالاً ريشها لك أجمع ٭

وحاربت أقواماً كراماً أعزة ٭ وأهلكت أقواماً بهم كنت تفزع ٭

ستعلم إن نابتك يوماً ملمة ٭ وأسلمك الأوباش ما كنت تصنع ٭

وتيم بن عمرو الذي يدعو عثمان جمح كان اسمه تيماً ٭

إرسال قريش [إلى الحبشة صح] في طلب المهاجرين إليها وخيبتهم فيما طلبوه

قال ابن إسحاق فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنوا واطمأنوا بأرض الحبشة ٭ وأنهم قد أصابوا بها داراً وقراراً ائتمروا بينهم أن يبعثوا فيهم منهم رجلين من قريش جلدين إلى النجاشي فيردهم عليهم ليفتنوهم في دينهم ويخرجوهم من دارهم التي اطمأنوا بها وأمنوا بها فبعثوا عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل وجمعوا لهما هدايا للنجاشي ولبطارقته ثم بعثوهما إليه فيهم فقال أبو طالب حين رأى ذلك من رأيهم وما بعثوهما فيه أبياتاً للنجاشي يحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم ٭

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر ٭ وعمرو وأعداء العدو الأقارب ٭

وهل نالت أفعال النجاشي جعفراً ٭ وأصحابه أو عاق ذلك شاغب ٭ [غب صح] [عن ذاك خ]

تعلم أبيت اللعن أنك ماجد ٭ كريم فلا يشقى لديك المجانب ٭

تعلم بأن الله زادك بسطة ٭ وأسباب خير كلها بك لازب ٭

وأنك فيض ذو سجال غزيرة ٭ ينال الأعادي نفعها والأقارب

قال ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما

نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله تبارك وتعالى
لا نؤذى ولا نسمع شيا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ايتمروا بينهم ان يبعثوا الى
النجاشي فينا رجلين منهم جلدين وان يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع
مكة وكان من اعجب ما ياتيه منها الادم فجمعوا ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته
بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ابى ربيعة وعمرو بن العاص
وامروهما بامرهم وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلما النجاشي
فيهم ثم قدما الى النجاشي هداياه ثم سلاه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم قالت
فخرجا حتى قدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقته
بطريق الا دفعا اليه هديته قبل ان يكلما النجاشي وقالا لكل بطريق منهم انه قد
ضوى الى بلد الملك منا غلمان سفها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاوا
بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم
اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا فلا يكلمهم فان
قومهم اعلا بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم ۝ ثم انهما
قربا هداياهما الى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد ضوى
الى بلدك منا غلمان سفها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاوا بدين ابتدعوه
لا نعرفه نحن ولا انت فقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من اباهم واعمامهم
وعشايرهم لتردهم عليهم فهم اعلا بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم
فيه قالت ولم يكن شي ابغض الى عبد الله بن ابى ربيعة وعمرو بن العاص من ان يسمع كلامهم
النجاشي قالت فقالت بطارقته حوله صدقا ايها الملك قومهم اعلا بهم عينا ۝

وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليردّاهم إلى بلادهم وقومهم ه
قالت فغضب النجاشي ثم قال لاها الله إذن لا أسلمهم إليهما ولا يكاد ه
قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي ه حتى أدعوهم فأسألهم
عما يقول هذان في أمرهم فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى
قومهم وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهم وأحسنت جوارهم ما جاوروني
قالت ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم ه
فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا
جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك
ما هو كائن ه فلما جاءوا وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم
حوله سألهم فقال لهم ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به
في ديني ولا في دين أحد من هذه الملل ه قالت فكان الذي كلمه جعفر
ابن أبي طالب فقال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ه
ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي
الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه
وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد
نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء
الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ه ونهانا
عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ه وأمرنا
أن نعبد الله لا نشرك به شيئا ه وأمرنا بالصلوة والزكوة والصيام ه

16

قالت فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله
فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا
علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله
وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ٥ فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا
بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا
أن لا نظلم عندك أيها الملك ٥ قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من
شيء قالت فقال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي قالت فقرأ عليه صدرا من
كهيعص قالت فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا
مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ٥ ثم قال النجاشي إن هذا والذي جاء به موسى
ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا أسلمهم إليكما ولا يكادون ٥
قالت فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لأنبئنه غدا عنهم بما أستأصل به
خضراءهم قالت فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا لا تفعل فإن لهم
أرحاما وإن كانوا قد خالفونا قال والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم
عبد ٥ قالت ثم غدا عليه الغد فقال أيها الملك إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا
عظيما فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه قالت فأرسل إليهم ليسألهم عنه قالت
ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى ابن مريم إذا
سألكم عنه قالوا نقول والله ما قال الله وما جاءنا به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن
قالت فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم قالت فقال جعفر بن
أبي طالب نقول فيه الذي جاءنا به نبينا نقول هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته

الفها الى مريم العذراء البتول ه قالت فضرب النجاشي بيده الى الارض فاخذ منها
عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود ه قالت فتناخرت بطارقته
حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذهبوا فانتم شيوم بارضي والشيوم
الآمنون من سبكم غرم ثم قال ومن سبكم غرم ثم قال ومن سبكم غرم ه ما احب ان لي
دبرا من ذهب ه قال ابن هشام ويقال ذبرا من ذهب ويقال فانتم سيوم واني
اذيت رجلا منكم ه والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة
لي بها فوالله ما اخذ الله الرشوة مني حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس
في فاطيعهم فيه قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به واقمنا عنده بخير
دار مع خير جار ه قالت فوالله انا لعلى ذلك اذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه ه
قالت فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط كان اشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا ان
يظهر ذلك الرجل من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه ه قالت وسار اليه النجاشي
وبينهما عرض النيل قالت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى
يحضر وقيعة القوم ثم ياتينا بالخبر قالت فقال الزبير بن العوام انا قالوا فانت وكان من
احدث القوم سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية
النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا الله للنجاشي بالظهور على
عدوه والتمكين له في بلاده قالت فوالله انا لعلى ذلك متوقعون لما هو كائن اذ طلع الزبير
وهو يسعى فلمع بثوبه وهو يقول الا ابشروا فقد ظفر النجاشي وقد اهلك الله عدوه
ومكن له في بلاده قالت فوالله ما علمتنا فرحنا فرحة قط مثلها ه قالت ورجع
النجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن له في بلاده واستوسق عليه امر الحبشة فكنا عنده

بي خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ه

قال الزهري فحدثت عروة بن الزبير حديث ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدري ما قوله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيع الناس فيه ه قال قلت لا قال فان عايشة ام المومنين حدثتني ان اباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم له من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها لو انا قتلنا ابا النجاشي وملكنا اخاه فانه لا ولد له غير هذا الغلام وان لاخيه من صلبه اثني عشر رجلا فتوارثوا ملكه من بعده وبقيت الحبشة بعده دهرا فعدوا على ابي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه فمكثوا على ذلك حينا ونشا النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازما من الرجال فغلب على امر عمه ونزل منه بكل منزل فلما رات الحبشة مكانه منه قالت بينها والله لقد غلب هذا الفتى على امر عمه وانا لنتخوف ان يملكه علينا وان ملكه علينا ليقتلنا اجمعين ه لقد عرف انا نحن قتلنا اباه فمشوا الى عمه فقالوا اما ان تقتل هذا الفتى واما ان تخرجه من بين اظهرنا فانا قد خفناه على انفسنا قال ويلكم قتلت اباه بالامس واقتله اليوم بل اخرجه من بلادكم قالت فخرجوا به الى السوق فباعوه من رجل من التجار بستمائة درهم فقذفه في سفينة فانطلق به حتى اذا كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابته صاعقة فقتلته قالت ففزعت الحبشة الى ولده فاذا هو محمق ليس في ولده خير فمرج على الحبشة امرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض تعلموا والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره للذي بعتم غدوة فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوه قالت فخرجوا في طلبه وطلب الرجل الذي

مطلب في ملك النجاشي اليه

[illegible]

باعوه منه حتى ادركوه فاخذوه منه ثم جاوا به فعقدوا عليه التاج واقعدوه على سرير
الملك فملكوه فجاءهم التاجر الذي كانوا باعوه منه فقال اما ان تعطوني مالي واما ان اكلمه
في ذلك قالوا لا نعطيك شيا قال إذا والله اكلمه قالوا فدونك قالت فجاءه فجلس بين يديه
فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم بالسوق بستماية درهم فاسلموا الي غلامي واخذوا
دراهمي حتى اذا سرت بغلامي ادركوني فاخذوا غلامي ومنعوني دراهمي قالت فقال لهم
النجاشي لتعطنه دراهمه او ليضعن غلامه يده في يده فليذهبن به حيث شا قالوا بل
نعطيه دراهمه قالت فلذلك يقول ما اخذ الله مني رشوة حين رد علي ملكي فآخذ
الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيع الناس فيه قالت فكان ذلك اول ما خبر من
صلابته في دينه وعدله في حكمه قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عايشه
قالت لما مات النجاشي كان نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور قال ابن اسحاق
وحدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي انك فارقت ديننا وخرجوا
عليه فارسل الى جعفر واصحابه فهيا لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما انتم فان هزمت
فامضوا حتى تلحقوا بحيث شيتم وان ظفرت فاثبتوا ثم عمد الى كتاب فكتب فيه
هو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويشهد ان عيسى عبده ورسوله
وروحه وكلمته القاها الى مريم ثم جعله في قبايه عند المنكب الايمن وخرج الى
الحبشة وصفوا له فقال يا معشر الحبشة الست احق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف
رايتم سيرتي فيكم قالوا خير سيرة قال فما لكم قالوا فارقت ديننا وزعمت ان عيسى
عبد قال فما تقولون انتم في عيسى قالوا نقول هو ابن الله فقال النجاشي ووضع يده
على صدره على قبايه هو يشهد ان عيسى بن مريم لم يزد على هذا شيا وانما يعني على ما كتب فرضوا

وانصرفوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات النجاشي صلى عليه واستغفر له ٥
قال ابن اسحق ولما قدم عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة على قريش ولم يدركوا ما
طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وردهم النجاشي بما يكرهون واسلم عمر بن
الخطاب وكان رجلا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره امتنع به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبحمزة حتى عازوا قريشا فكان عبد الله بن مسعود يقول ما كنا نقدر على ان نصلي عند
الكعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه ٥
وكان اسلام عمر بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الحبشة ٥ قال البكائي حدثني مسعر بن كدام عن سعد بن ابرهيم قال قال عبد الله
ابن مسعود ان اسلام عمر كان فتحا وان هجرته كانت نصرا وان امارته كانت رحمة ٥
ولقد كنا وما نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة
وصلينا معه ٥ اسلام عمر بن الخطاب ٥ قال ابن اسحق حدثني عبد الرحمن الحارث
ابن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن امه ام عبد الله
بنت ابي حثمة قالت والله انا لنترحل الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجاتنا اذ اقبل
عمر بن الخطاب حتى وقف علي وهو على شركه قالت وكنا نلقى منه البلاء اذى لنا وشدة
علينا قالت فقال انه الانطلاق يا ام عبد الله قالت قلت نعم والله لنخرجن في ارض الله اذيتمونا
وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا قالت فقال صحبكم الله ورايت له رقة لم اكن اراها
ثم انصرف وقد احزنه فيما ارى خروجنا ٥ قالت فجاء عامر بحاجته تلك فقلت له يا ابا عبد الله
لو رايت عمر انفا ورقته وحزنه علينا قال اطمعت في اسلامه قالت قلت نعم قال لا يسلم
الذي رايت حتى يسلم حمار الخطاب ٥ قالت يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته عن

الاسلام ه

إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن اسحق وكان اسلام عمر فيما بلغني ان اخته فاطمة ابنة الخطاب وكانت عند سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد وهما مستخفيان باسلامهما
من عمر ه وكان نعيم بن عبد الله النحام رجلا بمكة من بني عدي بن كعب قد اسلم ه
وكان ايضا مستخفيا باسلامه فرقا من قومه ه وكان خباب بن الارت يختلف الى
فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن ه فخرج عمر يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورهطا من اصحابه قد ذكروا له انهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا
وهم قريب من اربعين ما بين رجال ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة بن
عبد المطلب وابو بكر بن ابي قحافة الصديق وعلي بن ابي طالب في رجال من المسلمين ممن كان
اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج فيمن خرج الى الحبشة فلقيه نعيم بن
عبد الله فقال اين تريد يا عمر قال اريد محمدا هذا الصابي الذي فرق امر قريش وسفه
احلامها وعاب دينها وسب الهتها فاقتله فقال له نعيم والله لقد غرتك نفسك
من نفسك يا عمر اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الارض وقد قتلت محمدا افلا
ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال واي اهل بيتي قال ختنك وابن عمك سعيد بن
زيد بن عمرو واختك فاطمة بنت الخطاب فقد والله اسلما وتابعا محمدا على دينه فعليك
بهما قال فرجع عمر عامدا الى اخته وختنه وعندهما خباب بن الارت معه صحيفة
فيها طه يقرئها اياها فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم او في بعض البيت
واخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر حين دنا الى
البيت قراءة خباب عليهما فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعت قالا له ما سمعت

شيئا قال بلى والله لقد أخبرت أنكما تابعتما محمدا على دينه وبطش بختنه سعيد بن
زيد فقامت إليه أخته فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها فضربها فشجها ه
فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما
بدا لك ه ولما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى وقال لأخته
أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون آنفا أنظر ما هذا الذي جاء به محمد
وكان عمر كاتبا ه فلما قال ذلك قالت له أخته إنا نخشاك عليها قال لا تخافي
وحلف لها بآلهته ليردنها إذا قرأها إليها فلما قال ذلك طمعت في إسلامه ه
فقالت له يا أخي إنك نجس على شركك وإنه لا يمسها إلا الطاهر فقام عمر فاغتسل
فأعطته الصحيفة وفيها طه فقرأها فلما قرأ منها صدرا قال ما أحسن هذا
الكلام وأكرمه ه فلما سمع ذلك خباب خرج إليه فقال له يا عمر والله إني لأرجو
أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته أمس وهو يقول اللهم أيد الإسلام
بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له عمر عند ذلك فدلني
يا خباب على محمد حتى آتيه فأسلم ه فقال له خباب هو في بيت عند الصفا ه
معه فيه نفر من أصحابه فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه فضرب عليهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر من خلل الباب فرآه متوشحا السيف فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو فزع فقال يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا السيف ه فقال حمزة بن
عبد المطلب فأذن له فإن كان جاء يريد خيرا بذلناه له وإن كان يريد شرا قتلناه
بسيفه ه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن له فأذن له الرجل ونهض إليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة فأخذ بحجزته أو بمجمع ردائه ثم
جبذه به جبذة شديدة فقال ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما أرى أن تنتهي حتى
ينزل الله بك قارعة فقال عمر يا رسول الله جئتك لأومن بالله وبرسوله وبما جاء به
من عند الله قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف
أهل البيت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عمر قد أسلم فتفرق
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم وقد عزوا في أنفسهم حين
أسلم عمر مع إسلام حمزة وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينتصفون بهما من عدوهم فهذا حديث الرواة من أهل المدينة
عن إسلام عمر بن الخطاب حين أسلم قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن
أبي نجيح المكي عن أصحابه عطاء ومجاهد وعمن روى ذلك أن إسلام عمر
فيما تحدثوا به عنه أنه كان يقول كنت للإسلام مباعدا وكنت صاحب خمر
في الجاهلية أحبها وأسر بها وكان لنا مجلس تجتمع فيه رجال من قريش
بالحزورة عند دور آل عمر بن عبد بن عمران المخزومي قال فخرجت ليلة
أريد جلسائي أولئك في مجلسهم ذلك قال فجئتهم فلم أجد فيه منهم أحدا
قال فقلت لو أني جئت فلانا الخمار وكان بمكة يبيع الخمر لعلي أجد عنده خمرا
فأشرب منها قال فخرجت فجئته فلم أجده قال فقلت فلو أني جئت الكعبة فطفت
بها سبعا أو سبعين قال فجئت المسجد أريد أن أطوف بالكعبة فإذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وكان إذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه
وبين الشام فكان مصلاه بين الركنين الركن الأسود والركن اليماني قال فقلت

حين رأيته والله لو أني استمعت لمحمد الليلة حتى أسمع ما يقول فقلت لئن
دنوت منه أستمع منه لأروعنه فجئت من قبل الحجر فدخلت تحت ثيابها
فجعلت أمشي رويدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ القرآن حتى
قمت في قبلته مستقبله ما بيني وبينه إلا ثياب الكعبة قال فلما سمعت
القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني الإسلام فلم أزل قائما في مكاني ذلك حتى قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ثم انصرف وكان إذا انصرف خرج على دار ابن أبي
حسين وكانت طريقه حتى يجزع المسعى ثم يسلك بين دار عباس بن عبد المطلب
وبين دار ابن أزهر بن عبد بن عوف الزهري ثم على دار الأخنس بن شريق حتى يدخل
بيته وكان مسكنه صلى الله عليه وسلم في الدار الرقطاء التي كانت بيدي معاوية بن أبي
سفيان قال عمر فتبعته حتى إذا دخل بين دار عباس ودار ابن أزهر أدركته
فلما سمع رسول الله عليه السلام حسي عرفني فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أني إنما
تبعته لأوذيه فنهمني ثم قال ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة قال قلت جئت
لأومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله قال فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال قد هداك الله يا عمر ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات ثم انصرفت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله بيته ۝ قال ابن إسحاق والله أعلم أي
ذلك كان ۝ قال ابن إسحق وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال
لما أسلم عمر قال أي قريش أنقل للحديث قال فقيل له جميل بن معمر الجمحي
قال فغدا عليه قال عبد الله بن عمر وغدوت أتبع أثره وأنظر ما يفعل
وأنا غلام أعقل كل ما رأيت حتى جاءه فقال له أعلمت يا جميل أني أسلمت ودخلت

قال ابن هشام فيما حدثني بعض أهل العلم

في دين محمد قال فوالله ما راجعه حتى قام يجر رداءه واتبعه عمر واتبعت
ابي حتى اذا قام على باب المسجد صرخ باعلى صوته يا معشر قريش وهم في انديتهم
حول الكعبة الا ان ابن الخطاب قد صبا قال يقول عمر من خلفه كذب ولكني قد
اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وثاروا اليه فما
برح يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم قال وطلح فقعد وقاموا بلغ ايضا
على راسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فاحلف بالله لو قد كنا ثلاث مائة رجل
لقد تركناها لكم او تركتموها لنا قال فبينا هم على ذلك اذ اقبل شيخ من
قريش عليه حلة حبرة وقميص موشى حتى وقف عليهم فقال ما شانكم فقالوا
صبا عمر قال فمه رجل اختار لنفسه امرا فماذا تريدون اترون بني عدي بن كعب
يسلمون لكم صاحبكم هكذا عن الرجل قال فوالله لكانما كانوا ثوبا كشط
عنه قال فقلت لابي بعد ان هاجر الى المدينة يا ابه من الرجل الذي زجر القوم
عنك بمكة يوم اسلمت وهم يقاتلونك قال ذاك اي بني العاص بن وايل
السهمي قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم انه قال يا ابه من الرجل
الذي زجر القوم عنك يوم اسلمت وهم يقاتلونك جزاه الله خيرا قال يا بني
ذاك العاص بن وايل لا جزاه الله خيرا قال ابن اسحق وحدثني عبد الرحمن بن
الحارث عن بعض آل عمر او بعض اهله قال قال عمر لما اسلمت تلك الليلة تذكرت
اي اهل مكة اشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى آتيه فاخبره
اني قد اسلمت قال قلت ابو جهل وكان عمر لحنتمة بنت هاشم بن المغيرة ع هشام
قال فاقبلت حين اصبحت حتى ضربت عليه بابه قال فخرج الي ابو جهل فقال مرحبا

وأهلا يا بن أخي ما جاء بك قال قلت جئت أخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد
وصدقت بما جاء به قال فضرب الباب في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به ٥

أمر الشعب والصحيفة

قال ابن إسحق
فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلدا أصابوا
به أمنا وقرارا وأن النجاشي قد منع من لجأ إليه منهم وأن عمر قد أسلم
وكان هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ٥
وجعل الإسلام يفشو في القبائل اجتمعوا وائتمروا بينهم أن يكتبوا كتابا
يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني عبد المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم
ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ٥ فلما اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة
ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة
توكيدا على أنفسهم ٥ وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة
ابن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ٥ قال ابن هشام
ويقال النضر بن الحارث فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشل بعض
أصابعه قال ابن إسحاق فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو
المطلب إلى أبي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا إليه
وخرج من بني هاشم أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب إلى قريش فظاهرهم ٥
قال ابن إسحاق وحدثني حسين بن عبد الله أن أبا لهب لقي هند بنت عتبة بن ربيعة
حين فارق قومه وظاهر عليهم قريشا فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات
والعزى وفارقت من فارقهما وظاهر عليهما قالت نعم فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة

قال ابن اسحق وحدثت انه كان يقول في بعض ما يقول يعدني محمد اشياء
لا اراها يزعم انها كاينة بعد الموت فماذا وضع في يدي بعد ذلك ثم ينفخ
في يديه ويقول تبا لكما ما ارى فيكما شيا مما يقول محمد ٥ وانزل الله عز وجل
فيه ٥ تبت يدا ابي لهب ٥ قال ابن هشام تبت خسرت ٥ والتباب
الخسار ٥ قال حبيب بن خدرة الخارجي احد بني هلال بن عامر بن صعصعة

يا طيب انا في معشر ذهبت مسعاتهم في التبار والتبب ٥

وهذا البيت في قصيدة له ٥ قال ابن اسحاق فلما اجتمعت على ذلك
قريش وصنعوا فيه الذي صنعوا ٥ قال ابو طالب ٥

الا ابلغا عني على ذات بيننا لويا وخصا من لوي بني كعب ٥
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب ٥
وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب ٥
وان الذي الصقتم من كتابكم لكم كاين نحسا كراغية السقب ٥
افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب ٥
ولا تتبعوا امر الوشاة وتقطعوا اواصرنا بعد المودة والقرب ٥
وتستجلبوا حربا عوانا وربما امر على من ذاقه جلب الحرب ٥
فلسنا ورب البيت نسلم احمدا لعزاء من عض الزمان ولا كرب ٥
ولما تبن منا ومنكم سوالف وايد اترت بالقساسية الشهب ٥
بمعترك ضيق ترى كسر القنا به والنسور الطخم يعكفن كالشرب
كان مجال الخيل في حجراته ومعمعة الابطال معركة الحرب ٥

ويروى ولا نشتكي ما ينوب

اليس ابونا هاشم شد ازره ۞ واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ۞ ولا نشتكي ما ان ينوب من النكب
ولكننا اهل الحفايظ والنهى ۞ اذا طار ارواح الكماة من الرعب

فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا والايصل اليهم شي الا سرا مستخفيا به من
اراد صلتهم من قريش وقد كان ابو جهل بن هشام فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام بن خويلد
ابن اسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه في الشعب فتعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم والله لا تبرح انت وطعامك
حتى افضحك بمكة فجاءه ابو البختري بن هشام بن الحارث بن اسد فقال ما لك وله قال يحمل
الطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان لعمته عنده بعثت اليه افتمنعه ان
ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل قال فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذ له ابو البختري
لحي بعير فضربه به فشجه ووطيه وطيا شديدا وحمزة بن عبد المطلب قريب يرى ذلك وهم
يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشمتوا بهم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا وسرا وجهارا مباديا بامر الله لا يتقي فيه
احدا من الناس ۞ فجعلت قريش حين منعه الله منها وقام عمه وقومه من بني هاشم
وبني المطلب دونه وحالوا بينهم وبين ما ارادوا من البطش به يهمزونه ويستهزيون
ويخاصمونه وجعل القران ينزل في قريش باحداثهم وفيمن نصب لعداوته منهم من سمي
لنا ومنهم من نزل فيه القران في عامة من ذكر الله من الكفار فكان ممن سمي لنا من
قريش ممن نزل فيه القران عمه ابو لهب بن عبد المطلب وامراته ام جميل بنت حرب بن امية
حمالة الحطب وانما سماها الله حمالة الحطب لانها كانت فيما بلغني تحمل الشوك فتطرحه

منهم

خبر المستهزيين

على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يمر فأنزل الله فيهما تبت يدا أبي لهب وتب ما
أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل
من مسد ٥ قال ابن هشام الجيد العنق قال أعشى بني قيس بن ثعلبة ٥

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيد أسيل تزينه الأطواق

وهذا البيت في قصيدة له وجمعه أجياد ٥ والمسد شجر يدق كما يدق الكتان ٥
فيفتل منه حبال ٥ قال النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمرو بن معاوية ٥

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد ٥

وهذا البيت في قصيدة له ٥ وواحدته مسدة ٥ قال ابن إسحق فذكر لي أن أم
جميل حمالة الحطب حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن أتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر الصديق وفي يدها فهر
من حجارة فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى
إلا أبا بكر فقالت يا أبا بكر أين صاحبك فقد بلغني أنه يهجوني والله لو وجدته لضربت
بهذا الفهر فاه أما والله إني لشاعرة ٥

مذمما عصينا ٥ وأمره أبينا ٥ ودينه قلينا ٥ ثم انصرفت فقال أبو بكر
يا رسول الله أما تراها رأتك قال ما رأتني لقد أخذ الله ببصرها عني ٥ قال ابن هشام
قولها ودينه قلينا عن غير ابن إسحق ٥ قال ابن إسحق وكانت قريش إنما تسمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مذمما ثم يسبونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا
تعجبون لما يصرف الله عني من أذى قريش يسبون ويهجون مذمما وأنا محمد ٥

ذكر لأمية بن خلف الجمحي ٥

وأمية بن خلف بن وهب بن

حذافة بن جمح كان اذا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه فانزل الله عز وجل فيه
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده الى آخر السورة كلها ٥ قال ابن هشام
الهمزة الذي يشتم الرجل علانية ويكسر عينه عليه ويغمز به ٥ قال حسان بن ثابت

همزتك فاختضعت لذل نفس ... بقافية تأجج كالشواظ ٥

وهذا البيت في قصيدة له وجمعه همزات ٥ واللمزة الذي يعيب الناس سرا ويوذيهم
قال رؤبة بن العجاج ٥ في ظل عصري باطلي ولمزي ٥ وجمعه لمزات ٥
وهذا البيت في ارجوزة له ٥

ذكر العاص بن وائل السهمي ٥

قال ابن اسحاق والعاص بن وائل السهمي ٥ كان خباب بن الارت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قينا بمكة يعمل السيوف وكان قد باع من العاص بن وائل
سيوفا عملها له حتى كان له عليه مال فجاءه يتقاضاه فقال له يا خباب اليس يزعم
محمد صاحبكم هذا الذي انت على دينه ان في الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب او فضة او
ثياب او خدم قال خباب بلى قال فانظرني الى يوم القيمة يا خباب حتى ارجع
الى تلك الدار فاقضيك هنالك حقك فوالله لا تكون انت واصحابك يا خباب آثر عند الله
مني ولا اعظم حظا في ذلك ٥ فانزل الله فيه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين
مالا وولدا الى قوله ونرثه ما يقول وياتينا فردا ٥

ذكر ابي جهل بن هشام المخزومي ٥

ولقي ابو جهل بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني فقال والله يا محمد
لتتركن سب آلهتنا او لنسبن الهك الذي تعبد فانزل الله عز وجل فيه ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه

خ ابيات

كفّ عن سبّ آلهتهم وجعل يدعوهم الى الله ۝

ذكر النضر بن الحارث العبدري ۝

والنضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وكان اذا جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فدعا فيه الى الله وتلا فيه القران وحذّر فيه قريشا ما
اصاب الامم الخالية خلفه في مجلسه اذا قام فحدّثهم عن رستم الشّديد واسبنديار خ الشبيذ
وملوك فارس ثم يقول والله ما محمد باحسن حديثا مني وما حديثه الا اساطير الاولين
اكتتبها كما اكتتبتها فانزل الله فيه وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي
تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان
غفورا رحيما ۝ ونزل فيه اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ۝ ونزل فيه ويل
لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره
بعذاب اليم ۝ قال ابن هشام الافاك الكذاب ۝ وفي كتاب الله الا انهم من افكهم
ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون ۝ قال رؤبة بن العجاج ۝ زائده
ما لامرئ افّك قولا افكا ۝ وهذا البيت في ارجوزة له ۝ قال ابن اسحاق وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يوما مع الوليد بن المغيرة في المسجد فجا النضر بن الحارث
حتى جلس معهم وفي المجلس غير واحد من رجال قريش فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرض له النضر بن الحارث فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افحمه ثم تلا
عليه وعليهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان
هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ۝
قال ابن هشام حصب جهنم كلما اوقدت به ۝ وقال ابو ذؤيب الهذلي

213

274

واسمه خويلد بن خالد ۞ فأطفئ ولا توقد ولا تك محصبا لنار العداة أن تطير شكاتها

وهذا البيت في أبيات له ۞ ويروى ولا تك محضأ ۞ قال ابن اسحاق

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عبد الله بن الزبعرى السهمي حتى

جلس فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله بن الزبعرى السهمي والله ما قام النضر بن الحارث

لابن عبد المطلب آنفا وما قعد وقد زعم محمد أنا وما نعبد من الهتنا هذه حصب

جهنم فقال عبد الله بن الزبعرى اما والله لو وجدته لخصمته فاسلوا محمدا اكل ما

نعبد من دون الله في جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكة واليهود تعبد عزيرا ۞ صح

والنصارى تعبد عيسى بن مريم فعجب الوليد ومن كان معه في المجلس من قول عبد الله بن

الزبعرى وراوا انه قد احتج وخاصم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قول ابن الزبعرى

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يعبد من دون الله فهو مع من عبده انهم انما

يعبدون الشيطان ومن امرهم بعبادته فانزل الله عليه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى

اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ۞

اي عيسى وعزير ومن عبدوا من الاحبار والرهبان الذين مضوا على طاعة الله فاتخذهم

من يعبدهم من اهل الضلالة اربابا من دون الله ۞ ونزل فيما يذكرون انهم يعبدون

الملائكة وانها بنات الله ۞ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا

يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه

جهنم كذلك نجزي الظالمين ونزل فيما ذكر من امر عيسى انه يعبد من دون الله وعجب

الوليد ومن حضر من حجته وخصومته ۞ ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه

يصدون ۞ اي يصدون عن امرك بذلك من قوله ثم ذكر عيسى فقال ان هو الا عبد انعمنا

نحـ
الشياطين ومن امرتهم

عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرايل ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها اي ما وضعت على يديه من الايات من احياء الموتى وابرا الاسقام فكفى به دليلاً على علم الساعة يقول فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم

مقابلة وسما

ذكر الاخنس بن شريق الثقفي

والاخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة وكان من اشراف القوم وممن يستمع منه فكان يصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليه فانزل الله فيه ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الى قوله زنيم ولم يقل زنيم لعيب في نسبه لان الله عز وجل لا يعيب احداً بنسب ولكنه حقق بذلك نعته ليعرف والزنيم العديد للقوم وقد قال الخطيم التميمي في الجاهلية زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع

ذكر الوليد بن المغيرة

والوليد بن المغيرة قال اينزل على محمد واترك انا وانا كبير قريش وسيدها ويترك ابو مسعود عمرو بن عمير الثقفي سيد ثقيف فنحن عظيما القريتين فانزل الله فيه فيما بلغني وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا الى قوله ورحمة ربك خير مما يجمعون

ذكر ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط

وابي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وعقبة بن ابي معيط وكانا متصافيين حسناً ما بينهما فكان عقبة قد جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه فبلغ ذلك ابياً فاتى عقبة فقال له الم يبلغني انك جالست محمداً وسمعت منه ثم قال

وجهي من وجهك حرام ان اكلمك واستغلظ له من اليمين ان انت جلست اليه او
سمعت منه او لم تأته فتتفل في وجهه ففعل ذلك عدو الله عقبة بن ابي معيط
فانزل الله فيهما ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا ومشى ابي بن خلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم بال قد ارفت فقال
يا محمد انت تزعم ان الله يبعث هذا بعد ما ارى ثم فتّه بيده ثم نفخه في الريح نحو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا اقول ذلك يبعثه الله واياك
بعد ما تكونان هكذا ثم يدخلك الله النار فانزل الله عز وجل فيه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه
قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون

ذكر قول دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوم من مشركي قريش

واعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة فيما بلغني الاسود بن المطلب بن اسد
بن عبد العزى والوليد بن المغيرة وامية بن خلف والعاص بن وائل السهمي
وكانوا ذوي اسنان في قومهم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد
فنشترك نحن وانت في الامر فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا
منه وان كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه فانزل الله فيهم
قل يا ايها الكافرون السورة كلها اي ان كنتم لا تعبدون الله الا ان اعبد ما تعبدون
فلا حاجة لي بذلك منكم لكم دينكم جميعا ولي دين

ذكر لابي جهل بن هشام وابو جهل بن هشام

لما ذكر الله عز وجل شجرة الزقوم تخويفا بها لهم قال يا معشر قريش هل تدرون
ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن
استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله فيه ان شجرت الزقوم طعام الاثيم
كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم اي ليس كما تقول قال ابن هشام
المهل كل شي اذبته من نحاس او رصاص او ما اشبه ذلك فيما اخبرني ابو عبيدة
وبلغني عن الحسن بن ابي الحسن انه قال كان عبد الله بن مسعود واليا لعمر بن الخطاب البصري
على بيت مال الكوفة وانه امر يوما بفضة فاذيبت فجعلت تلون الوانا فقال هل
بالباب من احد قالوا نعم قال فادخلوهم فادخلوا فقال ان ادنى ما انتم راوون شبها
بالمهل لهذا وقال الشاعر
يسقيه ربي الحميم المهل يجرعه يشوي الوجوه فهو في بطنه صهره خـ ذي جحيم
وقال عبد الله بن الزبير الاسدي
فمن عاش منهم عاش عبدا وان يمت ففي النار يسقى مهلها وصديدها
وهذا البيت في قصيدة له ويقال ان المهل صديد الجسد بلغنا ان ابا بكر
الصديق لما حضر امر بثوبين لبيسين يغسلان فيكفن فيهما فقالت له عايشة
قد اغناك الله يا ابة عنهما فاشتر كفنا فقال انما هي ساعة حتى يصير الى المهل
قال الشاعر شاب بالماء منه مهلا كريها ثم عل المتون بعد النهال
قال ابن اسحق وانزل فيه والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا

امر ابن ام مكتوم ونزول سورة عبس الجزء الثامن

ووقف الوليد بن المغيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم

بكلمه وقد طمع في اسلامه فبينا هو في ذلك اذ مر به ابن ام مكتوم الاعمى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستقريه القران فشق ذلك منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضجره وذلك انه شغله عما كان فيه من امر الوليد وما طمع فيه من اسلامه فلما اكثر عليه انصرف عنه عابسا وتركه فانزل الله عز وجل فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى الى قوله في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ٥ اي انما بعثتك بشيرا ونذيرا ولم اخصك بها احدا دون احد فلا تمنعه ممن ابتغاه ولا تتصدى به لمن لا يريده ٥ قال ابن هشام ابن ام مكتوم احد بني عامر بن لؤي ٥ واسمه عبد الله ويقال عمرو ٥

ذكر من عاد من ارض الحبشة ٥

لما بلغهم اسلام اهل مكة وما جرى لهم مع الذين اجاروهم من المشركين ٥

قال ابن اسحاق وبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا الى ارض الحبشة اسلام اهل مكة فاقبلوا لما بلغهم من ذلك حتى اذا دنوا من مكة بلغهم انما كانوا تحدثوا به من اسلام اهل مكة كان باطلا فلم يدخل منهم احد الا بجوار او مستخفيا ٥ فكان من قدم عليه مكة منهم فاقام بها حتى هاجر الى المدينة فشهد معه بدرا ومن حبس عنه حتى فاته بدر وغيره ٥ ومن مات بمكة منهم من بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس معه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥ معه امراته سهلة بنت سهيل ٥

ومن حلفائهم ٥

عبد الله بن جحش بن رئاب ٥ ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم من قيس عيلان ٥ ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي ٥

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ٥ ومن بني عبد الدار بن قصي ٥
مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ٥ وسويبط بن سعد بن حرملة ٥
ومن بني عبد بن قصي ٥ طليب بن عمير بن وهب بن ابي كبير بن عبد ٥
ومن بني زهرة بن كلاب ٥ عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن
الحارث بن زهرة ٥ والمقداد بن عمرو حليف لهم ٥ وعبد الله بن مسعود
حليف لهم ٥ ومن بني مخزوم بن يقظة ٥ ابو سلمة بن عبد الاسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ معه امراته ام سلمة بنت ابي امية بن
المغيرة ٥ وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم
وسلمة بن هشام بن المغيرة حبسه عمه بمكة فلم يقدم الا بعد بدر واحد
والخندق ٥ وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة هاجر معه الى المدينة ولحق به
اخواه لامه ابو جهل بن هشام والحارث بن هشام فرجعا به الى مكة فحبساه
بها حتى مضى بدر واحد والخندق ٥ ومن حلفائهم ٥
عمار بن ياسر يشك فيه اكان خرج الى الحبشة ام لا ٥ ومعتب بن
عوف بن عامر من خزاعة ٥ ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب ٥
عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٥ وابنه السايب بن
عثمان ٥ وقدامة بن مظعون ٥ وعبد الله بن مظعون ٥ ومن بني سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب ٥ خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي ٥ وهشام بن العاصي
ابن وايل حبس بمكة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى
قدم بعد بدر واحد والخندق ٥ ومن بني عدي بن كعب بن لوي ٥

ابي كبير بل هو اخوه وهما ... [illegible]

عامر بن ربيعة حليف لهم معه امراته ليلى بنت ابي حثمة بن غانم ٥
ومن بني عامر بن لوي ٥ عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن ابي قيس ٥
وعبد الله بن سهيل بن عمرو ٥ وكان حبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
هاجر الى المدينة حتى كان يوم بدر فانحاز من المشركين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشهد معه بدرا ٥ وابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى معه امراته ام
كلثوم بنت سهيل بن عمرو ٥ والسكران بن عمرو بن عبد شمس معه امراته
سودة بنت زمعة بن قيس ٥ مات بمكة قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراته سودة بنت زمعة
ومن حلفائهم ٥ سعد بن خولة ومن بني الحارث بن
فهر ٥ ابو عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح ٥ وعمرو بن الحارث
ابن زهير بن ابي شداد ٥ وسهيل بن بيضاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن
هلال ٥ فجميع من قدم عليه مكة من اصحابه من ارض الحبشة ٥

وعمرو بن ابي سرح بن ربيعة صح

ثلاثة وثلاثون رجلا ٥ فكان من دخل منهم بجوار فيمن سمي لنا عثمان بن
مظعون بن حبيب الجمحي ٥ دخل بجوار من الوليد بن المغيرة ٥ وابو سلمة بن
عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي دخل بجوار من ابي طالب
ابن عبد المطلب وكانت خالة ام ابي سلمة برة بنت عبد المطلب ٥
قال ابن اسحق فاما عثمان بن مظعون فان صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف حدثني عمن حدثه عن عثمان قال لما راى عثمان بن مظعون ما فيه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح في امان

من الوليد بن المغيرة قال والله ان غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من اهل الشرك
واصحابي واهل ديني يلقون من البلاء والاذى في الله ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي
فمشى الى الوليد بن المغيرة فقال يا ابا عبد شمس وفت ذمتك وقد رددت اليك جوارك
قال لم يا ابن اخي لعله آذاك احد من قومي قال لا ولكني ارضى بجوار الله عز وجل
ولا اريد ان استجير بغيره قال فانطلق الى المسجد فاردد علي جواري علانية كما
اجرتك علانية قال فانطلق فخرجا حتى اتيا المسجد فقال الوليد هذا عثمان
قد جاء يرد علي جواري قال صدق قد وجدته وفيا كريم الجوار ولكني
قد احببت الا استجير بغير الله عز وجل فقد رددت عليه جواره
ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب في مجلس من قريش
ينشدهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل — فقال عثمان صدقت فقال لبيد
وكل نعيم لا محالة زائل — قال عثمن كذبت نعيم الجنة لا
يزول قال لبيد بن ربيعة يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم
فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل من القوم ان هذا سفيه في سفها معه
قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمن حتى شري
امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها والوليد بن المغيرة
قريب يرى ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك
عما اصابها لغنية ولقد كنت في ذمة منيعة قال يقول عثمن بل
والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها في الله عز وجل واني

لفي جوار من هو أعز منك وأقرّ يا أبا عبد شمس . فقال له الوليد فهلمّ
إن شئت يا ابن أخي إلى جوارك فعد قال لا . قال ابن إسحاق وأما
أبو سلمة بن عبد الأسد فحدثني أبي إسحق بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة
أنه حدثه أن أبا سلمة لما استجار بأبي طالب مشى إليه رجال بني مخزوم فقالوا له يا أبا طالب
هذا منعت منا ابن أخيك محمدا فما لك ولصاحبنا تمنعه منا قال إنه استجار بي وهو
ابن أختي وإن أنا لم أمنع ابن أختي لم أمنع ابن أخي فقام أبو لهب فقال يا معشر قريش والله لقد
أكثرتم على هذا الشيخ ما تزالون توثبون عليه في جواره من بين قومه والله لتنتهنّ عنه
أو لنقومنّ معه في كل ما قام فيه حتى يبلغ ما أراد . قال فقالوا بل ننصرف عما
تكره يا أبا عتبة وكان لهم وليا وناصرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبقوا على ذلك
فطمع فيه أبو طالب حين سمعه يقول ما يقول ورجا أن يقوم معه في شأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فقال أبو طالب يحرض أبا لهب على نصرته ونصرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم

إن امرأ أبو عتيبة عمه ... لفي روضة ما إن يسام المظالما
أقول له وأين منه نصيحتي ... أبا معتب ثبت سوادك قائما
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة ... تسب بها إما هبطت المواسما
وولّ سبيل العجز غيرك منهم ... فإنك لم تخلق على العجز لازما
وحارب فإن الحرب نصف ولن ترى ... أخا الحرب يعطي الخسف حتى يسالما
وكيف ولم يجنوا عليك عظيمة ... ولم يخذلوك غانما أو مغارما
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ... وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما
بتفريقهم من بعد ود وألفة ... جماعتنا كيما ينالوا المحارما

خ عتيبة

القائم المتغير

خ لزم

قال ابن هشام وبقي منها بيت تركناه ه قال ابن اسحاق وقد كان ابو بكر الصديق
كما حدثني محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عايشة حين ضاقت عليه مكة واصابه فيها
الاذى وراى من تظاهر قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما راى استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فاذن له فخرج ابو بكر مهاجرا حتى اذا سار من مكة
يوما او يومين لقيه ابن الدغنة اخو بني الحارث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو الدغنة
يومئذ سيد الاحابيش ه قال ابن اسحق والاحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن
كنانة ه والهون بن خزيمة بن مدركة ه وبنو المصطلق من خزاعة ه
قال ابن هشام تحالفوا جميعا فسموا الاحابيش للحلف ه ويقال ابن الدغينة
قال ابن اسحاق حدثني الزهري عن عروة عن عايشة قالت فقال ابن الدغنة اين يا ابا بكر
قال اخرجني قومي واذوني وضيقوا علي قال ولم فوالله انك لتزين العشيرة ه
وتعين على النوايب وتفعل المعروف وتكسب المعدم ارجع فانت في جواري ه
فرجع معه حتى اذا دخل مكة قام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش اني قد اجرت
ابن ابي قحافة فلا يعرضن له احد الا بخير ه قالت فكفوا عنه ه قالت وكان
لابي بكر مسجد عند باب داره في بني جمح فكان يصلي فيه وكان رجلا رقيقا اذا قرا القران
استبكى قال فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من هيئته ه
قالت فمشى رجال من قريش الى ابن الدغنة فقالوا يا ابن الدغنة انك لم تجر هذا
الرجل ليوذينا انه رجل اذا صلى وقرا ما جاء به محمد يرق ويبكي وكانت له هيئة ونحو
فنحن نتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفائنا ان يفتنهم فاته فمره ان يدخل بيته
فليصنع فيه ما يشاء قالت فمشى ابن الدغنة اليه فقال يا ابا بكر اني لم اجرك لتوذي

قومك انهم قد كرهوا مكانك الذي انت به وتأذوا بذلك منك فادخل بيتك فاصنع
فيه ما احببت قال او ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل قال فاردد علي جواري
قال قد رددته عليك قال فقام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش ان ابن ابي قحافة
قد رد علي جواري فشأنكم بصاحبكم قال ابن اسحق وحدثني عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه القاسم بن محمد قال لقيه سفيه من سفهاء قريش وهو عامد الى الكعبة فحثا
على راسه ترابا قال فمر بابي بكر الوليد بن المغيرة او العاصي بن وايل قال فقال ابو بكر
الا ترى ما يصنع هذا السفيه قال انت فعلت ذلك بنفسك قال وهو يقول اي رب
ما احلمك اي رب ما احلمك اي رب ما احلمك

حديث نقض الصحيفة واسما من نقضها

قال ابن اسحق وبنو هاشم وبنو المطلب في منزلهم الذي تعاقدت فيه قريش
عليهم في الصحيفة التي كتبوها ثم انه قام في نقض تلك الصحيفة التي تكاتبت فيها
قريش على بني هاشم وبني المطلب نفر من قريش ولم يبل فيها احد احسن من بلاء هشام بن
عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي
وذلك انه كان ابن اخي نضلة بن هاشم بن عبد مناف لامه فكان هشام لبني هاشم واصلا
وكان ذا شرف في قومه فكان فيما بلغني ياتي بالبعير وبنو هاشم وبنو المطلب في الشعب
ليلا قد اوقره طعاما حتى اذا اقبل به فم الشعب خلع خطامه من راسه ثم ضرب على جنبه
فدخل الشعب عليهم ثم ياتي به قد اوقره بزا فيفعل به مثل ذلك ثم انه مشى الى زهير
بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب
فقال يا زهير اقد رضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك

حيث قد علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم اما اني احلف بالله
ان لو كانوا اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه
ابدا قال ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله ان لو كان معي رجل اخر لقمت
في نقضها حتى انقضها قال قد وجدت رجلا قال من هو قال انا قال له زهير ابغنا
رجلا ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي فقال له يا مطعم اقد رضيت ان يهلك بطنان من بني
عبد مناف وانت شاهد على ذلك موافق لقريش فيه اما والله لئن امكنتموهم من
هذه لتجدنهم اليها منكم سراعا قال ويحك فماذا اصنع وانما انا رجل واحد قال قد
وجدت ثانيا قال من قال انا قال ابغنا ثالثا قال قد فعلت قال من هو قال زهير
ابن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب الى ابي البختري بن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن
عدي فقال وهل من احد يعين على هذا قال نعم قال من هو قال زهير بن ابي امية والمطعم بن
عدي وانا معك قال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد فكلمه
وذكر له قرابتهم وحقهم فقال له وهل على هذا الامر الذي تدعوني اليه من احد قال نعم
ثم سمى له القوم فاتعدوا خطم الحجون ليلا باعلى مكة فاجتمعوا هنالك فاجمعوا امرهم خطم ح
وتعاقدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها ۝ وقال زهير انا ابدؤكم فاكون
اول من يتكلم ۝ فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن ابي امية عليه حلة فطاف
بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا ناكل الطعام ونلبس الثياب وبنو
هاشم هلكى لا يباعون ولا يبتاع منهم والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة
القاطعة الظالمة ۝ قال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق
قال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حيث كتبت ۝

قال أبو البختري صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقرّ به. قال المطعم بن
عدي صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرأ إلى الله منها ومما كتب فيها.
قال هشام بن عمرو نحواً من ذلك. قال أبو جهل هذا أمر قضي بليل تُشوور
فيه بغير هذا المكان وأبو طالب جالس في ناحية المسجد وقام المطعم بن عدي إلى الصحيفة
ليشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا باسمك اللهم وكاتب الصحيفة منصور
بن عكرمة فشلت يده فيما يزعمون. قال ابن هشام وذكر بعض أهل العلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي طالب يا عم إن ربي سلط الأرضة على صحيفة
قريش فلم تدع فيها اسماً هو لله إلا أثبتته فيها ونفت منها الظلم والقطيعة
والبهتان. فقال أربك أخبرك بهذا قال نعم. قال فوالله ما يدخل عليك أحد.
ثم خرج إلى قريش فقال يا معشر قريش إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا فهلم صحيفتكم
فإن كانت كما قال فانتهوا عن قطيعتنا وانزلوا عما فيها وإن يكن كاذباً دفعت
إليكم ابن أخي فقال القوم قد رضينا. فتعاقدوا على ذلك ثم نظروا فإذا هي كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادهم عند ذلك شراً. فعند ذلك صنع الرهط
من قريش في نقض الصحيفة ما صنعوا. قال ابن هشام فلما مزقت وبطل ما فيها
قال أبو طالب فيما كان من أمر أولئك القوم الذين قاموا في نقضها يمدحهم.

ألا هل أتى بحريّنا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس أرود.
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت وأن كل ما لم يرضه الله مفسد.
تراوحها إفك وسحر مجمع ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد.
تداعى لها من ليس فيها بقرقر فطائرها في رأسها يتردد.

خـ تشوّر

ن ظلم

خـ ابن اسحق

وكانت كفاة وقعة بأثيمة ليقطع منها ساعد ومقلد
ويظعن أهل المكتين فهربوا فرايصهم من خشية الشر ترعد
ويترك حرات يقلب أمره أيتهم فيها عند ذاك وينجد
فمن يلبس من حضار مكة عزه فعزتنا في بطن مكة أتلد
نشأنا بها والناس فيها قليل فلم ننفكك نزداد خيرا ونحمد
ونطعم حتى يترك الناس فضلهم إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد
إيلا
جزا الله رهطا بالحجون تبايعوا على ملاء يهدي لحزم ويرشد
قعودا لدى حطم الحجون كأنهم مقاولة بل هم أعز وأمجد
خطم
أعان عليها كل صقر كأنه إذا ما مشى في رفرف الدرع أجرد
جري على جل الخطوب كأنه شهاب بكفي قابس يتوقد
جلى خ
من الأكرمين من لؤي بن غالب إذا سيم خسفا وجهه يتربد
طويل النجاد خارج نصف ساقه على وجهه تسقى الغمام وتسعد
عظيم الرماد سيد وابن سيد يحض على مقرى الضيوف ويحشد
خ لأفناء
ويبني لأبناء العشيرة صالحا إذا نحن طفنا في البلاد ويمهد
ألظ بهذا الصلح كل مبراء عظيم اللواء أمره ثم يحمد
قضوا ما قضوا في ليلهم ثم أصبحوا على مهل وسائر الناس رقد
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا وسر أبو بكر بها ومحمد
متى شرك الأقوام في جل أمرنا وكنا قديما قبلها نتودد
وكنا قديما لا نقر ظلامة وندرك ما شئنا ولا نتشدد

فيطرحه الرجل على ظهره والأجرد البعير [illegible]

فيا لَقُصَيٍّ هل لكم في نفوسكم ۞ وهل لكم فيما يجيء به غدُ ۞
فإنّي وإيّاكم كما قال قائلٌ ۞ لديك البيانُ لو تكلّمتَ أسودُ ۞
وقال حسّان بن ثابت يبكي المطعم بن عديّ حين مات ويذكر قيامه في نقض الصحيفة
عينيَّ ألا ابكي سيّدَ الناس واسفحي ۞ بدمعٍ وإن أنزفتِه فاسكبي الدّما ۞
وبكّي عظيمَ المشعرين كليهما ۞ على الناس معروفًا له ما تكلّما ۞
فلو كان مجدٌ يُخلدُ الدّهرَ واحدًا ۞ من الناس أبقى مجدُه اليومَ مطعما ۞
أجرتَ رسولَ الله منهم فأصبحوا ۞ عبيدَك ما لبّى مُهِلٌّ وأحرما ۞
فلو سُئلت عنه معدٌّ بأسرها ۞ وقحطانُ أو باقي بقيّةِ جرهما ۞
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره ۞ وذمّتِه يومًا إذا ما تذمّما ۞
فما تطلع الشمسُ المنيرةُ فوقهم ۞ على مثلِه فيهم أعزَّ وأعظما ۞
وآبى إذا يأبى وألين شيمةً ۞ وأنوم عن جارٍ إذا الليلُ أظلما ۞
قال ابن هشام قوله كليهما عن غير ابن إسحق وقال ابن هشام وأمّا قوله
أجرت رسول الله منهم فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا انصرف عن أهل الطائف
ولم يجيبوه إلى ما دعاهم إليه من تصديقه ونصرته صار إلى حراء ثمّ بعث إلى الأخنس بن
شريق ليجيره فقال أنا حليفٌ والحليف لا يجير فبعث إلى سهيل بن عمرو فقال إنّ
بني عامر لا تجير على بني كعب فبعث إلى المطعم بن عديّ فأجابه إلى ذلك ۞
ثمّ تسلّح المطعم وأهل بيته وخرجوا حتّى أتوا المسجد ثمّ بعث إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
أن ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلّم فطاف بالبيت وصلّى عنده ثمّ انصرف إلى
منزله فذلك يعني حسّان ۞ قال ابن إسحق ۞ وقال حسّان بن ثابت أيضًا يمدح هشام بن

عمرو لقيامه في الصحيفة ٥

هل توفين بنو امية ذمة عقدا كما اوفي جوار هشام

من معشر لا يغدرون بجارهم للحارث بن حبيب بن سخام

واذا بنو حسل اجاروا ذمة اوفوا وادوا جارهم بسلام ٥

وكان هشام احد بني عامر ٥ قال ابن هشام سخام ٥ ٥ ٥

صوابه عمرو

امر الطفيل بن عامر الدوسي ٥

قال ابن اسحق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى النجاة مما هم فيه وجعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب ٥ فكان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفيل انك قد قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا وقد فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلمنه ولا تسمعن منه شيا ٥ قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت الا اسمع منه شيا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني شي من قوله وانا لا اريد ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي عند الكعبة قال فقمت منه قريبا فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا قال فقلت في نفسي واثكل امي والله اني لرجل لبيب شاعر وما يخفى علي الحسن

من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا
قبلته وان كان قبيحا تركته قال فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيته فاتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك
قد قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا يخوفونني امرك حتى
سددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى الله الا ان يسمعني قولك فسمعت
قولا حسنا فاعرض علي امرك قال فعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
وتلا علي القران فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه ٥
قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي
وانا راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا
عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم اجعل له اية قال فخرجت الى قومي
حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح ٥
قال فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي
لفراقي دينهم قال فتحول فوقع في راس سوطي ٥ قال فجعل الحاضر يتراءون ذلك
النور في سوطي كالقنديل المعلق وانا انهبط عليهم من الثنية قال حتى جئتهم
فاصبحت فيهم قال فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا فقلت اليك
عني يا ابه فلست منك ولست مني قال لم يا بني قال قلت اسلمت وتابعت دين
محمد قال اي بني فديني دينك فقلت فاذهب واغتسل وطهر ثيابك ثم تعال حتى
اعلمك ما علمت ٥ قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه قال ثم جا فعرضت عليه
الاسلام فاسلم ٥ ثم اتتني صاحبتي فقلت اليك عني فلست منك ولست مني ٥

قالت لِمَ بأبي أنت وأمي قال قلت فرّق بيني وبينك الإسلام وتابعت دين
محمد قالت فديني دينك قال قلت فاذهبي إلى حِنا ذي الشرى ٥ قال ابن هشام
ويقال حِمَى ذي الشرى فتطهري منه ٥ وكان ذو الشرى صنما لدوس وكان
الحِنا حِمىً حموه له وبه وشل من ماء يهبط من جبل ٥ قالت بأبي وأمي أتخشى
على الصبية من ذي الشرى شيئا قال قلت لا أنا ضامن لذلك ٥ قال فذهبت فاغتسلت
ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت ٥ ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطؤا
عليّ ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت له يا نبي الله إنه قد غلبني
على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع إلى قومك
فادعهم وارفق بهم ٥ قال فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الإسلام حتى
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينه ومضى بدر وأحد والخندق ٥
ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن أسلم معي من قومي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس
ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين ٥
ثم لم أزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا فتح الله عليه مكة قال
قلت يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه
قال ابن إسحاق فخرج إليه فجعل الطفيل يوقد عليه النار وهو يقول ٥

يا ذا الكفين لست من عبادكا ٥ ميلادنا أقدم من ميلادكا ٥
أنا حشوت النار في فؤادكا ٥ قال ثم رجع إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان معه بالمدينة حتى قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم ٥

خ حِمَاءَ

خ إِنِّي

فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فسار معهم حتى فرغوا من طليحة
ومن ارض نجد كلها ثم سار مع المسلمين الى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل
فراى رؤيا وهو متوجه الى اليمامة فقال لاصحابه اني قد رايت رؤيا فاعبروها
لي رايت ان راسي حلق وانه خرج من فمي طاير وانه لقيتني امراة
فادخلتني في فرجها واري ابني يطلبني طلبا حثيثا ثم رايته حبس عني
قالوا خيرا قال اما انا والله فقد اولتها قالوا ماذا قال اما حلق راسي فوضعه
واما الطاير الذي خرج من فمي فروحي واما المراة التي ادخلتني في فرجها فالارض
تحفر لي فاغيب فيها واما طلب ابني اياي ثم حبسه عني فاني اراه سيجهد ان
يصيبه ما اصابني فقتل رحمه الله شهيدا باليمامة وجرح ابنه جراحة شديدة ثم
استبل منها ثم قتل عام اليرموك في زمن عمر شهيدا — زمان خ

امر اعشى بني قيس بن ثعلبة

قال ابن هشام حدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي وغيره من مشايخ بكر بن وايل
من اهل العلم ان اعشى بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل
خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام فقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما تناسيت قبل اليوم خلة مهددا — صحبة خ
ولكن اري الدهر الذي هو خاين اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا
كهولا وشبانا فقدت وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا

النجير

وأبذل العيس المراقيل تغتلي مسافة ما بين النجير فصرخدا
ألا أيهذا السائلي أين يممت فإن لها في أهل يثرب موعدا
فإن تسألي عني فيا رب سائل حفي عن الأعشى به حيث أصعدا
أجدت برجليها النجاء وراجعت يداها خنافا لينا غير أحردا
وفيها إذا ما هجرت عجرفية إذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا
وآليت لا آوي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا
نبيا يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدا
له صدقات ما تغب ونائل وليس عطاء اليوم مانعه غدا
أجدك لم تسمع وصاة محمد نبي الإله حيث أوصى وأشهدا
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثله فترصد للموت الذي كان أرصدا
فإياك والميتات لا تقربنها ولا تأخذا سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا
ولا تقربن حرة كان سرها عليك حراما فانكحا أو تأبدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه لعاقبة ولا الأسير المقيدا
وسبح على حين العشيات والضحى ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضرارة ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
فلما كان بمكة أو قريبا منها اعترضه بعض المشركين من قريش فسأله عن أمره فأخبره

انه جا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم فقال له يا ابا بصير انه يحرم الزنا
فقال الاعشى والله ان ذلك لامر ما لي فيه من ارب قال يا ابا بصير انه يحرم الخمر
فقال الاعشى اما هذه فوالله ان في النفس منها لعلالات ولكني منصرف فاتروى منها
عامي هذا ثم اتيه فاسلم فانصرف فمات في عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحاق وقد كان عدو الله ابو جهل مع عداوته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبغضه اياه وشدته عليه يذله الله له اذا راه

امر الاراشي الذي باع ابا جهل ابله

قال ابن اسحق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قدم
رجل من اراش قال ابن هشام ويقال اراشة بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل فمطله
باثمانها فاقبل الاراشي حتى وقف على نادٍ من قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية
المسجد جالس فقال يا معشر قريش من رجل يؤديني على ابي الحكم بن هشام فاني رجل غريب
ابن سبيل وقد غلبني على حقي قال فقال له اهل ذلك المجلس اترى ذلك الرجل الجالس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم يهزؤون به لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب
اليه فهو يؤديك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا عبد الله ان ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي قبله وانا غريب ابن سبيل
وقد سالت هولاء القوم عن رجل يؤديني عليه ياخذ لي حقي منه فاشاروا لي اليك فخذ لي حقي
منه يرحمك الله قال انطلق اليه وقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قام معه
قالوا لرجل ممن معهم اتبعه انظر ما يصنع قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا قال محمد فاخرج الي فخرج اليه وما في وجهه من رايحة

معا
امتقع

ثم انتقع لونه فقال أعط هذا الرجل حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له
قال فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال للاراشي الحق بشانك فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله
عني خيرا فقد والله اخذ لي حقي قال وجا الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ما
ذا رايت قال عجبا من العجب والله ما هو الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه وما معه
روحه فقال اعط هذا حقه قال فقال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه فدخل
فخرج اليه بحقه فاعطاه اياه قال ثم لم يلبث ابو جهل ان جاء فقالوا ويلك ما لك — خ فقال
والله ما راينا مثل ما صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب علي بابي وسمعت
صوته فمليت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته — خ دابته
ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط والله لو ابيت لاكلني ۞

أمر ركانة المطلبي ومصارعته ۞

قال ابن اسحق وحدثني ابي اسحق بن يسار قال كان ركانة بن عبد يزيد
بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف اشد قريش فخلا يوما برسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض شعاب مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ركانة الا تتقي الله وتقبل
ما ادعوك اليه قال اني لو اعلم ان الذي تقول حق لاتبعتك قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرايت ان صرعتك اتعلم ان ما اقول حق قال نعم قال فقم حتى — خ فقام
اصارعك قال فقام ركانة اليه فصارعه فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضجعه لا يملك من نفسه شيا ثم قال عد يا محمد فعاد فصرعه فقال يا محمد والله
ان ذا للعجب اتصرعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب من ذلك ان شئت ان

أريكه إن اتقيت الله واتبعت أمري قال ما هو قال أدعو لك هذه الشجرة التي
ترى فتأتيني قال أدعها فدعاها فأقبلت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها ارجعي إلى مكانك قال فرجعت إلى مكانها قال فذهب ركانة إلى قومه فقال
يا بني عبد مناف ساحروا بصاحبكم أهل الأرض فوالله ما رأيت أسحر منه قط ثم
أخبرهم بالذي رأى والذي صنع

أمر الوفد النصارى الذين أسلموا

قال ابن إسحق ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون رجلا
أو قريب من ذلك من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في المسجد فجلسوا
إليه وكلموه وسألوه ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة فلما فرغوا
من مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أرادوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الله وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا القرآن فاضت أعينهم من الدمع ثم استجابوا
لله وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره
فلما قاموا عنه اعترضهم أبو جهل بن هشام في نفر من قريش فقالوا لهم خيبكم
الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم لتأتوهم بخبر الرجل
فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال ما نعلم ركبا
أحمق منكم أو كما قالوا لهم فقالوا لهم سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه
ولكم ما أنتم عليه لم نأل أنفسنا خيرا ويقال إن النفر من النصارى من أهل
نجران فالله أعلم أي ذلك كان فيقال والله أعلم إن فيهم نزلت هؤلاء الآيات
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق

من دوننا انا كنا من قبله مسلمين الى قوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ٥ قال ابن اسحق وقد سالت ابن شهاب الزهري عن هؤلاء الايات فيمن نزلن فقال ما زلت اسمع من علمائنا انهن انزلن في النجاشي واصحابه والايات من سورة المائدة قول الله تبارك وتعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين ٥

ذكر نزول قولهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا ٥

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد فجلس اليه المستضعفون من اصحابه خباب وعمار وابو فكيهة يسار مولى صفوان بن امية بن محرث وصهيب واشباههم من المسلمين هزيت بهم قريش وقال بعضهم لبعض هؤلاء اصحابه كما ترون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق ٥ لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا هؤلاء به وما خصهم الله به دوننا فانزل الله فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين ٥ واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ٥

خ سيّار

نزول لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ٥

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني كثيرا ما يجلس عند المروة الى مبيعة غلام نصراني يقال له جبر عبد لبني الحضرمي فكانوا يقولون والله ما يعلم

محمدًا كثيرًا إنما يأتي به جبرٌ النصراني غلام بني الحضرمي، فأنزل الله في ذلك من قولهم
إنما يعلّمه بشرٌ لسان الذي يلحدون إليه أعجميٌّ وهذا لسانٌ عربيٌّ مبين ۝
قال ابن هشام: يلحدون إليه: يميلون إليه، والإلحاد: الميل عن الحق ۝ قال رؤبة بن العجاج
إذ تبع الضحاكَ كلُّ ملحدِ ۝ يعني الضحاك الخارجي، وهذا البيت في أرجوزة له ۝

نزول سورة الكوثر

۝ قال ابن إسحاق: وكان العاص بن
وائل السهمي فيما بلغني إذا ذُكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعوه فإنما هو رجلٌ
أبتر لا عقب له، لو مات لقد انقطع ذكره واسترحتم منه، فأنزل الله في ذلك من قوله ۝
إنا أعطيناك الكوثر ۝ ما هو خيرٌ من الدنيا وما فيها ۝ والكوثر: العظيم ۝
قال ابن إسحاق: قال لبيد بن ربيعة الكلابي ۝
وصاحب ملحوبٍ فُجعنا بيومه ۝ وعند الرِّداع بيتُ آخرَ كوثرِ ۝ يقول: عظيمٌ ۝
قال ابن هشام: وهذا البيت في قصيدة له ۝ وصاحب ملحوبٍ: عوف بن الأحوص
ابن جعفر بن كلاب ۝ مات بملحوبٍ ۝ وقوله: وعند الرِّداع بيتُ آخرَ كوثرِ ۝ يعني (في الهامش: شُرَيح)
شُرَيح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ۝ مات بالرِّداع ۝ وكوثر: أراد الكثير، ولفظه
مشتقٌّ من لفظ الكثير ۝ قال ابن هشام: وقال الكميت بن زيد يمدح هشام بن عبد الملك
ابن مروان ۝ وأنت كثيرٌ يا ابن مروان طيّبٌ ۝ وكان أبوك ابنُ العقائل كوثرا ۝
وهذا البيت في قصيدة له ۝ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف حمار وحشٍ
يحمي الحقيقَ إذا ما احتدمن ۝ وحمحم في كوثرٍ كالجلال ۝
يعني بالكوثر الغبار الكثير، شبّهه لكثرته عليه بالجلال، وهذا البيت في قصيدة له
قال ابن إسحاق: وحدثني جعفر بن عمرو ۝ قال ابن هشام: جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن

أمية الضمري عن عبد الله بن مسلم أخي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له يا رسول الله ما الكوثر الذي أعطاك الله قال نهر كما بين صنعاء إلى أيلة آنيته كعدد نجوم السماء ترده طير لها أعناق كأعناق الإبل قال يقول عمر بن الخطاب إنها يا رسول الله لناعمة قال آكلها أنعم منها قال ابن إسحق وقد سمعت في هذا الحديث أو غيره أنه قال صلى الله عليه وسلم من شرب منه لم يظمأ أبداً

نزول وقالوا لولا أنزل عليه ملك

قال ابن إسحاق ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام وكلمهم فأبلغ إليهم فقال له زمعة بن الأسود والنضر بن الحارث والأسود بن عبد يغوث وأبي بن خلف والعاصي بن وائل لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فأنزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون

نزول ولقد استهزئ برسل من قبلك

قال ابن إسحق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا بالوليد بن المغيرة وأمية بن خلف وبأبي جهل بن هشام فهمزوه واستهزؤوا به فغاظه ذلك فأنزل الله في ذلك من أمرهم ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون

أمر الإسراء والمعراج

قال ابن إسحاق ثم أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد

ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ... وقال إنه أسري به ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاقصى وهو بيت المقدس من ايليا، وقد فشا الاسلام بمكة في قريش وفي القبايل كلها
قال ابن اسحاق كان من الحديث فيما بلغني عن مسراه صلى الله عليه وسلم عن
عبد الله بن مسعود، وابي سعيد الخدري، وعايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن ابن ابي الحسن، ومعاوية بن ابي سفيان، وابن شهاب الزهري، وقتادة
وغيرهم من اهل العلم، وام هانئ بنت ابي طالب ما اجتمع في هذا الحديث
كل يحدث عنه بعض ما ذكر من امره حين اسري به صلى الله عليه وسلم
وكان في مسراه وما ذكر منه بلاء وتمحيص وامر من امر الله في قدرته
وسلطانه فيه عبرة لاولي الالباب وهدى ورحمة وثبات لمن امن بالله وصدق
وكان من امر الله على يقين فاسري به كيف شاء كما شاء ليريه من اياته ما اراد حتى
عاين ما عاين من امره وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع بها ما يريده وكان عبد الله بن
مسعود فيما بلغني عنه يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق وهو الدابة
التي كان تحمل عليها الانبيا قبله تضع حافرها في منتهى طرفها فحمل عليها ثم خرج به صاحبه
يرى الايات فيما بين السماء والارض حتى انتهى الى بيت المقدس فوجد فيه ابرهيم
وموسى وعيسى في نفر من الانبياء صلوات الله عليهم قد جمعوا له فصلى بهم
ثم اتي بثلاثة انية اناء فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت قايلا يقول حين عرضت علي ان اخذ الما غرق
وغرقت امته وان اخذ الخمر غوي وغوت امته وان اخذ اللبن فهدي وهديت
امته قال فاخذت انا اللبن فشربت فقال لي جبريل عليه السلم هديت وهديت امتك
للفطرة يا محمد. قال ابن اسحق وحدثت عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينا انا نايم في الحجر جاني جبريل فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي
فجاني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي فجاني الثالثة فهمزني بقدمه
فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض بين البغل والحمار
في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه يضع حافره في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج معي لا يفوتني رجليه خ
ولا افوته قال ابن اسحاق وحدثت عن قتادة انه قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما دنوت منه لاركبه شمس فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحيي يا براق
مما تصنع فوالله ما ركبك عبد لله قبل محمد اكرم عليه منه قال فاستحيي حتى
ارفض عرقا ثم قر حتى ركبته ○ قال الحسن في حديثه فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومضى معه جبريل حتى انتهى الى بيت المقدس فوجد فيه ابرهيم وموسى وعيسى
في نفر من الانبياء عليهم السلام فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ○
ثم اتي باناين في احدهما خمر وفي الاخر لبن قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اللبن فشرب منه وترك انا الخمر فقال له جبريل عليه السلم هديت للفطرة وهديت
امتك وحرمت عليكم الخمر ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ○
فلما اصبح غدا على قريش فاخبرهم الخبر فقال اكثر الناس هذا والله الامر البين
والله ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا مقبلة افيذهب
ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع الى مكة قال فارتد كثير ممن كان اسلم وذهب
الناس الى ابي بكر فقالوا له هل لك يا ابا بكر في صاحبك يزعم انه قد جاء هذه الليلة
بيت المقدس وصلى فيه ورجع الى مكة ○ قال فقال لهم ابو بكر الصديق
انكم تكذبون عليه فقالوا بلى ها هو ذاك في المسجد يحدث به الناس فقال ابو بكر والله

لئن كان قاله لقد صدق ٥ فما يعجبكم من ذلك فوالله انه ليخبرني ان الخبر لياتيه من الله
من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه فهذا ابعد مما تعجبون منه ٥
ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله احدثت هولاء
القوم انك جيت بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال يا نبي الله فصفه لي فاني قد
جيته ٥ قال الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع لي حتى نظرت اليه ٥
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه لابي بكر وابو بكر يقول صدقت اشهد
انك رسول الله كلما وصف له منه شيا قال صدقت اشهد انك رسول الله قال
حتى اذا انتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وانت يا ابا بكر الصديق
فيومئذ سماه الصديق ٥ قال الحسن وانزل الله فيمن ارتد عن اسلامه لذلك ٥
وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران
ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ٥ فهذا حديث الحسن
عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دخل فيه من حديث قتادة ٥
قال ابن اسحق وحدثني بعض ال ابي بكر ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٥
كانت تقول ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه
قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ان معاوية بن ابي
سفيان كان اذا سيل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
رويا من الله صادقة ٥ فلم ننكر ذلك من قولهما لقول الحسن ان هذه الاية
نزلت في ذلك ٥ قول الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس ٥
ولقول الله في الخبر عن ابرهيم اذ قال لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك ٥

ثم مضى على ذلك فعرفت أن الوحي من الله يأتي الأنبياء أيقاظا ونياما ه قال ابن اسحق
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول تنام عيني وقلبي يقظان فالله أعلم
أي ذلك كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله على أي حاليه كان نائما أو يقظان
كل ذلك حق وصدق ه قال ابن اسحاق وزعم الزهري عن سعيد بن المسيب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصف لأصحابه ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام حين رآهم في تلك
الليلة فقال أما ابرهيم فلم أر رجلا أشبه بصاحبكم ولا صاحبكم أشبه به منه ه
وأما موسى فرجل آدم طويل ضرب جعد أقنى كأنه من رجال شنوءة ه وأما عيسى بن
مريم فرجل أحمر بين القصير والطويل سبط الشعر كثير خيلان الوجه كأنه خرج من
ديماس تخال رأسه يقطر ماء وليس به ماء ه أشبه رجالكم به عروة بن مسعود الثقفي

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

قال ابن هشام وكانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عمر مولى
غفرة عن ابرهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب قال كان علي إذا نعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن
بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم كان أبيض
مشربا أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد دقيق المسربة ه
أجرد شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت
التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين أجود الناس
كفا وأجرأ الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس بذمة وألينهم عريكة
وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه أحبه ه يقول ناعته لم أر قبله ولا

عيناي
حاليته
حالة

بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان فيما بلغني عن ام هاني بنت
ابي طالب واسمها هند في مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول ما اسري
برسول الله الا وهو في بيتي نام عندي تلك الليلة في بيتي فصلى العشا الآخرة ثم نام ونمنا فلما
كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام
هاني لقد صليت معكم العشا الآخرة كما رايت في هذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت
فيه ثم قد صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين ثم قام ليخرج فاخذت بطرف ردايه
فتكشف عن بطنه وكانه قبطية مطوية فقلت له يا نبي الله لا تحدث هذا الناس
فيكذبوك ويوذوك قال والله لاحدثنهموه قالت فقلت لجارية لي حبشية ويحك اتبعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تسمعي ما يقول للناس وما يقولون له فلما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الناس اخبرهم فعجبوا وقالوا ما اية ذلك يا محمد فانا لم نسمع بمثل هذا
قط قال اية ذلك اني مررت بعير بني فلان بوادي كذا وكذا فانفرهم حس الدابة
فند لهم بعير فدللتهم عليه وانا متوجه الى الشام ثم اقبلت حتى اذا كنت بضجنان
مررت بعير بني فلان فوجدت القوم نياما ولهم اناء فيه ماء قد غطوا عليه بشي
فكشفت غطاه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان وآية ذلك ان عيرهم
الآن تصوب من البيضاء ثنية التنعيم يقدمها جمل اورق عليه غرارتان احدهما
سودا والاخرى برقا قالت فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم اول من الجمل كما وصف
لهم وسالوهم عن الاناء فاخبروهم انهم وضعوه مملوا ماء ثم غطوه وانهم هبوا
فوجدوه مغطى كما غطوه ولم يجدوا فيه ماء وسالوا الاخرين وهم بمكة فقالوا
صدق والله لقد انفرنا في الوادي الذي ذكر وند لنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه

نخ تصوب

ما شيئا

حتى اخبرناه ○ قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن ابي سعيد الخدري انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغت مما كان في بيت المقدس اتي بالمعراج
ولم ار شيا قط احسن منه وهو الذي يمد اليه ميتكم عينيه اذا حضر فاصعدني صاحبي فيه حتى
انتهى بي الى الباب من ابواب السماء يقال له باب الحفظة عليه ملك من الملائكة يقال له
اسمعيل تحت يديه اثنا عشر الف ملك تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر الف ملك قال
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حدث بهذا الحديث وما يعلم جنود ربك الا هو
قال فلما دخل بي قال من هذا يا جبريل قال محمد قال اوقد بعث قال نعم قال فدعا لي
بخير وقاله ○ قال ابن اسحاق وحدثني بعض اهل العلم عمن حدثه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال تلقتني الملائكة حين دخلت السماء الدنيا فلم يلقني ملك الا
ضاحكا مستبشرا يقول خيرا ويدعو به حتى لقيني ملك من الملائكة فقال مثل ما قالوا
ودعا بمثل ما دعوا به الا انه لم يضحك ولم ار منه من البشر مثل الذي رايت من غيره فقلت
لجبريل يا جبريل من هذا الملك الذي قال لي كما قالت الملائكة ولم يضحك ولم ار منه من البشر
مثل الذي رايت منهم فقال لي جبريل اما انه لو كان ضاحكا لاحد كان قبلك او كان
ضاحكا لاحد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك هذا مالك صاحب النار ○
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لجبريل وهو من الله بالمكان الذي وصف لكم مطاع
ثم امين الا تامره ان يريني النار قال بلى يا مالك ار محمدا النار قال فكشف عنها
غطاها ففارت وارتفعت حتى ظننت لتاخذن ما ارى قال فقلت لجبريل مره فليردها الى
مكانها قال فامره فقال لها اخبي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه فما شبهت رجوعها
الا وقوع الظل حتى اذا دخلت من حيث خرجت رد عليها غطاها ○ وقال ابو سعيد الخدري

في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دخلت السماء الدنيا رايت بها رجلا جالسا
تعرض عليه ارواح بني ادم فيقول لبعضها اذا عرضت عليه خيرا ويسر به ٥ ويقول
روح طيبة خرجت من جسد طيب ٥ ويقول لبعضها اذا عرضت عليه اف ويعبس بوجهه
ويقول روح خبيثة خرجت من جسد خبيث ٥ قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك آدم
تعرض عليه ارواح ذريته فاذا مرت به روح المومن منهم سر بها وقال روح طيبة
خرجت من جسد طيب واذا مرت به روح الكافر منهم افف منها وساه ذلك
وكرهها وقال روح خبيثة خرجت من جسد خبيث ٥ قال ثم رايت رجالا لهم
مشافر كمشافر الابل في ايديهم قطع من نار كانها الافهار يقذفونها في افواههم فتخرج
من ادبارهم قلت من هاولاء يا جبريل قال هاولاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ٥
قال ثم رايت رجالا لهم بطون لم ار مثلها قط بسبيل آل فرعون يمرون عليهم كالابل
المهيومة حين يعرضون على النار يطونهم لا يقدرون على ان يتحولوا من مكانهم
ذلك قال قلت من هولاء يا جبريل قال هولاء اكلة الربا ٥ قال ثم رايت رجالا
بين ايديهم لحم سمين طيب الى جنبه لحم غث منتن ياكلون من الغث المنتن ويتركون
السمين الطيب قال قلت من هاولاء يا جبريل قال هاولاء الذين يتركون ما احل الله لهم
من النساء ويذهبون الى ما حرم عليهم منهن ٥ قال ثم رايت نساء معلقات بثديهن
قال قلت من هولاء يا جبريل قال هولاء اللاتي ادخلن على الرجال ما ليس من اولادهم ٥
قال ابن اسحاق وحدثني جعفر بن عمرو عن القسم بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فاكل حرايبهم واطلع على
عوراتهم ٥ ثم رجع الى حديث ابي سعيد الخدري قال ثم اصعدني الى السماء الثانية فاذا

فيها ابنا الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ٥ قال ثم أصعدني الى السماء الثالثة
فاذا فيها رجل صورته كصورة القمر ليلة البدر قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك
يوسف بن يعقوب قال ثم اصعدني الى السماء الرابعة فاذا فيها رجل فسالته من هو قال
هذا ادريس قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا ٥
قال ثم اصعدني الى السماء الخامسة فاذا فيها كهل ابيض الراس واللحية عظيم العثنون
لم ار كهلا اجمل منه ٥ قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا المحبب في قومه هرون بن
عمران ٥ ثم اصعدني الى السماء السادسة فاذا فيها رجل آدم طويل اقنى كانه من رجال
شنوءة فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى بن عمران ٥ قال ثم اصعدني
الى السماء السابعة فاذا فيها كهل جالس على كرسي الى باب البيت المعمور يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون فيه الى يوم القيامة لم ار رجلا اشبه بصاحبكم
ولا صاحبكم اشبه به منه قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابرهيم ٥
قال ثم دخل بي الجنة فرايت فيها جارية لعساء فسالتها لمن انت وقد اعجبتني حين رايتها
فقالت لزيد بن حارثه فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه ٥
قال ابن اسحق ومن حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني
ان جبريل لم يصعد به الى سماء من السموات الا قالوا له حين يستاذن في دخولها من هذا
يا جبريل فيقول محمد فيقولون او قد بعث فيقول نعم فيقولون حياه الله من اخ وصاحب
حتى انتهى الى السماء السابعة ثم انتهى به الى ربه ففرض عليه خمسين صلاة كل يوم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت راجعا فلما مررت بموسى بن عمران ونعم الصاحب
كان لكم سالني كم فرض عليك من الصلاة فقلت خمسين صلاة كل يوم فقال ان الصلاة ثقيلة

وان امتك ضعيفه فارجع الى ربك فسله ان يخفف عنك وعن امتك فرجعت فسالت
ربي ان يخفف عني وعن امتي فوضع عني عشرا ثم انصرفت فمررت على موسى فقال لي مثل
ذلك فرجعت فسالت ربي فوضع عني عشرا ثم رجعت فمررت على موسى فقال لي مثل ذلك
فرجعت فسالته فوضع عني عشرا ثم لم يزل يقول لي مثل ذلك كلما رجعت اليه فارجع
فاسال حتى انتهيت الى ان وضع ذلك عني الا خمس صلوات في كل يوم وليلة ٥ ثم رجعت
على موسى فقال لي مثل ذلك فقلت قد راجعت ربي وسالته حتى استحييت منه فما انا
بفاعل فمن اداهن منكم ايمانا بهن واحتسابا لهن كان له اجر خمسين صلاة صلوات
الله على محمد ٥

كفاية الله امر المستهزئين ٥

قال ابن اسحق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله صابرا محتسبا مؤديا
الى قومه النصيحة على ما يلقى منهم من التكذيب والاذى والاستهزاء ٥ وكان عظماء
المستهزئين كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير خمسة نفر من قومه وكانوا ذوي
اسنان وشرف في قومهم من بني اسد بن عبد العزى بن قصي ٥ الاسود بن المطلب بن اسد
ابو زمعة ٥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني قد دعا عليه لما كان يبلغه من
اذاه واستهزايه به فقال اللهم اعم بصره واثكله ولده ٥ ومن بني زهرة بن كلاب
الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ٥ ومن بني مخزوم بن يقظة بن
مرة ٥ الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب ٥ العاص بن وايل بن هشام ٥ قال ابن هشام العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد
ابن سهم ٥ ومن خزاعة الحارث بن الطلاطلة بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن
ملكان ٥ فلما تمادوا في الشر واكثروا برسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء

أنزل الله عز وجل عليه فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون ۝ قال ابن إسحاق فحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير أو غيره من العلماء أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت فقام وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فمر به الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ۝ ومر به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه حبنا ۝ ومر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر سبله وذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبله بإزاره فخدش في رجله ذلك الخدش وليس بشيء فانتقض به فقتله ومر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فربض به على شبرقة فدخلت في أخمص رجله شوكة فقتلته ۝ ومر به الحارث بن الطلاطلة فأشار إلى رأسه فامتخض قيحا فقتله ۝

قصة أبي أزيهر الدوسي ۝

قال ابن إسحاق فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة ۝ هشام بن الوليد والوليد بن الوليد ۝ وخالد بن الوليد ۝ فقال لهم أي بني أوصيكم بثلاث فلا تضيعوا فيهن ۝ دمي في خزاعة فلا تطلنه والله إني لأعلم أنهم منه براء ولكني أخشى أن تسبوا به بعد اليوم ۝ وربائي في ثقيف فلا تدعوه حتى تأخذوه ۝ وعقري عند أبي أزيهر الدوسي فلا يفوتنكم به ۝ وكان أبو أزيهر قد زوجه بنتا له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى مات ۝ فلما هلك الوليد بن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون منهم عقل الوليد وقالوا إنما قتله سهم صاحبكم وكان لبني كعب حلف من عبد المطلب بن هاشم فأبت عليهم خزاعة ذلك حتى تقاولوا أشعارا ۝

قال ابن هشام سبلة فضول ثيابه حاشية

شبرق شجر كالأثل ويقال الضريع والشارق نبت يا الزج ۝ حاشية ۝

قم منمنا ماله وسماكا

وغلظ بينهم الأمر ۝ وكان الذى أصاب الوليد سهمه رجلاً من بني كعب بن عمرو
من خزاعة ۝ فقال عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ۝

إني زعيم أن تسيروا فتهربوا وأن تتركوا الظهران تعوي ثعالبه ۝
وأن تتركوا ماء بجزعة أطرقا وأن تسألوا أي الأراك أطايبه ۝
وإنا أناس لا تطل دماؤنا ولا يتعالى صاعدا من نحاربه ۝

وكانت الظهران والأراكة منازل بني كعب من خزاعة ۝ فأجابه الجون
ابن أبي الجون أخو بني كعب بن عمرو الخزاعي فقال ۝

والله لا نؤتي الوليد ظلامة ولما تروا يوما تزول كواكبه ۝
ويصرع منكم مسمن غير مسمن وتفتح بعد الموت قسرا مشاربه
إذا ما أكلتم خبزكم وخزيركم فكلكم باكي الوليد ونادبه ۝

ثم إن الناس ترادوا وعرفوا أنما يخشى القوم السبة ۝ فأعطتهم خزاعة بعض العقل
وانصرفوا عن بعض ۝ فلما اصطلح القوم قال الجون بن أبي الجون ۝

وقائلة لما اصطلحنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل ۝
ألم تقسموا تؤتوا الوليد ظلامة ولما تروا يوما كثير البلابل ۝
فنحن خلطنا الحرب بالسلم فاستوت فأم هواه آمنا كل راحل ۝

ثم لم ينته الجون بن أبي الجون حتى افتخر بقتل الوليد وذكر أنهم أصابوه وكان ذلك
باطلا فلحق بالوليد وبولده وقومه من ذلك ما حذر ۝ فقال الجون بن أبي الجون ۝

ألا زعم المغيرة أن كعبا بمكة منهم قدر كثير ۝
فلا تفخر مغيرة أن تراها بها يمشي المعلهج والمهير ۝

مغيرة بأن ۝

تذر زواده دما غير معقول وآجاره للفجوره

بها آباؤنا وبها ولدنا كما أرسى بمثبته ثبير

وما قال المغيرة ذاك إلا ليعلم شأننا أو يستثير

فإن دم الوليد يطل إنا نطل دما أنت بها خبير

كساه الفاتك الميمون سهما ذعافا وهو ممتلئ بهير

فخر ببطن مكة مسلحبا كأنه عند وجبته بعير

سيكفيني مطال أبي هشام صغار جعدة الأوبار خور

قال ابن هشام تركنا منها بيتا واحدا أقذع فيه. قال ابن إسحق ثم عدا هشام بن الوليد على أبي أزيهر وهو بسوق ذي المجاز وكانت عند أبي سفيان بن حرب عاتكة بنت أبي أزيهر وكان أبو أزيهر رجلا شريفا في قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إياه وذلك بعد أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ومضى بدر وأصيب به من أصيب من أشراف قريش من المشركين فخرج يزيد بن أبي سفيان فجمع بني عبد مناف وأبو سفيان بذي المجاز فقال الناس أخفر أبو سفيان في صهره فهو ثائر به. فلما سمع أبو سفيان بالذي صنع ابنه يزيد وكان أبو سفيان رجلا حليما منكرا يحب قومه حبا شديدا انحط سريعا إلى مكة وخشي أن يكون بين قريش حدث في أبي أزيهر فأتى ابنه وهو في الحديد في قومه من بني عبد مناف والمطيبين فأخذ الرمح من يده ثم ضرب به على رأسه ضربة هده منها ثم قال قبحك الله أتريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض في رجل من دوس سنؤتيهم العقل إن قبلوه فأطفأ ذلك الأمر. فانبعث حسان بن ثابت يحرض في دم أبي أزيهر ويعير أبا سفيان خفرته ويجبنه فقال

غدا أهل ضوجي ذي المجاز كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو

خ ويعيره

ضوجي هم

تنبيه

ولم يمنع العير الضروط ذماره ... وما منعت مخزاة والدها هند
كساك هشام بن الوليد ثيابه ... فأبل وأخلف مثلها جددا بعد
قضى وطرا منه فأصبح ماجدا ... وأصبحت رخوا ما تخب وما تعدو
فلو أن أشياخا ببدر تشاهدوا ... لبل نعال القوم معتبط ورد

فلما بلغ أبا سفيان قول حسان قال يريد حسان أن يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس بئس والله ما ظن. ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان أبوه أوصاه به. فذكر لي بعض أهل العلم أن هؤلاء الآيات من تحريم ما بقي من الربا بأيدي الناس نزلن في ذلك من طلب خالد بن الوليد ذلك الربا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين إلى آخر القصة فيها. ولم يك في أبي أزيهر ثأر نعلمه حتى حجز الإسلام بين الناس إلا أن ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهري خرج في نفر من قريش إلى أرض دوس فنزلوا على امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس وكانت تمشط النساء وتجهز العرائس فأرادت دوس قتلهم بأبي أزيهر فقامت دونهم أم غيلان ونسوة كن معها حتى منعتهم. فقال ضرار ابن الخطاب:

جزى الله عنا أم غيلان صالحا ... ونسوتها إذ هن شعث عواطل
فهن دفعن الموت بعد اقترابه ... وقد برزت للثائرين المقاتل
دعت دعوة دوسا فسالت شعابها ... بعز وأدتها الشراج القوابل
وعمرا جزاه الله خيرا فما ونى ... وما بردت منه لدي المفاصل
فجردت سيفي ثم قمت بنصله ... وعن أي نفس بعد نفسي أقاتل

قال ابن هشام حدثني أبو عبيدة أن التي قامت دون ضرار بن الخطاب أم جميل

قال يريد حسان أن يضرب
الله
حجز المسلمين
وتجهز

[illegible] فجعل يضربه بعرض الرمح ويقول اخ يا ابن الخطاب لا افلت فكان عمر يحبها بعد اسلامها

الجزء التاسع

ويقال ام غيلان . قال ويجوز ان تكون ام غيلان قامت مع ام جميل فيمن
قام دونه فلما قام عمر بن الخطاب اتته ام جميل وهي ترى انه اخوه فلما انتسبت
له عرف القصة فقال اني لست باخيه الا في الاسلام وهو غاز بي فقد عرفت منتك عليه
فاعطاها على انها ابنة سبيل .

وفاة ابي طالب وخديجة وما جرى قبل ذلك وبعده .

قال ابن اسحاق وكان النفر الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته
ابو لهب . والحكم بن ابي العاص بن امية . وعقبة بن ابي معيط . وعدي بن حمراء
الثقفي . وابن الاصداء الهذلي . وكانوا جيرانه لم يسلم منهم احد الا الحكم
ابن ابي العاص . وكان احدهم فيما ذكر لي يطرح عليه رحم الشاة وهو يصلي .
وكان احدهم يطرحها في برمته اذا نصبت له حتى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجرا يستتر به منهم اذا صلى . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طرحوا عليه
ذلك الاذى كما حدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير يخرج به رسول
الله صلى الله عليه وسلم على العود فيقف به على بابه ثم يقول يا بني عبد مناف اي جوار
هذا ثم يلقيه في الطريق . قال ابن اسحاق ثم ان خديجة بنت خويلد وابا
طالب هلكا في عام واحد فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب
بهلاك خديجة وكانت له وزير صدق على الاسلام يشكو اليها . وبهلاك عمه ابي
طالب وكان له عضدا وحرزا في امره ومنعة وناصرا على قومه وذلك قبل مهاجره
الى المدينة بثلاث سنين . فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه
من الاذى ما لم تكن تطمع به في حياة ابي طالب حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر

وزيرة

على رأسه ترابا ٥ قال ابن اسحق فحدثني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال لما نثر
ذلك السفيه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك التراب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيته والتراب على راسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ٥
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك قال ويقول
بين ذلك ما نالت مني قريش شيا اكرهه حتى مات ابو طالب ٥ قال ابن اسحق
ولما اشتكى ابو طالب وبلغ قريشا ثقله قالت قريش بعضها لبعض ان حمزة وعمر قد
اسلما وقد فشا امر محمد في قبايل قريش كلها فانطلقوا بنا الى ابي طالب فلياخذ لنا على
ابن اخيه وليعطه منا فانا والله ما نامن ان يبتزونا امرنا ٥ قال ابن اسحق
وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله عن ابن عباس قال مشوا الى ابي طالب فكلموه
وهم اشراف قومه ٥ عتبة بن ربيعة ٥ وشيبة بن ربيعة ٥ وابو جهل بن هشام ٥
وامية بن خلف ٥ وابو سفيان بن حرب في رجال من اشرافهم فقالوا يا ابا طالب انك
منا حيث قد علمت وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا وبين
ابن اخيك فادعه فخذ لنا منه وخذ له منا ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا
ودينا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طالب فجاءه فقال يا ابن اخي هولا اشراف
قومك قد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم ٥ قال
فقال ابو جهل نعم وابيك وعشر كلمات قال تقولون لا اله الا الله وتخلعون
ما تعبدون من دونه قال فصفقوا بايديهم ثم قالوا اتريد يا محمد ان تجعل الالهة
الها واحدا ان امرك لعجب ٥ قال ثم قال بعضهم لبعض انه والله ما هذا الرجل

نعطيكموه شيا مما تريدون فانطلقوا وامضوا على دين ابايكم حتى يحكم الله بينكم
وبينه قال ثم تفرقوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا بن
اخي ما رايتك سالتهم شططا قال فلما قالها ابو طالب طمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه فجعل يقول له اي عم فانت فقلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة
قال فلما راى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال يا بن اخي والله لولا مخافة
السبة عليك وعلى بني ابيك من بعدي وان تظن قريش اني انما قلتها جزعا من الموت
لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها ٭ قال فلما تقارب من ابي طالب الموت قال
نظر العباس اليه يحرك شفتيه قال فاصغى اليه باذنه قال فقال يا بن اخي والله
لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اسمع ٭ قال وانزل الله عز وجل في الرهط الذين كانوا اجتمعوا اليه وقال لهم
ما قال وردوا عليه ما ردوا ٭ ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة
وشقاق الى قوله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشي عجاب وانطلق الملا
منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشي يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة يعنون النصارى لقولهم ان الله ثالث ثلاثة ان هذا الا اختلاق ٭
ثم هلك ابو طالب ٭ قال ابن اسحق فلما هلك ابو طالب نالت قريش من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تناله منه في حياة عمه ابي طالب
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف يلتمس من ثقيف النصرة والمنعة
بهم من قومه ورجا ان يقبلوا منه ما جاهم به من الله فخرج اليهم وحده ٭

سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثقيف يطلب النصرة ٭

276

21 b

قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال لما انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف عمد الى نفر من ثقيف هم يوميذ سادة ثقيف
واشرافهم وهم اخوة ثلثة عبد ياليل بن عمرو بن عمير ومسعود بن عمرو بن
عمير وحبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف
وعند احدهم امراة من قريش من بني جمح فجلس اليهم فدعاهم الى الله وكلمهم لما
جاهم له من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم
هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله
احدا ارسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا لين كنت رسولا
من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولين كنت تكذب
على الله ما ينبغي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد ييس
من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذكر لي اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا
علي وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه عنه فيذيرهم ذلك
عليه قال ابن هشام فيذيرهم يعني يحرش عليهم قال الشاعر
وهو عبيد بن الابرص
ولقد اتاني عن تميم انهم ذيروا لقتلى عامر وتغضبوا
وفي حديث عن النبي عليه السلم ذير النساء على ازواجهن فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضربهن فلم يفعلوا واغروا به سفهاءهم وعبيدهم
يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجوه الى حايط لعتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه

خ يرسله

خ قوله

نعمد الى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه ويريان ما لقي
عليه السلام من سفهاء اهل الطائف وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر
لي المراة التي من بني جمح فقال لها ماذا لقينا من احمائك ٥ فلما اطمان قال فيما
ذكر لي ٥ اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ٥ وقلة حيلتي ٥ وهواني على الناس
يا ارحم الراحمين ٥ انت رب المستضعفين ٥ وانت ربي الى من تكلني ٥
الى بعيد يتجهمني ٥ ام الى عدو ملكته امري ٥ ان لم يكن بك علي غضب
فلا ابالي ٥ ولكن عافيتك هي اوسع لي ٥ اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له
الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك ٥ او يحل علي
سخطك ٥ لك العتبى حتى ترضى ٥ لا حول ولا قوة الا بك ٥ قال فلما راه
ابنا ربيعة عتبة وشيبة وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا
يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم
اذهب به الى ذلك الرجل فقل له ياكل منه ٥ ففعل عداس ثم اقبل به حتى
وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل فلما وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال باسم الله ثم اكل ثم نظر عداس في وجهه
ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد ٥ قال له رسول البلاد
الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل اي البلاد انت يا عداس وما دينك قال نصراني
وانا رجل من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية
الرجل الصالح يونس بن متى ٥ فقال له عداس وما يدريك وما يونس
ابن متى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب

عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه وقدميه قال يقول ابنا
ربيعة أحدهما لصاحبه أما غلامك فقد أفسده عليك ٥ فلما جاءهما عداس قالا له ويلك
يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الأرض شيء خير
من هذا لقد أخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي قالا له ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن
دينك خير من دينه ٥

خ يصرفنك

أمر الجن ونزول قوله عز وجل وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن ٥

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعا إلى مكة حين يئس من خبر
ثقيف حتى إذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر من الجن الذين ذكر الله
تبارك وتعالى وهم فيما ذكر لي سبعة نفر من جن أهل نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من
صلاته ولوا إلى قومهم منذرين قد آمنوا وأجابوا إلى ما سمعوا فقص الله خبرهم عليه
صلى الله عليه وسلم فقال وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن إلى قوله ويجركم
من عذاب أليم ٥ ثم قال قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي إلى الرشد إلى آخر القصة من خبرهم في هذه السورة ٥

بلغ مقابلة

عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل ٥

قال ابن إسحاق ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقومه أشد ما كانوا عليه
من خلافه وفراق دينه إلا قليلا مستضعفين ممن آمن به فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ويخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم
أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين عن الله ما بعثه به ٥ قال ابن إسحاق فحدثني من
أصحابنا من لا أتهم عن زيد بن أسلم عن ربيعة بن عباد الديلي ومن حدثه أبو الزناد عنه

قال ابن هشام ربيعة بن عباد. قال ابن اسحاق وحدثني حسين بن عبد الله بن
عبيد الله بن عباس قال سمعت ربيعة بن عباد يحدثه ابي قال اني لغلام شاب مع ابي بمنى
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منازل القبائل من العرب فيقول يا بني فلان اني
رسول الله اليكم يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان تخلعوا ما تعبدون من
دونه من هذه الانداد وان تومنوا بي وتصدقوني وتمنعوني حتى ابين عن الله ما بعثني به
قال وخلفه رجل احول وضيء له غديرتان عليه حلة عدنية فاذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله وما دعا اليه قال ذلك الرجل يا بني فلان ان هذا انما يدعوكم الى ان
تسلخوا اللات والعزى من اعناقكم وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن اقيش الى ما
جاءكم به من البدعة والضلالة فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه قال فقلت لابي يا ابت
من هذا الرجل الذي يتبعه ويرد عليه ما يقول قال هذا عمه عبد العزى بن عبد المطلب
ابو لهب.

دعا كندة الى الاسلام

قال ابن اسحق
وحدثني ابن شهاب الزهري انه اتى كندة في منازلهم وفيهم سيد لهم يقال له مليح
فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فابوا عليه. قال ابن اسحق وحدثني محمد بن
عبد الرحمن بن حصين انه اتى كلبا في منازلهم الى بطن منهم يقال لهم بنو عبد الله فدعاهم
الى الله وعرض عليهم نفسه حتى انه ليقول لهم يا بني عبد الله ان الله قد احسن اسم ابيكم
فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم. قال ابن اسحاق وحدثني بعض اصحابنا عن عبد الله بن
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني حنيفة في منازلهم فدعاهم الى الله
وعرض عليهم نفسه فلم يك احد من العرب اقبح ردا عليه منهم. قال ابن اسحق
وحدثني الزهري انه اتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فقال له

كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن

قال ابن هشام قال النابغه
كانك من جمال بني اقيش
يقعقع خلف رجليه بشن

بن عبد الله صح

رجلٌ منهم يقال له بَيْحَرةُ بن فِراسٍ ۝ قال ابن هشام فراس بن عبد الله بن سلمة بن
قُشَير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والله لو اني اخذتُ هذا الفتى من قريش لاكلتُ به
العرب ثم قال له ارايت ان نحن تابعناك على امرك ثم اظهرك الله على من خالفك ايكون لنا
الامر من بعدك قال الامر الى الله يضعه حيث يشاء ۝ قال فقال له أفَنُهدِف نحورنا
للعرب دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك فأبوا عليه ۝ فلمّا
صدر الناس رجعت بنو عامر الى شيخ لهم قد كانت ادركته السنّ حتى لا يقدر ان
يوافي معهم المواسم فكانوا اذا رجعوا اليه حدّثوه بما يكون في ذلك الموسم فلمّا قدموا عليه
ذلك العام سألهم عمّا كان في موسمهم فقالوا جاءنا فتىً من قريش ثم احد بني عبد المطلب
يزعم انه نبي يدعونا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا قال فوضع الشيخ يده على
رأسه ثم قال يا بني عامر هل لها من تلافٍ هل لذُنابها من مطلبٍ والذي نفس فلان بيده
ما تقوّلها اسماعيليٌّ قط وانها لحقٌ فاين رأيكم كان عنكم ۝ معكم

أمر سويد بن صامتٍ

۝ قال ابن اسحق
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من امره كلّما اجتمع له الناس بالموسم
اتاهم يدعو القبائل الى الله والى الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله من
الهدى والرحمة ولا يسمع بقادمٍ يقدم مكة من العرب له اسمٌ وشرفٌ الا تصدّى
له فدعاه الى الله عز وجل وعرض عليه ما عنده ۝ قال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر
ابن قتادة الانصاري ثم الظفري عن اشياخ من قومه قالوا قدم سويد بن صامت اخو
بني عمرو بن عوف مكة حاجًّا او معتمرًا وكان سويد انما يسميه قومه فيهم الكامل لجلده
وشعره وشرفه ونسبه وهو الذي يقول ۝ ۝ ۝

بني عمرو بن عوف

ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى ۞ مقالته بالغيب ساءك ما يفري ۞

مقالته كالشحم ما كان شاهدا ۞ وبالغيب مأثور على ثغرة النحر ۞

يسرك باديه وتحت أديمه ۞ نميمة غش تبتري عقب الظهر ۞

تبين لك العينان ما هو كاتم ۞ من الغل والبغضاء بالنظر الشزر ۞

فرشني بخير طالما قد بريتني ۞ وخير الموالي من يريش ولا يبري ۞

وهو الذي يقول. ونافر رجلا من بني سليم ثم أحد بني زعب بن مالك مائة ناقة إلى كاهنة من كهان العرب فقضت له فانصرف عنها هو والسلمي ليس معهما غيرهما ۞ فلما فرقت بينهما الطريق قال مالي يا أخا بني سليم قال أبعث إليك به قال فمن لي بذلك إذا فتني قال أنا قال كلا والذي نفس سويد بيده لا تفارقني حتى أوتى بمالي فاتخذا فضرب به الأرض ثم أوثقه رباطا ثم انطلق به إلى دار بني عمرو بن عوف فلم يزل عنده حتى بعثت إليه سليم بالذي له فقال في ذلك ۞

لا تحسبني يا ابن زعب بن مالك ۞ كمن كنت تردي بالغيوب وتختل ۞

تحولت قرنا إذ صرعت بعزة ۞ كذلك إن الحازم المتحول ۞

ضربت به إبط الشمال فلم يزل ۞ على كل حال خده هو أسفل ۞

في أشعار كثيرة كان يقولها فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به فدعاه إلى الله وإلى الإسلام فقال له سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الذي معك قال مجلة لقمن يعني حكمة لقمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها عليه فقال إن هذا الكلام حسن والذي معي أفضل من هذا قرآن أنزله الله علي هو هدى ونور فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن

كالشهد

في نسخة زعب بالزاي المعجمة والعين المهملة ... والطبري ...

حاشية: اتخذا معناه تضاربا

حسن

ودعاه إلى الإسلام فلم يبعد منه وقال إن هذا القول حسن ثم انصرف عنه فقدم
المدينة على قومه فلم يلبث أن قتلته الخزرج فإن كان رجال من قومه ليقولون إنا لنراه قد
قتل وهو مسلم وكان قتله قبل يوم بعاث

إسلام إياس بن معاذ وقصة أبي الحيسر

قال ابن إسحق وحدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد قال لما
قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ
يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم هل لكم في خير مما جئتم له قال فقالوا وما ذاك قال أنا رسول
الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وأنزل علي الكتاب
قال ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن قال فقال إياس بن معاذ وكان غلاما حدثا
أي قوم هذا والله خير مما جئتم له قال فيأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من تراب
البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا قال
فصمت إياس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وانصرفوا إلى المدينة فكانت
وقعة بعاث بين الأوس والخزرج قال ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك
قال محمود بن لبيد فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل
الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون أن قد مات مسلما لقد كان
استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع

عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على الأنصار

وكيف كان بدو إسلامهم رضي الله عنهم قال ابن إسحق فلما أراد الله عز وجل

خ
موعوده

اظهار دينه واعزاز نبيه وانجاز موعده له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم
الذي لقي فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم
فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا ه فحدثني عاصم بن عمر بن
قتادة عن اشياخ من قومه قالوا لما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم
قالوا نفر من الخزرج قال امن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم
قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران قال
وكان مما صنع الله لهم في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب
وعلم وكانوا هم اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا قد عزوهم ببلادهم فكانوا اذا
كان بينهم شي قالوا لهم ان نبيا مبعوث الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه
قتل عاد وارم ه فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليك النفر ودعاهم الى
الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا
يسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه بان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم
من الاسلام وقالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم
وعسى ان يجمعهم الله بك فستقدم عليهم فندعوهم الى امرك ونعرض عليهم الذي
اجبناك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليه فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم قد امنوا وصدقوا ه
قال ابن اسحاق وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج منهم من بني النجار وهو تيم الله ثم
من بني مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ه
اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو ابو امامة وعوف بن

الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن النجار وهو ابن عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن
عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ٥ قال ابن اسحاق ومن بني زريق بن عامر بن
زريق بن عبد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ٥ قال ابن هشام
ويقال عامر بن الازرق رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ٥
ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ثم من
بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ٥ قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم بن سواد
قال ابن هشام عمرو بن سواد ليس لسواد ابن يقال له غنم ٥ قال ابن اسحق
ومن بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ٥ عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن
حرام ٥ ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ٥ جابر بن عبد الله بن
رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد ٥ فلما قدموا المدينة الى قومهم ذكروا لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من
دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

أمر العقبة الأولى ونفوذ مصعب بن عمير وما جرى في ذلك ٥

حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة
وهي العقبة الاولى فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل
ان تفترض عليهم الحرب ٥ منهم من بني النجار ثم من بني مالك بن النجار ٥ اسعد بن زرارة
ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو ابو امامة ٥ وعوف ومعاذ
ابنا الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وهما ابنا عفراء ٥
ومن بني زريق بن عامر رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ٥ وذكوان بن عبد قيس بن

خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ه قال ابن هشام ذكوان مهاجري انصاري
ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهم
القواقل ه قال ابن هشام وانما قيل لهم القواقل لانهم كانوا اذا استجار بهم
الرجل دفعوا اليه سهما وقالوا له قوقل به بيثرب حيث شئت ه عبادة بن
الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم ه وابو عبد الرحمن وهو يزيد بن ثعلبة
ابن خزمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة من بني غصينة من بلي حليف لهم ه قال ابن اسحاق
ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ثم من بني العجلان بن زيد بن غنم بن سالم
العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان ه قال ابن اسحاق ومن بني سلمة بن
سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ه ثم من بني حرام بن كعب بن
غنم بن كعب بن سلمة ه عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام ه ومن بني سواد بن
غنم بن كعب بن سلمة ه قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم بن سواد ه
وشهدها من الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ه ثم من بني عبد الاشهل بن
جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ه ابو الهيثم بن التيهان واسمه
مالك ه ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس عويم بن ساعدة ه قال ابن اسحاق
وحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي
عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان تفترض الحرب على ان لا نشرك
بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا
وارجلنا ولا نعصيه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا

خ عمارة

خ نابا

خ حديدة

فأمركم الى الله ان شاء عذب وان شاء غفره • قال ابن اسحاق وذكر ابن شهاب
الزهري عن عائذ الله بن عبد الله الخولاني ابي ادريس ان عبادة بن الصامت حدثه
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى الا نشرك بالله شيئا
ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه
في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فأخذتم بحده في الدنيا
فهو كفارة له وان سترتم عليه الى يوم القيامة فأمركم الى الله ان شاء عذب وان شاء
غفره • قال ابن اسحق فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وامره ان يقرئهم
القران ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين فكان يسمى المقرئ بالمدينة مصعب
وكان منزله على اسعد بن زرارة بن عدس ابي امامة • قال ابن اسحاق وحدثني
عاصم بن عمر بن قتادة انه كان يصلي بهم وذلك ان الاوس والخزرج كره بعضهم ان
يؤمه بعض • قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه
ابي امامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد ابي كعب بن مالك حين ذهب
بصره وكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان بها صلى على ابي امامة اسعد بن
زرارة قال فمكث حينا على ذلك لا يسمع الاذان للجمعة الا صلى عليه واستغفر له
قال فقلت في نفسي والله ان هذا بي لعجز الا اسأله ما له اذا سمع الاذان بالجمعة صلى على
ابي امامة اسعد بن زرارة قال فخرجت به في يوم جمعة كما كنت اخرج فلما سمع الاذان
بالجمعة صلى عليه واستغفر له قال فقلت يا ابه ما لك اذا سمعت الاذان بالجمعة
صليت على ابي امامة قال اي بني كان اول من جمع بنا بالمدينة في هزم الحرة من حرة بني

خ لكم

بالنبيت هزم الحرة

معا خـ
الخضمات الخضمات

بباضه يقال له بقيع الخضمات قال قلت وكم انتم يومئذ قال اربعون رجلا
قال ابن اسحاق وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن (خـ معيقيب)
عمرو بن حزم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد به دار بني عبد الاشهل ودار
بني ظفر وكان سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ابن خالة اسعد بن
زرارة فدخل به حايطا من حوايط بني ظفر قال ابن اسحاق واسم ظفر كعب بن الحارث
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس قالا على بير يقال لها بير مرق فجلسا في الحايط واجتمع (خـ مرق)
اليهما رجال ممن اسلم وسعد بن معاذ واسيد بن حضير يومئذ سيدا قومهما من بني
عبد الاشهل وكلاهما مشرك على دين قومه فلما سمعا به قال سعد بن معاذ لاسيد بن
حضير لا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين اللذين قد اتيا دارينا ليسفها ضعفانا فازجرهما
وانههما ان ياتيا دارينا فانه لولا ان اسعد بن زرارة مني حيث قد علمت كفيتك ذلك
وهو ابن خالتي ولا اجد عليه مقدما قال فاخذ اسيد بن حضير حربته ثم اقبل
اليهما فلما راه اسعد بن زرارة قال لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله
فيه قال مصعب ان يجلس اكلمه قال فوقف عليهما متشتما فقال ما جاء بكما الينا
تسفهان ضعفانا اعتزلانا ان كانت لكما بانفسكما حاجة فقال له مصعب او تجلس
فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت
قال ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب بالاسلام فقرا عليه القران فقالا
فيما يذكر عنهما والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم في اشراقه وتسهله
ثم قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا له تغتسل
فتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقام فاغتسل وطهر ثوبيه وتشهد

شهادة الحق ثم قام فركع ركعتين ثم قال لهما ان ورائي رجلاً ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من
قومه وسارسله اليكما الآن سعد بن معاذ ثم اخذ حربته وانصرف الى سعد وقومه
وهم جلوس في ناديهم فلما نظر اليه سعد بن معاذ مقبلاً قال احلف بالله لقد جاءكم
اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف على النادي قال له سعد ما فعلت
قال كلمت الرجلين فوالله ما رايت بهما باسا وقد نهيتهما فقالا نفعل ما احببت ٥
وقد حدثت ان بني حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زرارة ليقتلوه وذلك انهم عرفوا
انه ابن خالتك ليخفروك ٥ قال فقام سعد بن معاذ مغضبا مبادرا تخوفا للذي ذكر له
من بني حارثة فاخذ الحربة من يده ثم قال والله ما اراك اغنيت شيئا ثم خرج اليهما فلما
راهما سعد مطمئنين عرف ان اسيدا انما اراد ان يستمع منهما فوقف عليهما متشتما
ثم قال لاسعد بن زرارة يا ابا امامة اما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت هذا مني
اتغشانا في دارنا بما نكره قال وقد قال اسعد بن زرارة لمصعب بن عمير اي مصعب
قد جاءك والله سيد من وراءه من قومه ان يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان ٥
قال فقال له مصعب او تقعد فتسمع فان رضيت امرا ورغبت فيه قبلته وان
كرهته عزلنا عنك ما تكره قال سعد انصفت ثم ركز الحربة وجلس فعرض عليه
الاسلام وقرا عليه القران قالا فعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لاشراقه
وتسهله ٥ ثم قال لهما كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا الدين قالا
تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين قال فقام
فاغتسل وطهر ثوبيه وتشهد شهادة الحق ثم ركع ركعتين ثم اخذ حربته فاقبل
عامدا الى نادي قومه ومعه اسيد بن حضير فلما راه قومه مقبلا قالوا نحلف بالله

لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ه فلما وقف عليهم قال
يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رايا وايمننا نقيبة
قال فان كلام رجالكم ونسايكم علي حرام حتى تومنوا بالله ورسوله ه قال
فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امراة الا مسلما ومسلمة ه ورجع
اسعد ومصعب الى منزل اسعد بن زرارة فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام
حتى لم تبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونسا مسلمون ه الا ما كان من
دار بني امية بن زيد ه وخطمة ووايل وواقف وتلك اوس الله وهم من الاوس
ابن حارثه ه وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن الاسلت وهو صيفي وكان
شاعرا لهم قايدا يسمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام فلم يزل
على ذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضى بدر واحد
والخندق ه وقال فيما راى من الاسلام وما اختلف الناس فيه من امره

اربّ الناس اشياء المّت يلفّ الصعب منها بالذلول ه
اربّ الناس اما ان ضللنا فيسّرنا لمعروف السبيل ه
فلولا ربنا كنا يهودا وما دين اليهود بذي شكول ه
ولولا ربنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الجليل ه
ولكنا خلقنا اذ خلقنا حنيفا ديننا عن كل جيل ه
نسوق الهدي ترسف مذعنات مكشّفة المناكب في الجلول ه

قال ابن هشام انشدني قوله فلولا ربنا ولولا ربنا وقوله مكشفة المناكب
في الجلول رجل من الانصار او من خزاعة ه

امر العقبة الثانية

بلغ مقابلة

قال ابن اسحق ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة وخرج من خرج من
الانصار من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا مكة
فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق حين
اراد الله بهم ما اراد من كرامته والنصر لنبيه واعزاز الاسلام واهله واذلال
الشرك واهله ٥ قال ابن اسحق حدثني معبد بن كعب بن مالك بن ابي كعب بن
القين اخو بني سلمة ان اخاه عبد الله بن كعب وكان من اعلم الانصار حدثه ان اباه
كعبا حدثه وكان كعب ممن شهد العقبه وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا
البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما وجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال
البراء لنا يا هاولاء اني قد رايت رايا والله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا ٥
قال قلنا وما ذاك قال قد رايت ان لا ادع هذه البنية مني بظهر يعني الكعبة
وان اصلي اليها قال فقلنا والله ما بلغنا ان نبينا عليه السلم يصلي الا الى الشام
وما نريد ان نخالفه قال فقال اني لمصل اليها قال فقلنا له لكنا ما نفعل ٥
قال فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام ويصلي هو الى الكعبة حتى قدمنا
مكة قال وقد كنا عبنا عليه ما صنع وابى الا الاقامة على ذلك ٥
فلما قدمنا مكة قال لي يا ابن اخي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اسله عما صنعت في سفري هذا فانه والله لقد وقع في نفسي منه شي لما رايت من
خلافكم اياي فيه قال فخرجنا نسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا لا
نعرفه ولم نره قبل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكة فسالناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال هل تعرفانه فقلنا لا فقال هل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه قال قلنا نعم وقد
كنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فاذا دخلتما المسجد فهو الرجل
الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس هل تعرف
هذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البرا ابن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك
قال فوالله ما انسا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم قال فقال له
البرا بن معرور يا نبي الله اني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للاسلام فرايت الا اجعل
هذه البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء
فماذا ترى يا رسول الله قال قد كنت على قبلة لو صبرت عليها قال فرجع البرا الى قبلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلى معنا الى الشام قال واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات
وليس ذلك كما قالوا نحن اعلم به منهم قال ابن هشام وقال عون بن ايوب
الانصاري ه ومنا المصلي اول الناس مقبلا على كعبة الرحمن بين المشاعر ه
يعني البراء ابن معرور وهذا البيت في قصيدة له ه قال ابن اسحق وحدثني معبد بن
كعب ان اخاه عبد الله بن كعب حدثه ان اباه كعب بن مالك حدثه قال كعب ثم خرجنا الى
الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق قال فلما فرغنا
من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام
ابو جابر سيد من سادتنا اخذناه معنا وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا
فكلمناه وقلنا له يا ابا جابر انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما
انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله

إيانا العقبة قال فأسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا قال فنمنا تلك الليلة مع قومنا
في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل
تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا
ومعنا امرأتان من نسائنا نسيبة بنت كعب ام عمارة احدى نساء بني مازن بن النجار واسماء
ابنة عمرو بن عدي بن نابي احدى نساء بني سلمة وهي ام منيع قال فاجتمعنا في الشعب ننتظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ومعه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ
على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول متكلم العباس
ابن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج قال وكانت العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج
خزرجها واوسها ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه
فهو في عز من قومه ومنعة في بلده وانه قد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون
انكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم
مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الان فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده
قال فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت قال فتكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القران ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على
ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم والذي
بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل
الحلقة ورثناها كابرا عن كابر قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الهيثم
ابن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت
ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم قال ابن هشام ويقال الهدم الهدم ٥ والهدم الحرمة
اي ذمتي ذمتكم وحرمتي حرمتكم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم
قال كعب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون
على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس

اسماء النقباء الاثني عشر وتمام خبر العقبة ٥

قال ابن هشام من الخزرج فيما حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي ٥
ابو امامة اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن
ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ٥ وسعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ٥ وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن
امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ٥ ورافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن
عامر بن زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ٥ والبراء بن معرور
ابن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة
ابن تزيد بن جشم بن الخزرج ٥ وعبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن — بن ثعلبة بن حرام
سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ٥ وعبادة بن الصامت بن قيس بن
اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ٥ قال ابن هشام
هو غنم بن عوف اخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ٥ قال ابن اسحق وسعد بن
عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن — خنبش — خ جنيس
كعب بن الخزرج ٥ ومن الاوس ٥ اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ٥
وسعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن
امرئ القيس بن مالك بن الأوس ٥ ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ٥ قال ابن هشام وأهل العلم يعدون
فيهم أبا الهيثم بن التيهان ولا يعدون رفاعة ٥ وقال كعب بن مالك يذكرهم فيما أنشدني
أبو زيد الأنصاري ٥ أبلغ أبيا أنه فال رأيه وحان غداة الشعب والحين واقع ٥

خ زنبر

أبى الله ما منتك نفسك إنه بمرصاد أمر الناس راء وسامع ٥
وأبلغ أبا سفيان أن قد بدا لنا بأحمد نور من هدى الله ساطع ٥
فلا ترغبن في حشد أمر تريده وألب وجمع كل ما أنت جامع ٥
ودونك فاعلم أن نقض عهودنا أباه عليك الرهط حين تبايعوا ٥
أباه البراء وابن عمرو كلاهما وأسعد يأباه عليك ورافع ٥
وسعد أباه الساعدي ومنذر لأنفك إن حاولت ذلك جادع ٥
وأما ابن ربيع إن تناولت عهده بمسلمه لا يطمعن ثم طامع ٥
وأيضا فلا يعطيكه ابن رواحة وإخفاره من دونه السم ناقع ٥
وفاء به والقوقلي بن صامت بمندوحة عما تحاول يافع ٥
أبو هيثم أيضا وفي بمثلها وفاء بما أعطى من العهد خانع ٥
وما ابن حضير إن أردت بمطمع فهل أنت عن أحموقة الغي نازع ٥
وسعد أخو عمرو بن عوف فإنه ضروح لما حاولت ملأمر مانع ٥
أولاك نجوم لا يغبك منهم عليك بنحس في دجى الليل طالع ٥

خ بمطمع — خ صروح

فذكر كعب فيهم ابا الهيثم بن التيهان ولم يذكر رفاعة ٥ قال ابن اسحق فحدثني
عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنقباء انتم على قومكم بما فيهم
كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم وانا كفيل على قومي قالوا نعم ٥ قال ابن
اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العباس بن عبادة بن نضلة الانصاري اخو بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون
علام تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود
من الناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه
فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة ٥ وان كنتم ترون انكم وافون له بما
دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا
والاخرة قالوا فانا ناخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله
ان نحن وفينا قال الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه ٥ فاما عاصم بن عمر
بن قتادة فقال والله ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في اعناقهم ٥ واما عبد الله بن ابي بكر فقال ما قال ذلك العباس الا ليوخر القوم تلك
الليلة رجا ان يحضرها عبد الله بن ابي بن سلول فيكون اقوى لامر القوم فالله اعلم اي ذلك
كان ٥ قال ابن هشام سلول امراة من خزاعة وهي ام ابي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن
مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج ٥ قال ابن اسحاق فبنو النجار يزعمون ان ابا
امامة اسعد بن زرارة كان اول من ضرب على يده وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الهيثم بن
التيهان ٥ قال ابن اسحق فاما معبد بن كعب فحدثني في حديثه عن اخيه عبد الله بن
كعب عن ابيه كعب بن مالك قال كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

البرا بن معرور ثم بايع القوم ۞ فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ
الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت سمعته قط يا اهل الجباجب والجباجب
المنازل هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة هذا ابن ازيب قال ابن هشام ويقال ابن ازب
اتسمع اي عدو الله اما والله لافرغن لك قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا
الى رحالكم قال فقال له عباس بن عبادة بن نضلة والله الذي بعثك بالحق ان شيت لنميلن
على اهل منى غدا باسيافنا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نومر بذلك ولكن ارجعوا
الى رحالكم قال فرجعنا الى مضاجعنا فنمنا عليها حتى اصبحنا فلما اصبحنا غدت علينا جلة من
قريش حتى جاونا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جيتم الى صاحبنا هذا
تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانه والله ما من حي من العرب ابغض
الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون بالله
ما كان من هذا شي وما علمناه قال وصدقوا لم يعلموا قال وبعضنا ينظر الى بعض ۞
قال ثم قام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان له جديدان قال
فقلت له كلمة كاني اريد ان اشرك القوم بها فيما قالوا يا ابا جابر اما تستطيع ان تتخذ
وانت سيد من سادتنا مثل نعلي هذا الفتى من قريش قال فسمعها الحارث فخلعهما من رجليه ثم
رمى بهما الي فقال والله لتنتعلنهما قال يقول ابو جابر مه احفظت والله الفتى فاردد
اليه نعليه قال قلت لا والله لا اردهما فال والله صالح لين صدق الفال لاسلبنه ۞
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر انهم اتوا عبد الله بن ابي بن سلول فقال له مثل ما
ذكر كعب من القول فقال لهم ان هذا الامر جسيم ما كان قومي ليتفوتوا علي بمثل هذا وما

خ ازبب

خ العباس

خ نعلي اي اخلعت

خ فقالوا له

علمه كان فانصرفوا عنه قال ونفر الناس من منى وتنطس القوم الخبر فوجدوه قد
كان وخرجوا في طلب القوم فادركوا سعد بن عبادة باذاخر والمنذر بن عمرو اخا
بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وكلاهما كان نقيبا فاما المنذر فاعجز القوم واما
سعد فاخذوه فربطوا يديه الى عنقه بنسع رحله ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة يضربونه
ويجذبونه بجمته وكان ذا جمة وشعر كثير قال سعد فوالله اني لفي ايديهم
اذ طلع علي نفر من قريش فيهم رجل وضيء ابيض شعشاع حلو من الرجال قال فقلت
في نفسي ان يك عند احد من القوم خير فعند هذا قال فلما دنا مني رفع يده فلكمني
لكمة شديدة قال فقلت في نفسي لا والله ما عندهم بعد هذا من خير قال فوالله اني
لفي ايديهم يسحبونني اذ اوى لي رجل ممن معهم فقال ويحك اما بينك وبين احد من قريش جوار
ولا عهد قال قلت بلى والله لقد كنت اجير لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
تجاره وامنعهم ممن اراد ظلمهم ببلادي وللحارث بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
قال ويحك فاهتف باسم الرجلين واذكر ما بينك وبينهما قال ففعلت وخرج ذلك الرجل
اليهما فوجدهما في المسجد عند الكعبة فقال لهما ان رجلا من الخزرج الان يضرب
بالابطح ليهتف بكما ويذكر ان بينه وبينكما جوارا قالا ومن هو قال سعد بن
عبادة قالا صدق والله ان كان ليجير لنا تجارنا ويمنعهم ان يظلموا ببلده قال فجاءا
فخلصا سعدا من ايديهم فانطلق وكان الذي لكم سعدا سهيل بن عمرو اخو بني عامر
بن لؤي قال ابن هشام وكان الرجل الذي اوى له ابا البختري بن هشام قال ابن
اسحاق وكان اول شعر قيل في الهجرة بيتين قالهما ضرار بن الخطاب
بن مرداس اخو بني محارب بن فهر فقال

تداركت سعدا عنوة فأخذته وكان شفاء لو تداركت منذرا
ولو نلته طلت هناك جراحه وكان حريا أن يهان ويهدرا

قال ابن هشام ويروى وكان حقيقا أن يهان ويهدرا. قال ابن اسحق فأجابه حسان بن ثابت فيهما فقال

لست إلى عمرو (سعد) ولا المرء منذر إذا ما مطايا القوم أصبحن ضمرا
فلولا أبو وهب لمرت قصائد على شرف البرقاء يهوين حسرا
أتفخر بالكتان لما لبسته وقد يلبس الأنباط ريطا مقصرا
فلا تك كالوسنان يحلم أنه بقرية كسرى أو بقرية قيصرا
ولا تك كالثكلى وكانت بمعزل عن الثكل لو كان الفؤاد تفكرا
ولا تك كالشاة التي كان حتفها بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا
خ نحوه — ولا تك كالعاوي فأقبل نحره ولم تخشه سهما (سهم) من النبل مضمرا
فإنا ومن يهدي القصائد نحونا كمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا

فلما قدموا المدينة أظهروا الإسلام بها وفي قومهم بقايا من شيوخ لهم على دينهم من الشرك منهم عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن مالك بن كعب ابن سلمة وكان ابنه معاذ بن عمرو شهد العقبة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وكان عمرو بن الجموح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من أشرافهم وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناة كما كانت الأشراف يصنعون تتخذه إلها تعظمه وتطهره فلما أسلم فتيان بني سلمة معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرو في فتيان منهم ممن أسلم وشهد العقبة كانوا يدلجون بالليل على صنم عمرو ذلك

فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة وفيها عذر الناس منكسا على
رأسه فإذا اصبح عمرو قال ويحكم من عدا على إلهنا هذه الليلة قال ثم يغدو ويلكم
يلتمسه حتى إذا وجده غسله وطهره وطيبه ثم قال أما والله لو أعلم من فعل
هذا بك لأخزينه فإذا أمسى ونام عمرو عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك فيغدو
فيجده في مثل ما كان فيه من الأذى فيغسله ويطهره ويطيبه ثم يعدون عليه إذا
أمسى فيفعلون به مثل ذلك فلما أكثروا عليه استخرجه من حيث ألقوه يوما
فغسله وطهره وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال له إني والله ما أعلم من
يصنع بك ما ترى فإن كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما أمسى
ونام عمرو عدوا عليه فأخذوا السيف من عنقه ثم أخذوا كلبا ميتا فقرنوه به
بحبل ثم ألقوه في بئر من آبار بني سلمة فيها عذر من عذر الناس وغدا عمرو بن
الجموح فلم يجده في مكانه الذي كان به فخرج يتبعه حتى وجده في تلك البئر
منكسا مقرونا بكلب ميت فلما رآه أبصر شأنه وكلمه من أسلم من قومه
فأسلم برحمة الله وحسن إسلامه ٥ فقال حين أسلم وعرف من الله ما
عرف وهو يذكر صنمه ذلك وما أبصر من أمره ويشكر الله عز وجل
الذي أنقذه مما كان فيه من العمى والضلالة ع

والله لو كنت إلها لم تكن ٥ أنت وكلب وسط بئر في قرن ٥
أف لملقاك إلها مستدن ٥ الآن فتشناك عن سوء الغبن ٥
الحمد لله العلي ذي المنن ٥ الواهب الرزاق ديان الدين ٥
هو الذي أنقذني من قبل أن ٥ أكون في ظلمة قبر مرتهن ٥

وَقَالَ عَمْرُو بن الجموح أيضًا — ابن اسحاق

وَقَالَ عَمْرٌو مِنْ كِتَابِ ابْنِ اسْحَاقَ ٥
أَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ مِمَّا مَضَى وَأَسْتَنْقِذُ اللّٰهَ مِنْ نَارِهِ ٥
وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِآلَائِهِ إِلَهِ الْحَرَامِ وَأَسْتَارِهِ ٥
فَسُبْحَانَهُ عَدَدَ الْخَاطِئِينَ وَقَطْرِ السَّحَابِ وَمِدْرَارِهِ
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ فِي ظُلْمَةٍ حَلِيفَ مَنَاةٍ وَأَحْجَارِهِ ٥
فَأَنْقَذَنِي بَعْدَ شَيْبِ الْقَذَالِ مِنْ شَيْنِ ذَالِكَ وَمِنْ عَارِهِ ٥
وَقَدْ كِدْتُ أَهْلِكُ فِي ظُلْمَةٍ تَدَارَكَ ذَاكَ بِغُفْرَانِهِ ٥
فَحَمْدًا وَشُكْرًا لَهُ مَا بَقِيتُ إِلَهِ الْأَنَامِ وَجَبَّارِهِ ٥
أُرِيدُ بِذَلِكَ إِذَا قُلْتُهُ مُجَاوَرَةَ اللّٰهِ فِي دَارِهِ ٥

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْحَرْبِ حِينَ أَذِنَ اللّٰهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ شُرُوطًا سِوَى شَرْطِهِ عَلَيْهِمْ فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَى كَانَتِ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكُنْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرْبِ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ فِيهَا وَبَايَعَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقَبَةِ الْآخِرَةِ عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ أَخَذَ لِنَفْسِهِ وَاشْتَرَطَ عَلَى الْقَوْمِ لِرَبِّهِ وَجَعَلَ لَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ ٥

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَحَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ صَامِتٍ عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ صَامِتٍ وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ قَالَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الْحَرْبِ وَكَانَ عُبَادَةُ مِنَ الْاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ بَايَعُوهُ فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ٥

الثامنة

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ ٥ شَهِدَهَا مِنَ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ٥ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ عَتِيكِ بْنِ

رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل نقيب لم يشهد بدرا ٥ وابو الهيثم بن
التيهان واسمه مالك شهد بدرا ٥ وسلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعورا
ابن عبد الاشهل شهد بدرا ثلاثة نفر ٥ قال ابن هشام ويقال زعوراء ٥
قال ابن اسحق ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن
الاوس ٥ ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة ٥ وابو بردة بن
نيار واسمه هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن
ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة هُنَيّ
حليف لهم شهد بدرا ٥ ونهير بن الهيثم بن نابي بن مجدعة بن حارثة ٥ نُمير
ثم من آل السواف بن قيس بن عامر بن نابي بن مجدعة ثلاثة نفر ٥
ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ٥ سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك
ابن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك
ابن الاوس نقيب شهد بدرا فقتل به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا ٥
قال ابن هشام نسبه ابن اسحق في بني عمرو بن عوف وهو من بني غنم بن
السلم لانه ربما كانت دعوة الرجل في القوم او يكون فيهم فينسب اليهم
قال ابن اسحق ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك زَنْبَر
ابن عوف بن عمرو نقيب شهد بدرا ٥ وعبد الله بن جبير بن النعمان بن
امية بن البرك واسم البرك امرؤ القيس ثعلبة بن عمرو وشهد بدرا
وقتل يوم احد شهيدا اميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة ٥
ويقال امية ابن البرك فيما قال ابن هشام قال ابن اسحق ومعن بن عدي بن

الجد بن العجلان بن ضبيعة حليف لهم من بلي شهد بدرا واحدا والخندق ومشاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق
وعويم بن ساعدة شهد بدرا واحدا والخندق خمسة نفر ه فجميع من شهد
العقبة من الاوس احد عشر رجلا ه **وشهدها من الخزرج** بن
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بني النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن
الخزرج ابو ايوب وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبه بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن
النجار شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مات بارض الروم غازيا في زمان معاوية
ابن ابي سفيان ه ومعاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ه
شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها وهو ابن عفراء ه واخوه عوف بن الحارث
شهد بدرا وقتل بها شهيدا وهو لعفراء واخوه معوذ بن الحارث شهد بدرا وقتل
به شهيدا ه وهو الذي قتل ابا جهل بن هشام بن المغيره وهو لعفراء ه ويقال رفاعة بن
الحارث بن سواد فيما قال ابن هشام ه وعمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف ابن غنم
ابن غنم بن مالك بن النجار شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها قتل يوم اليمامة شهيدا
في خلافة ابي بكر الصديق ه واسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار
نقيب مات قبل بدر ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى وهو ابو امامة ستة نفر ه
ومن بني عمرو بن مبذول ومبذول عامر بن مالك بن النجار سهل بن عتيك
ابن نعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو شهد بدرا رجل ه **ومن بني عمرو بن مالك**
ابن النجار وهم بنو جديلة ه قال ابن هشام جديله ابنة مالك بن زيد الله بن حبيب بن
عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ه اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن

خ جديلة

زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدرا ٥ وابو طلحة وهو زيد بن سهل بن الاسود
ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك شهد بدرا رجلان ٥

ومن بني مازن بن النجار

قيس بن ابي صعصعة واسم ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن شهد بدرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على الساقة يومئذ ٥ وعمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنسا ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن رجلان ٥ فجميع من شهد العقبة من بني النجار احد عشر رجلا ٥ قال ابن هشام عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنسا هذا الذي ذكر ابن اسحق انما غزية بن عمرو بن عطية بن خنسا ٥ قال ابن اسحاق

ومن بلحرث بن الخزرج

سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث نقيب شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا ٥ وخارجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا ٥ وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس ابن عمرو بن امرئ القيس ٥ وامرؤ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث نقيب شهد بدرا واحدا والخندق ومشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا الفتح وما بعده قتل يوم مؤتة شهيدا اميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وبشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابو النعمان بن بشير شهد بدرا ٥ وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن الخزرج بن جشم بن الحرث شهد بدرا ٥ وهو الذي اري النداء للصلاة فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به ٥ وخلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن

الحارث شهد بدرا واحدا والخندق وقتل يوم بني قريظة شهيدا طرحت عليه رحى من
اطم من آطامها فشدخته شدخا شديدا فقال رسول الله صل الله عليه وسلم فيما
يذكرون ان له لاجر شهيدين ٥ وعقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عسيرة بن خدارة
ابن عوف بن الحارث وهو ابو مسعود وكان احدث من شهد العقبه سنا لم يشهد بدرا ٥
سبعة نفر ٥ ومن بني بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن ملك بن غضب بن
جشم بن الخزرج ٥ زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة
شهد بدرا ٥ وفروة بن عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة شهد بدرا ٥ قال ابن هشام
ويقال ابن ودفة ٥ قال ابن اسحق وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن
بياضة شهد بدرا ثلاثة نفر ٥ ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة
ابن ملك بن غضب بن جشم بن الخزرج ٥ رافع بن ملك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ٥
نقيب ٥ وذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ٥ وكان خرج الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فكان معه بمكة فهاجر الى رسول الله صل الله عليه وسلم من
المدينة فكان يقال له مهاجري انصاري ٥ شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا ٥
وعباد بن قيس بن عامر بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق شهد بدرا ٥ والحارث بن قيس بن
خالد بن مخلد بن عامر بن زريق وهو ابو خالد شهد بدرا اربعة نفر ٥ ومن بني سلمة بن سعد
ابن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ثم من بني عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة
البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم نقيب وهو الذي يزعم
بنو سلمة انه كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط له واشترط عليه
ثم توفي قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ٥ وابنه بشر بن البراء بن معرور ٥

ويقال اسيرة بن الخزرج

مات في ايام معاوية خ زمن

خ معاذ
جدارة

خ مهاجرا

ابن غنم خ

خ بشير

شهد بدرا واحدا والخندق ومات بخيبر من اكلة اكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشاة التي سُمّ فيها وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سال بني سلمة
من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على بخله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واي داء اكبر من البخل سيد بني سلمة الابيض الجعد بشر بن البراء ه وسنان بن بشير
صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد شهد بدرا ه والطفيل بن النعمان بن خنسا بن سنان
ابن عبيد شهد بدرا وقتل يوم الخندق شهيدا ه ومعقل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان خناس
ابن عبيد شهد بدرا ه ومسعود بن زيد بن سبيع بن خنسا بن سنان بن عبيد ه والضحاك بن حارثة
ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد شهد بدرا ه ويزيد بن خذام بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد ويزيد
وجبار بن صخر بن امية بن خنساء بن سنان بن عبيد شهد بدرا ه قال ابن هشام ويقال
حيان بن صخر بن امية بن خناس ه قال ابن اسحاق والطفيل بن مالك بن خنسا بن سنان
ابن عبيد شهد بدرا احد عشر رجلا ه ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
ثم من بني كعب بن سواد ه كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب رجل ه
ومن بني غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ه سليم بن عمرو بن حديدة
ابن عمرو بن غنم شهد بدرا ه وقطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم شهد بدرا ه
ويزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم وهو ابو المنذر شهد بدرا ه وابو اليسر واسمه
كعب بن عمرو بن عبادة بن عمرو بن غنم شهد بدرا ه وصيفي بن سواد بن عبادة بن عمرو بن
غنم خمسة نفر ه قال ابن هشام صيفي بن اسود بن عباد بن عمرو بن سواد ليس
لسواد ابن يقال له غنم ه قال ابن اسحق ومن بني نابي بن عمرو بن
سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ه ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي ه وعبس بن عدي

ثعلبة بن غنمة

عباد

ابن عامر بن نابي شهد بدرا ۝ وعبد الله بن أنيس حليف لهم من قضاعة ۝ وخالد بن
عمرو بن علي بن نابي خمسة نفر ۝ قال ابن اسحق ومن بني حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب بن سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام نقيب شهد بدرا
وقتل يوم أحد شهيدا ۝ وابنه جابر بن عبد الله ۝ ومعاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن
حرام شهد بدرا ۝ وثابت بن الجذع والجذع ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام شهد
بدرا ۝ وقتل بالطائف شهيدا ۝ وعمير بن الحارث بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام
شهد بدرا ۝ قال ابن هشام وعمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة ۝ قال ابن اسحق
وخديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن الفرافر حليف لهم من بلي ۝ ومعاذ بن جبل بن
عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة
ابن تزيد بن جشم بن الخزرج وكان في بني سلمة شهد بدرا والمشاهد كلها ۝
مات بعمواس عام الطاعون بالشام في خلافة عمر بن الخطاب ۝ وانما ادعته بنو سلمة
انه كان أخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس بن صخر بن خنسا بن سنان بن عبيد بن عدي بن
غنم بن كعب بن سلمة لأمه سبعة نفر ۝ قال ابن هشام أوس بن عباد بن
عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد ۝ قال ابن اسحق ومن بني عوف بن
الخزرج ۝ ثم من بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ۝ عبادة بن صامت
ابن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف نقيب شهد بدرا والمشاهد
كلها ۝ قال ابن هشام هو غنم بن عوف أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج ۝ قال ابن اسحق والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن
غنم بن سالم بن عوف ۝ وكان ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فاقام

أدي

الثامن

معه بها فكان يقال له مهاجري انصاري وقتل يوم احد شهيدا ٥ وابو عبد الرحمن
يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة حليف لهم من بني غصينة من بلي ٥
وعمرو بن الحارث بن لبدة بن عمرو بن ثعلبة اربعة نفر وهم القواقل ٥
ومن بني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحبلى ٥ قال ابن
هشام الحبلى سالم بن غنم بن عوف وانما سمي الحبلى لعظم بطنه ٥ رفاعة بن
عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم شهد بدرا وهو ابو الوليد ٥
قال ابن هشام ويقال رفاعة بن مالك ٥ ومالك ابو الوليد بن عبد الله بن مالك بن ثعلبة بن
جشم بن مالك بن سالم ٥ قال ابن اسحق وعقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال بن
الحارث بن عمرو بن عدي بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن
قيس بن عيلان حليف لهم شهد بدرا وكان ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهاجرا من المدينة الى مكة فكان يقال له مهاجري انصاري ٥ قال ابن هشام
رجلان ٥ قال ابن اسحق ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ٥
سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة
نقيب ٥ والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن
الخزرج بن ساعدة نقيب شهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة اميرا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يقال له أعنق ليموت رجلان ٥
قال ابن هشام ويقال المنذر بن عمرو بن خنبش ٥ قال ابن اسحاق فجميع
من شهد العقبة من الاوس والخزرج ثلاثة وسبعون رجلا وامراتان منهم يزعمون
انهما قد بايعتا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء انما كان ياخذ عليهن

معا خنبش

فاذا اقررن قال اذهبن فقد بايعتكن ٥ من بني مازن بن النجار نسيبة بنت
كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ٥ وهي ام عمارة ٥
وكانت شهدت الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معها
اختها ٥ وزوجها زيد بن عاصم بن كعب وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن
زيد ٥ وابنها حبيب الذي اخذه مسيلمة الكذاب الحنفي صاحب اليمامة
فجعل يقول له اتشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم فيقول اتشهد اني رسول الله
فيقول لا اسمع فجعل يقطعه عضوا عضوا حتى مات في يديه لا يزيده على
ذلك اذا ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم امن به وصلى عليه واذا ذكر له مسيلمة
قال لا اسمع فخرجت الى اليمامة مع المسلمين فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلمة
ورجعت وبها اثنا عشر جرحا من بين طعنة وضربة ٥ قال ابن اسحاق حدثني هذا
الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ٥
ومن بني سلمة ام منيع واسمها اسماء ابنة عمرو بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن
غنم بن كعب بن سلمة ٥

بلغ مقابلة وسماعا
الجزء العاشر

نزول الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال ٥

بالاسناد المتقدم

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة لم يؤذن
له في الحرب ولم تحلل له الدماء انما يومر بالدعاء الى الله والصبر على الاذى والصفح
عن الجاهل فكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من قومه من المهاجرين حتى فتنوهم
عن دينهم ونفوهم من بلادهم فهم من بين مفتون في دينه ومعذب في ايديهم
وبين هارب في البلاد فرارا منهم ٥ منهم من بارض الحبشة ٥ ومنهم من بالمدينة وفي كل وجه ٥

فلما عتت قريش على الله عز وجل وردوا عليه ما اراده‍م به من الكرامة وكذبوا
نبيه وعذبوا ونفوا من عبده ووحده وصدق نبيه واعتصم بدينه اذن الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم في القتال والامتناع والانتصار ممن ظلمهم وبغى عليهم فكانت اول اية
انزلت في اذنه له في الحرب واحلاله له الدما والقتال لمن بغى عليهم فيما بلغني عن عروة بن
الزبير وغيره من العلماء قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ٥
اي اني انما احللت لهم القتال لانهم ظلموا ولم يكن لهم ذنب فيما بينهم وبين الناس
الا ان يعبدوا الله وانهم اذا ظهروا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ٥ ثم انزل عليه وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يفتن مومن عن دينه ويكون الدين لله اي حتى يعبد الله لا
يعبد معه غيره ٥ **خبر الهجرة الى المدينة** ٥ قال ابن اسحق
فلما اذن الله له في الحرب وبايعه هذا الحي من الانصار على الاسلام والنصرة له ولمن
اتبعه واوى اليهم من المسلمين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من المهاجرين
من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم
من الانصار وقال ان الله قد جعل لكم اخوانا ودارا تامنون بها فخرجوا ارسالا
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر ان ياذن له ربه في الخروج من مكة

ذكر المهاجرين الى المدينة ه

فكان اول من — والهجرة الى المدينة ه

هاجر الى المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من قريش من بني
مخزوم ه ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه عبد الله ه
هاجر الى المدينة قبل بيعة اصحاب العقبة بسنة وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة من ارض الحبشة فلما اذته قريش وبلغه اسلام من اسلم من الانصار الى المدينة
مهاجرا ه قال ابن اسحاق فحدثني ابي اسحق بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي
سلمة عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما اجمع ابو سلمة الخروج الى
المدينة رحل بعيره ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة بن ابي سلمة في حجري ثم خرج
بي يقود بي بعيره فلما راته رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا
هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت صاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها في البلاد قالت
فنزعوا خطام البعير من يده واخذوني منه قالت وغضب عند ذلك بنو عبد الاسد رهط
ابي سلمة فقالوا لا والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا قالت فتجاذبوا
ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده وانطلق به بنو عبد الاسد وحبسني بنو المغيرة عندهم
وانطلق زوجي ابو سلمة الى المدينة قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت
اخرج كل غداة فاجلس بالابطح فما ازال ابكي حتى امسي سنة او قريبا منها حتى مر بي رجل
من بني عمي احد بني المغيرة فراى ما بي فرحمني فقال لبني المغيرة الا تخرجون من هذه
المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها قالت فقالوا لي الحقي بزوجك ان
شئت ه قالت ورد بنو عبد الاسد الي عند ذلك ابني قالت فارتحلت بعيري
ثم اخذت ابني فوضعته في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة قالت وما معي احد من

خلق الله قالت فقلت اتبلّغ بمن لقيت حتى اقدم على زوجي حتى اذا كنت بالتنعيم
لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال اين يا ابنة ابي امية قالت قلت
اريد زوجي بالمدينة قال اوما معك احد قلت لا والله الا الله وبنيّ هذا قال والله
ما لك من مترك قالت فاخذ خطام البعير فانطلق معي يهوي بي فوالله ما صحبت رجلا
من العرب قط ارى انه كان اكرم منه كان اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم استاخر عني حتى
اذا نزلت استاخر ببعيري فحطّ عنه ثم قيّده في الشجر ثم تنحّى الى الشجرة فاضطجع تحتها
فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فقدّمه فرحّله ثم استاخر عني وقال اركبي فاذا
ركبت واستويت على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقادني حتى ينزل بي فلم يزل يصنع
ذلك بي حتى اقدمني المدينة فلما نظر الى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال زوجك
في هذه القرية وكان ابو سلمة بها نازلا فادخليها على بركة الله ثم انصرف راجعا
الى مكة قال فكانت تقول ما اعلم اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب آل ابي
سلمة وما رايت صاحبا قط كان اكرم من عثمن بن طلحة ٥ قال ابن اسحق
ثم كان اول من قدمها من المهاجرين بعد ابي سلمة عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن
كعب ٥ معه امراته ليلى بنت ابي حثمة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن
عدي بن كعب ٥ ثم عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن
غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة حليف بني امية بن عبد شمس احتمل باهله وباخيه
عبد بن جحش وهو ابو احمد وكان ابو احمد رجلا ضرير البصر وكان يطوف مكة
اعلاها واسفلها بغير قائد وكان شاعرا وكانت عنده الفرعة ابنة ابي سفيان
ابن حرب وكانت امه اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم فغلّقت دار بني جحش هجرة

فمرّ بها عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وابو جهل بن هشام بن المغيرة وهي دار أبان بن
عثمان اليوم التي بالردم وهم مصعدون الى اعلى مكة فنظر اليها عتبة بن ربيعة تخفق ابوابها — الباب الخالي
يبابا ليس فيها ساكن فلما رآها كذلك تنفس الصعداء ثم قال ٥

وكل دار وان طالت سلامتها يوما ستدركها النكباء والحوب ٥ — الحوب الاثم

قال ابن هشام وهذا البيت لأبي دواد الإيادي في قصيدة له ٥ قال ابن اسحاق ثم
ثم قال عتبة بن ربيعة اصبحت دار بني جحش خلاء من اهلها فقال ابو جهل وما تبكي عليه
من قُلّ بن قُلّ قال ابن هشام القُلّ الواحد ٥ قال لبيد بن ربيعة ٥

كل بني حرة مصيرهم قُلّ وان اكثرت من العدد ٥

قال ابن اسحاق ثم قال هذا عمل ابن اخي هذا فرّق جماعتنا وشتّت امرنا وقطّع بيننا ٥ فكان منزل ابي
سلمة بن عبد الاسد وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش واخيه ابي احمد بن جحش على مبشر
ابن عبد المنذر بن زنبر بقباء في بني عمرو بن عوف ثم قدم المهاجرون ارسالا وكان بنو غنم بن
دودان اهل اسلام قد اوعبوا الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة رجالهم ونساؤهم
عبد الله بن جحش واخوه ابو احمد بن جحش ٥ وعكاشة بن محصن ٥ وشجاع وعقبة
ابنا وهب ٥ واربد بن حميرة ٥ قال ابن هشام ويقال حميرة ٥ قال ابن اسحاق — حميرة ع حمير
وقال ابن هشام حميرة ٥ ومنقذ بن نباتة ٥ وسعيد بن رقيش ٥ ومحرز بن نضلة ٥
وزيد بن رقيش (يزيد) ٥ وقيس بن جابر ٥ وعمرو بن محصن ٥ ومالك بن عمرو ٥ وصفوان بن عمرو ٥
وثقف بن عمرو ٥ وربيعة بن اكثم ٥ والزبير بن عبيدة ٥ وتمام بن عبيدة ٥ وسخبرة بن عبيدة ٥ — وثقيف
ومحمد بن عبد الله بن جحش ٥ **ومن نسائهم** زينب بنت جحش ٥
وام حبيب بنت جحش ٥ وجدامة بنت جندل ٥ وام قيس بنت محصن ٥ وام حبيب

بنت ثمامة ه وآمنة بنت رقيش ه وسخبرة بنت تميم ه وحمنة بنت جحش ه
فقال أبو أحمد بن جحش بن رئاب وهو يذكر هجرة بني أسد بن خزيمة من قومه إلى الله
وإلى رسوله وإيعابهم في ذلك حين دعوا إلى الهجرة ه

لو حلفت بين الصفا أم أحمد ... ومروتها بالله برت يمينها ه
لنحن الأولى كنا بها ثم لم نزل ... بمكة حتى عاد غثا سمينها ه
بها خيمت غنم بن دودان وابتنت ... وما ان غدت غنم وخف قطينها ه
إلى الله تغدو بين مثنى وواحد ... ودين رسول الله بالحق دينها ه

خ غدوا

وقال أبو أحمد بن جحش أيضا ه

لما رأتني أم أحمد غاديا ... بذمة من أخشى بغيب وأرهب ه
تقول فإما كنت لا بد فاعلا ... فيمم بنا البلدان ولتنأ يثرب ه
فقلت لها ما يثرب بمظنة ... وما يشاء الرحمن فالعبد يركب ه
إلى الله وجهي والرسول ومن يقم ... إلى الله يوما وجهه لا يخيب ه
فكم قد تركنا من حميم مناصح ... وناصحة تبكي بدمع وتندب ه
ترى أن وترا نأينا عن بلادها ... ونحن نرى أن الرغائب نطلب
دعوت بني غنم لحقن دمائهم ... وللحق لما لاح للناس ملحب ه
أجابوا بحمد الله لما دعاهم ... إلى الحق داع والنجاح فأوعبوا ه
وكنا وأصحابا لنا فارقوا الهدى ... أعانوا علينا بالسلاح وأجلبوا
كفوجين أما منهما فموفق ... على الحق مهدي وفوج معذب
طغوا وتمنوا كذبة وأزلهم ... عن الحق إبليس فخابوا وخيبوا

خ فخابوا

ورعنا الى قول النبي محمد فطاب ولاة الحق منا وطيبوا ٥
نمت بارحام اليهم قريبة ولا قرب بالارحام اذ لا تقرب ٥
فاي ابن اخت بعدنا يامننكم واية صهر بعد صهري ترقب ٥
ستعلم يوما اينا اذ تزايلوا وزيل امر الناس للحق اصوب

قال ابن هشام قوله ولنا بيثرب ٥ وقوله اذ لا تقرب عن غير ابن اسحاق ٥

قال ابن اسحاق ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش بن ابي ربيعة حتى قدما المدينة ٥ فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب قال اتعدت لما اردنا الهجرة الى المدينة انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من اضاة بني غفار فوق سرف وقلنا اينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه قال فاصبحت انا وعياش ابن ابي ربيعة عند التناضب وحبس عنا هشام وفتن فافتتن فلما قدمنا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء وخرج ابو جهل بن هشام الى عياش بن ابي ربيعة وكان ابن عمهما واخاهما لامهما حتى قدما علينا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فكلماه وقالا له ان امك قد نذرت ان لا يمس راسها مشط حتى تراك ولا تستظل من شمس حتى تراك فرق لها فقلت له يا عياش انه والله ان يريدك القوم الا ليفتنوك عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد اذى امك القمل لامتشطت ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت قال فقال ابر قسم امي ولي هنالك مال فاخذه ٥ قال فقلت والله انك لتعلم اني لمن اكثر قريش مالا فلك نصف مالي ولا تذهب معهما قال فابى علي الا ان يخرج معهما فلما ابى الا ذلك قال قلت اما اذ فعلت ما فعلت فخذ ناقتي هذه فانها ناقة نجيبة ذلول فالزم ظهرها فان رابك من القوم ريب فانج عليها فخرج عليها معهما حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال له ابو جهل يا اخي والله لقد استغلظت بعيري هذا افلا تعقبني على ناقتك هذه قال بلى قال

إضاة

والحارث بن هشام

زاد الرازي قال ابن هشام [illegible]

فاناخ واناخا ليتحول عليها فلما استووا بالارض عدوا عليه فاوثقاه رباطا ثم دخلا به مكة
وفتناه فافتتن ۝ قال ابن اسحاق فحدثني بعض آل عياش بن ابي ربيعة انهما حين دخلا به
مكة دخلا به نهارا موثقا ثم قالا يا اهل مكة هكذا فافعلوا بسفهائكم كما فعلنا
بسفيهنا هذا ۝ قال ابن اسحاق وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه
قال فكنا نقول ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة قوم عرفوا الله ثم رجعوا
الى الكفر لبلاء اصابهم قال وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انزل الله فيهم وفي قولنا وقولهم لانفسهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل
ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب
بغتة وانتم لا تشعرون ۝ قال عمر فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها الى هشام بن العاصي
قال فقال هشام فلما اتتني جعلت اقرؤها بذي طوى اصعد بها فيه واصوب ولا افهمها حتى
قلت اللهم فهمنيها قال فالقى الله في قلبي انها انما انزلت فينا وفيما كنا نقول في انفسنا ويقال
فينا قال فرجعت الى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ۝
قال ابن هشام فحدثني من اثق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينة من لي بعياش
ابن ابي ربيعة وهشام بن العاصي قال فقال الوليد بن المغيرة انا لك يا رسول الله بهما فخرج الى مكة الوليد بن ع
فقدمها مستخفيا فلقي امراة تحمل طعاما فقال لها اين تريدين يا امة الله قالت اريد هذين المحبوسين
تعنيهما فتبعها حتى عرف موضعهما وكانا محبوسين في بيت لا سقف له فلما امسى تسور
عليهما ثم اخذ مروة فوضعها تحت قيديهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما فكان يقال لسيفه
ذو المروة لذلك ثم حملهما على بعيره وساق بهما فعثر فدميت اصبعه فقال ۝

هل انت الا اصبع دميت . وفي سبيل الله ما لقيت .

ثم قدم من بعدهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . قال ابن اسحاق ونزل عمر بن
الخطاب حين قدم المدينة ومن لحق به من اهله وقومه واخوه زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله
ابنا سراقة بن المعتمر وخنيس بن حذافة السهمي وكان صهره على ابنته حفصة بنت عمر
خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله
التميمي حليف لهم . وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي خولي حليفان لهم .
قال ابن هشام ابو خولي من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل . قال ابن اسحق
وبنو البكير اربعتهم اياس بن البكير وعاقل بن البكير وعامر بن البكير وخالد
ابن البكير وحلفاوهم من بني سعد بن ليث على رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر في بني
عمرو بن عوف بقباء وقد كان منزل عياش بن ابي ربيعة معه عليه حين قدما المدينة .
ثم تتابع المهاجرون فنزل طلحة بن عبيد الله بن عثمان وصهيب بن سنان على خبيب بن اساف
اخي بلحرث بن الخزرج بالسنح ويقال بل نزل طلحة بن عبيد الله على اسعد بن زرارة اخي بني النجار
قال ابن هشام وذكر لي عن ابي عثمان النهدي انه قال بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة قال له
كفار قريش اتيتنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج
بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايتم ان جعلت لكم مالي قال فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب . قال ابن اسحق ونزل
حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وابو مرثد كناز بن حصن قال ابن هشام ويقال ابن
حصين . قال ابن اسحاق وابنه مرثد الغنوي حليفا حمزة بن عبد المطلب وانسة
وابو كبشة موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن هدم اخي بني عمرو بن عوف بقباء

ويقال بل نزلوا على سعد بن خيثمة ويقال بل نزل حمزة بن عبد المطلب على اسعد بن زرارة اخي
بني النجار كل ذلك يقال ۝ ونزل عبيدة بن الحارث بن المطلب واخواه الطفيل بن الحارث ۝
والحصين بن الحارث ۝ ومسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب وسويبط بن سعد بن حريملة
اخو بني عبد الدار ۝ وطليب بن عمير اخو بني عبد بن قصي ۝ وخباب مولى عتبة بن
غزوان على عبد الله بن سلمة اخي بلعجلان بقباء ۝ ونزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من
المهاجرين على سعد بن الربيع اخي بلحرث بن الخزرج في دار بلحرث بن الخزرج ۝ ونزل الزبير بن
العوام ۝ وابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى على منذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح
بالعصبة ۝ دار بني جحجبى ۝ ونزل مصعب بن عمير بن هاشم اخو بني عبد الدار على سعد بالعُصْبة
بن معاذ بن النعمان اخي بني عبد الاشهل في دار بني عبد الاشهل ۝ ونزل ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
بن عتبة بن ربيعة
وسالم مولى ابي حذيفة ۝ قال ابن هشام سالم مولى ابي حذيفة سايبة لثبيتة بنت يعار
ابن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس سيبته فانقطع الى
ابي حذيفة بن عتبة فتبناه فقيل سالم مولى ابي حذيفة ۝ ويقال كانت ثبيتة بنت يعار تحت
ابي حذيفة بن عتبة فاعتقت سالما سايبة فقيل سالم مولى ابي حذيفة ۝ قال ابن اسحاق
ونزل عتبة بن غزوان بن جابر على عباد بن بشر بن وقش اخي بني عبد الاشهل في دار بني عبد الاشهل
ونزل عثمان بن عفان على اوس بن ثابت بن المنذر اخي حسان بن ثابت في دار بني النجار فلذلك كان
حسان يحب عثمان ويبكيه حين قتل ۝ وكان يقال نزل الاعزاب من المهاجرين على سعد بن
خيثمة وذلك انه كان عزبا ۝ فالله اعلم اي ذلك كان ۝ بلغ مقابلة وسماعا

هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝

ومقام علي رضي الله عنه في فراشه ۝ واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

بعد أصحابه من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له في الهجرة ولم يتخلف معه بمكة أحد من
المهاجرين إلا من حبس أو فتن إلا علي بن أبي طالب وأبو بكر بن أبي قحافة الصديق
رضوان الله عليهما ۝ وكان أبو بكر كثيرا ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهجرة فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا
فيطمع أبو بكر أن يكونه فلما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت
له شيعة وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم
عرفوا أنهم قد نزلوا دارا وأصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليهم وعرفوا أنه أجمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب
التي كانت قريش لا تقضي أمرا إلا فيها يتشاورون ما يصنعون في أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خافوه ۝ قال ابن إسحاق فحدثني من لا أتهم من أصحابنا عن
عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبير [جبر] أبي الحجاج عن عبد الله بن عباس وغيره ممن لا أتهم
عن عبد الله بن عباس قال لما اجتمعوا لذلك واتعدوا أن يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا
فيها في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى يوم
الزحمة فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بت له فوقف على باب الدار
فلما رأوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر
معكم ليسمع ما تقولون وعسى أن لا يعدمكم منه رأيا ونصحا قالوا أجل فادخل فدخل
معهم وقد اجتمع فيها أشراف قريش من بني عبد شمس عتبة بن ربيعة ۝ وشيبة بن ربيعة
وأبو سفيان بن حرب ۝ ومن بني نوفل بن عبد مناف ۝ طعيمة بن عدي
وجبير بن مطعم والحارث بن عامر بن نوفل ۝ ومن بني عبد الدار بن قصي ۝

اجمعوا

البت الكساء الرث الخليع

النضر بن الحارث بن كلدة ، ومن بني اسد بن عبد العزى ، ابو البختري بن هشام
وزمعة بن الاسود بن المطلب ، وحكيم بن حزام ، ومن بني مخزوم
ابو جهل بن هشام ، ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ،
ومن بني جمح ، امية بن خلف ومن كان منهم وغيرهم ممن لا يعد من قريش
فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رايتم وانا والله ما
نامنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رايا ،
قال فتشاوروا ثم قال قايل منهم احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا
به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا والنابغة ومن مضى
منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم ، فقال الشيخ النجدي لا
والله ما هذا لكم براي والله لين حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء
الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فلاوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه من
ايديكم ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على امركم ما هذا لكم براي فانظروا
في غيره ، فتشاوروا ثم قال قايل منهم نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا
فاذا اخرج عنا فوالله ما نبالي اين ذهب ولا حيث وقع اذا غاب عنا وفرغنا منه
فاصلحنا امرنا والفتنا كما كانت ، قال الشيخ النجدي لا والله ما هذا
لكم براي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما ياتي به
والله لو فعلتم ذلك ما امنت ان يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من بلغ
قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ثم يسير بهم اليكم حتى يطاكم بهم فياخذ
امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد اديروا فيه رايا غير هذا ، فقال ابو جهل بن قال

هشام والله ان لي فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ارى ان
ناخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا
صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم اذا
فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا
فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم قال يقول الشيخ النجدي القول ما قال الرجل هذا
الراي الذي لا راي غيره فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة
من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكانهم قال لعلي بن ابي طالب رحمة الله عليه نم على فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي
الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك شي تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن
كعب القرظي قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال وهم على بابه ان محمدا
يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت
لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم
ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم واخذ الله على ابصارهم
عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هولا الايات من يس
يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم الى قوله وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ نسيبا

خ رصدوا

من هؤلاء الآيات ولم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابا ثم انصرف إلى حيث
أراد أن يذهب ٥ فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا
قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على
رأسه ترابا وانطلق لحاجته أفما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا
عليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون والله إن هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا
فقام علي رضوان الله عليه عن الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا ٥
قال ابن إسحق فكان مما أنزل الله من القرآن في ذلك اليوم وما كانوا أجمعوا له ٥
وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين ٥ وقول الله عز وجل أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون
قل تربصوا فإني معكم من المتربصين ٥ قال ابن هشام المنون الموت ٥ وريب المنون
ما يريب ويعرض منها ٥ قال أبو ذؤيب الهذلي ٥

أمن المنون وريبها تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع ٥

وهذا البيت في قصيدة له ٥ قال ابن اسحاق وأذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
عند ذلك في الهجرة ٥ قال ابن اسحق وكان أبو بكر الصديق رجلا ذا مال فكان
حين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقال له لا تعجل لعل الله يجعل
لك صاحبا قد طمع بأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يعني نفسه حين قال له ذلك
فابتاع راحلتين فحبسهما في داره يعلفهما إعدادا لذلك فحدثني من لا أتهم عن عروة بن
الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يطلعون

بلغ [illegible]

خ شده
وهذه القصيدة العينية تسمى أم المراثي ٥

أن يأتي بيت أبي بكر أحد طرفي النهار إما بكرة وإما عشية حتى إذا كان اليوم الذي
أذن الله فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة في ساعة كان لا يأتينا فيها قالت فلما رآه
أبو بكر قال ما جاء رسول الله هذه الساعة إلا لأمر حدث قالت فلما دخل تأخر له أبو بكر
عن سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء
بنت أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عني من عندك قال يا رسول الله إنما
هما ابنتاي وما ذاك فداك أبي وأمي قال إن الله قد أذن لي في الخروج والهجرة
قالت فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قالت فوالله ما شعرت قط
قبل ذلك اليوم أن أحدا يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ ثم قال يا نبي
الله إن هاتين راحلتين كنت أعددتهما لهذا فاستأجرا عبد الله بن أرقد رجلا من بني الديل
ابن بكر وكانت أمه امرأة من بني سهم بن عمرو وكان مشركا يدلهما على الطريق
ودفعا إليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما ه قال ابن إسحاق ولم
يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد حين خرج إلا علي بن أبي طالب
وأبو بكر الصديق وآل أبي بكر أما علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني أخبره
بخروجه وأمره أن يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمكة أحد
عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وأمانته صلى الله عليه وسلم ه
قال ابن إسحق فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج أتى أبا بكر بن
أبي قحافة فخرجا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته ثم عمدا إلى غار بثور جبل بأسفل

يأتي

راحلتان

مكة فدخلاه، وأمر أبو بكر ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما
نهاره ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر، وأمر عامر بن فهيرة مولاه أن
يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليهما إذا أمسى في الغار، وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما
من الطعام إذا أمست بما يصلحهما. قال ابن هشام: وحدثني بعض أهل العلم أن الحسن بن
أبي الحسن قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ليلا، فدخل أبو بكر قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمس الغار لينظر أفيه سبع أو حية، يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه. قال ابن إسحق: فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا ومعه
أبو بكر، وجعلت قريش فيه حين فقدوه مائة ناقة لمن يرده عليهم، وكان عبد الله بن أبي بكر
يكون في قريش نهاره ومعهم يسمع ما يأتمرون به وما يقولون في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر، ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر، وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يرعى في رعيان
أهل مكة، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر فاحتلبا وذبحا، فإذا عبد الله بن أبي بكر غدا من عندهما
إلى مكة اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يعفي عليه، حتى إذا مضت الثلاث وسكن
عنهما الناس أتاهما صاحبهما الذي استأجرا ببعيريهما وبعير له، وأتتهما أسماء بنت أبي بكر بسفرتهما
ونسيت أن تجعل لها عصاما، فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس لها عصام، فتحل نطاقها
فتجعله عصاما ثم علقتها به، فكان يقال لأسماء بنت أبي بكر ذات النطاق لذلك. قال ابن هشام:
وسمعت غير واحد من أهل العلم يقول ذات النطاقين، وتفسيره أنها لما أرادت أن تعلق السفرة
شقت نطاقها باثنين فعلقت السفرة بواحد وانتطقت بالآخر. قال ابن إسحاق: فلما
قرب أبو بكر الراحلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له أفضلهما ثم قال: اركب فداك أبي وأمي،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أركب بعيرا ليس لي، قال: فهي لك يا رسول الله بأبي أنت وأمي

يتقي

[illegible]

حاشية [illegible] عقبة
ان ابا بكر كان يردف عامر
[illegible] رسول الله
[illegible]

قال لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به قال كذا وكذا قال قد اخذتها بذلك قال هي لك يا رسول
الله فركبا وانطلقا واردف ابو بكر عامر بن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق ه
قال ابن اسحاق فحدثت عن اسما انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين
ابوك يا بنة ابي بكر قلت لا ادري والله اين ابي قالت فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيثا
فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي قالت ثم انصرفوا فمكثنا ثلاث ليال ما ندري اين وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غناء
العرب وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول ه

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد ه
هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد ه
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد ه

قال ابن هشام ام معبد بنت كعب امراة من بني كعب من خزاعة ه وقوله حلا خيمتي
وهما نزلا بالبر ثم تروحا عن غير ابن اسحاق ه قال ابن اسحاق قالت اسما بنت
ابي بكر فلما سمعنا قوله عرفنا (علمنا) حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجهه
الى المدينة وكانوا اربعة ه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ه وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر ه وعبد الله بن ارقد (ارقط) دليلهما ه قال ابن هشام ويقال عبد الله بن اريقط
قال ابن اسحاق فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ان اباه عبادا حدثه عن جدته
اسما ابنة ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر معه احتمل ابو بكر
ماله كله معه خمسة الاف درهم او ستة فانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدي ابو قحافة

ام معبد اسمها
عاتكة بنت خالد
الخزاعية قاله
العسقلاني ه

وقد ذهب بصره فقال والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا أبة قد
ترك لنا خيرا كثيرا قالت فأخذت أحجارا فوضعتها في كوة في البيت كان أبي يضع ماله تراباً
فيها ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت ضع يا أبت يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه
فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا بلاغ لكم ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكني أذهم
أردت أن أسكن الشيخ بذلك قال ابن إسحق وحدثني الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم
حدثني عن أبيه عن عمه سراقة بن مالك بن جعشم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مكة مهاجرا جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم قال فبينا أنا جالس في نادي قومي إلى المدينة
إذ أقبل رجل منا حتى وقف علينا فقال والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا علي آنفا إني ركبا
لأراه محمدا وأصحابه قال فأومأت له بعيني أن اسكت ثم قلت إنما هم بنو فلان يبتغون لأراهم
ضالة لهم قال لعله ثم سكت قال ثم مكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي ثم أمرت
بفرسي فقيد إلى بطن الوادي وأمرت بسلاحي فأخرج من دبر حجرتي ثم أخذت قداحي التي
أستقسم بها ثم انطلقت فلبست لأمتي ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم
الذي أكره لا يضره قال وكنت أرجو أن أرده على قريش فآخذ المائة قال فركبت على
أثره فبينا فرسي يشتد بي عثر بي فسقطت عنه قال قلت ما هذا قال ثم أخرجت قداحي
فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره لا يضره قال فأبيت إلا أن أتبعه قال فركبت
في أثره فبينا فرسي يشتد بي عثر بي فسقطت عنه قال فقلت ما هذا قال ثم أخرجت قداحي فاستقسمت
بها فخرج السهم الذي أكره لا يضره قال فأبيت إلا أن أتبعه فركبت في أثره فلما بدا لي القوم
ورأيتهم عثر بي فرسي فذهبت يداه في الأرض وسقطت عنه قال ثم انتزع يديه من الأرض وتبعهما
دخان كالإعصار قال فعرفت حين رأيت ذلك أنه قد منع مني وأنه ظاهر قال

326

فناديت القوم انا سراقة بن جعشم انظروني أكلمكم فوالله لا أريبكم ولا يأتيكم
مني شيء تكرهونه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر قل له وما تبتغي منا
قال فقال لي ذلك أبو بكر قال قلت تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك قال اكتب له يا أبا
بكر قال فكتب لي كتابا في عظم او في رقعة او في خزفة ثم ألقاه الي فأخذته فجعلته في كنانتي
ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لألقاه فلقيته بالجعرانة قال فدخلت في
كتيبة من خيل الأنصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون اليك اليك ماذا تريد قال
فدنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكأني انظر الى ساقه في غرزه كأنها
جمارة قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي انا سراقة بن جعشم
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء وبر ادنه قال فدنوت منه فأسلمت
ثم تذكرت شيئا اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فما اذكره الا اني قلت يا رسول
الله الضالة من الإبل تغشى حياضي وقد ملأتها لإبلي هل لي من أجر في ان اسقيها قال نعم في
كل ذات كبد حرى أجر قال فرجعت الى قومي فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقتي ٥ قال ابن هشام عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جعشم ٥ قال ابن اسحاق
ولما خرج بهما دليلهما عبد الله بن أرقط سلك بهما اسفل مكة ثم مضى بهما على الساحل حتى
عارض الطريق اسفل من عسفان ثم سلك بهما على اسفل أمج ثم استجاز بهما حتى عارض الطريق
بعد ان أجاز قديدا ثم أجاز بهما من مكانه ذلك فسلك بهما الخرار ثم أجاز بهما ثنية
المرة ثم سلك بهما لقفا ٥ قال ابن هشام لفتا ٥ قال معقل بن خويلد الهذلي
نزيعا محلبا من اهل لفت لحي بين أثلة والنجام ٥ قال ابن اسحاق ثم أجاز بهما

مدلجة لقف ، ثم استبطن بهما مدلجة مجاج ، ويقال مجاج فيما قال ابن هشام
ثم سلك بهما مرجح مجاج ، ثم تبطن بهما مرجح من ذي الغضوين ، قال ابن هشام
ويقال من ذي العصوين فيما قال ابن هشام ثم بطن ذي كشد ، ثم أخذ بهما على
الجداجد ، ثم على الأجرد ، ثم سلك بهما ذا سلم من بطن أعداء مدلجة تعهن ،
ثم على العبابيد ، قال ابن هشام العبابيب ، ويقال العثيانة يريد العبابيب
قال ابن إسحاق ثم أجاز بهما الفاجة ويقال القاحة فيما قال ابن هشام ، ثم هبط بهما
العرج ، وقد أبطأ عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أسلم
يقال له أوس بن حجر على جمل له يقال له ابن الرداء إلى المدينة وبعث معه غلاما له يقال
له مسعود بن هنيدة ، ثم خرج بهما دليلهما من العرج فسلك بهما ثنية العائر
عن يمين ركوبة ، ويقال ثنية الغائر فيما قال ابن هشام ، حتى هبط بهما بطن رئم
ثم قدم بهما قباء على بني عمرو بن عوف لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول
يوم الاثنين حين اشتد الضحاء وكادت الشمس تعتدل ،

مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومنازله

بها وبناء مسجده ، قال ابن إسحاق فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن
الزبير عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة قال حدثني رجال من قومي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وتوكفنا قدومه كنا
نخرج إذا صلينا الصبح إلى ظاهر حرتنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله
ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال فإذا لم نجد ظلا دخلنا وذلك في أيام حارة حتى إذا كان اليوم
الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا كما كنا نجلس حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا

مجاج — العضوين — أعداء — العثيانة — العبابيب — حاشية: حجر بالفتح قيده الدارقطني — زيد — صوابه الثنية

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت فكان اول من راه رجلا من اليهود
وقد راى ما كنا نصنع وانا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ باعلى
صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء قال فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في ظل نخلة ومعه ابو بكر في مثل سنه ○ واكثرنا لم يكن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك وركبه الناس وما يعرفونه من ابي بكر حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام ابو بكر فاظله بردايه فعرفناه عند ذلك ○ قال ابن اسحق فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون على كلثوم بن هدم اخي بني عمرو بن عوف ثم احد بني
عبيد ويقال بل نزل على سعد بن خيثمة ويقول من يذكر انه نزل على كلثوم بن هدم
انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من منزل كلثوم بن هدم جلس للناس في
بيت سعد بن خيثمة وذلك انه كان عزبا لا اهل له وكان منزل العزاب من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فمن هنالك يقال نزل على سعد بن خيثمة ○
وكان يقال لبيت سعد بن خيثمة بيت العزاب فالله اعلم اي ذلك كان كلا
قد سمعنا ○ ونزل ابو بكر الصديق على خبيب بن اساف احد بني الحارث
ابن الخزرج بالسنح ○ ويقول قايل بل كان منزله على خارجة بن زيد بن ابي زهير
اخي بلحرث بن الخزرج ○

قدوم علي بن ابي طالب رضي الله عنه

واقام علي بن ابي طالب بمكة ثلاث ليال وايامها حتى ادى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عنده للناس حتى اذا فرغ منها لحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن هدم فكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انما كانت اقامته بقباء ليلة او ليلتين ○ يقول كانت بقباء امراة لا زوج لها مسلمة

يعني عظيمكم

قال فرايت انسانا ياتيها من جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج اليه فيعطيها شيا
معه فتاخذه قال فاستربت بشانه فقلت لها يا امة الله من هذا الرجل الذي يضرب
عليك بابك كل ليلة فتخرجين اليه فيعطيك شيا لا ادري ما هو وانت امراة مسلمة
لا زوج لك قالت هذا سهل بن حنيف بن واهب قد عرف اني امراة لا احد لي فاذا امسى
عدا على اوثان قومه فكسرها ثم جاني بها فقال احتطبي بهذه فكان علي ابن ابي طالب
يأثر ذلك من امر سهل بن حنيف حتى هلك عنده بالعراق قال ابن اسحاق وحدثني
هذا من حديث علي هند بن سعد بن سهل بن حنيف قال ابن اسحاق فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبا في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا
ويوم الخميس واسس مسجده ثم اخرجه الله من بين اظهرهم يوم الجمعة
وبنو عمرو بن عوف يزعمون انه مكث فيهم اكثر من ذلك فالله اعلم اي ذلك كان
فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد
الذي في بطن الوادي وادي رانونا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة فاتاه عتبان بن
مالك وعباس بن عبادة بن نضلة في رجال من بني سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله اقم
عندنا في العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة لناقته فخلوا سبيلها
فانطلقت حتى اذا وازنت دار بني بياضة تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال
من بني بياضة فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا
سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه
سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعدة فقالوا يا رسول الله هلم
الينا الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت

خ حش

حاشية ذكر ان المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قبا وقيل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ رانونا

٢١٤

٣٣٠

حتى اذا وازنت دار بنى الحارث بن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن
زيد وعبد الله بن رواحة فى رجال من بلحرث بن الخزرج فقالوا يا رسول الله هلمّ
الينا الى العدد والعدة والمنعة قال خلّوا سبيلها فانها مامورة فخلّوا سبيلها
فانطلقت حتى اذا مرت بدار بنى عدى بن النجار وهم اخواله دنيا ام عبد المطلب سلمى
بنت عمرو احدى نسائهم اعترضه سليط بن قيس وابو سليط اسيرة بن ابى خارجة فى
رجال من بنى عدى بن النجار فقالوا يا رسول الله هلمّ الى اخوالك الى العدد والعدة
والمنعة فقال خلّوا سبيلها فانها مامورة فخلّوا سبيلها فانطلقت حتى اذا اتت
دار بنى مالك بن النجار بركت على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ
مربد لغلامين يتيمين من بنى النجار ثم من بنى مالك بن النجار فى حجر معاذ بن عفراء ٥
سهل وسهيل ابنى عمرو فلما بركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل
وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به
ثم التفتت خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة فبركت فيه ثم تحلحلت ورزمت
ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب خالد بن
زيد رحله فوضعه فى بيته فنزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال عن المربد لمن
هو فقال له معاذ بن عفراء هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابنى عمرو وهما يتيمان
لى وسارضيهما منه فاتخذه مسجدا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبنى
مسجدا ٥ ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى ايوب حتى بنى مسجده ومساكنه
فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين فى العمل فيه فعمل فيه المهاجرون
والانصار وداءبوا فيه ٥ فقال قائل من المسلمين ٥

كشفه رزمت معناه صوتت صوتا
لا يفتح به فاها وجرانها
الذى يضعه على الارض ٥

لئن قعدنا والنبي يعمل … لذاك منا العمل المضلل ۞

وارتجز المسلمون وهم يبنونه يقولون ۞ … لا عيش إلا عيش الآخرة

اللهم ارحم الأنصار والمهاجره ۞ قال ابن هشام هذا كلام وليس

برجز ۞ قال ابن إسحق فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ لا عيش إلا

عيش الآخرة اللهم ارحم المهاجرين والأنصار ۞ فدخل عمار بن ياسر وقد أثقلوه باللبن

فقال يا رسول الله قتلوني يحملون علي ما لا يحملون قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفض وفرته بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول

ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية ۞

وارتجز علي بن أبي طالب يومئذ ۞ لا يستوي من يعمر المساجدا ۞ يدأب فيها قائما وقاعدا

ومن يرى عن الغبار حائدا ۞ قال ابن هشام سألت غير واحد من أهل العلم

بالشعر عن هذا الرجز فقالوا بلغنا أن علي بن أبي طالب ارتجز به ولا يدرى أهو قائله أم

غيره ۞ قال ابن إسحاق فأخذها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها ۞

قال ابن هشام فلما أكثر ظن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إنما

يعرض به فيما حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق وقد سمى ابن إسحاق الرجل ۞

قال ابن إسحاق فقال قد سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سمية والله إني لأراني سأعرض

هذه العصا لأنفك قال وفي يده عصى قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما لهم ولعمار

يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار إن عمارا جلدة ما بين عيني وأنفي فإذا بلغ ذلك من الرجل

فلم يستبق فاجتنبوه ۞ قال ابن هشام ذكر سفيان بن عيينة عن زكرياء عن الشعبي

قال أول من بنى مسجدا عمار بن ياسر ۞ قال ابن إسحاق فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

نذلك خ

وإني سأعرض

في بيت أبي أيوب حتى بني له مسجده ومساكنه ثم انتقل إلى مساكنه من بيت أبي أيوب رحمه الله

قال ابن إسحق وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي رهم السماعي

قال حدثني أبو أيوب قال لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل وأنا

وأم أيوب في العلو فقلت له يا نبي الله بأبي أنت وأمي إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك

وتكون تحتي فاظهر أنت فكن في العلو وننزل نحن فنكون في السفل فقال يا أبا أيوب

إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل البيت ۵ قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سفله وكنا فوقه في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمت أنا وأم أيوب

بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا أن يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم

منه شيء فيؤذيه ۵ قال وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث به إليه فإذا رد علينا فضله

تيممت أنا وأم أيوب موضع يده فأكلنا منه نبتغي بذلك البركة ۵ حتى بعثنا إليه ليلة

بعشائه وقد جعلنا له فيه بصلا أو ثوما فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر ليده

فيه أثرا فجئته فزعا فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي رددت عشاءك ولم أر فيه

موضع يدك وكنت إذا رددته علينا تيممت أنا وأم أيوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة

قال إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي فأما أنتم فكلوه قال فأكلناه ولم

نصنع له تلك الشجرة بعد ۵ قال ابن إسحق وتلاحق المهاجرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يبق بمكة منهم أحد إلا مفتون أو محبوس ۵ ولم يوعب أهل هجرة من مكة

بأموالهم وأهليهم إلى الله وإلى رسوله إلا أهل دور مسمون ۵ بنو مظعون من بني

جمح ۵ وبنو جحش بن رئاب حلفاء بني أمية وبنو البكير من بني سعد بن ليث حلفاء بني عدي

ابن كعب فإن دورهم غلقت بمكة هجرة ليس فيها ساكن ۵ ولما خرج بنو جحش بن رئاب من

أكون

دارهم عدا عليها ابو سفيان بن حرب فباعها من عمرو بن علقمه اخي بني عامر بن لوي

فلما بلغ بني جحش ما صنع ابو سفيان بدارهم ذكر ذلك عبد الله بن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له رسول الله الا ترضى يا عبد الله ان يعطيك الله بها دارا في الجنة خيرا منها ٥

قال بلى قال فذلك لك ٥ فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كلمه ابو احمد

في دارهم فابطا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس لابي احمد يا ابا احمد ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يكره ان ترجعوا في شيء من اموالكم اصيب منكم

في الله فامسك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لابي سفيان ٥

ابلغ ابا سفيان عن امر عواقبه ندامه ٥

دار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامه

وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه

اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه

فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قدمها شهر ربيع الاول الى صفر من السنة

الداخلة حتى بني له فيها مسجده ومساكنه ٥ واستجمع له اسلام هذا الحي من الانصار

فلم يبق دار من دور الانصار الا اسلم اهلها الا ما كان من خطمة وواقف ووائل وامية

وتلك اوس الله وهم حي من الاوس فانهم اقاموا على شركهم ٥

اول خطبه عليه السلم ٥ وكانت اول خطبة

خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن نعوذ بالله ان نقول

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل انه قام فيهم فحمد الله واثنى عليه

بما هو له اهل ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن والله ليصعقن   ليدعن خ

أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه
دونه ألم يأتك رسولي فبلغك وآتيتك مالا وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك فلينظرن
يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع أن يقي وجهه
من النار ولو بشقة من تمر فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فإن بها تجزى الحسنة عشر
أمثالها إلى سبع مائة ضعف والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته

بشق تمرة

في
عليكم و

قال ابن إسحق ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مرة أخرى فقال ٥
إن الحمد لله أحمده وأستعينه نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٥ إن
أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى قد أفلح من زينه الله في قلبه وأدخله في الإسلام بعد
الكفر واختاره على ما سواه من أحاديث الناس إنه أحسن الحديث وأبلغه أحبوا ما أحب
الله أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقس عنه قلوبكم فإنه
من كل ما يخلق الله يختار ويصطفي فقد سماه خيرته من الأعمال ومصطفاه من العباد
والصالح من الحديث ومن كل ما أوتي الناس الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم وتحابوا بروح الله بينكم
إن الله يغضب أن ينكث عهده والسلام ورحمة الله عليكم ٥

والأنكار وموادعة يهود

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه بين المهاجرين

قال ابن إسحق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والأنصار وادع
فيه يهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم واشترط عليهم واشترط لهم ٥
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم

بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة
واحدة من دون الناس ه المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون
عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم
الاولى وكل طايفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ه وبنو الحارث على
ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى ه وكل طايفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط
بين المؤمنين ه وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفة
تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ه وبنو الحرث على ربعتهم يتعاقلون
معاقلهم الاولى وكل طايفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ه
وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفة تفدي عانيها بالمعروف
والقسط بين المؤمنين ه وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى ه وكل
طايفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ه وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم
يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين
وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفة تفدي عانيها بالمعروف
والقسط بين المؤمنين ه وبنو الاوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفة
تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ه وان المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم
ان يعطوه بالمعروف في فداء او عقل وان لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه ه وان
المؤمنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثم او عدوان او فساد بين
المؤمنين وان ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا
ينصر كافرا على مؤمن وان ذمة الله واحدة يجير عليهم ادناهم وان المؤمنين بعضهم

[illegible]

موالي بعض دون الناس ٥ وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين
ولا متناصرين عليهم ٥ وان سلم المومنين واحدة لا يسالم مومن دون مومن في قتال في
سبيل الله الا على سواء وعدل بينهم ٥ وان كل غازية غزت معنا يعقب بعضها
بعضا ٥ وان المومنين يبيء بعضهم على بعض بما نال دماءهم في سبيل الله ٥ وان المومنين
المتقين على احسن هدى واقومه وانه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه
على مومن وانه من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود به الا ان يرضى ولي المقتول ٥
وان المومنين عليه كافة ولا يحل لهم الا قيام عليه وانه لا يحل لمومن اقر بما في هذه الصحيفة
وامن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثا ولا يؤويه وانه من نصره او آواه فان عليه لعنة الله
وغضبه يوم القيامة ولا يوخذ منه صرف ولا عدل ٥ وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء فان
مرده الى الله والى محمد عليه السلام ٥ وان اليهود ينفقون مع المومنين ما داموا محاربين ٥ وان يهود
بني عوف امة مع المومنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وانفسهم الا من ظلم واثم
فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته ٥ وان ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف ٥ وان
ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف ٥ وان ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف
وان ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف ٥ وان ليهود بني الاوس مثل ما ليهود بني عوف
وان ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل
بيته ٥ وان جفنة بطن من ثعلبة ٥ وان لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف وان البر
دون الاثم وان موالي ثعلبة كانفسهم ٥ وان بطانة يهود كانفسهم وانه لا يخرج منهم
احد الا باذن محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا ينحجز على ثار جرح وانه من فتك فبنفسه واهل بيته
الا من ظلم ٥ وان الله على ابر هذا ٥ وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم

خ او اثم

قال ابن هشام يوتغ يهلك ويفسد

خ ١ الشطبة

ينحجز ابن الورد

اليهود

النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم
وانه لم يأثم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا
محاربين وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة وان الجار كالنفس غير مضار
ولا آثم وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث
او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الله على اتقى ما في هذه الصحيفة وابره وانه لا تجار قريش ولا من نصرها
وان بينهم النصر على من دهم يثرب واذا دعوا الى صلح يصالحونه ويلبسونه فانهم يصالحونه
ويلبسونه وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على المؤمنين الا من حارب في الدين على
اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل ما
لاهل هذه الصحيفة مع البر المحض من اهل هذه الصحيفة قال ابن هشام ويقال مع
البر المحسن من اهل هذه الصحيفة قال ابن اسحاق وان البر دون الاثم لا يكسب كاسب
الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة وابره وانه لا يحول هذا الكتاب دون
ظالم ولا آثم وانه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة الا من ظلم واثم وان الله جار لمن
خ آمن فيها
بر واتقى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مؤاخاة المهاجرين والانصار

قال ابن اسحاق وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين
والانصار فقال فيما بلغنا ونعوذ بالله ان نقول عليه ما لم يقل تآخوا في الله اخوين اخوين
ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المسلمين
خ المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

اخوين ٥ وكان حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوين واليه اوصى حمزة
يوم احد حين حضره القتال ان حدث به حدث الموت ٥ وجعفر بن ابي طالب ذو
الجناحين الطيار في الجنة ٥ ومعاذ بن جبل اخو بني سلمة اخوين ٥ قال ابن هشام
وكان جعفر بن ابي طالب يومئذ غايبا بارض الحبشة ٥ قال ابن اسحاق وكان
ابو بكر الصديق بن ابي قحافة وخارجة بن زيد بن ابي زهير اخو بلحرث بن الخزرج اخوين ٥
وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك اخو بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج اخوين
وابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله وسعد بن معاذ بن النعمان اخو
بني عبد الاشهل اخوين ٥ وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخو بلحرث بن الخزرج اخوين
والزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخو بني عبد الاشهل اخوين ٥ ويقال بل الزبير
وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة اخوين ٥ وعثمان بن عفان واوس بن ثابت بن
المنذر اخو بني النجار اخوين ٥ وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك اخو بني سلمة اخوين ٥
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابي بن كعب اخو بني النجار اخوين ٥ ومصعب بن
عمير بن هاشم وابو ايوب خالد بن زيد اخو بني النجار اخوين ٥ وابو حذيفة بن عتبة
ابن ربيعة وعباد بن بشر بن وقش اخو بني عبد الاشهل اخوين ٥ وعمار بن ياسر حليف
بني مخزوم وحذيفة بن اليمان اخو بني عبس حليف بني عبد الاشهل اخوين ويقال بل ثابت
ابن قيس بن الشماس اخو بلحرث بن الخزرج خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن
ياسر اخوين ٥ وابو ذر وهو برير بن جنادة الغفاري والمنذر بن عمرو المعنق ليموت
اخو بني ساعدة بن كعب بن الخزرج اخوين ٥ قال ابن هشام وسمعت غير واحد من العلماء

احد

يقول ابو ذر جندب بن جنادة قال ابن اسحاق وكان حاطب بن ابي بلتعة
حليف بني اسد بن عبد العزى وعويم بن ساعدة اخو بني عمرو بن عوف اخوين
وسلمان الفارسي وابو الدرداء عويمر بن ثعلبة اخو بلحارث بن الخزرج اخوين
قال ابن هشام عويمر بن عامر ويقال عويمر بن زيد قال ابن اسحق
وبلال مولى ابي بكر موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن
الخثعمي ثم احد الفرع اخوين فهولاء من سمي لنا ممن كان رسول خـ الفزع خـ الفرع
الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه من اصحابه فلما دون عمر بن الخطاب الدواوين
بالشام وكان بلال قد خرج الى الشام فاقام بها مجاهدا قال عمر لبلال الى من تجعل
ديوانك يا بلال قال مع ابي رويحة لا افارقه ابدا للاخوة التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقد بينه وبيني فضم اليه وضم ديوان الحبشة الى خثعم لمكان
بلال منهم فهو في خثعم الى هذا اليوم بالشام

موت ابي امامة اسعد بن زرارة وقوله عليه السلام
ما قاله لبني النجار في النقابة قال ابن اسحاق وهلك في
تلك الاشهر ابو امامة اسعد بن زرارة والمسجد يبنى اخذته الذبحة
او الشهقة قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بئس الميت ابو امامة ليهود ومنافقي العرب يقولون لو كان نبيا لم يمت صاحبه
ولا املك لنفسي ولا لصاحبي من الله شيئا قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن
قتادة الانصاري انه لما مات ابو امامة اسعد بن زرارة اجتمعت بنو النجار الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكان ابو امامة نقيبهم فقالوا له يا رسول الله ان هذا الرجل
قد كان منا حيث قد علمت فاجعل منا رجلا مكانه يقيم من امرنا ما كان يقيم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم اخوالي وانا بما فيكم وانا نقيبكم وكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يخص بها بعضهم دون بعض فكان من فضل بني النجار الذي يعدون
على قومهم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيبهم ٥

ابتدا الاذان للصلوات ٥ قال ابن اسحاق

فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجتمع اليه اخوانه من
المهاجرين واجتمع امر الانصار استحكم امر الاسلام فقامت الصلاة وفرضت
الزكوة والصيام وقامت الحدود وفرض الحلال والحرام وتبوأ الاسلام بين
اظهرهم وكان هذا الحي من الانصار هم الذين تبوؤا الدار والايمان ٥ وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها انما يجتمع اليه للصلاة لحين مواقيتها
بغير دعوة فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل بوقا كبوق يهود الذي
يدعون به لصلاتهم ثم كرهه ثم امر بالناقوس فنحت ليضرب به للمسلمين للصلاة
فبينما هم على ذلك راى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه اخو بلحارث بن الخزرج النداء
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انه طاف بي هذه الليلة
طايف مر بي رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله
اتبيع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال قلت ندعو به الى الصلوة قال
افلا ادلك على خير من ذلك قال قلت وما هو قال تقول ٥
الله اكبر الله اكبر ٥ الله اكبر الله اكبر ٥ اشهد ان لا اله الا الله ٥ اشهد ان لا اله الا الله ٥

تجمع الناس

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاه
حي على الصلاه حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله فلما اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها
لرؤيا حق ان شا الله فقم مع بلال فالقها عليه فليؤذن بها فانه اندى صوتا
منك فلما اذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يجر رداه وهو يقول يا نبي الله والذي بعثك بالحق
لقد رايت مثل الذي راى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد
قال ابن اسحاق وحدثني بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن زيد
ابن ثعلبة بن عبد ربه عن ابيه قال ابن هشام وذكر ابن جريج قال قال لي
عطا سمعت عبيد بن عمير الليثي يقول ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالناقوس للاجتماع للصلاة فبينا عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين
للناقوس اذ راى عمر في المنام لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا للصلاة الا
فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راى وقد جاء النبي الوحي
بذلك فما راع عمر الا بلال يؤذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبره
بذلك قد سبقك بذلك الوحي قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن
الزبير عن عروة بن الزبير عن امراة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت
حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر كل غداة فياتي بسحر فيجلس
على البيت ينتظر الفجر فاذا راه تمطى ثم قال اللهم احمدك واستعينك اني
على قريش ان يقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان تركها

الجزء الحادي عشر

ليلةً واحدةً ٥ **أَمْرُ أَبِي قَيْسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ** ٥ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ
فلما اطمأنت برسول الله صلى الله عليه وسلم داره واظهر الله بها دينه وسرّه ما جمع الله له
من المهاجرين والانصار من اهل ولايته قال ابو قيس صرمة بن ابي انس ~~ابو صرمة بن ابي انس~~ اخو بني
عدي بن النجار ٥ قال ابن هشام ابو قيس صرمة بن ابي انس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر
ابن غنم بن عدي بن النجار قال ابن اسحاق وكان رجلا قد ترهّب في الجاهلية ولبس المسوح
وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة وتطهّر من الحائض من النساء وهمّ بالنصرانية ثم امسك عنها
ودخل بيتاً له فاتخذه مسجداً لا يدخله عليه فيه طامث ولا جنب وقال اعبد ربّ ابراهيم حين فارق
الاوثان وكرهها حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم وحسن اسلامه وهو شيخ
كبير وكان قوّالاً بالحق معظّماً لله تعالى في جاهليته يقول اشعاراً في ذلك حساناً وهو الذي يقول

يقول ابو قيس واصبح غادياً ... الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا ٥
اوصيكم بالله والبرّ والتقى ... واعراضكم والبرّ بالله اوّل ٥
وان قومكم سادوا فلا تحسدنّهم ... وان كنتم اهل الرياسة فاعدلوا
وان نزلت احدى الدواهي بقومكم ... فانفسكم دون العشيرة فاجعلوا ٥
وان انتم امعرتم فتعفّفوا ... وان كان فضل الخير فيكم فافضلوا ٥
وان ناب غرمٌ فادحٌ فارفقوهم ... وما حمّلوكم في الملمّات فاحملوا ٥

فارفدوهم خ — فارفعوهم خ — خ

قال ابن هشام ويروى وان ناب غرمٌ فادحٌ فارفدوهم ٥ قال ابن اسحاق
وقال ابو قيس صرمة ايضاً ٥

سبّحوا الله شرق كل صباحٍ ... طلعت شمسه وكل هلالِ ٥
عالم السرّ والبيان لدينا ... ليس ما قال ربّنا بضلالِ ٥

وله الطير تستزيد وتأوي في وكور من آمنات الجبال

وله الوحش في الفلاة تراها في حقاف وفي ظلال الرمال

وله هودت يهود ودانت كل دين إذا ذكرت عضال

وله شمس النصارى وقاموا كل عيد لربهم واحتفال

وله الراهب الحبيس تراه رهن بؤس وكان ناعم بال

يا بني الأرحام لا تقطعوها وصلوها قصيرة من طوال

واتقوا الله في ضعاف اليتامى ربما يستحل غير الحلال

واعلموا أن لليتيم وليا عالما يهتدي بغير السؤال

ثم مال اليتيم لا تأكلوه إن مال اليتيم يرعاه والي

يا بني التخوم لا تخزلوها إن خزل التخوم ذو عقال

يا بني الأيام لا تأمنوها واحذروا مكرها ومر الليالي

واعلموا أن مرها لنفاد الخلق ما كان من جديد وبال

واجمعوا أمركم على البر والتقوى وترك الخنا وأخذ الحلال

وقال أبو قيس أيضا يذكر ما أكرمهم الله به من الإسلام وما خصهم به من نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا

ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا

فلما أتانا أظهر الله دينه فأصبح مسرورا بطيبة راضيا

وألفى صديقا واطمأنت به النوى وكان له عونا من الله باديا

حقاف جمع حقف وقال في تفسيره جدود الأرض الكاثبة

يقص لنا ما قال نوح لقومه ... وما قال موسى إذ أجاب المناديا

فأصبح لا يخشى من الناس واحدا ... قريبا ولا يخشى من الناس نائيا

بذلنا له الأموال من جل مالنا ... وأنفسنا عند الوغى والتآسيا

ونعلم أن الله لا شيء غيره ... ونعلم أن الله أفضل هاديا

نعادي الذي عادى من الناس كلهم ... جميعا وإن كان الحبيب المصافيا

أقول إذا أدعوك في كل بيعة ... تباركت قد أكثرت لاسمك داعيا

أقول إذا جاوزت أرضا مخوفة ... حنانيك لا تظهر علي الأعاديا

فطأ معرضا إن الحتوف كثيرة ... وإنك لا تبقي لنفسك باقيا

فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي ... إذا هو لم يجعل له الله واقيا

ولا تحفل النخل المقيمة ربها ... إذا أصبحت ريا وأصبح ثاويا

قال ابن هشام البيت الذي أوله فطأ معرضا إن الحتوف كثيرة والبيت الذي يليه فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي لأفنون التغلبي وهو صريم بن معشر في أبيات له

أسماء الأعداء من يهود

قال ابن إسحاق ونصبت عند ذلك أحبار يهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة بغيا وحسدا وضغنا لما خص الله به العرب من أخذه رسوله منهم وأضاف إليهم رجال من الأوس والخزرج ممن كان عسا في جاهليته فكانوا أهل نفاق على دين آبائهم من الشرك والتكذيب بالبعث إلا أن الإسلام قهرهم بظهوره واجتماع قومهم عليه فظاهروا بالإسلام واتخذوه جنة من القتل ونافقوا في السر وكان هواهم مع يهود لتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم وجحودهم الإسلام وكانت أحبار يهود هم الذين يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعنتونه

خ فظهروا

ويأتونه باللبس ليلبسوا الحق بالباطل فكان القرآن ينزل فيهم فيما يسألون عنه إلا قليلا
من المسائل في الحلال والحرام كان المسلمون يسألون عنها ه منهم حيي بن أخطب
وأخواه أبو ياسر بن أخطب ه وجدي بن أخطب ه وسلام بن مشكم وكنانة بن
الربيع بن أبي الحقيق ه وسلام بن أبي الحقيق ه وأخوه سلام بن الربيع ه قال ابن إسحق
وهو أبو رافع الأعور وهو الذي قتله أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ه والربيع بن
الربيع بن أبي الحقيق ه وعمرو بن جحاش ه وكعب بن الأشرف وهو من طيء ثم أحد بني نبهان
وأمه من بني النضير ه والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف ه وكردم بن قيس حليف
كعب بن الأشرف فهؤلاء من بني النضير ه **ومن بني ثعلبة بن الفطيون**
عبد الله بن صوريا الأعور ولم يكن بالحجاز في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه ه وابن صلوبا ه
ومخيريق وكان حبرهم ه **ومن بني قينقاع** ه زيد بن اللصيت فيما قال ابن هشام
وسعد بن حنيف ه ومحمود بن سيحان ه وعزير بن أبي عزير ه وعبد الله بن صيف ه
قال ابن هشام ويقال ابن ضيف ه قال ابن إسحاق وسويد بن الحارث ه ورفاعة بن قيس ه
وفنحاص وأشيع ونعمان بن أضا ه وبحري بن عمرو ه وشاس بن عدي ه وشاس بن
قيس ه وزيد بن الحارث ه ونعمان بن عمرو ه وسكين بن أبي سكين ه وعدي بن زيد ه ونعمان بن
أبي أوفى أبو أنس ه ومحمود بن دحية ه ومالك بن صيف ه قال ابن هشام ويقال ابن ضيف ه
قال ابن إسحاق وكعب بن راشد ه وعازر ه ورافع بن أبي رافع ه وخالد ه وإزار بن أبي
إزار ه قال ابن هشام ويقال آزر بن أبي آزر ه قال ابن إسحق ورافع بن حارثة ه
ورافع بن حريملة ه ورافع بن خارجة ه ومالك بن عوف ه ورفاعة بن زيد بن التابوت ه
وعبد الله بن سلام بن الحارث وكان حبرهم وأعلمهم وكان اسمه الحصين ه فلما أسلم

خ مشكم

خ صح جحاش

خ الغطيون

خ ويقال ابن اللصيت ه ويقال ابن اللصيتة

شعين بالنون فيهما

سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ○ فهؤلاء بنو قينقاع ○
ومن بني قريظة ○ الزبير بن باطا بن وهب ○ وعزال بن شمويل ○ وكعب
ابن أسد وهو صاحب عقد بني قريظة الذي نقض عام الأحزاب ○ وشمويل بن زيد ○ وجبل بن
عمرو بن سكينة ○ والنحام بن زيد ○ وقردم بن كعب ○ ووهب بن زيد ○
ونافع بن أبي نافع ○ وأبو نافع ○ وعدي بن زيد ○ والحارث بن عوف ○ وكردم بن زيد
وأسامة بن حبيب ○ ورافع بن رميلة ○ وجبل بن أبي قشير ○ ووهب بن يهوذا
فهؤلاء من بني قريظة ○ **ومن يهود بني زريق** لبيد بن أعصم
وهو الذي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه ○ ومن يهود بني حارثة
كنانة بن صوريا ○ ومن يهود بني عمرو بن عوف ○ قردم بن عمرو ○
ومن يهود بني النجار ○ سلسلة بن برهام ○ فهؤلاء أحبار يهود وأهل
الشرور والعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأصحاب المسألة والنصب
لأمر الإسلام ليطفئوه إلا ما كان من عبد الله بن سلام ومخيريق ○

إسلام عبد الله بن سلام

○ قال ابن إسحاق وكان من
حديث عبد الله بن سلام كما حدثني بعض أهله عنه وإسلامه حين أسلم وكان حبرا
عالما قال لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت صفته واسمه وزمانه
الذي كنا نتوكف له فكنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فلما نزل بقباء في بني عمرو بن عوف أقبل رجل حتى أخبر بقدومه وأنا
في رأس نخلة لي أعمل فيها وعمتي خالدة بنت الحارث تحتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عمتي حين سمعت تكبيري خيبك الله

بلغ مقابلة وسماعا

والله لو كنت سمعت بموسى بن عمران قادما ما زدت قال قلت لها اي عمة هو
والله اخو موسى بن عمران وعلى دينه بعث بما بعث به قال فقالت اي ابن اخي اهو
النبي الذي كنا نخبر انه يبعث مع نفس الساعة قال قلت لها نعم قالت فذاك
اذا ثم خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت الى اهل بيتي
فامرتهم فاسلموا قال وكتمت اسلامي من يهود ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان يهود قوم بهت واني احب ان تدخلني في بعض بيوتك فتغيبني
عنهم ثم تسألهم عني حتى يخبروك كيف انا فيهم قبل ان يعلموا باسلامي فانهم ان علموا
به بهتوني وعابوني قال فادخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوته ودخلوا
عليه فكلموه وسالوه ثم قال لهم اي رجل الحصين بن سلام فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا وحبرنا (خ وسايلوه)
وعالمنا قال فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم يا معشر يهود اتقوا الله
واقبلوا ما جاءكم به فوالله انكم لتعلمون انه لرسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في
التوراة باسمه وصفته واني اشهد انه رسول الله واومن به واصدقه واعرفه
فقالوا كذبت ثم وقعوا بي قال فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبرك يا نبي
الله انهم قوم بهت اهل غدر وكذب وفجور قال واظهرت اسلامي واسلام اهل
بيتي واسلمت عمتي خالدة بنت الحارث فحسن اسلامها (خ خالدة)

اسلام مخيريق

قال ابن اسحاق وكان من حديث مخيريق وكان حبرا عالما وكان رجلا غنيا كثير
الاموال من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما يجد في علمه وغلب
عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى اذا كان يوم احد وكان يوم احد يوم السبت قال يا معشر
يهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم

ثم اخذ سلاحه فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باحد وعهد الى من
وراه من قومه ان قتلت هذا اليوم فاموالي لمحمد يصنع فيها ما اراه الله فلما اقتتل الناس
قاتل حتى قتل . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول مخيريق خير
يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة منها . قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر قال حدثت عن صفية بنت حيي
ابن اخطب انها قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر لم القهما قط مع ولد لهما
الا اخذاني دونه قالت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قباء في بني عمرو بن
عوف غدا عليه ابي حيي بن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا
حتى كان مع غروب الشمس قالت فاتيا كالّين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا
قالت فهششت اليهما كما كنت اصنع فوالله ما التفت الي واحد منهما مع ما بهما
من الغم . قالت وسمعت عمي ابا ياسر وهو يقول لابي حيي بن اخطب اهو هو قال نعم
والله قال اتعرفه وتثبته قال نعم . قال فما في نفسك منه قال عداوته والله
ما بقيت . قال ابن اسحق وكان ممن انضاف الى يهود ممن سمي لنا من المنافقين من
الاوس والخزرج والله اعلم . من الاوس ثم من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
ثم من بني لوذان بن عمرو بن عوف . زوي بن الحارث . ومن بني حبيب بن
عمرو بن عوف . جلاس بن سويد بن صامت . واخوه الحارث بن سويد . وجلاس
الذي قال وكان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لئن كان
هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع ذلك من قوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمير بن سعد احدهم وكان في حجر جلاس خلف على امه بعد ابيه فقال له عمير بن سعد

من اجتمع الى يهود من منافقي الانصار

والله يا جلاس انك لاحب الناس الي واحسنه عندي يدا واعزه علي ان يصيبه
شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن رفعتها عليك لافضحنك ولئن صمت
عنها ليهلكن ولاحداهما ايسر علي من الاخرى ثم مشى الى رسول الله صلى الله ديني
عليه وسلم فذكر له ما قال جلاس فحلف جلاس بالله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كذب علي عمير وما قلت ما قال عمير بن سعد فانزل الله فيه يحلفون بالله ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما
نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا
يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ۝
قال ابن هشام الاليم الموجع ۝ قال ذو الرمة يصف ابلا ۝
وترفع من صدور شمردلات يصك وجوهها وهج اليم ۝
وهذا البيت في قصيدة له ۝ قال ابن اسحاق فزعموا انه تاب فحسنت
توبته حتى عرف منه الاسلام والخير ۝ واخوه الحارث بن سويد الذي قتل المجذر
ابن ذياد البلوي ۝ وقيس بن زيد احد بني ضبيعة يوم احد خرج مع المسلمين وكان
منافقا فلما التقى الناس عدا عليهما فقتلهما ثم لحق بقريش ۝ قال ابن هشام
وكان المجذر بن ذياد قتل سويد بن صامت في بعض الحروب التي كانت بين الاوس
والخزرج فلما كان يوم احد طلب الحارث بن سويد غرة المجذر بن ذياد ليقتله بابيه فقتله
وحده سمعت غير واحد من اهل العلم يقوله ۝ والدليل على انه لم يقتل قيس بن زيد ان
ابن اسحاق لم يذكره في قتلى احد ۝ قال ابن اسحاق قتل سويد بن صامت معاذ
ابن عفراء غيلة في غير حرب رماه بسهم فقتله قبل يوم بعاث ۝

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون قد أمر
عمر بن الخطاب بقتله ان هو ظفر به ففاته فكان بمكة ثم بعث الى اخيه جلاس
يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله فيه فيما بلغني عن ابن عباس كيف يهدي الله
قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا
يهدي القوم الظالمين الى اخر القصة ٥ ومن بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف
(نجاد) ابن عمرو بن عوف بجاد بن عثمان بن عامر ٥ ومن بني لوذان بن عمرو بن عوف
نبتل بن الحارث وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني من احب ان
ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وكان رجلا جسيما ادلم ثائر شعر
الراس احمر العينين اسفع الخدين ٥ وكان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتحدث
اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذي قال انما محمد اذن ٥
من حدثه شيا صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو
اذن قل اذن خير لكم يومن بالله ويومن للمومنين ورحمة للذين امنوا منكم
والذين يوذون رسول الله لهم عذاب اليم ٥ قال ابن اسحاق وحدثني بعض
رجال بلعجلان انه حدث ان جبريل صلى الله عليه وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له انه يجلس اليك رجل ادلم ثائر شعر الراس اسفع الخدين احمر العينين
كانهما قدران من صفر ٥ كبده اغلظ من كبد الحمار ينقل حديثك الى المنافقين
فاحذره وكانت تلك صفة نبتل بن الحارث فيما يذكرون ٥ ومن بني ضبيعة
ابو حبيبة بن الازعر وكان ممن بنى مسجد الضرار ٥ وثعلبة بن حاطب ٥
ومعتب بن قشير وهما اللذان عاهدا الله لين اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن

يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء

من الله لحين الى اخر القصة ۝ ومعتب هو الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا
فانزل الله عز وجل في ذلك من قوله وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الى اخر القصة ۝ وهو الذي قال يوم الاحزاب
كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغايط فانزل الله
فيه واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ۝ والحارث بن
حاطب قال ابن هشام معتب بن قشير وثعلبة والحارث ابنا حاطب وهما من بني امية بن زيد وهم
من اهل بدر وليسوا من المنافقين فيما ذكر لي من اثق به من اهل العلم وقد نسب ابن اسحاق ۝
ثعلبة والحرث في امية بن زيد في اسما اهل بدر ۝ قال ابن اسحاق وعباد بن حنيف اخو
سهل بن حنيف ۝ وبحزج وهو ممن كان بنى مسجد الضرار وعمرو بن خذام ۝ وعبد الله بن
نبتل ۝ ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف ۝ جارية بن عامر بن العطاف ۝ العطاف
وابناه زيد ومجمع ابنا جارية وهم ممن اتخذ مسجد الضرار وكان مجمع غلاما حدثا قد جمع من
القران اكثره فكان يصلي بهم فيه ثم انه لما اخرب المسجد وذهب رجال من بني عمرو بن عوف كانوا
يصلون ببني عمرو بن عوف في مسجدهم وكان زمان عمر بن الخطاب كلم في مجمع ليصلي بهم فقال لا
اوليس بامام المنافقين في مسجد الضرار فقال لعمر يا امير المومنين والله الذي لا اله الا هو ما علمت بشيء
من امرهم ولكني كنت غلاما قاريا للقران وكانوا لا قران معهم فقدموني اصلي لهم وما ادري
امرهم الا على احسن ما يذكرون فزعموا ان عمر تركه فصلى بقومه ۝ ومن بني امية بن ذكروه ذكروا
زيد بن مالك ۝ وديعة بن ثابت وهو ممن بنى مسجد الضرار ۝ وهو الذي قال انما كنا نخوض ونلعب
فانزل الله فيه ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون
الى اخر القصة ۝ ومن بني عبيد بن زيد بن مالك ۝ خذام بن خالد وهو الذي اخرج مسجد الضرار

٤٥٨

حاشية
انما سمي النبيت لأثرة أولاده قاله علي بن حمزة

الفيظي

الفيظي

من داره ۝ قال ابن هشام وبشر ورافع ابن زيد ۝ ومن بني النبيت ۝ قال ابن هشام النبيت عمرو بن مالك بن الاوس ۝ قال ابن اسحاق ثم من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ۝ مربع بن قيظي وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجاز في حائطه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عامد الى احد لا احل لك يا محمد ان كنت نبيا ان تمر في حائطي واخذ في يده حفنة من تراب ثم قال والله لو اعلم اني لا اصيب بهذا التراب غيرك لرميتك به فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فهذا الاعمى اعمى القلب اعمى البصر ۝ وقد ضربه سعد بن زيد اخو بني عبد الاشهل بالقوس فشجه ۝ واخوه اوس بن قيظي وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ان بيوتنا عورة فأذن لنا فلنرجع اليها فانزل الله فيه يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا ۝ قال ابن هشام عورة اي معورة للعدو وضائعة وجمعها عورات ۝ قال النابغة الذبياني ۝

متى تلقهم لا تلق للبيت عورة ولا الجار محروما ولا الامر ضائعا ۝

وهذا البيت في ابيات له ۝

والعورة ايضا عورة الرجل وهي حرمته ۝ والعورة ايضا السوءة ۝ قال ابن اسحاق ومن بني ظفر ۝ واسم ظفر كعب بن الحارث بن الخزرج ۝ حاطب بن امية بن رافع وكان شيخا جسيما قد عسا في جاهليته وكان له ابن من خيار المسلمين يقال له يزيد بن حاطب اصيب يوم احد حتى اثبتته الجراحات فحمل الى دار بني ظفر فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة انه اجتمع اليه من بها من رجال المسلمين ونسائهم وهو بالموت فجعلوا يقولون له ابشر بالجنة يا ابن حاطب قال فنجم نفاقه حينئذ يقول ابوه اجل جنة والله من حرمل غررتم والله هذا المسكين من نفسه ۝ قال ابن اسحاق وبشير بن ابيرق وهو ابو طعمة سارق الدرعين الذي انزل الله فيه ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما ۝ وقزمان حليف لهم فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان

اي طلع

انما هو بشير بضم الباء قاله الدارقطني

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إنه لمن أهل النار فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا حتى
قتل بضعة نفر من المشركين وأثبتته الجراحة فحمل إلى دار بني ظفر فقال له رجال من المسلمين أبشر تسعة
يا قزمان فقد أبليت اليوم وقد أصابك ما ترى في الله قال بماذا أبشر فوالله ما قاتلت إلا حمية عن قومي
فلما اشتدت به جراحته وآذته أخذ سهما من كنانته فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه
قال ابن إسحاق ولم يكن في بني عبد الأشهل منافق ولا منافقة يعلم إلا أن الضحاك بن ثابت
أحد بني كعب رهط سعد بن زيد قد كان يتهم بالنفاق وحب يهود قال حسان بن ثابت

مَن مبلغ الضحاك أن عروقه أعيت على الإسلام أن تتمجدا
أتحب يهدان الحجاز ودينهم كبد الحمار ولا تحب محمدا
دينا لعمري لا يوافق ديننا ما استن آل في الفضاء وخودا

وكان جلاس بن سويد بن صامت قبل توبته فيما بلغني ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر
وكانوا يدعون بالإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم إلى الحكام حكام أهل الجاهلية فأنزل الله فيهم
ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد
أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا إلى آخر القصة

ومن الخزرج ثم من بني النجار رافع بن وديعة وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس وقيس بن
عمرو بن سهل ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة الجد بن قيس وهو الذي
يقول يا محمد ائذن لي ولا تفتني فأنزل الله فيه ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة
سقطوا إلى آخر القصة ومن بني عوف بن الخزرج عبد الله بن أبي بن سلول
وكان رأس المنافقين وإليه يجتمعون وهو الذي قال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها

قوله

الاذل في غزوة بني المصطلق وفي ذلك نزلت سورة المنافقين بأسرها وفيه وفي وديعة
رجل من بني عوف ومالك بن أبي قوقل وسويد وداعس وهم من رهط عبد الله بن أبي
ابن سلول وعبد الله بن أبي فهؤلاء النفر من قومه الذين كانوا يدسون الى بني النضير حين
حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثبتوا فوالله لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا
نطيع فيكم احداً ابداً وان قوتلتم لننصرنكم فانزل الله عز وجل فيهم ألم تر الى الذين نافقوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احداً ابداً وان
قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون ثم القصة من السورة حتى انتهى الى قوله كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين

من اسلم من يهود نفاقاً

قال ابن اسحاق وكان ممن تعوذ
بالاسلام ودخل فيه مع المسلمين واظهره وهو منافق من احبار يهود

من بني قينقاع

سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت ونعمان بن اوفى بن عمرو
وعثمان بن اوفى وزيد بن اللصيت الذي قاتل عمر بن الخطاب بسوق بني قينقاع وهو الذي
قال حين ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم محمد انه يأتيه خبر السماء وهو لا يدري
اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه الخبر بما قال عدو الله في رحله ودل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته ان قائلاً قال يزعم محمد انه يأتيه خبر السماء ولا يدري اين ناقته
واني والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها فهي في هذا الشعب قد حبستها شجرة
بزمامها فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما وصف
ورافع بن حريملة وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حين مات قد مات اليوم
عظيم من عظماء المنافقين ورفاعة بن زيد بن التابوت وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجليه

حين هبت عليه الريح وهو قافل من غزوة بني المصطلق فاشتدت حتى اشفق منها المسلمون
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا فانما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار ٥
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجد رفاعة بن زيد بن التابوت مات ذلك اليوم
الذي هبت فيه الريح ٥ وسلسلة بن برهام وكنانة بن صوريا ٥ وكان هولاء المنافقون
يحضرون المسجد فيستمعون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستهزءون بدينهم فاجتمع يوما
في المسجد منهم ناس فراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافضي اصواتهم قد
لصق بعضهم ببعض فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من المسجد اخراجا
عنيفا فقام ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب الى عمرو بن قيس احد (اخي) بني غنم بن مالك بن النجار وكان
صاحب آلهتهم في الجاهلية فاخذ برجله فسحبه حتى اخرجه من المسجد وهو يقول اتخرجني
يا ابا ايوب من مربد بني ثعلبة ثم اقبل ابو ايوب الانصاري ايضا الى رافع بن وديعة احد بني النجار
فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا ولطم وجهه ثم اخرجه من المسجد وابو ايوب يقول له
اف لك منافقا خبيثا ادراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقام عمارة
ابن حزم الى زيد بن عمرو وكان رجلا طويل اللحية فاخذ بلحيته فقاده بها قودا عنيفا حتى
اخرجه من المسجد ثم جمع عمارة يديه جميعا فلدمه بهما في صدره لدمة خر منها قال يقول
خدشتني يا عمارة قال ابعدك الله يا منافق فما اعد الله لك من العذاب اشد من ذلك فلا
تقربن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابن هشام اللدمة اللدم الضرب ببطن الكف
قال الشاعر وهو تميم بن مقبل ٥ وللفؤاد وجيب تحت ابهره لدم الوليد وراء الغيب بالحجر ٥
قال ابن هشام الغيب ما انخفض من الارض والابهر عرق القلب ٥ وانشد ابن هشام
فولى وادبر ادراجه وقد باء بالظلم من كان ثم ٥ قال ابن اسحاق وقام ابو محمد

رجل من بني النجار كان بدريا وابو محمد مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة
ابن غنم بن مالك بن النجار الى قيس بن عمرو بن سهل وكان قيس غلاما شابا وكان لا يعلم في
المنافقين شاب غيره فجعل يدفع في قفاه حتى اخرجه من المسجد وقام رجل من بلخدرة
ابن الخزرج رهط ابي سعيد الخدري يقال له عبد الله بن الحارث حين امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم باخراج المنافقين من المسجد الى رجل يقال له الحارث بن عمرو وكان ذا جمة فاخذ
بجمته فسحبه بها سحبا عنيفا على ما مر به من الارض حتى اخرجه من المسجد يقول المنافق
قد اغلظت يا ابن الحارث فقال له انك اهل لذلك اي عدو الله لما انزل الله فيك فلا تقربن مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك نجس وقام رجل من بني عمرو بن عوف الى اخيه
زوي بن الحارث فاخرجه من المسجد اخراجا عنيفا وافف منه وقال غلب عليك الشيطان
وامره فهاولاء من حضر المسجد يومئذ من المنافقين وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باخراجهم

ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود

ففي هولاء من احبار يهود والمنافقين من الاوس والخزرج نزل صدر من سورة
البقرة الى المائة منها فيما بلغني والله اعلم يقول الله سبحانه وتعالى الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه اي لا شك فيه قال ابن هشام قال ساعدة بن جوية الهذلي

فقالوا عهدنا القوم قد حصروا به فلا ريب ان قد كان ثم لحيم

وهذا البيت في قصيدة له والريب ايضا الريبة قال خالد بن زهير الهذلي

كانني اريبه بريب

قال ابن هشام ويقال اربته وهذا البيت في ابيات له
وهو ابن اخي ابي ذويب الهذلي هدى للمتقين اي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما
يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاءهم به الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة

خ بالحجر

لحيم قتيل

خ جاءه منه

والمذكور في الاصل هو في آداب ...

يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون

هكذا وقع في الاصل وصوابه الزكوة

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ اي يقيمون الصلاة بفرضها ويؤتون الزكاة احتسابا لها ٥
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جئت به من الله عز وجل
وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاوهم به من ربهم
وبالآخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيمة والجنة والنار والحساب والميزان اي
هاولاء الذين يزعمون انهم آمنوا بما كان قبلك وبما جاءك من ربك ٥ اوليك على هدى من ربهم
اي على نور من ربهم واستقامة على ما جاءهم واوليك هم المفلحون اي الذين ادركوا ما طلبوا
ونجوا من شر ما منه هربوا ٥ إن الذين كفروا اي بما انزل اليك وان قالوا انا قد آمنا
بما جانا قبلك سوآ عليهم آنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ٥ اي انهم قد كفروا بما عندهم
من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما
جاءهم به غيرك فكيف يستمعون منك انذارا او تحذيرا وقد كفروا بما عندهم من علمك
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى ان يصيبوه ابدا ٥
يعني بما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم
بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم ٥ فهذا في الاحبار من يهود فيما كانوا يكذبون به من
الحق بعد معرفته ٥ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني
المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم ٥ يخادعون الله والذين آمنوا وما
يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض اي شك فزادهم الله مرضا اي شكا
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ٥ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
اي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المومنين واهل الكتاب يقول الله الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفها الا انهم هم السفها

استوقدوا

ولكن لا يعلمون ٥ واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم من يهود
الذين يامرونهم بالتكذيب بالحق وخلاف ما جاء به الرسول قالوا انا معكم اي انا على
مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزؤن اي انما نستهزي بالقوم ونلعب بهم يقول الله عز وجل
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ٥ قال ابن هشام يعمهون يحارون
وتقول العرب رجل عمه وعامه اي حيران ٥ قال رؤبة بن العجاج يصف بلدا ٥
أعمى الهدى بالجاهلين العمه ٥ وهذا البيت في ارجوزة له ٥ والعمه جمع عامه
واما عمه فجمعه عمهون والمراة عمهة وعمهى ٥ اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ٥
اي الكفر بالايمان فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ٥ قال ابن اسحق ثم ضرب لهم مثلا
فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون اي يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا به من ظلمة الكفر اطفؤه بكفرهم
به ونفاقهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق ٥
صم بكم عمي فهم لا يرجعون اي لا يرجعون الى الهدى صم بكم عمي عن الخير لا يرجعون
الى خير ولا يصيبون نجاة ما كانوا على ما هم عليه ٥ او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين ٥ قال ابن هشام
الصيب المطر وهو من صاب يصوب مثل قولهم السيد من ساد يسود ٥ والميت من مات يموت
وجمعه صيايب ٥ قال علقمة بن عبدة ٥ احد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ٥
كانهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن دبيب ٥ وفيها
فلا تعدلي بيني وبين مغمر سقيت روايا المزن حين تصوب ٥
وهذان البيتان في قصيدة له ٥ قال ابن اسحق اي هم من ظلمة ما هم فيه من الكفر

والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم على مثل ما وصف من الذي هو
في ظلمة الصيب يجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت يقول والله منزل ذلك
بهم من النقمة اي هو محيط بالكافرين ٥ يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء
الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم
من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا متحيرين ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم اي لما تركوا من الحق بعد معرفته ان الله على كل شيء قدير ٥
ثم قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم للفريقين جميعا من الكفار والمنافقين اي وحدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بناء وانزل من
السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ٥
قال ابن هشام الانداد الامثال واحدهم ند ٥ قال لبيد بن ربيعة ٥
احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل ٥ وهذا البيت في قصيدة له
قال ابن اسحاق اي لا تشركوا بالله غيره من الانداد التي لا تنفع ولا تضر وانتم تعلمون انه
لا رب لكم يرزقكم غيره وقد علمتم ان الذي يدعوكم اليه الرسول من توحيده هو
الحق لا شك فيه ٥ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في شك مما جاءكم به فاتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله اي من استطعتم من اعوانكم على ما انتم عليه
ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد تبين لكم الحق فاتقوا نارا وقودها النار التي صح
الناس والحجارة اعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر ٥ ثم رغبهم
وحذرهم نقض الميثاق الذي اخذ عليهم لنبيه اذا جاءهم ٥ وذكر لهم بدء خلقهم
حين خلقهم وشان ابيهم آدم وامره كيف صنع به حين خالف عن طاعته ٥ ثم قال

360

هذا [illegible] في الاصل [illegible] اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم

يا اهل الكتاب للاحبار من يهود اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلاي عندكم وعند اباىكم
لما كان نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي اخذت في اعناقكم لنبيي احمد
اذا جاكم اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم على تصديقه واتباعه بوضع ما كان
عليكم من الاصار والاغلال التي كانت في اعناقكم بذنوبكم التي كانت من احداثكم
واياي فارهبون ان انزل بكم ما انزلت بمن كان قبلكم من اباىكم من النقمات التي قد عرفتم
من المسخ وغيره ٥ وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ٥ وعندكم
من العلم فيه ما ليس عند غيركم واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم
تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وانتم تجدونه عندكم فيما
تعلمون من الكتب التي بايديكم ٥ اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون اي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وتتركون
انفسكم اي وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسلي (رسولي) وتنقضون ميثاقي وتجحدون
ما تعلمون من كتابي ثم عدد عليهم احداثهم فذكر لهم العجل وما صنعوا فيه وتوبته
عليهم واقالته اياهم ٥ ثم قولهم ارنا الله جهرة ٥ قال ابن هشام جهرة اي ظاهرا
لنا لا شي يستره عنا ٥ قال ابو الاخزر الحماني واسمه قتيبة ٥
يجهر اجواف المياه السدم ٥ وهذا البيت في ارجوزة له ٥ يجهر يقول يظهر
الماء ويكشف عنه ما يستره من الرمل وغيره ٥ قال ابن اسحاق واخذ الصاعقة اياهم
عند ذلك لغرتهم ثم احياءه اياهم بعد موتهم وتظليله عليهم الغمام وانزاله عليهم
المن والسلوى ٥ وقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ٥ اي قولوا ما امركم به
احط به ذنوبكم عنكم وتبديلهم ذلك من قوله استهزاء بامره واقالته اياهم ذلك بعد

منٌّ وهو ۝ قال ابن هشام المنّ شيء كان سقط في السحر على شجرهم ۝ فيجتنونه
حلواً مثل العسل يشربونه ويأكلونه قال أعشى بني قيس بن ثعلبة ۝
لو أطعموا المنّ والسلوى مكانهم ما أبصر الناس طعماً فيهم نجعا ۝
وهذا البيت في قصيدة له ۝ والسلوى طير وواحدته سلواة ويقال إنها السماني
ويقال للعسل أيضاً السلوى ۝ وقال خالد بن زهير الهذلي ۝
وقاسمها بالله حقاً لأنتم ألذ من السلوى إذا ما نشورها ۝
وهذا البيت في قصيدة له ۝ وحطة أي حط عنا ذنوبنا ۝ قال ابن اسحاق وكان من
تبديلهم ذلك كما حدثني صالح بن كيسان عن صالح مولى التوءمة بنت أمية بن خلف عن
أبي هريرة ومن لا أتهم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلوا
الباب الذي أمروا أن يدخلوا منه سجداً يزحفون وهم يقولون حنطة في شعير ۝
قال ابن هشام ويروى حنطة في شعيرة ۝ قال ابن اسحق واستسقى موسى لقومه
وأمره أن يضرب بعصاه الحجر فانفجرت لهم منه اثنتا عشرة عيناً لكل سبط عين
يشربون منها قد علم كل سبط عينه التي منها يشرب ۝ وقولهم لموسى لن نصبر على طعام
واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها ۝ قال ابن هشام
الفوم الحنطة ۝ قال أمية بن أبي الصلت ۝
فوق شيزى مثل الجوابي عليها قطع كالوذيل في نقي فوم ۝
قال ابن هشام الوذيل قطع الفضة وواحدته وذيلة ۝ وهذا البيت في قصيدة له
وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم
ما سألتم ۝ قال ابن اسحاق فلم يفعلوا ۝ ورفعه الطور فوقهم ليأخذوا ما

التوءمة

النقي الفوم

362

أنثوه، والمسخ الذي كان فيهم إذ جعلهم قردة بأحداثهم، والبقرة التي
أراهم بها العبرة في القتيل الذي اختلفوا فيه حتى تبين لهم أمره بعد الترداد على موسى
في صفة البقرة، وقسوة قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة،
ثم قال وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن
منها لما يهبط من خشية الله أي وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون إليه من الحق
وما الله بغافل عما تعملون، ثم قال لمحمد صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين يؤيسهم
منهم أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون، وليس قوله يسمعون التوراة كلهم قد سمعها ولكنه يقول
فريق منهم أي خاصة فيما بلغني عن بعض أهل العلم قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين
رؤية الله فأسمعنا كلامه حين يكلمك فطلب ذلك موسى من ربه فقال له نعم مرهم
فليتطهروا وليطهروا ثيابهم وليصوموا ففعلوا ثم خرج بهم حتى أتى بهم الطور
فلما غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سجودا وكلمه ربه فسمعوا كلامه،
يأمرهم وينهاهم حتى عقلوا عنه ما سمعوا ثم انصرف بهم إلى بني اسرائيل فلما
جاءهم حرف فريق منهم ما أمرهم به وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل إن الله قد
أمركم بكذا وكذا قال ذلك الفريق الذي ذكر الله إنما قال كذا وكذا خلافا لما قال
الله لهم فهم الذين عنى الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وإذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا أي بصاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض
قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فإنكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان فيهم فأنزل
الله فيهم وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم

خ سجدا

بانه

بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون ه اي تقرون انه نبي وقد
عرفتم انه قد اخذ له الميثاق عليكم باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كنا ننتظر ونجد
في كتابنا اجحدوه ولا تقروا لهم به يقول الله ه اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون ه اي لا يعلمون
الكتاب ولا يدرون ما فيه وهم يجحدون نبوتك ه قال ابن هشام الاماني ال
قراءة لان الامي الذي يقرا ولا يكتب يقول لا يعلمون الكتاب الا انهم يقرونه ه قال ابن
هشام حدثني ابو عبيدة بذلك وحدثني يونس بن حبيب النحوي وابو عبيدة ان العرب تقول
تمنى في معنى قرا وفي كتاب الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته ه وانشدني ابو عبيدة ه

تمنى كتاب الله اول ليله وآخره وافى حمام المقادر ه   وأنشدني ايضا
تمنى كتاب الله بالليل خاليا تمني داود الزبور على رسل ه

وواحدة الاماني امنية ه والاماني ايضا ان يتمنى الرجل المال او غيره ه وان هم
الا يظنون اي لا يعلمون الكتاب ولا يدرون ما فيه وهم يجحدون نبوتك بالظن ه
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله
عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون ه قال ابن اسحق وحدثني مولى لزيد بن ثابت
عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واليهود تقول انما مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما يعذب الله
الناس في النار بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار من ايام الاخرة فانما
هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار

الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على
الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته اي من عمل بمثل اعمالكم وكفر
بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
اي خلدا ابدا والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
اي من امن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها
يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له قال ابن اسحق
ثم قال يوبخهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا
الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون اي تركتم ذلك كله ليس
بالتنقص واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم قال ابن هشام تسفكون
تصبون تقول العرب سفك دمه اي صبه وسفك الزق اي هراقه قال الشاعر
وكنا اذا ما الضيف حل بارضنا سفكنا دماء البدن في تربة الحال
قال ابن هشام الحال الطين يخالطه الرمل وهو يسمى السهلة وقد قال في الحديث
ان جبريل لما قال فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل اخذ من حال
البحر وحمأته فضرب به وجه فرعون وهو يسمى السهلة ولا تخرجون انفسكم من
دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون قال ابن اسحق على ان هذا حق من ميثاقي عليكم
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان اي اهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم معهم ويخرجوهم من ديارهم معهم
وان ياتوكم اسارى تفادوهم قد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم

عليكم في كتابكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اي تفادونهم
مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفارا بذلك فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في
الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
فانبهم بذلك من فعلهم وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم وافترض عليهم
فيها فداء اسراهم فكانوا فريقين ه فريق منهم بنو قينقاع ولفهم حلفاء
الخزرج ه والنضير وقريظة ولفهم حلفاء الاوس فكانوا اذا كانت بين الاوس
والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج ه وخرجت النضير وقريظة
مع الاوس يظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى يتسافكوا
دماءهم بينهم وبايديهم التوراة يعرفون فيها ما عليهم وما لهم ه والاوس
والخزرج اهل شرك يعبدون الاوثان لا يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثا ولا قيامة
ولا كتابا ولا حلالا ولا حراما فاذا وضعت الحرب اوزارها افتدوا اسراهم تصديقا لما في
التوراة واخذا به بعضهم من بعض يفتدي بنو قينقاع ما كان من اسراهم في ايدي خ أسرابهم
الاوس ه ويفتدي النضير وقريظة ما في ايدي الخزرج منهم ويطلون ما اصابوا
من الدماء وقتلى من قتلوا منهم فيما بينهم مظاهرة لاهل الشرك عليهم يقول الله
لهم حين انبهم بذلك افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ه اي تفاديه
بحكم التوراة وتقتله ه وفي حكم التوراة ان لا تفعل وتخرجه من داره وتظاهر
عليه من يشرك بالله ويعبد الاوثان من دونه ابتغاء عرض الدنيا ففي ذلك من فعلهم
مع الاوس والخزرج فيما بلغني نزلت هذه القصة ه ثم قال ولقد اتينا موسى الكتاب

وقفّينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البيّنات ۝ أي الآيات التي وضع على يديه من
إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طائرا بإذن الله وإبراء
الأسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما ردّ عليهم من التوراة مع
الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله فقال أفكلما جاءكم رسول بما
لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذّبتم وفريقا تقتلون ۝ ثم قال وقالوا قلوبنا
غلف أي في أكنّة يقول الله بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولمّا جاءهم كتاب
من عند الله مصدّق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلمّا جاءهم ما عرفوا
كفروا به فلعنة الله على الكافرين ۝ قال ابن إسحاق حدثني عاصم بن قتادة عن أشياخ
منهم قال قالوا فينا والله وفيهم نزلت هذه القصة كنا قد علوناهم في الجاهلية ونحن
أهل شرك وهم أهل كتاب فكانوا يقولون إن نبيّا يبعث الآن نتّبعه قد أظلّ زمانه ۝
نقتلكم معه قتل عاد وإرم فلمّا بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم من قريش فاتّبعناه
وكفروا به يقول الله فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ۝ بئسما
اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ۝
أي أن جعله في غيرهم فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ۝ قال ابن هشام
فباءوا بغضب أي اعترفوا به واحتملوه ۝ قال أعشى بني قيس بن ثعلبة ۝
أصالحكم حتى تبوءوا بمثلها كصرخة حبلى يسّرتها قبيلها ۝
وهذا البيت في قصيدة له ۝ قال ابن إسحاق فالغضب على الغضب بغضبه (لغضبه) عليهم فيما كانوا
ضيّعوا من التوراة وهي معهم ۝ وغضب بكفرهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي أحدث الله
إليهم ۝ ثم أنّبهم برفع الطور عليهم واتّخاذهم العجل إلها دون ربّهم يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم

يسّرتها أطلقتها للولادة

قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
لنبيه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم اي يعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك فيقال
لو تمنوه يوم قال ذلك لهم ما بقي على ظهر الارض يهودي الا مات ٥ ثم ذكر رغبتهم في الحياة
وطول العمر فقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة اليهود ومن الذين اشركوا يود احدهم
لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب اي ما هو بمنجيه من العذاب ٥ وذلك ان
المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف ما له في الآخرة
من الخزي بما ضيع مما عنده من العلم ٥ ثم قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي عن شهر بن حوشب الاشعري
ان نفرا من احبار يهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن اربع
نسألك عنهن فان فعلت ذلك اتبعناك وصدقناك وآمنا بك قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لئن انا اخبرتكم بذلك لتصدقنني قالوا نعم قال فاسألوا عما
بدا لكم ٥ قالوا اخبرنا كيف يشبه الولد امه وانما النطفة من الرجل ٥ قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم بالله وبايامه عند بني اسرائيل هل تعلمون ان نطفة
الرجل بيضا غليظة ونطفة المراة صفراء رقيقة فايتهما غلبت صاحبتها كان له الشبه خ علت
قالوا اللهم نعم ٥ قالوا فاخبرنا كيف نومك قال انشدكم بالله وبايامه عند بني اسرائيل
هل تعلمون ان نوم الذي تزعمون اني لست به تنام عينه وقلبه يقظان قال فقالوا اللهم
نعم قال فكذلك نومي تنام عيني وقلبي يقظان ٥ قالوا فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه
قال انشدكم بالله وبايامه عند بني اسرائيل هل تعلمون انه كان احب الطعام والشراب اليه البان الابل

بر

وَلُحُومُهَا وَانَّهُ اشْتَكَى شَكْوَى فَعَافَاهُ اللّٰهُ مِنْهَا فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ احَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
الَيْهِ شُكْرًا لِلّٰهِ فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لُحُومَ الابِلِ وَالْبَانَهَا قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ ٥ قَالُوا فَاخْبِرْنَا
عَنِ الرُّوحِ قَالَ انْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ وَبِايَّامِهِ عِنْدَ بَنِي اسْرَايِلَ هَلْ تَعْلَمُونَهُ جِبْرِيلَ وَهُوَ الَّذِي يَاتِينِي
قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ ٥ وَلَكِنَّهُ يَا مُحَمَّدُ لَنَا عَدُوٌّ وَهُوَ مَلَكٌ انَّمَا يَاتِي بِالشِّدَّةِ وَبِسَفْكِ الدِّمَاءِ
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاتَّبَعْنَاكَ قَالَ فَانْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى فِيهِمْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَانَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِاذْنِ
اللّٰهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُومِنِينَ الَى قَوْلِهِ اوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ
مِنْهُمْ بَلْ اكْثَرُهُمْ لَا يُومِنُونَ وَلَمَّا جَاهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ
الَّذِينَ اوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللّٰهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ايْ بِالسِّحْرِ
عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ٥
قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَذَلِكَ انَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي لَمَّا ذَكَرَ سُلَيْمَنَ بْنَ دَاوُدَ
فِي الْمُرْسَلِينَ قَالَ بَعْضُ احْبَارِهِمْ الَا تَعْجَبُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ يَزْعُمُ انَّ سُلَيْمَنَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا
وَاللّٰهِ مَا كَانَ الَّا سَاحِرًا فَانْزَلَ اللّٰهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَوْلَهُ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ
كَفَرُوا اَيْ بِاتِّبَاعِهِمُ السِّحْرَ وَعَلَّمِهِمْ بِهِ وَمَا انْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَارُوتَ — وَعَلَّمَهُمْ خ
قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ لَا اتَّهِمُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ انَّهُ كَانَ يَقُولُ الَّذِي
حَرَّمَ اسْرَايِلُ عَلَى نَفْسِهِ زَايِدَتَا الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَانِ وَالشَّحْمُ الَّا مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ فَانَّ ذَلِكَ
كَانَ يُقَرَّبُ لِلْقُرْبَانِ فَتَاكُلُهُ النَّارُ ٥ قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَكَتَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَى يَهُودِ خَيْبَرَ فِيمَا حَدَّثَنِي مَوْلًى لِالِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عِكْرِمَةَ اوْ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ٥ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ مُوسَى وَاخِيهِ وَالْمُصَدِّقِ لِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى الَا انَّ اللّٰهَ قَدْ قَالَ لَكُمْ

يا معشر أهل التوراة وإنكم تجدون ذلك في كتابكم ۝ محمد رسول الله والذين معه
أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ۝
سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل
كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما
قال ابن هشام شطأه فراخه وواحدته شطأة تقول العرب قد أشطأ الزرع
إذا أخرج فراخه وآزره عاونه فصار مثل الأمهات ۝ قال امرؤ القيس بن
حجر الكندي ۝ بمحنية قد آزر الضال نبتها مجر جيوش غانمين وخيب ۝ (بينها)
وهذا البيت في قصيدة له ۝ وقال حميد الأرقط أحد بني ربيعة بن مالك بن
زيد مناة ۝ زرعا وقضبا مؤزر النبات ۝ وهذا البيت في أرجوزة له
وسوقه غير مهموز جمع ساق لساق الشجرة ۝ قال ابن هشام إلى هاهنا انتهى
قولي ۝ وما بعده من حديث ابن إسحاق الذي قبله قال ابن إسحاق وإني أنشدكم
بالله وأنشدكم بما أنزل عليكم وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم من أسباطكم المن
والسلوى وأنشدكم بالذي أيبس البحر لآبائكم حتى أنجاهم من فرعون وعمله إلا أخبرتمونا
هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد فإن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا كره عليكم
قد تبين الرشد من الغي فأدعوكم إلى الله وإلى نبيه قال ابن إسحاق وكان ممن نزل فيه
القرآن بخاصة من الأحبار وكفار يهود الذين كانوا يسألونه ويتعنتونه ليلبسوا
الحق بالباطل فيما ذكر لي عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله بن رئاب أن أبا ياسر بن
أخطب مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه

فجاء الى أخيه

فأتى أخاه حيي بن أخطب في رجال من يهود فقال تعلموا والله لقد سمعت محمدا يتلو
فيما أنزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته قال نعم فمشى حيي بن أخطب في
أولئك النفر من يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ألم يذكر لنا أنك
تتلو فيما أنزل عليك الم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قالوا أجاءك بها جبريل
من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لنبي منهم مدة
وما أجل أمته
ملكه وما أجل أمته غيرك ه فقال حيي بن أخطب وأقبل على من معه فقال لهم
الألف واحدة ه واللام ثلاثون ه والميم أربعون ه فهذه إحدى وسبعون سنة ه
أفتدخلون في دين إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة ه ثم أقبل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذا قال
المص قال هذه أثقل وأطول ه الألف واحدة ه واللام ثلاثون ه والميم أربعون
والصاد ستون ه هذه إحدى وثلاثون ومائة سنة ه هل مع هذا يا محمد غيره ه
قال نعم الر قال هذه والله أثقل وأطول ه الألف واحدة ه واللام ثلاثون
والراء مائتان ه فهذه إحدى وثلاثون ومائتان ه هل مع هذا غيره يا محمد قال نعم
والميم أربعون
المر قال هذه والله أثقل وأطول ه الألف واحدة ه واللام ثلاثون والراء مائتان ه
فهذه إحدى وسبعون ومائتا سنة ه ثم قال لقد لبس علينا أمرك يا محمد حتى
حيي بن أخطب
ما ندري أقليلا أعطيت أم كثيرا ه ثم قاموا عنه فقال أبو ياسر لأخيه حيي ومن
معه من الأحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد ه إحدى وسبعون وإحدى ثلاثون
ومائة ه وإحدى وثلاثون ومائتان ه وإحدى وسبعون ومائتان ه فذلك سبعمائة
وأربع سنين ه فقالوا لقد تشابه علينا أمره فيزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم ه

منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ۝ قال ابن اسحاق وقد
سمعت من لا أتهم من أهل العلم يذكر أن هؤلاء الآيات انما أنزلن في أهل نجران
حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مريم ۝ وقد حدثني قال محمد بن اسحق
محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أن هؤلاء الآيات انما أنزلن في نفر من يهود
ولم يفسر ذلك لي فالله أعلم أي ذلك كان ۝ وكان فيما بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس قال ابن اسحق
أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون
فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة يا معشر اليهود اتقوا يهود
الله وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبرونا أنه مبعوث
وتصفونه لنا بصفته فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو
بالذي كنا نذكره لكم فأنزل الله في ذلك من قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة
الله على الكافرين ۝ قال ابن اسحاق وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر لهم ما أخذ عليهم له من الميثاق وما عهد الله اليهم فيه ۝ والله ما عهد
الينا في محمد عهد وما أخذ له علينا ميثاق فأنزل الله فيه أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق
منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ۝ وقال ابن صلوبا الفطيوني لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك لها فأنزل الله في ذلك من
قوله ولقد أنزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ۝ وقال رافع بن
حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء

نفروه وفجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك من قولهما ام تريدون ان تسئلوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ٥
قال ابن هشام سواء السبيل وسط السبيل ٥ قال حسان بن ثابت ٥
يا ويح انصار النبي ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد ٥
وهذا البيت في قصيدة له ساذكرها ان شاء الله في موضعها ٥ قال ابن اسحاق وحيي بن
اخطب واخوه ابو ياسر بن اخطب من اشد يهود للعرب حسدا اذ خصهم الله برسوله
صلى الله عليه وسلم فكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل الله فيهما ود
كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير ٥ قال ابن
اسحق ولما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار
يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء
وكفر بعيسى بن مريم وبالانجيل وقال رجل من اهل نجران من النصارى لليهود ما انتم على
شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك من قولهما ٥ وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا
يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ٥ اي كل يتلو في كتابه
تصديق ما كفر به اي يكفر اليهود بعيسى وعندهم التوراة فيها ما اخذ الله عليهم على لسان
موسى عليه السلم بالتصديق بعيسى وفي الانجيل مما جاء به عيسى من تصديق موسى وما جاء به من
التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه ٥ قال ابن اسحاق وقال رافع بن حريملة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى ٥

نسمع كلامه فانزل الله في ذلك من قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية
كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون ٥
وقال عبد الله بن صوريا الاعور الفطيوني لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهدى
الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد ٥ قال وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله في قول
عبد الله بن صوريا وما قالت النصارى ٥ وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل
بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين ٥ ثم القصة الى قول الله تلك امة قد خلت لها
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون ٥ صرف الله — مقاتلهم

صرف القبلة

٥ قال ابن اسحاق ولما صرفت القبلة عن
الشام الى الكعبة ٥ وصرفت في رجب على راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم
ابن عمرو ٥ وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي رافع ٥ والحجاج بن عمرو حليف كعب بن
الاشرف ٥ والربيع بن الربيع بن ابي الحقيق ٥ وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ٥
فقالوا يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابرهيم — قبلتنا
ودينه ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه
فانزل الله فيهم ٥ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل
لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ٥ وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ٥ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ٥ اي ابتلاء واختبارا ٥ وان كانت لكبيرة
الا على الذين هدى الله ٥ اي من الفتن ٥ اي الذين ثبت الله ٥ وما كان الله ليضيع ايمانكم بالقبلة

اي تصديقكم

الاولى وتصلنفكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الآخرة وطاعتكم نبيكم
فيهما اي ليعطينكم اجرهما جميعا ه ان الله بالناس لرؤوف رحيم ه ثم قال قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ه قال ابن هشام شطره نحوه وقصده
قال عمرو بن احمر الباهلي ه وباهلة بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان
يصف ناقة ه تعدو بنا شطر جمع وهي عاقدة قد كارب العقد من ايفادها الحقبا ه
وهذا البيت في قصيدة له ه وقال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة ه
ان النعوس بها داء مخامرها فشطرها نظر العينين محسور ه
وهذا البيت في ابيات له ه قال ابن هشام والنعوس ناقته وكان بها داء ه
فنظر اليها نظر حسير من قوله وهو حسير ه وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون
انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ه ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل
اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت
اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين ه قال ابن اسحاق الى قوله
وانه للحق من ربك فلا تكونن من الممترين ه وسال معاذ بن جبل اخو بني سلمة
وسعد بن معاذ اخو بني عبد الاشهل ه وخارجة بن زيد اخو بلحارث بن الخزرج
نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم
عنه فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ه ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من اهل الكتاب الى الاسلام ورغبهم فيه

الجزء الثاني عشر

وحذرهم عذاب الله ونقمته ه فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد
ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله في ذلك من قولهما واذا قيل لهم
اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيا
ولا يهتدون ه ولما اصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود
في سوق بني قينقاع حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم
الله بمثل ما اصاب به قريشا فقالوا له يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفرا
من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس
وانك لم تلق مثلنا فانزل الله في ذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الى جهنم وبئس المهاد ه قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى
كافرة يرونهم مثليهم راي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي
الابصار ه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود ه
فدعاهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت يا محمد قال على
ملة ابرهيم ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله فيهما الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون
ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون
وقال احبار يهود ونصارى نجران ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم ه
قل يا اهل الاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ه
ها انتم هاولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون

[illegible] النصارى من اهل نجران [illegible] صلى الله عليه وسلم فتنازعوا فقالت [illegible]

هكذا في الاصل قل
والصواب يا اهل
الكتاب [illegible]

ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين ه وقال عبد الله بن ضيف
وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نومن بما انزل على محمد واصحابه غدوة
ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم
فانزل الله فيهم ه يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ه
وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره
لعلهم يرجعون ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا والله واسع عليم ه
وقال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من يهود والنصارى من اهل نجران عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد منا يا محمد ان نعبدك كما
تعبد النصارى عيسى بن مريم ه وقال رجل من اهل نجران نصراني يقال له الربيس
او ذاك تريد منا يا محمد واليه تدعونا او كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان اعبد غير الله او امر بعبادة غيره ما بذلك بعثني الله ولا امرني او كما
قال فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون ه قال ابن هشام الربانيون العلما الفقها السادة ه
واحدهم رباني ه قال الشاعر ه
لو كنت مرتهنا في القوس افتنني منها الكلام ورباني احبار ه
قال ابن هشام القوس صومعة الراهب ه وافتنني لغة بني تميم ه وفتنني لغة قيس

خ صيف

خ الربيس

قال ابن هشام قال جرير

لا وصل إذ صرمت هند ولو وقفت لاستنزلتني وذا المسحين في القوس

أي صومعة الراهب. قال ابن هشام الرباني مشتق من الرب وهو السيد في القرآن وفي كتاب الله فيسقي ربه خمرا أي سيده. ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون. قال ابن إسحاق ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى أنبيائهم من الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقرارهم على أنفسهم فقال وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين إلى آخر القصة.

قال ابن إسحاق ومر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملأهم بها من قرار. فأمر فتى شابا من يهود وكان معه فقال اعمد إليهم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعاث وما كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الأوس والخزرج فكان الظفر فيه يومئذ للأوس على الخزرج وكان على الأوس يومئذ حضير بن سماك الأشهلي أبو أسيد بن الحضير وعلى الخزرج عمرو بن النعمان البياضي فقتلا جميعا. قال ابن هشام فقال أبو قيس بن الأسلت

خ آتيتكم

بقول ميثاقي

قد

على أن قد فجعت بذي حفاظ فعاودني له حزن رصين
فأما تقتلوه فإن عمرا أعض برأسه عضب سنين

وهذا البيت في قصيدة له وحديث يوم بعاث أطول مما ذكرت
وإنما منعني من استقصائه ما ذكرت من القطع قال ابن إسحاق فتكلم
القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب
أوس بن قيظي أحد بني حارثة بن الحارث من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة
من الخزرج فتقاولا ثم قال أحدهما لصاحبه إن شئتم رددناها الآن جذعة فتغضب
الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة السلاح
السلاح فخرجوا إليها وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه
من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله أبدعوى الجاهلية وأنا
بين أظهركم بعد أن هداكم الله للإسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر
وألف به بينكم فعرف القوم إنها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فبكوا
وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سامعين مطيعين قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله شأس بن قيس فأنزل الله في
شأس بن قيس وما صنع يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون
قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله
بغافل عما تعملون وأنزل الله في أوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما
من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا عما أدخل عليهم شأس من أمر الجاهلية يا أيها الذين
آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين وكيف تكفرون

خ فغضب

وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
مستقيم ه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون الى قوله
واولئك لهم عذاب عظيم ه قال ابن اسحاق ولما اسلم عبد الله بن سلام ه وثعلبة بن سعية
واسيد بن سعية ه واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا — خ سعنة
ورغبوا في الاسلام ورسخوا فيه قالت احبار يهود اهل الكفر منهم ما آمن بمحمد ولا
اتبعه الا اشرارنا ولو كانوا من اخيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا الى دين غيره
فانزل الله في ذلك من قولهم ه ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله
آناء الليل وهم يسجدون ه قال ابن هشام آناء الليل ساعات الليل وواحدها إني
قال المتنخل ه واسمه مالك بن عويمر يرثي اثيلة ابنه ه — الهذلي

حلو ومر كعطف القدح شيمته في كل إني قضاه الليل ينتعل ه

وهذا البيت في قصيدة له ه وقال لبيد بن ربيعة يصف حمار وحش ه

يطرب آناء النهار كانه غوي سقاه في التجار نديم ه

وهذا البيت في قصيدة له ه ويقال إني فيما اخبرني يونس ه يؤمنون بالله
واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك
الصالحين ه قال ابن اسحاق وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من اليهود لما كان
بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم ه
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم
اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله اي تؤمنون بكتابهم وبكتابكم وبما

الصديق

مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم فانتم كنتم احق بالبغضاء لهم
منهم لكم ٥ واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل
موتوا بغيظكم الى اخر القصة ٥ ودخل ابو بكر الصديق بيت المدراس على يهود فوجد
منهم ناسا كثيرا قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص كان من علمائهم واحبارهم
ومعه حبر من احبارهم يقال له اشيع فقال ابو بكر لفنحاص ويحك يا فنحاص
اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لرسول الله قد جاءكم بالحق
من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال فنحاص لابي بكر والله يا ابا بكر
ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنياء
وما هو عنا بغني ولو كان غنيا عنا ما استقرضنا اموالنا كما يزعم صاحبكم ٥
ينهاكم عن الربا ويعطيناه ٥ ولو كان عنا غنيا ما اعطانا الربا ٥ قال فغضب ابو بكر
فضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينكم
لضربت راسك اي عدو الله ٥ فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما
صنعت فقال ابو بكر يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما انه زعم ان الله فقير
وانهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص وقال
ما قلت ذلك فانزل الله فيما قال فنحاص ردا عليه وتصديقا لابي بكر ٥ لقد سمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا
عذاب الحريق ٥ ونزل في ابي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ٥

ثم قال فيما قال فنحاص والاحبار معه من يهود ۝ واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبيس ما يشترون لا
تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
ولهم عذاب اليم ۝ يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار الذين يفرحون بما
يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول الناس
علماء وليسوا باهل علم لم يحملوهم على هدى ولا على حق ويحبون ان يقول الناس قد فعلوا ۝
قال ابن اسحاق وكان كردم بن قيس حليف كعب بن الاشرف ۝ واسامة بن حبيب ۝ حُيَيّ
ونافع بن ابي نافع ۝ وبحري بن عمرو ۝ وحيي بن اخطب ۝ ورفاعة بن زيد بن التابوت ۝
ياتون رجالا من الانصار كانوا يخالطونهم ينتصحون لهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة
فانكم لا تدرون علام يكون فانزل الله فيهم ۝ الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون
ما اتاهم الله من فضله ۝ اي من التوراة التي فيها تصديق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ۝
واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ۝ والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر الى قوله وكان الله بهم عليما ۝ قال ابن اسحاق وكان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء يهود عظما يهود
اذا كلم رسول الله لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام
وعابه فانزل الله فيه ۝ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا
السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ۝ من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم
وطعنا في الدين ۝ ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن

لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ٥ وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤساء
من احبار يهود ٥ منهم عبد الله بن صوريا الاعور ٥ وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر
يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذي جئتكم به لحق قالوا ما نعرف
ذلك يا محمد فجحدوا ما عرفوا واصروا على الكفر فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما
لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ٥ قال ابن هشام نطمس نمسحها فنسويها
فلا يرى فيها عين ولا انف ولا فم ولا شيء مما يرى في الوجه ٥ وكذلك فطمسنا اعينهم
المطموس العين الذي ليس بين جفنيه شق ٥ ويقال طمست الكتاب والاثر فلا يرى
منه شيء ٥ قال الاخطل واسمه الغوث بن هبيرة بن الصلت التغلبي ٥
يصف ابلا كلفها ما ذكر ٥

وتكليفناها كل طامسة الصوى شطون ترى حرباءها يتململ ٥

قال ابن هشام الصوى الاعلام التي يستدل بها على الطرق والمياه ٥ يقول مسحت
فاستوت بالارض فليس فيها شيء ناتئ ٥ وهذا البيت في قصيدة له ٥ قال ابن
هشام واحد الصوى صوة ٥ قال ابن اسحاق وكان الذين حزبوا الاحزاب
من قريش وغطفان وبني قريظة ٥ حيي بن اخطب ٥ وسلام بن ابي الحقيق ابو رافع ٥
والربيع بن الربيع بن ابي الحقيق ٥ وابو عمار ٥ ووحوح بن عامر ٥ وهوذة بن قيس ٥
فاما وحوح ٥ وابو عمار ٥ وهوذة ٥ فمن بني وائل ٥ وكان سائرهم من بني النضير ٥
فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فاسألوهم ادينكم
خير ام دين محمد فسألوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه

فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
قال ابن هشام الجبت عند العرب ما عبد من دون الله تبارك وتعالى والطاغوت كلما
اضل عن الحق وجمع الجبت جبوت والطاغوت طواغيت قال ابن
هشام وبلغنا عن ابن ابي نجيح انه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان
ويقولون للذين كفروا هاولا اهدى من الذين امنوا سبيلا قال ابن اسحاق
الى قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وقال سكين وعدي بن زيد يا محمد
ما نعلم ان الله انزل على بشر من شي بعد موسى فانزل الله في ذلك من قولهما
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا
داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما ودخلت على رسول الله صلى الله عليه
جماعة منهم فقال لهم اما والله انكم لتعلمون اني رسول من الله قالوا ما نعلمه
وما نشهد عليه فانزل الله في ذلك من قولهم لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه
والملايكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني النضير يستعينهم في دية العامريين اللذين قتل عمرو بن امية الضمري ليستعينهم
فلما خلا بعضهم ببعض قالوا لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن رجل يظهر
على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب

أتاه فأتى رسول الله الخبر فانصرف عنهم فأنزل الله فيه وفيما أراد هو وقومه يا أيها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم
عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ٥ وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان بن
أضا وبحري بن عمرو وشاس بن عدي فكلموه وكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم
إلى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى
فأنزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل
أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه
المصير ٥ قال ابن إسحاق ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود إلى الإسلام ورغبهم
فيه وحذرهم غير الله وعقوبته فأبوا عليه وكفروا بما جاءهم به فقال لهم معاذ بن
جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه
رسول الله ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حريملة
ووهب بن يهوذا ما قلنا هذا لكم وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا
بعده فأنزل الله في ذلك من قولهما ٥ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من
الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير ٥
ثم قص عليهم خبر موسى وما لقي منهم وانتقاضهم عليه وما ردوا عليه من أمر الله حتى
تاهوا في الأرض أربعين سنة عقوبة ٥ قال ابن إسحق وحدثني ابن شهاب الزهري أنه
سمع رجلا من مزينة من أهل العلم يحدث سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم أن أحبار يهود
اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنى رجل منهم
بعد إحصانه بامرأة من يهود قد أحصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وهذه المرأة إلى محمد

خ أضا

فاسلوه كيف الحكم فيهما وولّوه الحكم عليهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبية والتجبية الجلد
بحبل من ليف مطلي بقار ثم تسوّد وجوههما ثم يحملان على حمارين وتجعل وجوههما من قبل مطلي
ادبار الحمارين فاتبعوه فانما هو ملك وصدّقوه فان هو حكم بالرجم فانه نبي فاحذروه فيهما
على ما في ايديكم ان يسلبكموه فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنى بعد احصانه بامراة قد
احصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى احبارهم
في بيت المدراس فقال يا معشر يهود اخرجوا الي علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا
قال ابن اسحاق وقد حدثني بعض بني قريظة انهم قد اخرجوا اليه يومئذ مع ابن صوريا ابا ياسر
ابن اخطب ووهب بن يهوذا فقالوا هولاء علماونا فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حصّل امرهم الى ان قالوا لعبد الله بن صوريا هذا اعلم من بقي بالتوراة قال ابن هشام
من قوله وحدثني بعض بني قريظة الى اعلم من بقي بالتوراة من قول ابن اسحاق وما بعده من الحديث
الذي قبله فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان غلاما شابا من احدثهم سنا فالظ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلة يقول له يا ابن صوريا انشدك الله واذكرك بايامه عند بني
اسرايل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنى بعد احصانه بالرجم في التوراة قال اللهم نعم اما
والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه
فامر بهما فرجما عند باب مسجده في بني غنم بن مالك بن النجار ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد
نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق فانزل الله فيهم يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تومن قلوبهم ومن الذين هادوا
سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اي الذين بعثوا منهم من بعثوا وتخلفوا وامروهم يحرفون الكلم
بما امروهم به من تحريف الحكم عن مواضعه ثم قال يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون الكلم

آي الرجم

إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا إلى آخر القصة ٥ قال ابن اسحاق
وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن اسمعيل بن ابرهيم عن ابن عباس قال أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجمهما فرجما بباب مسجده فلما وجد اليهودي مس الحجارة قام إلى
صاحبته فجنأ عليها يقيها مس الحجارة حتى قتلا جميعا قال وكان ذلك مما صنع الله لرسوله
في تحقيق الزنا منهما ٥ قال ابن اسحاق وحدثني صالح بن كيسان عن نافع مولى عبد الله بن
عمر عن عبد الله بن عمر قال لما حكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما دعاهم بالتوراة
وجلس حبر منهم يتلوها وقد وضع يده على آية الرجم قال فضرب عبد الله بن سلام يد الحبر
ثم قال هذه يا نبي الله آية الرجم يأبى أن يتلوها عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحكم يا معشر يهود ما دعاكم إلى ترك حكم الله وهو بأيديكم قال فقالوا أما انه قد
كان فينا يعمل به حتى زنا رجل منا بعد احصانه من بيوت الملوك وأهل الشرف فمنعه
الملك من الرجم ثم زنى رجل بعده فأراد أن يرجمه فقالوا لا والله حتى ترجم فلانا فلما
قالوا ذلك اجتمعوا فأصلحوا أمرهم على التجبية وأماتوا ذكر الرجم والعمل به ٥
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا أول من أحيى أمر الله وكتابه وعمل به ٥
ثم أمر بهما فرجما عند باب مسجده قال عبد الله فكنت فيمن رجمهما ٥ قال ابن
اسحاق وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن الآيات من المائدة التي قال الله
فيها ٥ فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن
حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين ٥ انما أنزلت في الدية بين بني النضير
وبني قريظة وذلك أن قتلى بني النضير كان لهم شرف يؤدون الدية كاملة وأن بني قريظة
كانوا يؤدون نصف الدية فتحاكموا في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ذلك

فيهم فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك فجعل الدية سواء ٥
قال ابن اسحاق والله اعلم اي ذلك كان ٥ قال ابن اسحاق وقال كعب بن اسد
وابن صلوبا وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا (خ صلوبا)
نفتنه عن دينه فانما هو بشر فاتوه فقالوا له يا محمد انك قد عرفت انا احبار يهود
واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعتك يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين
بعض قومنا خصومة افنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم فنؤمن لك ونصدقك فابى ذلك (خ حكومة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم
واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض
ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون ٥ قال ابن اسحاق واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو ياسر (رهط)
ابن اخطب ونافع بن ابي نافع وعازر بن ابي عازر وخالد وزيد وازار بن ابي ازار واشيع (خ رافع بن ابي رافع)
فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال صلى الله عليه وسلم نؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابرهيم الاية فانزل الله ٥ قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون ٥ فلما ذكر عيسى بن مريم جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن
بعيسى بن مريم ولا بمن امن به فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا
ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون ٥ واتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حريملة
فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابرهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد

انها من الله حق قال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق
فيها وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما
في ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نومن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل
الكتاب لستم على شي حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين قال ابن
اسحق واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري
ابن عمرو فقالوا له يا محمد اما تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله لا اله الا هو بذلك بعثت والى ذلك ادعو فانزل الله فيهم وفي قولهم قل اي شي اكبر
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ اينكم
لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بري مما تشركون
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون
وكان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا فكان
رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله فيهما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اوليا واتقوا الله ان
كنتم مومنين الى قوله واذا جاوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به
والله اعلم بما كانوا يكتمون وقال جبل بن ابي قشير وشمويل بن زيد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرنا متى تقوم الساعة ان كنت نبيا كما تقول
فانزل الله فيهما يسلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها
لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسلونك كانك حفي عنها

قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ٥ قال ابن هشام ايان مرساها
متى مرساها ٥ قال قيس بن الجدادية الخزاعي ٥
فجئت ومخفي السر بيني وبينها لاسالها ايان من سار راجع ٥
وهذا البيت في قصيدة له ومرساها منتهاها وجمعه مراس قال
والمصيبين باب ما أخطأ الناس ومرسى قواعد الاسلام ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ ومرسى السفينة حيث تنتهي ٥ وحفي عنها على
التقديم والتاخير يقول يسلونك عنها كانك حفي بهم فتخبرهم بما لا تخبر لغيرهم
والحفي البر المتعهد وفي كتاب الله انه كان بي حفيا وجمعه احفياء ٥
قال اعشى بني قيس بن ثعلبة ٥
فان تسلي عني فيارب سايل حفي عن الاعشى به حيث اصعدا ٥
وهذا البيت في قصيدة له ٥ والحفي ايضا المستحفي عن علم الشي المبالغ
في طلبه ٥ قال ابن اسحاق واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم
ونعمان بن اوفى ابو انس ٥ ومحمود بن دحية ٥ وشاس بن قيس ٥ ومالك بن
الصيف ٥ فقالوا له كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان
عزير ابن الله ٥ فانزل الله في ذلك من قولهم ٥ وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين
كفروا من قبل قاتلهم الله انى يوفكون ٥ الى اخر القصة ٥ قال ابن هشام
يضاهون اي يشاكل قولهم قول الذين كفروا نحو ان تحدث بحديث فيحدث اخر
بمثله فهو يضاهيك ٥ قال ابن اسحق واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن

خ الجرادية

خ غيرهم

أصبي

شبحان

شبحانه ونعمان بن أضا ونحري بن عمرو وعزير بن أبي عزير
وسلام بن مشكم فقالوا أحق يا محمد أن هذا الذي جئت به حق من عند الله
فإنا لا نراه متسقا كما تتسق التوراة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
والله إنكم لتعرفون أنه من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم ولو اجتمعت الإنس والجن
على أن يأتوا بمثله ما جاءوا به فقالوا عند ذلك وهم جميع فنحاص وعبد الله بن صوريا
وابن صلوبا وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وأشيع وكعب بن أسد وشمويل
ابن زيد وجبل بن عمرو بن سكينة يا محمد أما يعلمك هذا إنس ولا جن قال فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله إنكم لتعلمون أنه من عند الله وإني لرسول
الله تجدون ذلك مكتوبا عندكم في التوراة قالوا يا محمد فإن الله يصنع لرسوله إذا بعثه
ما يشاء ويقدر منه على ما أراد فأنزل علينا كتابا من السماء نقرؤه ونعرفه وإلا جئناك
بمثل ما تأتي به فأنزل الله فيهم وفيما قالوا قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال ابن هشام
الظهير العون ومنه قول العرب تظاهروا عليه أي تعاونوا عليه وقال الشاعر
يا سمي النبي أصبحت للدين قواما وللإمام ظهيرا أي عونا وجمعه ظهراء قال ابن إسحاق
وقال حيي بن أخطب وكعب بن أسد وأبو نافع وأشيع وشمويل بن زيد لعبد الله
ابن سلام حين أسلم ما تكون النبوة في العرب ولكن صاحبك ملك ثم جاءوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذي القرنين فقص عليهم ما جاءه من الله فيه مما كان قص
على قريش وهم كانوا ممن أمر قريشا أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه حين
بعثوا إليهم النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط قال ابن هشام وحدثت عن

ظهرا

سعيد بن جبير انه قال اتى رهط من يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد
هذا الله خلق الخلق فمن خلقه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه
ثم ساورهم غضبا لربه قال فجاءه جبريل عليه السلم فسكنه فقال خفض عليك يا محمد
وجاءه من الله بجواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد قال فلما تلاها عليهم قالوا فصف لنا يا محمد كيف خلقه
كيف ذراعه كيف عضده فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول
وساورهم فاتاه جبريل فقال له مثل ما قال له اول مرة وجاءه من الله بجواب ما سالوه عنه
يقول الله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون قال ابن اسحاق وحدثني عتبة بن مسلم مولى
بني تيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوشك الناس ان يتساءلوا بينهم حتى يقول قايلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله
فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل
الرجل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال ابن هشام الصمد الذي يصمد
اليه ويفزع اليه قالت هند بنت معبد بن نضلة تبكي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة
عميها الاسديين وهما اللذان قتل النعمان بن المنذر اللخمي وبنى الغريين اللذين بالكوفة
عليهما

الا بكر الناعي بخير بني اسد ... بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

امر السيد والعاقب وذكر المباهلة

قال ابن اسحاق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ستون راكبا
فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الاربعة عشر منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم

خ ان يتساءلوا بينهم

خ

٣٩٢

العاقب أمير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن رأيه
واسمه عبد المسيح ○ والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الأيهم ○
وابو حارثة بن علقمة احد بكر بن وائل اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب
مدراسهم وكان ابو حارثة قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت

خ مدرستهم

ملوك الروم من اهل النصرانية قد شرفوه وموّلوه واخدموه وبنوا له الكنايس ○
وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم ○ فلما وجهوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة على بغلة له موجها والى جانبه اخ
له يقال له كوز بن علقمة ○ قال ابن هشام ويقال كوز ○ فعثرت بغلة ابي حارثة
فقال كوز تعس الابعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست
فقال له ابو حارثة بل انت تعست فقال ولم يا اخي فقال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره
فقال له كوز فما يمنعك منه وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هولاء القوم شرفونا وموّلونا
واكرمونا وقد ابوا الا خلافه فلو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه
كوز بن علقمة حتى اسلم بعد ذلك فهو كان يحدث عنه هذا الحديث فيما بلغني ○ قال ابن هشام
وبلغني ان روسا نجران يتوارثون [كانوا] كتبا عندهم فكلما مات رييس منهم فافضت الرياسة الى
غيره ختم على تلك الكتب خاتما مع الخواتم التي كانت قبله ولم يكسرها فخرج الرييس الذي
كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يمشي فعثر فقال ابنه تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ابوه لا تفعل فانه نبي واسمه في الوضايع يعني الكتب فلما مات لم يكن لابنه همة الا
ان شد فكسر الخواتم فوجد فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فحسن اسلامه فحج ○
وهو الذي يقول ○ اليك تعدو قلقا وضينها ○ معترضا في بطنها جنينها ○ مخالفا دين النصارى دينها ○

قال ابن هشام ويقال كوز

قال ابن هشام الوضين الحزام حزام الناقه ٥ وقال هشام بن عروة زاد فيها اهل العراق
معترضا في بطنها جنينها ٥ فاما ابو عبيدة فانشدناه فيه قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر
ابن الزبير قال لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلوا عليه مسجده ٥
حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جبب واردية في جمال رجال بني الحارث بن كعب قال يقول
بعض من راهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما راينا بعدهم وفدا مثلهم وقد حانت يومئذ
صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوهم فصلوا الى المشرق ٥ قال ابن اسحاق فكانت تسمية الاربعة عشر المشرق
الذين يؤول اليهم امرهم ٥ العاقب وهو عبد المسيح ٥ والسيد وهو الايهم ٥
وابو حارثة بن علقمة اخو بكر بن وايل واوس والحارث ٥ وزيد ٥ وقيس ٥ ويزيد ٥
ونبيه ٥ وخويلد ٥ وعمرو ٥ وخالد ٥ وعبد الله ٥ ويحنس ٥ في ستين راكبا فكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حارثة بن علقمة ٥ والعاقب عبد المسيح ٥ والايهم
السيد ٥ وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من امرهم يقولون هو الله ٥
ويقولون هو ولد الله ٥ ويقولون هو ثالث ثلثة ٥ وكذلك قول النصرانية فهم
يحتجون في قولهم هو الله بانه كان يحيي الموتى ويبري الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق
من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طايرا وذلك كله بامر الله تبارك وتعالى ٥ وليجعله
اية للناس ٥ ويحتجون في قولهم انه ولد الله بانهم يقولون لم يكن له اب يعلم ٥ وقد تكلم
في المهد وهذا شي لم يصنعه احد من ولد ادم قبله ٥ ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلثة
بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وقضيت
وامرت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ٥ ففي كل ذلك من قولهم قد نزل القران ٥

فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلما قالا قد أسلمنا قال إنكما
لم تسلما فأسلما قالا بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الإسلام دعاؤكما
لله ولدا وعبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير قالا فمن أبوه يا محمد فصمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنهما فلم يجبهما فأنزل الله في ذلك من قولهم واختلاف أمرهم كله صدر
سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها فقال الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم فافتتح
السورة بتنزيه نفسه عما قالوا وتوحيده إياها بالخلق والأمر لا شريك له فيه ردا
عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد ٥ واحتجاجا بقولهم عليهم في
صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال الم الله لا إله إلا هو ٥ ليس معه غيره شريك
في أمره الحي القيوم الذي لا يموت وقد مات عيسى وصلب في قولهم ٥ القيوم القائم الحي
على مكانه من سلطانه في خلقه لا يزول وقد زال عيسى في قولهم عن مكانه الذي كان به ٥
وذهب عنه إلى غيره ٥ نزل عليك الكتاب بالحق أي بالصدق فيما اختلفوا فيه وأنزل التوراة
والإنجيل ٥ التوراة على موسى ٥ والإنجيل على عيسى كما أنزل الكتاب على من كان قبله ٥ الكتب
وأنزل الفرقان أي الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الأحزاب من أمر عيسى وغيره ٥
إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ٥ أي إن الله منتقم
ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها ٥ إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض
ولا في السماء أي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهون بقولهم في عيسى إذ جعلوه
ربا وإلها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به ٥ هو الذي يصوركم في
الأرحام كيف يشاء ٥ أي قد كان عيسى ممن صور في الأرحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه
كما صور غيره من ولد آدم فكيف يكون إلها وقد كان بذلك المنزل ٥ ثم قال إنزاها لنفسه

وتوحيدا الها مما جعلوا معه لا اله الا هو العزيز الحكيم ه العزيز في انتصاره ممن كفر به
اذا شاء ه الحكيم في حجته وعذره الى عباده ه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب فيهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل
ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه ه واخر متشابهات لهن تصريف وتاويل ابتلي
الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام ه الا يصرفن الى الباطل ولا يحرفن عن الحق
يقول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه اي
ما تصرف منه ليصوبوا به ما ابتدعوا واحدثوا ليكون لهم الحجة ولهم على ما قالوا شبهة — ليصلوا خ
ابتغاء الفتنة اي اللبس وابتغاء تاويله ذلك على ما ركبوا من الضلالة في قولهم خلقنا وقضينا
يقول وما يعلم تاويله الذي به ارادوا ما ارادوا الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به
كل من عند ربنا فكيف يختلف وهو قول واحد من رب واحد ه ثم ردوا تاويل المتشابه على ما
عرفوا من تاويل المحكمة التي لا تاويل لاحد فيها الا تاويل واحد واتسق بقولهم الكتاب
وصدق بعضه بعضا فنفذت به الحجة وظهر به العذر وزاح به الباطل ودمغ به الكفر
يقول الله وما يذكر في هذا الا اولوا الالباب ه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا — بتل
تمل قلوبنا وان ملنا باحداثنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ه ثم قال شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم خلاف ما قالوا قائما بالقسط اي بالعدل
لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ه اي ما انت عليه يا محمد التوحيد للرب
والتصديق للرسل ه وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم الذي
جاءك اي ان الله الواحد الذي ليس له شريك بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله
سريع الحساب ه فان حاجوك اي بما ياتون به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وامرنا ه

فانما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق فقل اسلمت وجهي لله اي وحده ومن اتبعن
وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم ءاسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان
تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ٥ ثم جمع اهل الكتابين جميعا وذكر ما
احدثوا وما ابتدعوا من اليهود والنصارى فقال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس الى قوله قل اللهم مالك الملك اي رب
العباد الملك الذي لا يقضي فيهم غيره تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير اي لا الى غيرك انك على كل شيء قدير ٥ اي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك
وقدرتك ٥ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ٥
بتلك القدرة وترزق من تشاء بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت ٥
اي فان كنت سلطت عيسى على الاشياء التي بها يزعمون انه اله من احياء الموتى وابراء الاسقام
والخلق للطير من الطين والاخبار عن الغيوب لاجعله به اية للناس وتصديقا له في نبوته التي
بعثته بها الى قومه فان من سلطاني وقدرتي ما لم اعطيه تمليك الملوك بامر النبوة ووضعها
حيث شئت وايلاج الليل في النهار والنهار في الليل واخراج الحي من الميت واخراج الميت من الحي ٥
وارزق من شئت من بر او فاجر بغير حساب فكل ذلك لم اسلط عليه عيسى ولم املكه اياه فلم
تكن لهم في ذلك عبرة وبينة ان لو كان الها كان ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب من الملوك
وينتقل منهم في البلاد من بلد الى بلد ثم وعظ المومنين وحذرهم ثم قال قل ان كنتم تحبون الله
اي ان كان هذا من قولكم حقا حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم ٥ قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا
اي على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين ٥ ثم استقبل لهم امر عيسى كيف كان بدؤه وما اراد الله به فقال

اغطيه

فانهم يعرفونه ويجدونه مكتوبا في كتابهم

ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم ٥ ثم ذكر امر امراة عمران وقولها ٥ اذ قالت امراة عمران رب اني نذرت لك
ما في بطني محررا اي نذرته فجعلته عتيقا تعبده لله لا ينتفع به لشيء من الدنيا ٥
فتقبل مني انك انت السميع العليم ٥ فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم
بما وضعت وليس الذكر كالانثى ٥ اي ليس الذكر كالانثى لما جعلتها محررة لك نذيرة له
واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ٥ يقول الله تبارك وتعالى
فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا ٥ بعد ابيها وامها ٥
قال ابن هشام كفلها ضمها قال ابن اسحاق فذكرها باليتم ٥ ثم قص خبرها وخبر
زكريا وما دعا به وما اعطاه اذ وهب له يحيى ثم ذكر مريم وقول الملايكة لها يا مريم ان
الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نسا العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين يقول ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اي ما كنت
معهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم ٥ قال ابن هشام اقلامهم سهامهم
يعني قداحهم التي استهموا عليها فخرج قدح زكريا فضمها فيما قال الحسن اي خ ليستهموا
الحسن ٥ قال ابن اسحق كفلها هاهنا جريج الراهب رجل من بني اسرايل نجار
خرج السهم عليه بحملها فحملها وكان زكريا قد كفلها قبل ذلك فاصابت بني اسرايل
ازمة شديدة فعجز زكريا عن حملها فاستهموا عليها ايهم يحملها فخرج السهم على
جريج الراهب بكفولها فكفلها وما كنت لديهم اذ يختصمون اي ما كنت معهم اذ يختصمون
فيها يخبره بخفي ما كتموا منه من العلم عندهم لتحقيق نبوته والحجة عليهم بما ياتيهم به
مما اخفوا منه ثم قال اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح

عيسى بن مريم اي هكذا كان امره لا كما تقولون فيه ٥ وجيها في الدنيا والآخرة اي عند الله
ومن المقربين ٥ ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ٥ تخبرهم حالاته التي يتقلب
بها في عمره كتقلب بني آدم في اعمارهم صغارا وكبارا الا ان الله خصه بالكلام في مهده آية
لنبوته وتعريفا للعباد مواقع قدرته قالت رب انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال
كذلك الله يخلق ما يشاء اي يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من بشر او غير بشر ٥ اذا قضى امرا
فانما يقول له كن مما شاء وكيف شاء فيكون كما اراد ٥ ثم اخبرها بما يريد به فقال
ونعلمه الكتاب والحكمة والتوراة التي كانت فيهم من عهد موسى قبله والانجيل آخر
احدثه الله اليه لم يكن عندهم الا ذكره انه كائن من الانبياء بعده ورسولا الى بني
اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اي يحقق بها نبوتي اني رسول منه اليكم اني اخلق لكم
من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله بعثني اليكم وهو ربي وربكم ٥
وابرئ الاكمه والابرص ٥ قال ابن هشام الاكمه الذي يولد اعمى ٥
قال رؤبة بن العجاج ٥ هرجت فارتد ارتداد الاكمه ٥ وجمعه كمه
قال ابن هشام هرجت صحت بالاسد وهذا البيت في ارجوزة له ٥ واحيي الموتى
باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم اني رسول
من الله اليكم ان كنتم مؤمنين ٥ ومصدقا لما بين يدي من التوراة اي لما سبقني منها ولاحل
لكم بعض الذي حرم عليكم اي اخبركم به انه كان عليكم حراما فتركتموه ثم احله
لكم تخفيفا عنكم فتصيبون يسره وتخرجون من تباعاته وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله
واطيعون ان الله ربي وربكم اي تبريا من الذي يقولون فيه واحتجاجا لربه عليهم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم اي هذا الهدي قد حملتكم عليه وجئتكم به فلما احس عيسى منهم الكفر

والعدوان عليه قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله هذا
قولهم الذي اصابوا به الفضل من ربهم واشهد بانا مسلمون لا ما يقول هولاء الذين
يحاجونك فيه ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اي هكذا كان
قولهم وايمانهم ۞ ثم ذكر رفعه عيسى اليه حين اجتمعوا لقتله قال ومكروا ومكر
الله والله خير الماكرين ۞ ثم اخبرهم ورد عليهم فيما اقروا لليهود بصلبه كيف
رفعه وطهره منهم فقال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك
من الذين كفروا اذ هموا منك بما هموا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم
القيامة ثم القصة حتى انتهى الى قوله ذلك نتلوه عليك يا محمد من الايات والذكر الحكيم القاطع
الفاصل الحق الذي لا يخالطه الباطل من الخبر عن عيسى وعن ما اختلفوا فيه من امره
فلا تقبلن خبرا غيره ۞ ان مثل عيسى عند الله فاستمع كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك ما جاءك من الخبر عن عيسى فلا تكن من الممترين ۞
اي قد جاءك الحق من ربك فلا تمترين فيه ۞ وان قالوا خلق عيسى من غير ذكر
فقد خلقت آدم من تراب بتلك القدرة من غير انثى ولا ذكر فكان كما كان عيسى لحما ودما
وشعرا وبشرا فليس خلق عيسى من غير ذكر باعجب من هذا ۞ فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم اي من بعد ما قصصت عليك من خبره وكيف كان امره فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين ۞ قال ابن هشام قال ابو عبيدة نبتهل ندعو باللعنة ۞
قال اعشى بني قيس بن ثعلبة ۞ لا تقعدن وقد اكلتها حطبا تعوذ من شرها يوما وتبتهل ۞
وهذا البيت في قصيدة له ۞ تبتهل تتضرع يقول ندعو باللعنة ۞ وتقول العرب

نبهل الله فلانا اي لعنه الله وعليه بهلة الله ويقال بهلة الله اي لعنة الله
ونبتهل ايضا اي نجتهد في الدعاء قال ابن اسحاق ان هذا الذي جئت به
من الخبر عن عيسى لهو القصص الحق من امره وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز
الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فدعاهم الى النصف وقطع
عنهم الحجة فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه والفصل من القضاء
بينه وبينهم وامر بما امر به من ملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه دعاهم الى ذلك فقالوا
له يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم ناتيك بما نريد ان نفعل فيما دعوتنا اليه فانصرفوا
عنه ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رايهم فقالوا يا عبد المسيح ماذا ترى فقال والله
يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمدا النبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر
صاحبكم ولقد علمتم ما لاعن قوم نبيا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم وانه (خ للاستيصال)
الاستيصال منكم ان فعلتم فان كنتم قد ابيتم الا الف دينكم والاقامة
على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا الى بلادكم فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد راينا الا نلاعنك وان نتركك
على دينك ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا رجلا من اصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا (خ من)
في اشياء اختلفنا فيها في اموالنا فانكم عندنا رضى فقال محمد بن جعفر فقال رسول
الله ايتوني العشية ابعث معكم القوي الامين فقال كان عمر بن الخطاب يقول (قال فكان خ)
ما احببت الامارة قط حبي اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فرحت الى الظهر

مهجرا فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ثم نظر عن يمينه ويساره فجعلت
أتطاول له ليراني فلم يزل يلتمس ببصره حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال اخرج معهم
فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها أبو عبيدة ٥

بدء ذكر المنافقين ٥ قال ابن اسحق وقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وسيد أهلها عبد الله
ابن أبي بن سلول العوفي ثم أحد بني الحبلى لا يختلف عليه في شرفه من قومه اثنان
لم تجتمع الأوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل من أحد الفريقين حتى جاء الإسلام
غيره ٥ ومعه في الأوس رجل هو في قومه من الأوس شريف مطاع أبو عامر
عبد عمرو بن صيفي بن النعمان أحد بني ضبيعة بن زيد وهو أبو حنظلة الغسيل
يوم أحد وكان قد ترهب في الجاهلية فلبس المسوح فكان يقال له الراهب
فشقيا بشرفهما وضرهما ٥ فأما عبد الله بن أبي فكان قومه قد نظموا
له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه عليهم فجاءهم الله برسوله وهم على ذلك
فلما انصرف قومه عنه إلى الإسلام ضغن ورأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد استلبه ملكا فلما رأى قومه قد أبوا إلا الإسلام دخل فيه كارها مصرا
على نفاق وضغن ٥ وأما أبو عامر فأبى إلا الكفر والفراق لقومه حين
اجتمعوا على الإسلام فخرج منهم إلى مكة ببضعة عشر رجلا مفارقا للإسلام
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني محمد بن أبي
أمامة عن بعض آل حنظلة بن أبي عامر لا تقولوا الراهب ولكن قولوا الفاسق ٥
قال ابن اسحاق وحدثني جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم وكان قد أدرك وسمع

وكان رواته ان ابا عامر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة قبل ان يخرج الى مكة
فقال ما هذا الدين الذي جئت به فقال جئت بالحنيفية دين ابرهيم قال فانا عليها فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى انك ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها قال ما فعلت
ولكني جئت بها بيضا نقية قال الكاذب اماته الله طريدا غريبا وحيدا يعرض برسول الله
صلى الله عليه وسلم اي انك جئت بها كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن كذب ففعل
الله ذلك به فكان هو ذلك عدو الله خرج الى مكة فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج
الى الطايف فلما اسلم اهل الطايف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا ٥ وكان قد خرج معه
علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب ٥ وكنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير
الثقفي فلما مات اختصما في ميراثه الى قيصر صاحب الروم فقال قيصر يرث اهل المدر اهل المدر ٥
ويرث اهل الوبر اهل الوبر ٥ فورثه كنانة بن عبد ياليل بالمدر دون علقمة ٥
فقال كعب بن مالك لابي عامر فيما صنع ٥
معاذ الله من عمل خبيث كسعيك في العشيرة عبد عمرو ٥
فاما قلت لي شرف ونخل فقد ما بعت ايمانا بكفر ٥
قال ابن هشام ويروى فاما قلت لي شرف ومال ٥ قال ابن اسحق واما عبد الله بن ابي
فاقام على شرفه في قومه مترددا حتى غلبه الاسلام فدخل فيه كارها ٥ قال ابن اسحق
وحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة رضي الله عنه يعوده من شكو
اصابه على حمار عليه اكاف فوقه قطيفة فدكية مختطمة بحبل من ليف واردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفه قال فمر بعبد الله بن ابي وهو في ظل مزاحم اطمه ٥ قال ابن

هشام مزاحم اسم الأطم . قال ابن اسحق وحوله رجال من قومه فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذمم من ان يجاوزه حتى نزل فسلم ثم جلس فتلا القرآن ودعا الى الله
وذكّر بالله وحذّر وبشّر وانذر قال وهو زامّ لا يتكلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه
من مقالته قال يا هذا انه لا احسن من حديثك هذا ان كان حقا فاجلس في بيتك فمن جاءك له
فحدثه اياه ومن لم ياتك فلا تغتّه به ولا تاته في مجلسه بما يكره منه قال فقال عبد الله بن
رواحة في رجال كانوا عنده من المسلمين بلى فاغشنا به وائتنا به في مجالسنا ودورنا وبيوتنا
فهو والله مما نحب ومما اكرمنا الله به وهدانا له . فقال عبد الله بن ابي حين راى
من خلاف قومه ما راى .

متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل تذل ويصرعك الذين تصارع .
وهل ينهض البازي بغير جناحه وان جذ يوما ريشه فهو واقع .

قال ابن هشام البيت الثاني عن غير ابن اسحاق . قال ابن اسحاق وحدثني الزهري
عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد قال وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على سعد بن
عبادة وفي وجهه ما قال عدو الله ابن ابي فقال والله يا رسول الله اني لارى في وجهك
شيئا لكانك سمعت شيئا تكرهه قال اجل ثم اخبره بما قال ابن ابي فقال سعد يا رسول
الله ارفق به فوالله لقد جاءنا الله بك وانا لننظم له الخرز لنتوجه فوالله انه ليرى ان
قد سلبته ملكا .

ذكر من اعتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق وحدثني هشام بن عروة وعمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدمها وهي اوبا ارض الله من الحمى فاصاب
اصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه قالت فكان ابو بكر وعامر بن فهيرة وبلال موليا

ابي بكر مع ابي بكر في بيت واحد فاصابتهم الحمى فدخلت عليهم اعودهم وذلك قبل ان يضرب
علينا الحجاب وبهم ما لا يعلمه الا الله من شدة الوعك فدنوت من ابي بكر فقلت له كيف
تجدك يا ابة فقال ٥ كل امرئ مصبح في اهله ٥ والموت ادنى من شراك نعله ٥
قالت فقلت والله ما يدري ابي ما يقول ٥ قالت ثم دنوت الى عامر بن فهيرة فقلت
كيف تجدك يا عامر فقال ٥ لقد وجدت الموت قبل ذوقه ٥ ان الجبان حتفه من فوقه ٥
كل امرئ مجاهد بطوقه ٥ كالثور يحمي جلده بروقه ٥ قالت فقلت والله ما يدري
عامر ما يقول ٥ قالت فكان بلال اذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت ثم رفع عقيرته
فقال ٥ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل ٥
وهل اردن يوما مياه مجنة ٥ وهل يبدون لي شامة وطفيل ٥ قال ابن هشام
شامة وطفيل جبلان ٥ قالت عايشة فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما
سمعت منهم فقلت انهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى قالت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وبارك لنا في مدها
وصاعها وانقل وباها الى مهيعة ٥ ومهيعة الجحفة ٥ قال ابن اسحاق وذكر ابن شهاب
الزهري عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة هو واصحابه
اصابتهم حمى المدينة حتى جهدوا مرضا وصرف الله ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم حتى
كانوا وما يصلون الا وهم قعود قال فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يصلون كذلك فقال لهم اعلموا ان صلوة القاعد على النصف من صلوة القاير قال فتجشم المسلمون
القيام على ما بهم من الضعف والسقم التماس الفضل ٥ قال ابن اسحاق ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تهيا لحربه وقام فيما امره الله به من جهاد عدوه وقتال من امره الله به

الجزء الثالث عشر

بلغ مقابلة وسماعا

ممن يليه من المشركين مشركي العرب ٥ **تاريخ الهجرة**

بالإسناد المتقدم عن عبد الملك بن هشام قال ثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن

إسحاق المطلبي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة يوم الاثنين حين اشتد الضحاء

وكادت الشمس تعتدل لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول وهو التاريخ فيما قال ابن هشام

قال ابن إسحاق ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ ابن ثلاث وخمسين سنة وذلك بعد أن بعثه

الله بثلاث عشرة سنة فأقام بقية شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر وجماديين ورجبا وشعبان

وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة وذا الحجة وولي تلك الحجة المشركون والمحرم

ثم خرج غازيا في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة واستعمل على المدينة سعد

ابن عبادة فيما قال ابن هشام ٥ **غزوة ودان** وهي أول غزواته عليه السلام ٥

قال ابن إسحاق حتى بلغ ودان وهي غزوة الأبواء يريد قريشا وبني ضمرة بن بكر بن

عبد مناة بن كنانة فوادعته فيها بنو ضمرة وكان الذي وادعه منهم عليهم مخشي بن

عمرو الضمري وكان سيدهم في زمانه ذلك ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة

ولم يلق كيدا فأقام بها بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الأول ٥ قال ابن هشام وهي أول

غزوة غزاها ٥ **سرية عبيدة بن الحرث** وهي أول راية عقدها عليه السلام

قال ابن إسحق وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله في مقامه ذلك بالمدينة عبيدة بن

الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي في ستين أو ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من

الأنصار أحد فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش فلم

يكن منهم قتال إلا أن سعد بن أبي وقاص قد رمى يومئذ بسهم فكان أول سهم رمي به

في الإسلام ٥ ثم انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامية ٥ وفر من المشركين إلى المسلمين

المقداد بن عمرو البهراني حليف بني زهرة وعتبة بن غزوان بن جابر المازني حليف بني نوفل
ابن عبد مناف وكانا مسلمين ولكنهما خرجا ليتوصلا بالكفار وكان على القوم عكرمة
ابن ابي جهل ٥ قال ابن هشام حدثني ابن ابي عمرو بن العلاء عن ابي عمرو المدني انه كان عليهم
مكرز بن حفص بن الاخيف احد بني معيص بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر ٥ قال ابن اسحق
فقال ابو بكر الصديق في غزوة عبيدة بن الحارث قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر
ينكر هذه القصيدة لابي بكر ٥

امن طيف سلمى بالبطاح الدمائث ارقت وامر في العشيرة حادث ٥
ترى من لوي فرقة لا يصدها عن الكفر تذكير ولا بعث باعث ٥
رسول اتاهم صادق فتكذبوا عليه وقالوا لست فينا بماكث ٥
اذا ما دعوناهم الى الحق ادبروا وهروا هرير المجحرات اللواهث ٥
فكم قد متتنا فيهم بقرابة وترك التقى شيء لهم غير كارث
فان يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم فما طيبات الحل مثل الخبائث ٥
وان يركبوا طغيانهم وضلالهم فليس عذاب الله عنهم بلابث
ونحن اناس من ذوابة غالب لنا العز منها في الفروع الاثائث ٥
فاولي برب الراقصات عشية حراجيج تحدى في السريح الرثائث ٥
كادم ظباء حول مكة عكف يردن حياض البئر ذات النبائث
لئن لم يفيقوا عاجلا من ضلالهم ولست اذا آليت قولا بحانث ٥
لتبتدرنهم غارة ذات مصدق تحرم اطهار النساء الطوامث ٥
تغادر قتلى تعصب الطير حولهم ولا ترأف الكفار رأف ابن حارث ٥

يعني بهم رهط عبيدة بن الحارث ...

فأبلغ بني سهم لديك رسالة ... وكل كفور يبتغي الشر باحث
فإن تشعثوا عرضي على سوء رأيكم ... فإني من أعراضكم غير شاعث

فأجابه عبد الله بن الزبعرى السهمي فقال

أمن رسم دار أقفرت بالعثاعث ... بكيت بعين دمعها غير لابث
ومن عجب الأيام والدهر كله ... له عجب من سابقات وحادث
لجيش أتانا ذي عرام يقوده ... عبيدة يدعى في الهياج بن حارث
لنترك أصناما بمكة عكفا ... مواريث موروث كريم لوارث
فلما لقيناهم بسمر ردينة ... وجرد عتاق في العجاج لواهث
وبيض كأن الملح فوق متونها ... بأيدي كماة كالليوث العوائث ‏(خ: الثلج)
نقيم بها إصعار من كان مائلا ... ونشفي الذحول عاجلا غير لابث ‏(خ: رايث)
فكفوا على خوف شديد وهيبة ... وأعجبهم أمر لهم أمر رائث
ولو أنهم لم يفعلوا ناح نسوة ... أيامى لهم من بين نسء وطامث ‏(في المرأة أو الملتجل)
وقد غودرت قتلى تخبر عنهم ... حفي بهم أو غافل غير باحث
فأبلغ أبا بكر لديك رسالة ... فما أنت عن أعراض فهر بماكث
ولما تجب مني يمين غليظة ... تجدد حربا حلفة غير حانث

قال ابن هشام تركنا منها بيتا وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى. قال ابن إسحاق وقال سعد بن أبي وقاص في رميته تلك فيما يذكرون

ألا هل أتى رسول الله أني ... حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها أوائلهم ذيادا ... بكل حزونة وبكل سهل

408

مجلس

فما يعتد رامٍ في عدوٍّ بسهمٍ يا رسول الله قبلي

وذلك أن دينك دين صدقٍ وذو حقٍّ أتيت به وعدلِ

ينجّي المؤمنون به ويُخزى به الكفّار عند مقام مهلِ

فمهلاً قد غويت فلا تعبني غويَّ الحيّ ويحك يا ابن جهلِ

يريد عكرمة بن أبي جهل [illegible]

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لسعد. قال ابن اسحاق فكانت راية عبيدة فيما بلغني اول راية عقدها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الاسلام لأحدٍ من المسلمين. وبعض العلماء يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه حين اقبل من غزوة الأبواء قبل أن يصل الى المدينة.

سريّة حمزة رضي الله عنه إلى سيف البحر

وبعث في مقامه ذلك حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد. فلقي أبا جهل بن هشام بذلك الساحل في ثلاث مائة راكبٍ من أهل مكة. فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين جميعا. فانصرف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال. وبعض الناس يقول كانت راية حمزة اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدٍ من المسلمين. وذلك أن بعثه وبعث عبيدة كانا معا فشبّه ذلك على الناس. وقد زعموا أن حمزة قد قال في ذلك شعرا يذكر فيه أن رايته اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله فإن كان حمزة قد قال ذلك فقد صدق ان شاء الله لم يكن يقول الا حقّا. فالله أعلم أيّ ذلك كان.

فاما ما سمعنا من اهل العلم عندنا فعبيدة بن الحارث اول من عقد له ۝ فقال حمزة
في ذلك فيما يزعمون ۝ قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لحمزة

الا يا لقومي للتحلم والجهل وللنقص من راي الرجال وللعقل ۝
وللراكبينا بالمظالم لم نطأ لهم حرمات من سوام ولا اهل ۝
كانا تبلناهم ولا تبل عندنا لهم غير امر بالعفاف وبالعدل ۝
وامر باسلام فلا يقبلونه وينزل منهم مثل منزلة الهزل ۝
فما برحوا حتى انتدبت بغارة لهم حيث حلوا ابتغي راحة الفضل ۝ ابتدرت خ
بامر رسول الله اول خافق عليه لواء لم يكن لاح من قبلي ۝
لواء لديه النصر من ذي كرامة اله عزيز فعله افضل الفعل ۝
عشية ساروا حاشدين وكلنا مراجله من غيظ اصحابه تغلي ۝
فلما تراءينا اناخوا فعقلوا مطايا وعقلنا مدى غرض النبل ۝
فقلنا لهم حبل الاله نصيرنا وليس لكم الا الضلالة من حبل ۝
فثار ابو جهل هنالك باغيا فخاب ورد الله كيد ابي جهل ۝
وما نحن الا في ثلاثين راكبا وهم مائتان بعد واحدة فضل ۝
فيال لؤي لا تطيعوا غواتكم وفيئوا الى الاسلام والمنهج السهل ۝
فاني اخاف ان يصب عليكم عذاب فتدعوا بالندامة والثكل ۝

فاجابه ابو جهل بن هشام فقال ۝

عجبت لاسباب الحفيظة والجهل وللشاغبين بالخلاف وبالبطل ۝
وللتاركين ما وجدنا جدودنا عليه ذوي الاحساب والسودد الجزل ۝

اتونا بافكٍ كي يضلوا عقولنا ... وليس مضلًّا إفكهم عقلَ ذي عقلِ ه
فقلنا لهم يا قومنا لا تخالفوا ... على قومكم إن الخلاف مدى الجهلِ ه
فإنكم إن تفعلوا تدعُ نسوةٌ ... لهن بواكٍ بالرزية والثكلِ ه
وإن ترجعوا عما فعلتم فإننا ... بنو عمكم أهل الحفائظ والفضلِ ه
فقالوا لنا إنا وجدنا محمدًا ... رضًى لذوي الأحلام منا وذي العقلِ ه
فلما أبوا إلا الخلاف وزيَّنوا ... جماع الأمور بالقبيح من الفعلِ ه
تيممتهم بالساحلين بغارةٍ ... لأتركهم كالعصف ليس بذي أصلِ ه
فورَّعني مجديٌّ عنهم وصحبتي ... وقد وازروني بالسيوف وبالنبلِ ه
لإلٍّ علينا واجبٍ لا نضيعه ... أمينٍ قواه غير منتكث الحبلِ ه
فلولا ابن عمرٍو كنت غادرت منهم ... ملاحم للطير العكوف بلا تبلِ ه
ولكنه آلى بإلٍّ فقلَّصت ... بأيماننا حدُّ السيوف عن القتلِ ه
فإن تبقني الأيام أرجع عليهم ... ببيضٍ رقاق الحد محدثة الصقلِ
بأيدي حماةٍ من لوي بن غالبٍ ... كرام المساعي في الجدوبة والمحلِ ه

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لأبي جهل ه ح

غزوة بواط

ه قال ابن إسحاق ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول يريد قريشًا ه قال ابن هشام واستعمل على المدينة السائب بن عثمان ابن مظعون ه قال ابن إسحاق حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدًا فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر وبعض جمادى الأولى ه

غزوة العشيرة

ه ثم غزا قريشًا فاستعمل على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد

فيما قال ابن هشام وقال ابن اسحاق فسلك على نقب بني دينار ثم على فيفاء الخبار
فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن ازهر يقال لها ذات الساق فصلى عندها فثم مسجده صلى الله
عليه وآله وصنع له عندها طعام فاكل منه واكل الناس معه فموضع اثافي البرمة
معلوم هنالك واستقي له من ماء به يقال له المشترب ٥ ثم ارتحل رسول الله صلى
الله عليه وآله فترك الخلائق بيسار وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها اليوم
ثم صب لليسار حتى هبط يليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى من بئر بالضبوعة
ثم سلك الفرش فرش ملل حتى لقي الطريق بصخيرات اليمام ثم اعتدل به الطريق حتى نزل
العشيرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج
وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا ٥ وفي تلك الغزوة قال لعلي عليه
السلام ما قال ٥ قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن
كعب القرظي عن محمد بن خثيم ابي يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب
عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله واقام بها
رأينا اناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل فقال لي علي يا ابا اليقظان هل لك
في ان تاتي هؤلاء فننظر كيف يعملون قال قلت ان شئت قال فجئناهم فنظرنا الى عملهم
ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي حتى اضطجعنا في صور من النخل وفي دقعاء
من التراب فنمنا فوالله ما اهبنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله وقد
تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن
ابي طالب ما لك يا ابا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين
قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده

المشترب

الخلائق

خثيم

هكذا وجدت هذه الزيادة ... [illegible]

عَلَى قَرْنِهِ حَتَّى يَبُلَّ مِنْهَا هَذِهِ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ٥ **مُعْجِزٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ٥
قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا سَمَّى عَلِيًّا أَبَا
تُرَابٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَتَبَ عَلَى فَاطِمَةَ فِي شَيْءٍ لَمْ يُكَلِّمْهَا وَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا تَكْرَهُهُ إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ
تُرَابًا فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَأَى عَلَيْهِ التُّرَابَ عَرَفَ أَنَّهُ
عَاتِبٌ عَلَى فَاطِمَةَ فَيَقُولُ مَا لَكَ يَا أَبَا تُرَابٍ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ ٥

سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ كَانَ بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ غَزْوِهِ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي ثَمَانِيَةِ رَهْطٍ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ فَخَرَجَ حَتَّى بَلَغَ الْخَرَّارَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ٥ قَالَ ابْنُ
هِشَامٍ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ بَعْثَ سَعْدٍ هَذَا كَانَ بَعْدَ حَمْزَةَ ٥

غَزْوَةُ سَفَوَانَ وَهِيَ بَدْرٌ الْأُولَى ٥

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمْ
يُقِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَ مِنْ غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ إِلَّا لَيَالِيَ قَلَائِلَ
لَا تَبْلُغُ الْعَشْرَ ٥ حَتَّى أَغَارَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي طَلَبِهِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ٥ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
حَتَّى بَلَغَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ سَفَوَانُ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ وَفَاتَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ فَلَمْ يُدْرِكْهُ ٥
وَهِيَ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْأُولَى ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ
جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ ٥

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

وَنُزُولُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ٥
وَبَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ الْأَسَدِيَّ فِي رَجَبٍ مَقْفَلَهُ مِنْ بَدْرٍ الْأُولَى وَبَعَثَ مَعَهُ
ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَأَمَرَهُ أَلَّا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى
يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِ فَيَمْضِيَ لِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَلَا يَسْتَكْرِهَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ

413

جحش من المهاجرين ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥

ومن حلفايهم عبد الله بن جحش وهو امير القوم ٥ وعكاشة بن محصن بن

حرثان احد بني اسد بن خزيمة حليف لهم ٥ ومن بني نوفل بن عبد مناف

عتبة بن غزوان بن جابر حليف لهم ٥ ومن بني زهرة بن كلاب ٥ سعد بن ابي

وقاص ٥ ومن بني عدي بن كعب ٥ عامر بن ربيعة حليف لهم من عنز بن وايل

وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن

تميم احد بني تميم حليف لهم ٥ وخالد بن البكير احد بني سعد بن ليث حليف لهم ٥

ومن بني الحارث بن فهر ٥ سهيل بن بيضاء فلما سار عبد الله بن جحش يومين

فتح الكتاب فنظر فيه فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة

والطايف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب

قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه قد امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان امضي الى نخلة

ارصد بها قريشا حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني ان استكره احدا منكم ٥ ه

فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فاما انا فماض

لامر رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى ومضى معه اصحابه لم يتخلف عنه منهم احد وسلك

على الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة

ابن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقية

اصحابه حتى نزل بنخلة فمرت به عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة قريش

فيها عمرو بن الحضرمي ٥ قال ابن هشام واسم الحضرمي عبد الله بن عباد احد الصدف ٥

واسم الصدف عمرو بن مالك احد السكون بن اشرس بن كندة ويقال الكندي ٥

وهو الصواب فيه ه

قال ابن اسحاق وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله المخزوميان ٥
والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما راهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم
فاشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه امنوا وقالوا عمار لا
لا باس عليكم منه وتشاور القوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب فقال القوم والله لئن تركتم
القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم به ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام
فتردد القوم وهابوا الاقدام عليهم ثم شجعوا انفسهم عليهم واجمعوا قتل من قدروا عليه
منهم واخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر
عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وافلت القوم نوفل بن عبد الله فاعجزهم واقبل عبد الله بن
جحش واصحابه بالعير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ٥
وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش ان عبد الله قال لاصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وآله
مما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من المغانم فعزل لرسول الله صلى الله عليه وآله
خمس العير وقسم سايرها بين اصحابه ٥ قال ابن اسحاق فلما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ
من ذلك شيا فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله سقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد
هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا ٥ وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه
الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من يرد
عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصابوا ما اصابوا في شعبان ٥ وقالت يهود تفاءل
بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله عمرو عمرت الحرب ٥
والحضرمي حضرت الحرب وواقد بن عبد الله وقدت الحرب ٥ فجعل الله عليهم ذلك لا لهم ٥

فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله على رسوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة
اكبر من القتل ه اى ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به
وعن المسجد الحرام واخراجكم منه وانتم اهله اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة
اكبر من القتل ه اى قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانه
فذلك اكبر عند الله من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا
اى ثم هم مقيمون على اخبث ذلك واعظمه غير تائبين ولا نازعين ه فلما نزل القرآن
بهذا من الامر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق ه قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله العير والاسيرين وبعثت اليه قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان
فقال رسول الله صل الله عليه وآله لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن ابي وقاص
وعتبة بن غزوان فانا نخشاكم عليهما فان تقتلوهما نقتل صاحبيكم فقدم سعد
وعتبة فافداهما رسول الله صل الله عليه وآله وسلم منهم فاما الحكم بن كيسان فاسلم
فحسن اسلامه فاقام عند رسول الله صل الله عليه وآله حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا
واما عثمان بن عبد الله فلحق بمكة فمات بها كافرا ه فلما تجلى عن عبد الله بن جحش واصحابه
ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعوا في الاجر فقالوا يا رسول الله انطمع ان تكون لنا غزوة
نعطى فيها اجر المجاهدين فانزل الله فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم ه فوضعهم الله من ذلك على اعظم الرجاء ه
والحديث في هذا عن الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ه قال ابن اسحاق وقد ذكر
بعض آل عبد الله ان الله قسم الفيء حين احله فجعل اربعة اخماس لمن افاءه وخمسا الى الله

ورسوله فوقع على ما كان عبد الله بن جحش صنع في تلك العير ٥ قال ابن هشام وهي أول
غنيمة غنمها المسلمون ٥ وعمرو بن الحضرمي أول من قتل المسلمون وعثمان بن عبد الله ٥
والحكم بن كيسان أول من أسر المسلمون ٥ قال ابن إسحاق فقال أبو بكر الصديق
في غزوة عبد الله بن جحش ويقال بل عبد الله بن جحش قالها حين قالت قريش قد أحل
محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه المال وأسروا فيه الرجال ٥
قال ابن هشام هي لعبد الله بن جحش ٥

تعدون قتلا في الحرام عظيمة ... وأعظم منه لو يرى الرشد راشد ٥
صدودكم عما يقول محمد ... وكفر به والله راء وشاهد ٥
وإخراجكم من مسجد الله أهله ... لئلا يرى لله في البيت ساجد ٥
فإنا وإن عيرتمونا بقتله ... وأرجف بالإسلام باغ وحاسد ٥
سقينا من ابن الحضرمي رماحنا ... بنخلة لما أوقد الحرب واقد ٥
دما وابن عبد الله عثمان بيننا ... ينازعه غل من القد عاند ٥

تاريخ القبلة

بلغ مقابلة

٥ قال ابن إسحق ويقال صرفت القبلة في شعبان
على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ٥

غزوة بدر الكبرى

٥ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله
سمع بأبي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة فيها أموال
لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا من قريش أو أربعون منهم مخرمة بن
نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ٥ وعمرو بن العاص بن وائل بن هشام ٥
قال ابن هشام عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ٥ قال ابن إسحق فحدثني محمد بن

مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر ويزيد بن رومان عن عروة بن
الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس كل قد حدثني بعض هذا الحديث فاجتمع حديثهم
فيما سقت من حديث بدر ٥ قالوا لما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بابي
سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم
فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعض وذلك انهم
لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز
يتحسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من
بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم
ابن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم
ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سريعا الى مكة ٥

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب ٥

قال ابن اسحاق
فحدثني من لا اتهم عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير
قالا وقد رات عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال
رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له والله يا اخي لقد
رايت الليلة رؤيا افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة
فاكتم عني ما احدثك فقال لها وما رايت قالت رايت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف
بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا لغدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس
اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينا هم حوله مثل به بعيره على
ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انفروا يا لغدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به

بعيره على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت
باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلتها منها فلقة ٥
قال العباس والله ان هذه لرؤيا وانت فاكتميها ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس
فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد
لابيه عتبة ففشا الحديث بمكة حتى تحدثت به قريش ٥ قال العباس فغدوت
لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة
فلما راني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت
حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية
قال قلت وما ذاك قال تلك الرؤيا التي رات عاتكة قال قلت وما رات ٥
قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان يتنبا رجالكم حتى يتنبا نساؤكم ٥
قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم هذه
الثلاث فان يك حقا ما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب
عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب ٥ قال العباس فوالله ما كان مني
اليه كبير الا اني جحدت ذلك وانكرت ان تكون رات شيئا قال ثم تفرقنا
فلما امسيت لم تبق امراة من بني عبد المطلب الا اتتني فقالت اقررتم لهذا
الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن
عندك غير لشيء مما سمعت قال قلت قد والله فعلت ما كان مني اليه من
كبير وايم الله لاتعرضن له فان عاد لاكفينكنه ٥ قال فغدوت في
اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا حديد مغضب اري اني قد فاتني منه امر

أجب ان ادركه منه قال ودخلت المسجد فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض
ما قال فاشتم به وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر قال اذ خرج نحو باب المسجد
يشتد قال فقلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرقا مني ان اشاتمه قال واذا هو قد سمع ما لم اسمع
اسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع بعيره
وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما
جا من الامر فتجهز الناس سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي
كلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا واوعبت
قريش فلم يتخلف من اشرافها احد الا ان ابا لهب بن عبد المطلب قد تخلف وبعث مكانه العاص
ابن هشام بن المغيرة وكان قد لاط له باربعة الاف درهم كانت له عليه افلس بها فاستاجره
بها على ان يجزي عنه بعثه فخرج عنه وتخلف ابو لهب قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن
ابي نجيح ان امية بن خلف كان اجمع القعود وكان شيخا جليلا جسيما ثقيلا فاتاه عقبة بن ابي معيط
وهو جالس في المسجد بين ظهري قومه بمجمرة يحملها فيها نار ومجمر حتى وضعها بين يديه ثم
قال يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء قال قبحك الله وقبح ما جئت به قال ثم تجهز فخرج
مع الناس قال ابن اسحاق فلما فرغوا من جهازهم واجمعوا المسير ذكروا ما كان بينهم وبين
بني بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب فقالوا انا نخشى ان ياتونا من خلفنا **امر الحرب**
بين كنانة وقريش وتحاجزهم عند وقعة بدر وكانت الحرب التي كانت بين قريش
وبين بني بكر كما حدثني بعض بني عامر بن لوي عن محمد بن سعيد بن المسيب في ابن لحفص بن الاخيف احد
بني معيص بن عامر بن لوي خرج يبتغي ضالة له بضجنان وهو غلام حدث في راسه ذوابة وعليه

حلة له وكان غلاما وضيا نظيفا فمر بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوح احد بني يعمر بن عوف بن كعب
ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو بضجنان وهو سيد بني بكر يومئذ فراه فاعجبه
قال من انت يا غلام قال انا ابن لحفص بن الاخيف القرشي فلما ولى الغلام قال عامر بن يزيد يا بني بكر
اما لكم في قريش من دم قالوا بلى والله ان لنا فيهم لدماء قال ما كان رجل ليقتل هذا الغلام برجله
الا كان قد استوفى دمه قال فتبعه رجل من بني بكر فقتله بدم كان له في قريش فتكلمت فيه
قريش فقال عامر بن يزيد يا معشر قريش قد كانت لنا فيكم دماء فما شئتم ان شئتم فادوا علينا ما لنا
قبلكم ونؤدي ما لكم قبلنا وان شئتم فانما هي الدماء رجل برجل فتجافوا عما لكم قبلنا ونتجافى عما
قبلكم فهان ذلك الغلام على هذا الحي من قريش وقالوا صدق رجل برجل فلهوا عنه فلم يطلبوا به ٥
قال فبينا اخوه مكرز بن حفص بن الاخيف يسير بمر الظهران اذ نظر الى عامر بن يزيد بن
عامر بن الملوح على جمل له فلما راه اقبل اليه حتى اناخ به وعامر متوشح سيفه فعلاه مكرز
بسيفه حتى قتله ثم خاض بطنه بسيفه ثم اتى به مكة فعلقه من الليل باستار الكعبة ٥
فلما اصبحت قريش راوا سيف عامر بن يزيد بن عامر معلقا باستار الكعبة فعرفوه فقالوا ان
هذا السيف لسيف عامر بن يزيد عدا عليه مكرز بن حفص فقتله فكان ذلك من امرهم ٥ فبينا هم في ذلك
من حربهم حجز الاسلام بين الناس فتشاغلوا به حتى اجمعت قريش المسير الى بدر فذكروا
الذي بينهم وبين بني بكر فخافوهم ٥ وقال مكرز بن حفص في قتله عامرا ٥

لما رايت انه هو عامر تذكرت اشلاء الحبيب الملحب ٥
وقلت لنفسي انه هو عامر فلا ترهبيه وانظري اي مركب ٥
وايقنت اني ان اجلله ضربة متى ما اصبه بالقرافر يعطب ٥
عطفت له جاشي والقيت كلكلي على بطل شاكي السلاح مجرب

الملحب المقطع

القرافر سيفه

ولم أك لما التف روعي وروعه ... عصارة هجن من نساء ولا أب
حللت به وتري ولم آت ذحله ... إذا ما تناسى ذحله كل غيهب

قال ابن هشام الغيهب الذي لا عقل له ويقال تيس الظباء وفحل النعام

قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال لما أجمعت قريش المسير ذكرت الذي كان بينها وبين بني بكر فكاد ذلك يثنيهم فتبدى لهم إبليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي وكان من أشراف بني كنانة فقال أنا لكم جار من أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا قال ابن إسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في ليال مضت من شهر رمضان في أصحابه قال ابن هشام وخرج لثمان خلون من شهر رمضان واستعمل عمرو بن أم مكتوم ويقال اسمه عبد الله بن أم مكتوم أخو بني عامر بن لؤي على الصلاة بالناس ثم رد أبا لبابة من الروحاء واستعمله على المدينة قال ابن إسحاق ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قال ابن هشام وكان أبيض قال ابن إسحاق وكان أمام رسول الله صلى الله عليه وآله رايتان سوداوان إحداهما مع علي بن أبي طالب يقال لها العقاب والأخرى مع بعض الأنصار وكانت إبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ سبعين بعيرا فاعتقبوها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأنسة موليا رسول الله صلى الله عليه وآله يعتقبون بعيرا وكان أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيرا

قال ابن إسحاق وجعل على الساقة قيس بن أبي صعصعة أخا بني مازن بن النجار وكانت راية الأنصار مع سعد بن معاذ فيما قال ابن هشام قال ابن إسحاق فسلك طريقه من المدينة إلى مكة على نقب المدينة ثم على العقيق ثم على ذي الحليفة ثم على أولات الجيش قال ابن هشام ذات الجيش

422

قال ابن اسحاق ثم مر على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مريين ثم على
صخيرات اليمام ثم على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق
المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية قال ابن هشام الظبية عن غير ابن اسحاق
لقوا رجلا من الاعراب فسالوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقال له الناس سلم على رسول الله
صلى الله عليه واله قال أوفيكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله
فاخبرني ما في بطن ناقتي هذه قال له سلمة بن سلامة بن وقش لا تسأل رسول الله واقبل علي فانا اخبرك
عن ذلك نزوت عليها ففي بطنها منك سخلة فقال رسول الله صلى الله عليه واله مه فحشت على الرجل
ثم اعرض عن سلمة ونزل رسول الله صلى الله عليه واله سجسج وهي بئر الروحاء ثم ارتحل منها حتى اذا
كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرا فسلك في ناحية
منها حتى اذا جزع واديا يقال له رحقان بين النازية وبين مضيق الصفراء ثم على المضيق ثم
انصب منه حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة وعدي بن
ابي الزغباء حليف بني النجار الى بدر يتحسسان له الاخبار عن ابي سفيان بن حرب وغيره
ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه واله وقد قدمهما فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين
سال عن جبليها ما اسماؤهما فقالوا يقال لاحدهما مسلح وقالوا للاخر مخرئ وسال عن اهلهما فقيل
بنو النار وبنو حراق بطنان من بني غفار فكرههما رسول الله صلى الله عليه واله والمرور بينهما
وتفاءل باسمائهما واسماء اهلهما فتركهما رسول الله صلى الله عليه واله والصفراء بيسار وسلك
ذات اليمين على واد يقال له ذفران فجزع فيه ثم نزل واتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم
فاستشار الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال
واحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما

صوابه أفحشت

خ مخزي

ح ذفران

قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ما ههنا قاعدون ولكن اذهب انت
وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا الغماد
معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا ودعا له به ٥
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشيروا علي ايها الناس وانما يريد الانصار وذلك انهم
عدد الناس وانهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا برآء من ذمامك حتى تصل الى
ديارنا فاذا وصلت الينا فانك في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا ٥ فكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يتخوف ألا تكون الانصار ترى عليها نصرة الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه
وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال له
سعد بن معاذ والله لكأنك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا
ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول
الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك
وما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء
لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى الله عليه وآله
بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ٥
والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم ٥ ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله من ذفران ذفران
فسلك على ثنايا يقال لها الاصافر ثم انحط منها الى بلد يقال له الدبة وترك الحنان بيمين وهو الاصافر
كثيب عظيم كالجبل العظيم ثم نزل قريبا من بدر فركب هو ورجل من اصحابه ٥ قال ابن هشام
الرجل ابو بكر الصديق ٥ قال ابن اسحق كما حدثني محمد بن يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ من
العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى

تخبرني ممن انتما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اخبرتنا اخبرناك قال أوذاك
بذاك قال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا
فان كان صدق الذي اخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بمكان
كذا وكذا للمكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انتما فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله نحن من ماء ثم انصرف عنه قال يقول الشيخ ما من ماء أمن ماء العراق ٥
قال ابن هشام الشيخ سفيان الضمري ٥ قال ابن اسحاق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله
الى اصحابه فلما امسى بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر
من اصحابه الى ماء بدر يلتمسون الخبر له عليه كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير
فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج وعريض بن يسار غلام بني العاص بن سعيد
فاتوا بهما فسالوهما ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم يصلي فقالا نحن سقاة قريش بعثونا
نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا ان يكونا لابي سفيان فضربوهما فلما اذلقوهما
قالا نحن لابي سفيان فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسجد سجدتيه ثم سلم وقال
اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما صدقا والله انهما لقريش اخبراني
عن قريش قالا هم وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله كم القوم قالوا كثير قال ما عدتهم قالا لا ندري
قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله القوم ما
بين التسع مائة والألف ٥ ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة ٥ وابو البختري بن هشام ٥ وحكيم بن حزام ٥ ونوفل بن خويلد ٥

والحارث بن عامر بن نوفل ه وطعيمة بن عدي بن نوفل ه والنضر بن الحارث ه وزمعة
ابن الأسود ه وأبو جهل بن هشام ه وأمية بن خلف ه ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ه
وسهيل بن عمرو ه وعمرو بن عبد ود ه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس
فقال هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها ه قال ابن إسحاق وكان بسبس بن عمرو
وعدي بن أبي الزغباء قد مضيا حتى نزلا بدرا فأناخا إلى تل قريب من الماء ثم أخذا شنا
لهما يستقيان فيه ومجدي بن عمرو الجهني على الماء فسمع عدي وبسبس جاريتين من
جواري الحاضر وهما تلازمان على الماء والملزومة تقول لصاحبتها إنما تأتي العير غدا أو — خ تتلازمان
بعد غد فأعمل لهم ثم أقضيك الذي لك قال مجدي صدقت ه ثم خلص بينهما وسمع ذلك
عدي وبسبس فجلسا على بعيريهما ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبراه
بما سمعاه وأقبل أبو سفيان حتى تقدم العير حذرا حتى ورد الماء فقال لمجدي
ابن عمرو هل أحسست أحدا قال ما رأيت أحدا أنكره إلا أني قد رأيت راكبين قد أناخا
إلى هذا التل ثم استقيا في شن لهما ثم انطلقا فأتى أبو سفيان مناخهما فأخذ من أبعار
بعيريهما ففته فإذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب فرجع إلى أصحابه سريعا
فضرب وجه عيره عن الطريق فساحل بها وترك بدرا بيسار وانطلق حتى أسرع وأقبلت
قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف رؤيا
فقال إني فيما يرى النائم وإني لبين النائم واليقظان إذ نظرت إلى رجل قد أقبل على
فرس حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة ه وشيبة بن ربيعة — فرس ع
وأبو الحكم بن هشام ه وأمية بن خلف ه وفلان وفلان فعدد رجالا ممن قتل يوم بدر
من أشراف قريش ه ثم رأيته ضرب في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فما بقي خباء من أخبية

العسكر الا اصابه نضح من دمه ۝ قال فبلغت ابا جهل فقال وهذا ايضا نبي آخر من
بني المطلب سيعلم غدا من المقتول ان نحن التقينا ۝ قال ابن اسحاق ولما رأى
ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم
ورجالكم واموالكم فقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل بن هشام والله
لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم العرب يجتمع لهم به سوق
كل عام فنقيم عليه ثلاثا فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف
علينا القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا بعدها فامضوا
وقال الاخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي وكان حليفا لبني زهرة وهم
بالجحفة يا بني زهرة قد نجى الله لكم اموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة
ابن نوفل وانما نفرتم لتمنعوه وماله فاجعلوا لي جبنها وارجعوا فانه لا حاجة
لكم بان تخرجوا في غير ضيعة لا ما يقول هذا يعني ابا جهل فرجعوا فلم يشهدها
زهري واحد اطاعوه وكان فيهم مطاعا ولم يكن بقي من قريش بطن الا وقد نفر منهم
ناس الا بني عدي بن كعب لم يخرج منهم رجل واحد فرجعت بنو زهرة مع الاخنس بن
شريق فلم يشهد بدرا من هاتين القبيلتين احد ومضى القوم ۝ وكان بين طالب بن ابي
طالب وكان في القوم وبين بعض قريش محاورة فقالوا والله لقد عرفنا يا بني هاشم وان خرجتم
معنا ان هواكم مع محمد فرجع طالب الى مكة مع من رجع ۝ وقال طالب بن ابي طالب ۝

لاهم اما يغزون طالب ۝ ... في عصبة محالف محارب ۝

في مقنب من هذه المقانب ۝ ... فليكن المسلوب غير السالب ۝

وليكن المغلوب غير الغالب ۝

قال ابن هشام قوله فليكن المسلوب وقوله

المقنب الخيل

فليكن المغلوب عن غير واحد من الرواة للشعر ٥ قال ابن اسحاق ومضت
قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل وبطن الوادي وهو يليل
بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقلب ببدر في العدوة الدنيا من
بطن يليل الى المدينة وبعث الله السماء وكان الوادي دهسا فاصاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه منها ما لبد لهم الارض ولم يمنعهم من المسير ٥
واصاب قريشا منها ما لم يقدروا على ان يرتحلوا معه ٥ فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله يبادرهم الى الماء حتى اذا جا ادنى ماء من بدر نزل به ٥ قال ابن اسحق
فحدثت عن رجال من بني سلمة انهم ذكروا ان الحباب بن المنذر بن الجموح قال يا رسول
الله ارايت هذا المنزل امنزلا انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ٥
ام هو الراي والحرب والمكيدة ٥ قال بل هو الراي والحرب والمكيدة ٥
فقال يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى ناتي ادنى ماء من القوم
فننزله ثم نغور ما وراه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملاه ماء ثم نقاتل القوم
فنشرب ولا يشربوا ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اشرت بالراي
فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه من الناس فسار حتى اتى ادنى ماء الى القوم
نزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبني حوضا على القليب الذي نزل عليه فملي ماء ٥ فنزل
ثم قذفوا فيه الآنية ٥ قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث
ان سعد بن معاذ قال يا نبي الله نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك
ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا ٥ وان كانت
الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما

لك

نحن باشد حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك
ويجاهدون معك فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا ودعا له بخير ٥
ثم بني لرسول الله صلى الله عليه وآله عريش فكان فيه ٥ قال ابن اسحاق وقد ارتحلت
قريش حين اصبحت فاقبلت فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله تصوب من العقنقل وهو
الكثيب الذي جاوا منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها
وفخرها تحادك وتكذب رسولك ٥ اللهم فنصرك الذي وعدتني ٥ اللهم
أحنهم الغداة ٥ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأى عتبة بن ربيعة
في القوم على جمل له احمر ٥ ان يكن في واحد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر
ان يطيعوه يرشدوا ٥ وقد كان خفاف بن أيماء بن رحضة او ابو أيماء
ابن رحضة الغفاري بعث الى قريش حين مروا به ابنا له بجزائر اهداها لهم
وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال فارسلوا اليه مع ابنه
ان وصلتك رحم فقد قضيت الذي عليك فلعمري ان كنا انما نقاتل الناس
من طاقة — ما بنا ضعف عنهم وان كنا انما نقاتل الله كما يزعم محمد ما لاحد بالله طاقة ٥
وردوا — فلما نزل الناس اقبل نفر من قريش حتى حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حكيم
ابن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب منه رجل يومئذ الا قتل الا ما
كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد في
يمينه قال والذي نجاني من يوم بدر ٥ قال ابن اسحاق وحدثني ابي اسحاق بن يسار
وغيره من اهل العلم عن اشياخ من الانصار قالوا لما اطمأن القوم بعثوا عمير بن وهب
الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد قال فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم

فقال ثلاث مأية رجل يزيدون قليلا او ينقصونه ولكن امهلوني حتى انظر أللقوم
كمين او مدد قال فضرب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيا فرجع اليهم فقال ما رايت
شيا ولكني قد رايت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع
قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم
فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رايكم ه فلما سمع حكيم بن حزام
ذلك مشى في الناس فاتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها
هل لك الى ان لا تزال تذكر فيها بخير الى اخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس
وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت علي بذلك انما هو حليفي فعلي عقله وما
اصيب من ماله فات ابن الحنظلية ه قال ابن هشام والحنظلية ام ابي جهل وهي
اسما بنت مخربة احد بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فاني
لا اخشى ان يشجر امر الناس غيره يعني ابا جهل ثم قام عتبة خطيبا فقال
يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيا والله لين اصبتموه
لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته
فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم وان كان غير ذلك
الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون قال حكيم فانطلقت حتى جيت ابا جهل فوجدته
قد نثل درعا له من جرابها فهو يهنيوها ه قال ابن هشام فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة
ارسلني اليك بكذا وكذا للذي قال فقال انتفخ والله سحره حين راى محمدا واصحابه ه كلا
والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبة ما قال ولكنه قد راى ان محمدا
واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه فقد تخوفكم عليه ه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي

خ لا اخشى

رجل

خ يهنيها يهنيها

فقال هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت ثارك بعينك فقم فانشد خفرتك
ومقتل أخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم صرخ واعمراه واعمراه فحميت الحرب
وحقب أمر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وأفسد على الناس الرأي
الذي دعاهم إليه عتبة فلما بلغ عتبة قول أبي جهل انتفخ سحره قال سيعلم مصفر والله
استه من انتفخ سحره أنا أم هو ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها في رأسه فما وجد في الجيش
بيضة تسعه من عظم هامته فلما رأى ذلك اعتجر على رأسه ببرد له قال ابن إسحق
وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلا شرسا سيئ الخلق فقال
أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه فلما خرج خرج
إليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فأطن قدمه بنصف ساقه وهو دون
الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه يريد
زعم أن يبر يمينه واتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة
ابن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى إذا انفصل من الصف دعا قيل
إلى المبارزة فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث
وأمهما عفراء ورجل آخر يقال هو عبد الله بن رواحة فقالوا من أنتم قالوا
رهط من الأنصار فقالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا
من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحارث وقم يا حمزة
وقم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من أنتم قال عبيدة عبيدة وقال
حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة
وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن

عتبة • فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله • وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله •
واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيافهما
على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه • قال ابن اسحاق وحدثني عاصم
بن عمر بن قتادة ان عتبة بن ربيعة قال للفتية من الانصار حين انتسبوا اكفاء كرام انما نريد قومنا
قال ابن اسحاق ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه الا يحملوا حتى يأمرهم وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم بالنبل ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في العريش معه ابو بكر الصديق فكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة
من شهر رمضان • قال ابن اسحق كما حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضوان الله عليهم • والباقر
وقال ابن اسحق وحدثني حبان بن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدل صفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية حليف بني عدي بن
النجار قال ابن هشام ويقال سوّاد بن غزيّة وهو مستنتل من الصف • قال ابن اسحق (هشام) ويقال
مستنصل من الصف فطعن في بطنه بالقدح وقال استو يا سواد فقال يا رسول الله اوجعتني وقد
بعثك الله بالحق والعدل فأقدني قال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فقال استقد
قال فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان
يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقاله له •
قال ابن اسحاق ثم عدل رسول الله صلى الله عليه الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه
فيه ابو بكر ليس معه فيه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول
فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر يقول يا نبي الله بعض مناشدتك ربك فان الله
منجز لك ما وعدك • وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر

يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع يعني الغبار ٥

قال ابن اسحاق وقد رمي مهجع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان اول قتيل من المسلمين

ثم رمي حارثة بن سراقة احد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتل ٥

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحرضهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم

اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنه ٥ فقال عمير بن الحمام اخو

بني سلمة وفي يده تمرات ياكلهن بخ بخ افما بيني وبين ان ادخل الجنه الا ان يقتلني هاولاء ٥

قال ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل ٥ قال ابن اسحاق وحدثني

عاصم بن عمر بن قتادة ان عوف بن الحارث وهو ابن عفراء قال يا رسول الله ما يضحك الرب

من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه

فقاتل القوم حتى قتل ٥ قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن

ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة انه حدثه انه لما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض

قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداه فكان هو المستفتح ٥

قال ابن اسحاق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا

ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها ثم امر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من

قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم ٥ فلما وضع القوم ايديهم ياسرون ورسول

الله صلى الله عليه وسلم في العريش وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه

متوشح السيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون عليه كرة العدو ٥

وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي في وجه سعد بن معاذ الكراهيه لما يصنع الناس فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لكاني بك يا سعد تكره ما يصنع القوم قال اجل والله يا رسول الله

مقتل عمير بن الحمام السلمي ٥

مقتل عوف بن الحارث

كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك فكان الاثخان في القتل أحب إلي من استبقاء
الرجال ٥ قال ابن إسحاق وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن عبد الله بن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم وغيرهم قد
أخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ٥ ومن لقي
ابا البختري بن هشام بن الحارث بن اسد فلا يقتله ٥ ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها قال فقال ابو حذيفة انقتل
اباءنا وابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ٥ والله لئن لقيته لألحمنه السيف ٥
قال ابن هشام ويقال لألجمنه ٥ قال فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر
يا ابا حفص قال عمر والله انه لأول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي حفص أيضرب
وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه بالسيف
فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفة يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال منها
خائفا الا ان يكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا ٥ قال ابن إسحاق وانما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي البختري انه كان اكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه
وهو بمكة ٥ كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه ٥ وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي قام
كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب ٥ فلقيه المجذر بن ذياد البلوي حليف الانصار
ثم من بني سالم بن عوف فقال المجذر لأبي البختري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن
قتلك ومع ابي البختري زميل له قد خرج معه من مكة وهو جنادة بن مليحة بنت زهير
ابن الحارث بن اسد ٥ وجنادة رجل من بني ليث واسم ابي البختري العاص قال وزميلي فقال له
المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك فقال

والله إذا لأموتن أنا وهو جميعا لا يتحدث عني نساء مكة أني تركت زميلي حرصا على
الحياة . فقال أبو البختري حين نازله المجذر وأبى إلا القتال يرتجز .

لن يسلم ابن حرة زميله (أكيله) . حتى يموت أو يرى سبيله .

فاقتتلا فقتله المجذر ابن ذياد . وقال المجذر بن ذياب . وقال المجذر في قتله أبا البختري .

إما جهلت أو نسيت نسبي . فأثبت النسبة إني من بلي .
الطاعنين برماح اليزني . والضاربين الكبش حتى ينحني .
بشر بيتم من أبيه البختري . أو بشرن بمثلها مني بني .
أنا الذي يقال أصلي من بلي . أطعن بالصعدة حتى تنثني .
وأعبط القرن بعضب مشرفي . أرزم للموت كإرزام المري .
فلا ترى مجذرا يفري فريي .

قال ابن هشام المري عن غير ابن إسحاق . والمري الناقة التي يستنزل لبنها على عسر . ثم أتى المجذر رسول الله صلى الله عليه فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر فآتيك به فأبى إلا أن يقاتلني فقاتلته فقتلته . قال ابن هشام أبو البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد . قال ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه قال ابن إسحاق وحدثنيه أيضا عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال كان أمية بن خلف لي صديقا بمكة وكان اسمي عبد عمرو فتسميت حين أسلمت عبد الرحمن ونحن بمكة فكان يلقاني إذ نحن بمكة فيقول يا عبد عمرو أرغبت عن اسم سماكه أبوك (أبواك) . قال فأقول نعم فيقول فإني لا أعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا أدعوك به أما أنت فلا تجيبني باسمك الأول . وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف . قال فكان إذا دعاني يا عبد عمرو لم أجبه قال فقلت له يا أبا علي اجعل ما شئت قال فأنت عبد الإله قال قلت نعم قال فكنت إذا مررت به قال يا عبد الإله فأجيبه فأتحدث معه حتى إذا

كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه علي بن أمية آخذ بيده قال ومعي أدراع قد
استلبتها فأنا أحملها فلما رآني قال يا عبد عمرو فلم أجبه فقال يا عبد الإله قال فقلت نعم
قال هل لك في فأنا خير لك من هذه الأدراع التي معك قال قلت نعم ها ايم الله اذا
قال فطرحت الأدراع من يدي وأخذت بيده وبيد ابنه وهو يقول ما رأيت كاليوم قط
أما لكم حاجة في اللبن ثم خرجت أمشي بهما ٥ قال ابن إسحاق وحدثني عبد الواحد بن أبي عون
عن سعد بن إبرهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين ابنه
آخذ بأيديهما يا عبد الإله من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره قال قلت
ذاك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل ٥ قال عبد الرحمن فوالله إني
لأقودهما إذ رآه بلال معي وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك الإسلام فيخرجه
إلى رمضاء مكة إذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم
يقول لا تزال هكذا أو تفارق دين محمد فيقول بلال أحد أحد ٥ قال فلما رآه قال
رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت إن نجا ٥ قال قلت أي بلال أبأسيري قال لا نجوت
إن نجا قال قلت أتسمع يا ابن السوداء قال لا نجوت إن نجا ٥ قال ثم صرخ بأعلى صوته
يا أنصار الله رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت إن نجا قال فأحاطوا بنا حتى جعلونا
في مثل المسكة وأنا أذب عنه قال فأخلف رجل السيف فضرب رجل ابنه فوقع ٥
وصاح أمية صيحة ما سمعت بمثلها قط قال فقلت انج بنفسك ولا نجاء به فوالله
ما أغني عنك شيئاً قال فهبروهما بأسيافهم حتى فرغوا منهما قال فكان عبد الرحمن يقول
يرحم الله بلالاً ذهبت أدراعي وفجعني بأسيري ٥ قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن
أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال أقبلت أنا وابن عم لي حتى أصعدنا

ها الله خ

نجوت خ

قال ابن هشام يريد باللبن أن من أسرني افتديت منه بإبل كثيرة اللبن

في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب
مع من ينتهب قال فبينا نحن في الجبل إذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل ه
فسمعت قائلا يقول أقدم حيزوم ه فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه ه
وأما أنا فكدت أهلك ثم تماسكت ه قال ابن إسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر
عن بعض بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان شهد بدرا قال بعد أن ذهب
بصره لو كنت اليوم ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملئكة
لا أشك فيه ولا أتمارى ه قال ابن إسحق وحدثني أبي إسحق بن يسار عن رجال من بني
مازن بن النجار عن أبي داود المازني وكان شهد بدرا قال إني لأتبع رجلا من المشركين
يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي ه فعرفت أنه قد قتله غيري ه
قال ابن إسحق وحدثني من لا أتهم عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن
عباس قال كانت سيماء الملئكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرسلوها على ظهورهم ه
ويوم حنين عمائم حمرا ه قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم عن علي بن أبي طالب عليه السلم
قال العمائم تيجان العرب ه وكانت سيماء الملئكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرخوها على
ظهورهم إلا جبريل فإنه كانت عليه عمامة صفراء ه قال ابن إسحاق وحدثني من
لا أتهم عن مقسم عن ابن عباس قال ولم تقاتل الملئكة في يوم سوى يوم بدر من الأيام ه
وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عددا ومددا لا يضربون ه قال ابن إسحاق
وأقبل أبو جهل يومئذ يرتجز وهو يقاتل وهو يقول ه

ما تنقم الحرب العوان مني ه بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني أمي ه قال ابن هشام وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم بدر أحد أحد ٥ قال ابن اسحاق فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه
امر بابي جهل ان يلتمس في القتلى وكان اول من لقي ابا جهل كما حدثني ثور بن
يزيد عن عكرمة عن ابن عباس وعبد الله بن ابي بكر ايضا قد حدثني ذلك قالا قال
معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة
قال ابن هشام الحرجة الشجر الملتف ٥ وفي الحديث عن عمر بن الخطاب انه سأل
اعرابيا عن الحرجة فقال هي شجرة بين الاشجار لا يوصل اليها وهم يقولون ابو الحكم لا
يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته
ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح
من تحت مرضخة النوى حين تضرب بها قال وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح
يدي فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة يومي وانا
اسحبها خلفي فلما آذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها ٥ خ وإني لأسحبها
قال ابن اسحاق ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان ٥ ثم مر بابي جهل وهو عقير
معوذ بن عفراء فضربه حتى اثبته فتركه وبه رمق ٥ وقاتل معوذ حتى قتل
فمر عبد الله بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس في القتلى
وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني انظروا ان خفي عليكم في القتلى الى اثر جرح
في ركبته فاني ازدحمت انا وهو يوما على مادبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان
وكنت اشف منه بيسير فدفعته فوقع على ركبتيه فجحش في احداهما جحشا لم يزل
اثره به ٥ قال عبد الله بن مسعود فوجدته باخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه
قال وقد كان ضبث بي مرة بمكة فآذاني ولكزني ثم قلت هل اخزاك الله يا عدو الله ٥ أي قبضت عليه ولزمته

ضبث

الدابرة خ

قال وما ذاك أخزاك الله من رجل قتلتموه أخبرني لمن الدبرة اليوم قال قلت لله
ولرسوله ه قال ابن هشام ويقال أعار على رجل اليوم فقتلتموه فأخبرني لمن
الدابرة اليوم ه قال ابن إسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول
قال لي لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا ه قال ثم احتززت رأسه ثم
جئت به رسول الله فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آلله الذي لا إله غيره قال وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت نعم والله الذي لا إله غيره ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ه قال ابن هشام حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم بالمغازي أن عمر
ابن الخطاب قال لسعيد بن العاص ومر به إني أراك كأن في نفسك شيئا أراك تظن أني قتلت
أباك إني لو قتلته لم أعتذر إليك من قتله ولكني قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة ه
فأما أبوك فإني مررت به وهو يبحث بحث الثور بروقه فحدت عنه وقصد له ابن
عمه علي فقتله ه معجزة ه قال ابن إسحق وقاتل عكاشة بن محصن
ابن حرثان الأسدي حليف بني عبد شمس بن عبد مناف يوم بدر بسيفه حتى انقطع في
يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلا من حطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة
فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد سيفا في يده طويل القامة شديد
المتن أبيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين ه وكان ذلك السيف يسمى العون ه
ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في الردة وهو
عنده ه قتله طليحة بن خويلد الأسدي ه فقال طليحة في ذلك ه ″ ه
ما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم أليسوا وإن لم يسلموا برجال ه ″ ه

فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ه — خ قتل

نصبت له صدر الحمالة إنها معاودة قيل الكماة نزال ه

فيوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال ه

عشية غادرت ابن أقرم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال ه — ع أقرم

قال ابن هشام حبال بن طليحة بن خويلد ه وابن أقرم ثابت بن أقرم الأنصاري ه
قال ابن إسحاق وعكاشة بن محصن الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتي على صورة
القمر ليلة البدر ه يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال إنك منهم أو
اللهم اجعله منهم ه فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن
يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة وبردت الدعوة ه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا عن أهله منا خير فارس في العرب قالوا ومن هو يا رسول
الله قال عكاشة بن محصن ه فقال ضرار بن الأزور الأسدي ذاك رجل منا
يا رسول الله قال ليس منكم ولكنه منا للحلف ه قال ابن هشام ونادى
أبو بكر الصديق ابنه عبد الرحمن وهو يومئذ مع المشركين فقال أين مالي يا خبيث

فقال عبد الرحمن لم يبق غير شكة ويعبوب ه

وصارم يقتل ضلال الشيب ه فيما ذكر لي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي

قال ابن إسحق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب طرحوا فيه إلا ما
كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها فذهبوا ليحركوه فتزايل فأقروه

وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة فلما ألقاهم في القليب وقف عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فإني قد وجدت ما
وعدني ربي حقا قالت فقال له أصحابه يا رسول الله أتكلم قوما موتى فقال لهم لقد
علموا أن ما وعدهم ربهم حق ۞ قالت عائشة والناس يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم
وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علموا ۞ قال ابن إسحاق وحدثني حميد الطويل عن أنس بن
مالك قال سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل
وهو يقول يا أهل القليب يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن
هشام فعدد من كان منهم في القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فإني قد وجدت ما
وعدني ربي حقا فقال المسلمون يا رسول الله أتنادي قوما قد جيفوا فقال ما أنتم بأسمع لما أقول
منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني ۞ قال ابن إسحق وحدثني بعض أهل العلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قال هذه المقالة يا أهل القليب بئس عشيرة [النبي] كنتم لنبيكم كذبتموني
وصدقني الناس وأخرجتموني وآواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس ۞ ثم قال هل وجدتم
ما وعدكم ربي حقا للمقالة التي قال ۞ قال ابن إسحق وقال حسان بن ثابت ۞

عرفت ديار زينب بالكثيب ... كخط الوحي في الورق القشيب ۞
تداولها الرياح وكل جون ... من الوسمي منهمر سكوب ۞
فأمسى رسمها خلقا وأمست ... يبابا بعد ساكنها الحبيب ۞
فدع عنك التذكر كل يوم ... ورد حرارة الصدر الكئيب ۞
وخبر بالذي لا عيب فيه ... بصدق غير إخبار الكذوب ۞
بما صنع المليك غداة بدر ... لنا في المشركين من النصيب ۞
غداة كأن جمعهم حراء ... بدت أركانه جنح الغروب ۞

فلاقيناهم منا بجمع كأسد الغاب مردان وشيب ه
امام محمد قد وازروه على الاعداء في لفح الحروب ه
بايديهم صوارم مرهفات وكل مجرب خاظي الكعوب
بنو الاوس الغطارف وازرتها بنو النجار في الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صريعا وعتبة قد تركنا بالجبوب ه
وشيبة قد تركنا في رجال ذوي حسب اذا نسبوا حسيب
يناديهم رسول الله لما قذفناهم كباكب في القليب ه
الم تجدوا كلامي كان حقا وامر الله يأخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا صدقت وكنت ذا رأي مصيب

قال ابن اسحاق ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ان يلقوا في القليب اخذ عتبة بن ربيعة فسحب الى القليب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني في وجه ابي حذيفة ابن عتبة فاذا هو كئيب قد تغير لونه فقال يا ابا حذيفة لعلك قد دخلك من شان ابيك شيء او كما قال صلى الله عليه وسلم فقال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابي ولا في مصرعه ولكني كنت اعرف من ابي رايا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه ذلك الى الاسلام ه فلما رايت ما اصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت ارجو له احزنني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيرا ه بقية الخبر عن غزاة بدر

الرابع عشر

ذكر الفتية الذين نزل فيهم الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ه

قال ابن اسحق وكان الفتية الذين قتلوا ببدر فنزل فيهم من القرآن فيما ذكر لنا الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم

تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ٥
فتية مسمين ٥ من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ٥ الحارث بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد
ومن بني مخزوم ٥ أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ وأبو قيس بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ ومن بني جمح علي بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن
جمح ٥ ومن بني سهم العاص بن منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ٥ وذلك أنهم
كانوا أسلموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ٥ فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
المدينة حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة وفتنوهم فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم إلى بدر
فأصيبوا به جميعا ٥

بلغ مقابلة وسماعا

ذكر الفيء ببدر والأسارى ٥

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع فاختلف المسلمون فيه
فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه والله لولا نحن ما أصبتموه
لنحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخافة أن يخالف إليه العدو والله ما أنتم بأحق به منا والله لقد رأينا أن نقتل العدو إذ منحنا الله
أكتافه ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكنا خفنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كرة العدو فقمنا دونه فما أنتم بأحق به منا ٥ قال ابن إسحاق وحدثني عبد الرحمن بن الحارث
وغيره عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان فيما قال ابن هشام قال
سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه
أخلاقنا فنزعه الله من أيدينا فجعله إلى رسوله فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء
يقول على السواء ٥ قال ابن إسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر قال حدثني بعض بني ساعدة عن أبي أسيد
الساعدي مالك بن ربيعة قال أصبت سيف بني عائذ المخزوميين المرزبان يوم بدر فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الناسَ أن يردّوا ما في أيديهم من النفل أقبلتُ حتى ألقيته في النفل. قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يمنع شيئًا سُئِلَه فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاه إيّاه. قال ابن إسحاق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الفتح عبد الله بن
رواحة بشيرًا إلى أهل العالية بما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين وبعث زيد بن
حارثة إلى أهل السافلة. قال أسامة بن زيد فأتانا الخبر حين سوّينا على رقية ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان بن عفان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلّفني عليها مع
عثمان أنّ زيد بن حارثة قدم قال فجئته وهو واقف بالمصلّى قد غشيه الناس وهو يقول قُتل
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وزمعة بن الأسود وأبو البختري
العاص بن هشام وأمية بن خلف ونُبيه ومُنبّه ابنا الحجاج قال قلت يا أبة أحقّ هذا
قال نعم والله يا بُنيّ. ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلًا إلى المدينة ومعه الأسارى
من المشركين وفيهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث واحتمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه النفل الذي أصيب من المشركين وجعل على النفل عبد الله بن كعب بن
عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فقال رجز من المسلمين.
قال ابن هشام يقال إنه عديّ بن أبي الزغباء.

أقِمْ لها صدورَها يا بسبسُ ... ليس بذي الطلح لها معرَّسُ
ولا بصحراءِ عُميرٍ مَحبِسُ ... إنّ مطايا القوم لا تُخيَّسُ
فحملُها على الطريق أكيسُ ... قد نصر اللهُ وفرّ الأخنسُ

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية
يقال له سَيَر إلى سرحة به فقسم هنالك النفل الذي أفاء الله على المسلمين من المشركين على السواء

ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنئونه
بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
ويزيد بن رومان ما الذي تهنئوننا به فوالله ان لقينا الا عجايز صلعا كالبدن المعقلة فنحرناها
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اي ابن اخي اوليك الملأ ۝ قال ابن هشام
الملأ الاشراف والروساء ۝ قال ابن اسحاق حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصفراء قتل النضر بن الحارث قتله علي بن ابي طالب عليه السلم كما اخبرني بعض اهل العلم من اهل مكة.
قال ابن اسحاق ثم خرج حتى اذا كان بعرق الظبية ۝ قال ابن هشام عرق الظبية عن
غير ابن اسحاق قتل عقبة بن ابي معيط ۝ والذي اسر عقبة عبد الله بن سلمة احد بني العجلان ۝
قال ابن اسحق فقال عقبة حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فمن للصبية يا محمد
قال النار فقتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري اخو بني عمرو بن عوف ۝ كما حدثني
ابو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر ۝ قال ابن هشام ويقال قتله علي بن ابي طالب عليه السلم فيما ذكر
ابن شهاب الزهري وغيره من اهل العلم ۝ قال ابن اسحاق ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الموضع ابو هند مولى فروة بن عمرو البياضي بحميت مملوء حيسا ۝ قال ابن هشام
الحميت الزق وكان قد تخلف عن بدر ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابو هند رجل من الانصار فانكحوه وانكحوا اليه ففعلوا ۝
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الاسارى بيوم ۝ قال ابن اسحاق
فحدثني عبد الله بن ابي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال قدم بالاسارى
حين قدم بهم وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عفراء في مناحتهم
على عوف ومعوذ ابني عفراء قال وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب ۝ قال تقول سودة

اسم ابي هند عبد الله وكان حجاما

والله اني لعندهم اذ اتينا فقيل هاولاء الاسارى قد اتي بهم قالت فرجعت الى بيتي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه واذا ابو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة مجموعة يداه الى عنقه بحبل
قالت فلا والله ما ملكت نفسي حين رايت ابا يزيد كذلك ان قلت اي ابا يزيد اعطيتم بايديكم
الا متم كراما فوالله ما انبهني الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت يا سودة اعلى
الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت
حين رايت ابا يزيد مجموعة يداه الى عنقه ان قلت ما قلت قال ابن اسحاق وحدثني نبيه بن
وهب اخو بني عبد الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل الاسارى فرقهم بين اصحابه
وقال استوصوا بالاسارى خيرا قال وكان ابو عزيز بن عمير بن هاشم اخو مصعب بن عمير
لابيه وامه في الاسارى قال فقال ابو عزيز مر بي اخي مصعب بن عمير ورجل من الانصار ياسرني
فقال شد يدك به فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك قال وكنت في رهط من الانصار
حين اقبلوا بي من بدر فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصوني بالخبز واكلوا التمر
لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بنا ما يقع في يد رجل منهم كسرة خبز الا (من الخبز)
نفحني بها قال فاستحيي فاردها فيردها علي من يمسها قال ابن هشام وكان ابو عزيز
صاحب لواء المشركين ببدر بعد النضر بن الحارث فلما قال اخوه مصعب لابي اليسر
وهو الذي اسره ما قال قال له ابو عزيز يا اخي هذه وصاتك بي فقال له مصعب انه اخي
دونك فسالت امه عن اغلى ما فدي به قرشي فقيل لها اربعة الاف درهم فبعثت اغلى
باربعة الاف درهم ففدته بها قال ابن اسحاق وكان اول من قدم مكة بمصاب
قريش الحيسمان بن عبد الله الخزاعي فقالوا ما وراءك فقال قتل عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وزمعة بن الاسود

سمع بلاغ

ونُبيه ومُنبه، وأبو البختري بن هشام، فلما جعل يعدد أشراف قريش، قال صفوان بن
أمية وهو قاعد في الحجر: والله إن يعقل هذا فسلوه عني، فقالوا: وما فعل صفوان بن أمية؟
قال: ها هو ذاك جالسا في الحجر، وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا. قال ابن إسحاق:
وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: قال أبو رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخلنا
أهل البيت، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم
وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر
فبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا صنعوا، لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه
رجلا، فلما جاءه الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبته الله وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا
قوة وعزا، قال: وكنت رجلا ضعيفا، وكنت أعمل الأقداح أنحتها في حجرة زمزم، فوالله إني
لجالس فيها أنحت أقداحي وعندي أم الفضل جالسة، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر، إذ أقبل
أبو لهب يجر رجليه بشر حتى جلس على طنب الحجرة، فكان ظهره إلى ظهري، فبينا هو جالس
إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. قال ابن هشام: واسم أبي سفيان
المغيرة. قد قدم، قال: فقال أبو لهب: هلم إلي، فعندك لعمري الخبر، قال: فجلس إليه والناس قيام
عليه، فقال: يا ابن أخي، أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: والله ما هو إلا أن لقينا القوم
فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاؤوا ويأسروننا كيف شاؤوا، وايم الله مع ذلك ما لمت
الناس، لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض، والله ما تليق شيئا ولا يقوم لها شيء.
قال أبو رافع: فرفعت طنب الحجرة بيدي، ثم قلت: تلك والله الملائكة. قال: فرفع أبو لهب يده
فضرب وجهي ضربة شديدة، قال: وثاورته فاحتملني وضرب بي الأرض، ثم برك علي يضربني، وكنت

[illegible] وأسلمت [illegible]

[illegible] البئر

رجلا ضعيفا ٥ فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته فضربته به ضربة
قلعت في راسه شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا فلعت خ
فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته ٥ قال ابن اسحاق
وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا
لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بكم ولا تبعثوا في اسراكم حتى تستانوا بهم لا يارب
عليكم محمد واصحابه في الفداء قال وكان الاسود بن المطلب قد اصيب له ثلاثة من ولده
زمعة بن الاسود ٥ وعقيل بن الاسود ٥ والحارث بن زمعة ٥ وكان يحب ان يبكي على بنيه
قال فبينا هو كذلك اذ سمع نائحة من الليل فقال لغلام له وقد ذهب بصره انظر هل احل النحب
هل بكت قريش على قتلاها لعلي ابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فان جوفي قد احترق ٥
قال فلما رجع اليه الغلام قال انما هي امراة تبكي على بعير لها اضلته قال فذاك
حين يقول الاسود ٥ اتبكي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود ٥
فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود ٥
على بدر سراة بني هصيص ومخزوم ورهط ابي الوليد ٥ إقواء
وبكي ان بكيت على عقيل وبكي حارثا اسد الاسود ٥
وبكيهم ولا تسمي جميعا وما لابي حكيمة من نديد ٥
الا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا ٥
قال ابن اسحاق وكان في الاسارى ابو وداعة بن ضبيرة السهمي فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال وكانكم به قد جاءكم في طلب فداء
ابيه فلما قالت قريش لا تعجلوا بفداء اسرائكم لا يارب عليكم محمد واصحابه ٥ قال

المطلب بن ابي وداعة وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنى صدقتم لا تعجلوا
وانسل من الليل فقدم المدينة فاخذ اباه باربعة الاف درهم فانطلق به ۝ ثم بعثت
قريش في فداء الاسارى فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فداء سهيل بن عمرو وكان
الذي اسره مالك بن الدخشم اخو بني سالم بن عوف ۝ فقال ۝

اسرت سهيلا فلا ابتغي اسيرا به من جميع الامم ۝
وخندف تعلم ان الفتى فتاها سهيل اذا يظلم ۝
ضربت بذي الشفر حتى انثنى واكرهت نفسي على ذي العلم

وكان سهيل رجلا اعلم من شفته السفلى ۝ قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر
ينكر هذا الشعر لمالك بن الدخشم ۝ قال ابن اسحق وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء
اخو بني عامر بن لوي ان عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله
دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا في موطن ابدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا ۝
وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في هذا الحديث انه عسى ان يقوم
مقاما لا تذمه ۝ قال ابن هشام وساذكر حديث ذلك المقام في موضعه ان
شاء الله ۝ قال ابن اسحاق فلما قاولهم فيه مكرز وانتهى الى رضاهم قالوا هات
الذي لنا قال اجعلوا رجلي مكان رجله وخلوا سبيله حتى يبعث اليكم بفدائه
فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا عندهم فقال مكرز ۝

فديت باذواد ثمان سبا فتى ينال الصميم غرمها لا المواليا ۝
رهنت يدي والمال ايسر من يدي علي ولكني خشيت المخازيا ۝

وكان سهيل مشقوق الشفة السفلى

الاعلم المشقوق الشفة العليا

وقلنا سهيل خيرنا فاذهبوا به لأبنائنا حتى ندير الأمانيا ه

قال ابن هشام بعض اهل العلم بالشعر ينكر هذا لمكرز ه قال ابن اسحاق وحدثني
عبد الله بن ابي بكر قال كان عمرو بن ابي سفيان بن حرب وكان لبنت عقبة بن ابي معيط ه
قال ابن هشام ام عمرو بن ابي سفيان بنت ابي عمرو اخت ابي معيط بن ابي عمرو اسيرا
في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله من اسراء بدر ه قال ابن هشام اسره علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه ه قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر قال فقيل لابي سفيان افد عمرا
ابنك قال ايجمع علي دمي ومالي قتلوا حنظلة وافدي عمرا دعوه في ايديهم يمسكوه ما بدا لهم ه
قال فبينا هو كذلك محبوس بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ خرج سعد بن النعمان
ابن اكال اخو بني عمرو بن عوف ثم احد بني معاوية معتمرا ومعه مرية له وكان شيخا مسلما
في غنم له بالنقيع فخرج من هنالك معتمرا ولا يخشى الذي صنع به لم يظن انه يحبس بمكة انما جاء
معتمرا وقد كان عهد قريشا لا يعرضون لاحد جاء حاجا او معتمرا الا بخير ه فعدا عليه ابو سفيان
بن حرب بمكة فحبسه بابنه عمرو ه ثم قال ابو سفيان ه

رهط ابن اكال اجيبوا دعاءه تفاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا ه
فان بني عمرو لئام اذلة لئن لم يفكوا عن اسيرهم الكبلا ه

فاجابه حسان بن ثابت ه

لو كان سعد يوم مكة مطلقا لاكثر فيكم قبل ان يؤسر القتلا ه
بعضب حسام او بصفراء نبعة تحن اذا ما انبضت تحفز النبلا ه

ومشى بنو عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبروه خبره وسالوه ان يعطيهم
عمرو بن ابي سفيان فيفكوا به صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله فبعثوا به الى ابي

اسمه عامر

سفيان فخلى سبيل سعد ه قال ابن اسحق وكان في الاسارى ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى
ابن عبد شمس ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته زينب ه قال ابن هشام اسره
خراش بن الصمة احد بني حرام ه قال ابن اسحاق وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين
مالا وامانة وتجارة وكانت هالة بنت خويلد خالته فسالت خديجة رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يزوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فزوجه
وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله بنبوته آمنت به خديجة
وبناته فصدقنه وشهدن ان ما جاء به الحق ودن بدينه ه وثبت ابو العاص على شركه ه
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد زوج عتبة بن ابي لهب رقية او ام كلثوم ه فلما بادى
قريشا بامر الله وبالعداوة قالوا انكم قد فرغتم محمدا من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه
بهن فمشوا الى ابي العاص فقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك اي امراة من قريش شئت قال
لا والله اني لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بامراتي امراة من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يثني عليه في صهره خيرا فيما بلغني ه ثم مشوا الى عتبة بن ابي لهب فقالوا له طلق ابنة محمد ونحن ننكحك
اي امراة من قريش شئت فقال ان زوجتموني بنت ابان بن سعيد بن العاص او بنت سعيد بن العاص
فارقتها فزوجوه بنت سعيد بن العاص وفارقها ولم يكن دخل بها فاخرجها الله من يده كرامة
لها وهوانا له وخلف عليها عثمان بن عفان بعده ه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل بمكة
ولا يحرم مغلوبا على امره ه وكان الاسلام قد فرق بين زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله حين
اسلمت وبين ابي العاص بن الربيع الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقدر على ان يفرق بينهما
فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ه فلما سارت قريش
الى بدر سار فيهم ابو العاص بن الربيع فاصيب في الاسارى يوم بدر فكان بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن عايشة قالت لما بعث
اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء ابي العاص بمال
وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها قالت فلما راها
رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا
عليها الذي لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها الذي لها ۞ وكان رسول الله صلى الله عليه واله
قد اخذ عليه او وعد رسول الله صلى الله عليه واله ذلك على ان يخلي سبيل زينب اليه او كان فيما
شرط عليه في اطلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه واله فيعلم ما هو الا انه لما
خرج ابو العاص الى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله صلى الله عليه واله زيد بن حارثة ورجلا
من الانصار مكانه فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتياني بها فخرجا
مكانهما وذلك بعد بدر بشهر او شيعه فلما قدم ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها فخرجت
تجهز ۞ قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن ابي بكر قال حدثت عن زينب انها قالت بينا انا اتجهز
بمكة للحوق بابي لقيتني هند ابنة عتبة فقالت يا ابنة محمد الم يبلغني انك تريدين اللحوق بابيك قالت
فقلت ما اردت ذلك فقالت اي ابنة عمي لا تفعلي ان كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في
سفرك او بمال تتبلغين به الى ابيك فان عندي حاجتك فلا تضطني مني فانه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال
قالت والله ما اراها قالت ذلك الا لتفعل قالت ولكني خفتها فانكرت ان اكون اريد ذلك وتجهزت ۞
فلما فرغت بنت رسول الله صلى الله عليه واله من جهازها قدم اليها حمو ها كنانة بن الربيع اخو
زوجها بعيرا فركبته واخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهارا يقود بها وهي في هودج لها وتحدث
بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها بذي طوى ۞ وكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود بن
المطلب بن اسد بن عبد العزى الفهري ۞ فروعها هبار بالرمح وهي في هودجها وكانت المراة حاملا

فيما يزعمون فلما ريعت طرحت ذا بطنها وبرك حموها كنانة ونثر كنانته ثم قال والله لا يدنو
مني رجل الا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه ۝ واتى ابو سفيان في جلة من قريش فقال
ايها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف فاقبل ابو سفيان حتى وقف عليه فقال انك لم تصب
خرجت بالمراة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن
الناس اذا خرجت بابنته اليه علانية على رؤوس الناس من بين اظهرنا ان ذلك على ذل اصابنا عن مصيبتنا
التي كانت وان ذلك منا ضعف ووهن ولعمري ما لنا بحبسها عن ابيها من حاجة وما لنا في ذلك
من ثؤرة ۝ ولكن ارجع بالمراة حتى اذا هدات الاصوات وتحدث الناس ان قد رددناها فسلها
سرا والحقها بابيها قال ففعل فاقامت ليالي حتى اذا هدات الاصوات خرج بها ليلا حتى اسلمها
الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله صلى الله عليه وآله ۝ قال ابن اسحاق وقال
عبد الله بن رواحة او ابو خيثمة اخو بني سالم بن عوف في الذي كان من امر زينب ۝ قال ابن هشام هي لابي خيثمة ۝

أتاني الذي لا يقدر الناس قدره ... لزينب فيهم من عقوق ومأثم ۝
واخراجها لم يخز فيها محمد ... على مأقط وبيننا عطر منشم ۝
وامسى ابو سفيان من حلف ضمضم ... ومن حربنا في رغم أنف ومندم ۝
قرنا ابنه عمرا ومولى يمينه ... بذي حلق جلد الصلاصل محكم ۝
فأقسمت لا تنفك منا كتائب ... سراة خميس في لهام مسوم ۝
نزوع قريش الكفر حتى نعلها ... بخاطمة فوق الأنوف بميسم ۝
ننزلهم أكناف نجد ونخلة ... وإن يتهموا بالخيل والرجل نتهم ۝
يد الدهر حتى لا يعوج سربنا ... ونلحقهم آثار عاد وجرهم ۝
ويندم قوم لم يطيعوا محمدا ... على أمرهم وأي حين تندم ۝

فأبلغ أبا سفيان إما لقيته ... لئن أنت لم تخلص سجودا وتسلم ۝
فأبشر بخزي في الحياة معجل ... وسربال قار خالدا في جهنم ۝

ثؤرة يعني اد

قال ابن هشام ويروى وبشر بالنادي ۝ قال ابن اسحاق ومولى يمين ابي سفيان الذي
يعني عامر بن الحضرمي ۝ كان في الاسارى وكان حلف الحضرمي الى حرب بن امية ۝ قال ابن
هشام مولى يمين ابي سفيان الذي يعني عقبة بن عبد الحارث بن الحضرمي ۝ فاما عامر بن الحضرمي
فقتل يوم بدر ۝ ولما انصرف الذين خرجوا الى زينب لقيتهم هند بنت عتبة فقالت لهم ۝

أفي السلم أعيار جفاء وغلظة ۝ وفي الحرب أشباه النساء العوارك ۝

وقال كنانة بن الربيع في امر زينب حين دفعها الى الرجلين ۝

عجبت لهبار وأوباش قومه ۝ يريدون إخفاري ببنت محمد ۝
ولست أبالي ما حييت عديدهم ۝ وما استجمعت قبضا يدي بالمهند ۝

قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن
يسار عن ابي اسحاق الدوسي عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية انا
فيها فقال لنا ان ظفرتم بهبار بن الاسود او الرجل الذي سبق معه الى زينب ۝ عبد قيس
قال ابن هشام وقد سمى ابن اسحاق الرجل في حديثه فحرقوهما بالنار ۝ فلما كان الغد بعث الينا
فقال اني كنت امرتكم بتحريق هذين الرجلين ان اخذتموهما ثم رأيت انه لا ينبغي لاحد
ان يعذب بالنار الا الله ۝ فان ظفرتم بهما فاقتلوهما ۝ قال ابن اسحاق واقام ابو العاص
بمكة واقامت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة حين فرق بينهما الاسلام ۝
حتى اذا كان قبيل الفتح خرج ابو العاص تاجرا الى الشام وكان رجلا مأمونا بمال له
واموال لرجال من قريش ابضعوها معه فلما فرغ من تجارته واقبل قافلا لقيته سرية
لرسول الله صلى الله عليه وآله فاصابوا ما معه واعجزهم هاربا ۝ فلما قدمت السرية بما
اصابوا من ماله اقبل ابو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

فاستجار بها فاجارته وجا في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصبح كما حدثني
يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس معه صرخت زينب من صفة النساء ايها الناس اني قد
اجرت ابا العاص بن الربيع قال فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وآله من الصلاة
اقبل على الناس فقال يا ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفس محمد
بيده ما علمت بشي حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على ابنته فقال اي بنية اكرمي مثواه
ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعث الى السرية الذين اصابوا مال ابي العاص فقال لهم ان هذا الرجل
منا حيث قد علمتم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك
وان ابيتم فهو في الله الذي افاء عليكم فانتم احق به فقالوا يا رسول الله بل نرده
عليه فردوه عليه حتى ان الرجل لياتي بالدلو ويأتي الرجل بالشنة وبالاداوة حتى ان احدهم
لياتي بالشظاظ حتى ردوا عليه ماله باسره لا يفقد منه شيا ثم احتمل الى مكة فادى الى كل ذي
مال من قريش ماله ومن كان ابضع معه ثم قال يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم عندي مال
لم ياخذه قالوا لا فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما قال فاني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا اني انما
اردت ان اكل اموالكم فلما اداها الله اليكم وفرغت منها اسلمت ثم خرج حتى قدم على
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن اسحاق فحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
عباس قال رد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله زينب على النكاح الاول لم يحدث شيا
قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة ان ابا العاص بن الربيع لما قدم من الشام ومعه اموال المشركين

ذكر الأسارى الذين منّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيل له هل لك ان تسلم وتأخذ هذه الاموال فانها اموال المشركين فقال ابو العاص
بئس ما ابدأ به اسلامي ان اخون امانتي قال ابن هشام وحدثني عبد الوارث
ابن سعيد التنوري عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي بنحو من حديث ابي عبيدة عن ابي
العاص قال ابن اسحاق فكان ممن سمي لنا من الاسارى ممن منّ عليه بغير فداء
من بني عبد شمس بن عبد مناف ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف
منّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
بفدائه ومن بني مخزوم بن يقظة المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن
مخزوم كان لبعض بني الحارث بن الخزرج فترك في ايديهم حتى خلوا سبيله فلحق بقومه
قال ابن هشام اسره خالد بن زيد ابو ايوب اخو بني النجار قال ابن اسحاق
وصيفي بن ابي رفاعة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ترك في ايدي اصحابه فلما لم يأت
احد في فدائه اخذوا عليه ليبعثن اليهم بفدائه فخلوا سبيله فلم يف لهم بشيء
فقال حسان بن ثابت في ذلك

ما كان صيفي ليوفي امانة … قفا ثعلب اعيى ببعض الموارد

قال ابن هشام وهذا البيت في ابيات له قال ابن اسحاق وابو عزة عمرو بن عبد الله بن
عثمان بن اهيب بن حذافة بن جمح كان محتاجا ذا بنات فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله لقد عرفت ما لي من مال واني لذو حاجة وذو عيال فامنن عليّ
فمنّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ عليه ان لا يظاهر عليه احدا فقال ابو عزة
في ذلك يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله ويذكر فضله في قومه

من مبلغ عني الرسول محمدا … بانك حق والمليك حميد

وانت امرؤ تدعو الى الحق والهدى عليك من الله العظيم شهيد ٥
وانت امرؤ بوئت فينا مباءة لها درجات سهلة وصعود ٥
فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد ٥
ولكن اذا ذكرت بدرا واهله تأوب ما بي حسرة وتعود ٥

قال ابن هشام كان فداء المشركين يومئذ اربعة الاف درهم للرجل الى الالف درهم الا من لا شيء له فمن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ٥ قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان ابن امية بعد مصاب اهل بدر من قريش في الحجر بيسير وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه ويلقون منه عناء وهو بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر ٥ قال ابن هشام اسره رفاعة بن رافع احد بني زريق ٥ قال ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ان في العيش بعدهم خير قال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم قال فاغتنمها صفوان فقال علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا لا يسعني شيء ويعجز عنهم ٥ فقال له عمير فاكتم عني شاني وشانك قال افعل ٥ قال ثم امر عمير بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة ٥ فبينا عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم من عدوهم اذ نظر عمر الى عمير بن وهب حين اناخ على

باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب والله ما جاء الا
لشر وهو الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ۵ ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا رسول الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه قال
فادخله علي قال فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال لرجال ممن كانوا
معه من الانصار ادخلوا على رسول صلى الله عليه وآله فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا
الخبيث فانه غير مامون ۵ ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وآله وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا
ثم قال انعموا صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة ۵
قال اما والله يا محمد ان كنت بها لحديث عهد قال فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا
الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من
سيوف وهل اغنت شيا ۵ قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك
قال بلى قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من معجز
قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك
صفوان بن امية بدينك وعيالك على ان تقتلني له والله حائل بينك وبين ذلك
قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما اتيتنا به
من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم
ما اتاك به الا الله ۵ فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد
شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقهوا اخاكم في دينه واقرؤه القران

واطلقوا له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدًا على اطفاء نور
الله شديد الاذى لمن كان على دين الله عز وجل وانا احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعوهم
الى الله والى رسوله والى الاسلام لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت
اوذي اصحابك في دينهم . قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلحق بمكة .
وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول ابشروا بوقعة تاتيكم الآن في
ايام تنسيكم وقعة بدر . وكان صفوان يسال عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره
عن اسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا . قال ابن اسحاق فلما قدم عمير
مكة اقام بها يدعو الى الاسلام ويوذي من خالفه اذى شديدا فاسلم على يديه ناس
كثير . وعمير بن وهب او الحارث بن هشام وقد ذكر لي احدهما الذي راى ابليس
حين نكص على عقبيه يوم بدر فقيل اين اي سراق ومثل عدو الله فذهب .
فانزل الله فيه واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار
لكم . فذكر استدراج ابليس اياهم وتشبهه بسراقة بن مالك بن جعشم حين
ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في الحرب التي كانت بينهم .
يقول الله فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون
وصدق عدو الله راى ما لم يروا وقال اني اخاف الله والله شديد العقاب .
فذكر لي انهم كانوا يرونه في كل منزل في صورة سراقة لا ينكرونه حتى اذا
كان يوم بدر والتقى الجمعان نكص على عقبيه فاوردهم ثم اسلمهم .
قال ابن هشام نكص رجع . وقال اوس بن حجر احد بني اسيد بن عمرو
ابن تميم . نكصتم على اعقابكم ثم جئتم ترجون انفال الخميس العرمرم

وهذا البيت في قصيدة له ه قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت ه

قومي الذين هم اووا نبيهم وصدقوه واهل الارض كفار ه

الا خصايص اقوام هم سلف للصالحين مع الانصار انصار ه

مستبشرين بقسم الله قولهم لما اتاهم كريم الاصل مختار ه

اهلا وسهلا ففي امن وفي سعة نعم النبي ونعم القسم والجار ه

فانزلوه بدار لا يخاف بها من كان جارهم دارا هي الدار ه

وقاسموه بها الاموال اذ قدموا مهاجرين وقسم الجاحد النار ه

سرنا وساروا الى بدر لحينهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا

دلاهم بغرور ثم اسلمهم ان الخبيث لمن والاه غرار ه

وقال اني لكم جار فاوردهم شر الموارد فيه الخزي والعار

ثم التقينا فولوا عن سراتهم من منجدين ومنهم فرقة غاروا

قال ابن هشام انشدني قوله ه لما اتاهم كريم الاصل مختار ه ابو زيد الانصاري

المطعمون من قريش ه قال ابن اسحاق وكان المطعمون من قريش ه ثم من بني هاشم بن عبد مناف ه العباس بن عبد المطلب ه ومن بني عبد شمس بن عبد مناف ه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ه ومن بني نوفل بن عبد مناف الحارث بن عامر بن نوفل ه وطعيمة بن عدي بن نوفل يعتقبان ذلك ه ومن بني اسد بن عبد العزى ابا البختري بن هشام بن الحارث بن اسد ه وحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد يعتقبان ذلك ه ومن بني عبد الدار بن قصي ه النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ه قال ابن هشام

460

ابن علقمة

وتقال النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار قال ابن اسحق

ومن بني مخزوم بن يقظة ابا جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

ومن بني جمح امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ومن بني سهم بن

عمرو نبيها ومنبها ابني الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم تعتقبان

ذلك ومن بني عامر بن لوي سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن

مالك بن حسل بن عامر يوم بدر

اسماء خيل المسلمين يوم بدر قال ابن هشام

وحدثني بعض اهل العلم انه كان مع المسلمين يوم بدر من الخيل

فرس مرثد بن ابي مرثد الغنوي وكان يقال له السبل وفرس المقداد بن

عمرو البهراني وكان يقال له بعزجة ويقال سبحة وفرس الزبير بن

العوام وكان يقال له اليعسوب

ذكر نزول سورة الانفال قال ابن اسحق

فلما انقضى امر بدر انزل الله فيه من القران الانفال باسرها فكان مما

انزل فيها من اختلافهم في النفل حين اختلفوا فيه يسئلونك عن الانفال قل

الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله

ان كنتم مومنين فكان عبادة بن الصامت فيما بلغني اذا سيل عن الانفال قال فينا

معشر اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل يوم بدر فانتزعه الله من ايدينا

حين ساءت فيه اخلاقنا فرده على رسوله صلى الله عليه فقسمه بيننا عن بواء

يقول على السواء وكان في ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وصلاح ذات
البين ه ثم ذكر القوم ومسيرهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين عرف القوم ان قريشا
قد ساروا اليهم وانما خرجوا يريدون العير طمعا في الغنيمة فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
اي كراهة للقاء العدو وانكارا لمسير قريش حين ذكروا (خرجوا) لهم ه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم اي الغنيمة دون الحرب ويريد الله ان يحق الحق
بكلماته ويقطع دابر الكافرين اي بالوقعة التي اوقع بصناديد قريش وقادتهم يوم بدر ه اذ
تستغيثون ربكم اي لدعائهم حيث نظروا الى كثرة عدوهم وقلة عددهم فاستجاب لكم بدعاء
رسول الله صلى الله عليه وآله اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ه اذ يغشاكم النعاس امنة
منه اي انزلت عليكم الامنة حتى نمتم لا تخافون وانزلت عليكم من السماء ماء المطر الذي اصابهم
تلك الليلة فحبس المشركين ان يسبقوا الى الماء وخلى سبيل المؤمنين اليه ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ه اي ليذهب عنكم شك الشيطان لتخويفه
اياهم عدوهم واستجلاد الارض لهم حتى انتهوا الى منزلهم الذي سبقوا اليه عدوهم ه
ثم قال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا ه اي وازروا الذين امنوا سالقي في
قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ه ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد
باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ه اي تحريضا لهم على عدوهم ان لا ينكلوا عنهم
اذا لقوهم وقد وعدهم الله فيهم ما وعدهم ه ثم قال في رمي رسول الله صلى الله عليه وآله اياهم

بالحصباء من يده حين رماهم ٥ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ٥ أي لم يكن ذلك برميتك
لولا الذي جعل الله فيها من نصرك وما ألقى في صدور عدوك منها حين هزمهم الله وليبلي المؤمنين
منه بلاء حسنا أي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم وقلة عددهم ٥
ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته ٥ ثم قال إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ٥
لقول أبي جهل اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا يعرف فأحنه الغداة والاستفتاح الانصاف
في الدعاء يقول وإن تنتهوا القريش فهو خير لكم وإن تعودوا نعد أي بمثل الوقعة التي
أصبناكم بها يوم بدر ٥ ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين ٥
أي إن عددكم وكثرتكم في أنفسكم لن تغني عنكم شيئا وإني مع المؤمنين أنصرهم على من
خالفهم ٥ ثم قال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ٥ أي لا
تخالفوا أمره وأنتم تسمعون لقوله وتزعمون أنكم منه ٥ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون أي كالمنافقين الذين يظهرون له الطاعة ويسرون له المعصية ٥ إن شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ٥ أي المنافقون الذين نهيتكم أن تكونوا مثلهم بكم
عن الخير وصم عن الحق لا يعقلون لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النقمة والتباعة ولو علم الله
فيهم خيرا لأسمعهم أي لأنفذ لهم قولهم الذين قالوا بألسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك
منهم ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون وما وفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه ٥ يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ٥ أي للحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل
وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم واذكروا إذ أنتم
قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من
الطيبات لعلكم تشكرون ٥ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ٥
أي لا تظهروا لله من الحق ما يرضى به منكم ثم تخالفوا في السر إلى غيره فإن ذلك هلاك لأماناتكم وخيانة لأنفسكم

الله

يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل
العظيم اي فصلا بين الحق والباطل يظهر الله به حقكم ويطفي به باطل من خالفكم ٥ ثم ذكر رسول
الله صلى الله عليه واله بنعمته عليه حين مكر به القوم ليقتلوه او يثبتوه او يخرجوه ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين ٥ اي فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتك منهم ثم ذكر
غرة قريش واستفتاحهم على انفسهم اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك اي ما
جاء به محمد ٥ فامطر علينا حجارة من السماء كما امطرتها على قوم لوط او ايتنا بعذاب اليم اي بعض ما
عذبت به الامم قبلنا وكانوا يقولون ان الله لا يعذبنا ونحن نستغفره ولم يعذب امة
ونبيها معها حتى يخرجه عنها وذلك من قولهم ورسول الله صلى الله عليه واله بين اظهرهم
فقال لنبيه صلى الله عليه واله يذكر جهالتهم وغرتهم واستفتاحهم على انفسهم
حين نعي عليهم سوء اعمالهم ٥ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون ٥ اي لقولهم انا نستغفر ومحمد بين اظهرنا ٥ ثم قال وما لهم
الا يعذبهم الله وان كنت بين اظهرهم وان كانوا يستغفرون كما يقولون وهم يصدون
عن المسجد الحرام من آمن بالله وعبده اي انت ومن اتبعك وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون
الذين يحرمون حرمته ويقيمون الصلاة عنده اي انت ومن آمن بك ولكن اكثرهم لا يعلمون ٥
وما كان صلاتهم عند البيت التي يزعمون انه يدفع بها عنهم الا مكاء وتصدية ٥ قال ابن
هشام المكاء الصفير والتصدية التصفيق ٥ قال عنترة بن عمرو العبسي ٥

ولرب قرن قد تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم ٥ ٥

يعني صوت خروج الدم من الطعنة كانه الصفير ٥ وهذا البيت في قصيدة له ٥ ٥
وقال الطرماح بن حكيم الطائي ٥ ٥

464

لها كلمات بعثت صداة و زكرة بمصدان أعلى ابني شمام البوابن ٥

وهذا البيت في قصيدة له يعني الاروية يقول اذا فزعت فزعت بيلها الصفاة ثم ذكرت

تسمع لقرعها بيدها الصفاة مثل التصفيق والمصدان الحرز وابنا شمام جبلان ٥

قال ابن اسحاق وذلك ما لا يرضى الله ولا يحب ولا ما افترض عليهم ولا ما امرهم به فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اي لما وقع بهم (اوقع ع) يوم بدر من القتل ٥ قال ابن اسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن عائشة قالت ما كان بين نزول يا ايها المزمل ٥ وقول الله فيها ذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما الا يسير حتى اصاب الله قريشا بالوقعة يوم بدر ٥ قال ابن هشام الانكال القيود واحدها نكل ٥ قال رؤبة بن العجاج ٥

يكفيك نكلي بغي كل نكل ٥

وهذا البيت في ارجوزة له ٥ قال ابن اسحاق ثم قال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ٥ يعني النفر الذين مشوا الى ابي سفيان والى من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقووهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله ففعلوا ثم قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا الحرب فقد مضت سنة الاولين ٥ اي من قتل منهم يوم بدر ٥ ثم قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ٥ اي حتى لا يفتن مؤمن عن دينه ويكون التوحيد لله خالصا ليس له فيه شريك ويخلع ما دونه من الانداد ٥ فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير ٥ وان تولوا عن امرك الى ما هم عليه من كفرهم فان الله مولاكم الذي اعزكم ونصركم عليهم يوم بدر في كثرة عددهم وقلة عددكم نعم المولى ونعم النصير ٥ ثم اعلمهم مقاسم الفيء وحكمه فيه حين احله لهم

هكذا وقع في الاصل والتلاوة وذرني والمكذبين

قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل
شيء قدير ه اي يوم فرقت فيه بين الحق والباطل بقدرتي يوم التقى الجمعان منكم ومنهم ه
اذ انتم بالعدوة الدنيا من الوادي وهم بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة والركب اسفل
منكم اي عير ابي سفيان التي خرجتم لتاخذوها وخرجوا ليمنعوها عن غير ميعاد منكم
ولا منهم ه ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم
ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما لقيتموهم ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا
اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز الاسلام واهله عن غير ملاء منكم ففعل ما اراد من ذلك
بلطفه ثم قال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم ه اي ليكفر من
كفر بعد الحجة لما راى من الآية والعبرة ويومن من آمن على مثل ذلك ثم ذكر لطفه به وكيده له
ثم قال اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن
الله سلم انه عليم بذات الصدور فكان ما اراه الله من ذلك نعمة من نعمه عليهم يشجعهم بها على عدوهم
وكف بها عنهم ما تخوف عليهم من ضعفهم لعلمه بما فيهم ه واذ يريكموهم اذ التقيتم في
اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليولف بينهم على الحرب للنقمة
ممن اراد الانتقام منه والانعام على من اراد اتمام النعمة عليه من اهل ولايته ه ثم وعظهم وفقههم
واعلمهم الذي ينبغي لهم ان يسيروا به في حربهم فقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة تقاتلونهم
في الله فاثبتوا واذكروا نعمة الله الذي له بذلتم انفسكم والوفاء له بما اعطيتموه من بيعتكم
لعلكم تفلحون ه واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا اي لا تختلفوا فيتفرق امركم
وتذهب ريحكم اي وتذهب حدتكم واصبروا ان الله مع الصابرين اي اني معكم اذا فعلتم ذلك ه

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس: أي لا تكونوا كأبي جهل وأصحابه الذين قالوا لا نرجع حتى نأتي بدرا فننحر بها الجزور ونسقى بها الخمر وتعزف علينا فيها القيان وتسمع بنا العرب: أي لا يكون أمركم رياء ولا سمعة ولا التماس ما عند الناس وأخلصوا لله النية والحسبة في نصر دينكم ومؤازرة نبيكم لا تعملوا إلا لذلك ولا تطلبوا غيره. ثم قال: وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس. قال ابن هشام: قد مضى تفسير هذه الآية. قال ابن إسحاق: ثم ذكر الله أهل الكفر وما يلقون عند موتهم ووصفهم بصفتهم وأخبر نبيه صلى الله عليه وسلم عنهم حتى انتهى إلى أن قال: فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون: أي فنكل بهم من ورائهم لعلهم يعقلون. وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم إلى قوله: وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون: أي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة وعاجل خلفه في الدنيا. ثم قال: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إن الله كافيك إنه هو السميع العليم. قال ابن هشام: جنحوا للسلم: مالوا إليك للسلم. الجنوح: الميل. قال لبيد بن ربيعة:

جنوح الهالكي على يديه ... مكبا يجتلي نقب النصال

يريد الصيقل المكب على عمله. النقب: صدأ السيف. يجتلي: يجلو السيف. وهذا البيت في قصيدة له. والسلم: الصلح. وفي كتاب الله: ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون. ويقرأ: إلى السلم، وهو ذلك المعنى. قال زهير بن أبي سلمى:

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا ... بمال ومعروف من القول نسلم

وهذا البيت في قصيدة له. قال ابن هشام: وبلغني عن الحسن بن أبي الحسن أنه كان

أي أن تدعوا للسلم على الإسلام

هذا دفع ... ولا تهنوا [illegible]

تقول وان جنحوا للسلم للاسلام ۝ وفي كتاب الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة ويقرا في السلم وهو الاسلام ۝ قال امية بن ابي الصلت ۝
فما أنابوا لسلم حين تنذرهم رسل الاله وما كانوا له عضدا ۝
وهذا البيت في قصيدة له ۝ وتقول العرب لدلو تعمل مستطيلة السلم
قال طرفة بن العبد احد بني قيس بن ثعلبة يصف ناقة له ۝
لها مرفقان افتلان كانها تمر بسلمي دالج متشدد ۝
ويروى دالج ۝ وهذا البيت في قصيدة له ۝ وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله
هو من وراء ذلك هو الذي ايدك بنصره بعد الضعف وبالمؤمنين والف بين قلوبهم
على الهدى الذي بعثك به اليهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم بدينه الذي جمعهم عليه انه عزيز حكيم ۝ ثم قال يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ۝ يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا
بانهم قوم لا يفقهون ۝ اي لا يقاتلون على نية ولا حق ولا معرفة لخير ولا شر ۝
قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس
قال لما نزلت هذه الاية اشتد على المسلمين واعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة
الفا ۝ فخفف الله عنهم فنسختها الاية الاخرى فقال الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم
الف يغلبوا الفين باذن الله ۝ قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم
لم ينبغ لهم ان يفروا منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم

يعني كافة من الاية التي في البقرة ۝ حاشية

أن يتجوزوا عنهم ۞ قال ابن اسحاق ثم عاتبه في الاسارى واخذ الغنايم
ولم يكن احد قبله من الانبياء ياكل مغنما من عدو له ۞ قال ابن اسحاق وحدثني
محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نصرت بالرعب
وجعلت لي الارض مساجد وطهورا ۞ واعطيت جوامع الكلم ۞ واحلت لي الغنايم
ولم تحل لنبي كان قبلي ۞ واعطيت الشفاعة ۞ خمس لم يوتهن نبي قبلي ۞
قال ابن اسحاق فقال ما كان لنبي أي قبلك ان تكون له اسرى من عدوه حتى يثخن في الارض
اي يثخن عدوه حتى ينفيه من الارض تريدون عرض الدنيا اي المتاع الفدا باخذ الرجال
والله يريد الاخرة اي قتلهم ۞ اي لظهور الدين الذي تريدون اظهاره الذي به
تدرك الاخرة ۞ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم اي من الاسارى
والمغانم عذاب عظيم ۞ اي لولا انه سبق مني الا اعذب الا بعد النهي ولم
يك نهاهم لعذبتهم فيما صنعتم ۞ ثم احلها له ولهم رحمة منه وعايدة
من الرحمن الرحيم فقال فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
ثم قال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم
خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ۞ وحض المسلمين على
التواصل وجعل المهاجرين والانصار اهل ولاية في الدين دون من سواهم ۞
وجعل الكفار بعضهم اوليا بعض ۞ ثم قال الا تفعلوه تكن فتنة في
الارض وفساد كبير ۞ اي ان لا يوالي المومن المومن دون الكافر وان كان
ذا رحم به تكن فتنة اي شبهة في الحق والباطل ۞ وظهور الفساد في
الارض بتولي المومن الكافر دون المومن ۞ ثم رد المواريث الى الارحام ممن

صح يثخن

صح لعذبتكم

أسلم بعد الولاية من المهاجرين والأنصار دونهم إلى الأرحام التي بينهم فقال والذين
آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله أي بالميراث إن الله بكل شيء عليم ٥

جريدة من حضر بدرا من المسلمين من قريش ومن معهم ٥

الخامس عشر

قال ابن اسحاق وهذه تسمية من شهد بدرا من المسلمين ثم من قريش ثم من بني
هاشم بن عبد مناف ٥ وبني المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ٥ محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله سيد المسلمين بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ٥ وحمزة بن عبد المطلب ١٠
ابن هاشم أسد الله وأسد رسوله عليه السلم عم رسول الله صلى الله عليه وآله ٥
وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ٥ وزيد بن حارثة بن شرحبيل
ابن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي أنعم عليه ورسوله صلى الله عليه وآله
قال ابن هشام زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن
عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن
زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ٥ قال ابن اسحق وأنسة الحبشي مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ وأبو كبشة الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ٥
قال ابن هشام أنسة حبشي ٥ وأبو كبشة فارسي ٥ قال ابن اسحق
وأبو مرثد كناز بن حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف
ابن جلان بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ٥ قال ابن هشام كناز
ابن حصين ٥ قال ابن اسحاق وابنه مرثد بن أبي مرثد حليفا حمزة بن عبد المطلب

خ بن يعصر

المكسورة وهي عنزة ... ابن عبد ... أسماء ... بن عنزة

وَعُبيدة بن الحارث بن المطلب ٥ وَأخواه الطفيل بن الحارث ٥ وَالحصين بن الحارث ٥
وَمسْطح وَاسْمه عوف بن اثاثة بن عبّاد بن المطّلب ٥ اثنا عشر رجلا ٥
وَمن بني عبد شمس بن عبد مناف ٥ عثمان بن عفّان بن ابي العاص بن
امية بن عبد شمس ٥ تخلّف على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب له رسول
الله صلى الله عليه وآله بسهمه قال وأجري يا رسول الله قال وأجرك ٥ وَابو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥ وَسالم مولى ابي حذيفة ٥ قال ابن هشام وَاسم ابي حذيفة
مهشم ٥ قال ابن هشام سالم سائبة لثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن ملك بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن ملك بن الاوس سيّبته فانقطع الى ابي حذيفة فتبنّاه ويقال كانت ثبيتة
بنت يعار تحت ابي حذيفة بن عتبة فاعتقت سالما سائبة فقيل سالم مولى ابي حذيفة ٥
قال ابن اسحاق وزعموا ان صبيحا مولى ابي العاص بن امية بن عبد شمس تجهّز للخروج مع رسول
الله صلى الله عليه واله ثم مرض فحمل على بعيره ابا سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ثم شهد صبيح بعد ذلك المشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ وشهد بدرا من حلفاء
بني عبد شمس من بني اسد بن خزيمة ٥ عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير
ابن غنم بن دودان بن اسد ٥ وعكّاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرّة بن كبير بن غنم بن
دودان بن اسد ٥ وشجاع بن وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان
ابن أسد وَاخوه عقبة بن وهب ويزيد بن رقيش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن
غنم بن دودان بن اسد ٥ وَابو سنان بن محصن بن حرثان بن قيس اخو عكّاشة بن محصن ٥
وَابنه سنان بن ابي سنان ٥ ومحرز بن نضلة بن عبد الله بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد ٥
وربيعة بن اكثم بن سخبرة بن عمرو بن لكيز بن عامر بن غنم بن دودان بن أسد ٥ ومن حلفا بني كبير بن

كان ممن استشهد ابو حذيفة وسا[لم] يوم اليمامة

استشهد يوم اليما[مة]

غنم بن دودان بن أسد ه ثقف بن عمرو ه وأخواه مالك بن عمرو ه ومدلج بن عمرو ه
قال ابن هشام مدلاج بن عمرو ه قال ابن اسحاق وهم من حجر آل بني سليم ه
وابو مخشي حليف لهم ستة نفر رجلا ه قال ابن هشام ابو مخشي طائي واسمه سويد
ابن مخشي ه قال ابن اسحاق ومن بني نوفل بن عبد مناف ه عتبة بن غزوان بن جابر
ابن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن
عيلان ه وخباب مولى عتبة بن غزوان رجلان ه ومن بني اسد بن عبد العزى
ابن قصي ه الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ه وحاطب بن ابي بلتعة ه وسعد مولى حاطب
ثلاثة نفر ه قال ابن هشام حاطب بن ابي بلتعة واسم ابي بلتعة عمرو لخمي وسعد
مولى حاطب كلبي ه قال ابن اسحاق ومن بني عبد الدار بن قصي ه مصعب بن
عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ه وسويبط بن سعد بن حريملة بن مالك بن
عميلة بن السباق بن عبد الدار رجلان ه ومن بني زهرة بن كلاب ه عبد الرحمن بن
عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ه وسعد بن ابي وقاص وابو وقاص مالك بن
أهيب بن عبد مناف بن زهرة ه واخوه عمير بن ابي وقاص ه ومن حلفائهم ه
المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثور
ابن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن قائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن
الحاف بن قضاعة ه قال ابن هشام هزل بن قاس بن ذر ودهير بن ثور ه قال ابن
اسحق وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن
هذيل ه ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة بن غالب بن محلم بن عايذة
سبيع بن الهون بن خزيمة من القارة ه قال ابن هشام القارة لقب ولهم يقال ه

استشهد في حاطب ثلاثين

حاشيه توفي عبد الرحمن بن عوف سنة اثنين وثلثين وثلث وثلثين وهو ابن ... وسبعين سنة بالمدينة دفن بالبقيع

قاش

الله بن مسعود ... وثلثين

لقب لهم

قد انصف القارة من راماها ٥ وكانوا رماة ٥ قال ابن اسحاق

وذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان بن سليم بن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن

عامر من خزاعة ٥ قال ابن هشام وانما قيل له ذو الشمالين لانه كان اعسر واسمه عمير ٥

قال ابن اسحق وخباب بن الارت ثمانية نفر ٥ قال ابن اسحاق ٥ **ومن بني تيم بن مرة**

ابو بكر الصديق واسمه عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ٥ قال ابن

هشام اسم ابي بكر عبد الله وعتيق لقب لحسن وجهه وعتقه ٥ قال ابن اسحاق وبلال

مولى ابي بكر ٥ وبلال مولد من مولدي بني جمح اشتراه ابو بكر من امية بن خلف وهو بلال بن

رباح لا عقب له ٥ وعامر بن فهيرة ٥ قال ابن هشام عامر بن فهيرة مولد من مولدي الاسد

اسود ٥ اشتراه ابو بكر منهم ٥ قال ابن اسحاق وصهيب بن سنان من النمر بن قاسط ٥

قال ابن هشام النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ٥

ويقال افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ٥ ويقال صهيب مولى عبد الله بن

جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ٥ ويقال انه رومي فقال بعض من ذكر انه من النمر بن

قاسط انما كان اسيرا في الروم فاشتري منهم ٥ وجا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ٥

صهيب سابق الروم ٥ قال ابن اسحاق وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن

تيم كان في الشام فقدم بعد ان رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من بدر فكلمه فضرب له بسهمه

قال واجري يا رسول قال واجرك ٥ خمسة نفر ٥ قال ابن اسحق **ومن بني مخزوم بن يقظة**

ابن مرة ابو سلمة بن عبد الاسد واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر

ابن مخزوم ٥ وشماس بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم ٥ قال ابن هشام

واسم شماس عثمان وانما سمي شماسا لان شماسا من الشمامسة قدم مكة في الجاهلية وكان

جميلا فعجب الناس من جماله فقال عتبة بن ربيعة وكان خال شماس فانا اتيكم بشماس

احسن منه فاتى بابن اخته عثمان بن عثمان فسمي شماسا فيما ذكر ابن شهاب الزهري وغيره

قال ابن اسحاق والارقم بن ابي الارقم ه وابو الارقم عبد مناف بن اسد ه وكان اسد يكنى ابا

جندب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ه وعمار بن ياسر قال ابن هشام عمار بن ياسر عنسي

من مذحج ه قال ابن اسحاق ومعتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن

حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو حليف لهم من خزاعة وهو الذي يدعى عيهامة ه خمسة نفر

ومن بني عدي بن كعب ه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن

رياح بن رزاح بن عدي ه واخوه زيد بن الخطاب ه ومهجع مولى عمر بن الخطاب ه من اهل

اليمن وكان اول قتيل قتل من المسلمين بين الصفين يوم بدر رمي بسهم ه قال ابن هشام مهجع

من عك ه قال ابن اسحق وعمرو بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن عبد الله بن قرط بن

رياح بن رزاح بن عدي بن كعب ه واخوه عبد الله بن سراقة ه وواقد بن عبد الله بن عبد مناف

ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم حليف لهم ه وخولي بن ابي خولي ومالك بن

ابي خولي حليفان لهم ه قال ابن هشام ابو خولي من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل

قال ابن اسحاق وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب من عنز بن وايل ه قال ابن هشام عنز بن

وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة ه قال ابن اسحاق وعامر بن البكير بن عبد ياليل

ابن ناشب بن غيرة من بني سعد بن ليث ه وعاقل بن البكير ه وخالد بن البكير ه واياس بن

البكير ه حلفاء بني عدي بن كعب ه وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله

ابن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب ه قدم من الشام بعدما قدم رسول الله صلى الله عليه

من بدر فكلمه فضرب له بسهمه قال واجري يا رسول الله قال واجرك ه اربعة رجلا ه

ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب ٥ عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن
حذافة بن جمح ٥ وابنه السائب بن عثمان ٥ واخواه قدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون
ومعمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٥ خمسة نفر ٥ ومن بني سهم
ابن عمرو بن هصيص بن كعب ٥ خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم رجل ٥
ومن بني عامر بن لؤي ٥ ثم من بني مالك بن حسل بن عامر ٥ ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى
ابن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ٥ وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن ابي قيس
عبد ود بن نصر بن مالك ٥ وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن ملك ٥
وكان خرج مع ابيه سهيل بن عمرو ٥ فلما نزل الناس بدرا فر الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فشهدها معه ٥ وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو ٥ وسعد بن خولة حليف لهم خمسة نفر ٥
قال ابن هشام سعد بن خولة من اليمن ٥ قال ابن اسحاق ومن بني الحارث بن فهر ٥
ابو عبيدة بن الجراح ٥ وهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ٥
وعمرو بن الحارث بن زهير بن ابي شداد بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ٥ وسهيل بن
وهب بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث ٥ واخوه صفوان بن وهب وهما ابنا بيضاء
وعمرو بن ابي سرح بن ربيعة بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث خمسة نفر ٥
فجميع من شهد بدرا من المهاجرين ٥ ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله بسهمه
واجره ٥ ثلاثة وثمانون رجلا ٥ قال ابن هشام وكثير من اهل العلم غير ابن اسحاق
يذكرون في المهاجرين ببدر في بني عامر بن لؤي ٥ وهب بن سعد بن ابي سرح وحاطب بن
عمرو ٥ وفي بني الحارث بن فهر عياض بن ابي زهير ٥
الانصار ومن معهم ٥ قال ابن اسحاق وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله

من المسلمين ثم من الانصار ۝ ثم من الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ۝ ثم من بني عبد الاشهل
ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ۝ **رجال الأوس** ۝
سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ۝ وعمرو بن معاذ بن النعمان ۝
والحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان ۝ والحارث بن انس بن رافع بن امرئ القيس ۝ ومن بني
عبيد بن كعب بن عبد الاشهل ۝ سعد بن زيد بن مالك بن عبيد ۝ ومن بني زعورا بن عبد الاشهل
ويقال زعورا فيما قال ابن هشام ۝ سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعورا ۝
وعباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعورا ۝ وسلمة بن ثابت بن وقش ۝ ورافع بن يزيد
ابن كرز بن سكن بن زعورا ۝ والحارث بن خزمة بن عدي بن أبي بن غنم بن سالم بن عوف بن
عمرو بن عوف بن الخزرج حليف لهم من بني عوف بن الخزرج ۝ ومحمد بن مسلمة بن خالد
ابن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث ۝ وسلمة بن اسلم
ابن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث ۝
قال ابن هشام اسلم بن حريش بن عدي ۝ قال ابن اسحاق وابو الهيثم بن التيهان
وعبيد بن التيهان ۝ قال ابن هشام ويقال عتيك بن التيهان ۝ قال ابن اسحاق
وعبد الله بن سهل ۝ قال ابن هشام عبد الله بن سهل اخو بني زعورا ۝ ويقال من غسان
خمسة عشر رجلا ۝ قال ابن اسحاق **ومن بني ظفر** ثم من بني سواد بن كعب وكعب
هو ظفر قال ابن هشام ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ۝ قال ابن اسحاق
قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد ۝ وعبيد بن اوس بن مالك بن سواد رجلان ۝
قال ابن هشام عبيد بن اوس الذي يقال له مقرن لانه قرن اربعة اسرى في يوم بدر وهو
الذي أسر عقيل بن ابي طالب يومئذ ۝ قال ابن اسحاق **ومن بني عبد** رزاح بن كعب ۝

خ نفر

نصر بن الحارث بن عبيد ، ومعتب بن عبيد ، ومن حلفائهم من بلي ، عبد الله بن طارق
ثلاثة نفر ، قال ابن اسحاق ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك
الاوس ، مسعود بن سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، قال ابن هشام
ويقال مسعود بن عبد سعد قال ابن اسحق وابو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن
مجدعة بن حارثة ، ومن حلفائهم ثم من بلي ابو بردة بن نيار واسمه هاني
ابن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن
خ هني

هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ثلاثة نفر ، قال ابن اسحاق ومن بني عمرو بن
عوف بن مالك بن الاوس ثم من بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ،
عاصم بن ثابت بن قيس ، وقيس ابو الاقلح بن عصمة بن مالك بن امة بن ضبيعة ، ومعتب
ابن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة ، وابو مليل بن الازعر بن زيد بن العطاف
ابن ضبيعة ، وعمرو بن معبد بن الازعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة ، قال ابن
هشام عمير بن معبد ، قال ابن اسحاق وسهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة
خ خلا

ابن مجدعة بن الحارث بن عمرو ، وعمرو الذي يقال له بحزج بن حنش بن عوف بن
ابن عمرو بن عوف خمسة نفر ، ومن بني امية بن زيد بن مالك ، مبشر بن عبد المنذر
ابن زنبر بن زيد بن امية ، ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر ، وسعد بن عبيد بن النعمان بن
قيس بن عمرو بن زيد بن امية ، وعويم بن ساعدة ، ورافع بن عنجدة ، وعنجدة امه
فيما قال ابن هشام ، قال ابن اسحق وعبيد بن ابي عبيد ، وثعلبة بن حاطب
وزعموا ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فرجعهما وامر ابا لبابة على المدينة فضرب لهما بسهميهما مع اصحاب بدر تسعة نفر ،

قال ابن هشام ردهما من الروحاء، قال ابن هشام وحاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية واسم ابي لبابة بشير
قال ابن اسحاق ومن بني عبيد بن زيد بن مالك ه أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن
عبيد ه ومن حلفائهم من بلي ه معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة ه وثابت بن
أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان ه وعبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن العجلان ه وزيد بن اسلم بن
ثعلبة بن عدي بن العجلان ه وربعي بن رافع بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان ه وخرج عاصم بن
عدي بن الجد بن عجلان فرده رسول الله صلى الله عليه وآله ه وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر سبعة عجلان
نفر ه ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف ه عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك واسم البرك
البرك امرؤ القيس بن ثعلبة وعاصم بن قيس قال ابن هشام عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك
امرئ القيس بن ثعلبة قال ابن اسحق وابو ضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة وابو حنة
قال ابن هشام هو اخو ابي ضياح ويقال ابو حبة ه ويقال لامرئ القيس البرك بن ثعلبة ه البرك
قال ابن اسحاق وسالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة ه قال ابن هشام ويقال
ثابت بن عمرو بن ثعلبة ه قال ابن اسحق والحارث بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة ه وخوات بن
جبير بن النعمان ضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله بسهمه مع أصحاب بدر ه سبعة نفر ه
ومن بني جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ه منذر بن محمد بن علقمه بن احيحة
ابن الجلاح بن الحريش بن جحجبى بن كلفة ه قال ابن هشام ويقال الحريس بن جحجبى ه قال ابن اسحق
ومن حلفائهم من بني أنيف ه ابو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن بيحان بن عامر بن الحارث بن مالك
عامر بن أنيف بن جشم بن عوذ الله بن تيم بن اراش بن عامر بن عميلة بن قسميل بن فران بن بلي بن
عمرو بن الحاف بن قضاعة رجلان ه قال ابن هشام ويقال تيم بن اراشة وقسميل بن فاران ه
قال ابن اسحاق ومن بني غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ه سعد بن خيثمة بن

الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم ٥ ومنذر بن قدامة ٥ ومالك بن قدامة بن
عرفجة ٥ قال ابن هشام عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم ٥ قال ابن اسحاق
والحارث بن عرفجة قال ابن هشام عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم ٥ قال ابن اسحق
وتميم مولى بني غنم ٥ خمسة نفر ٥ قال ابن اسحق ومن بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن
عوف ٥ جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن امية بن معاوية ٥ ومالك بن
نميلة حليف لهم من مزينة ٥ والنعمان بن عصر حليف لهم من بلي ثلثة نفر ٥ فجميع من شهد
بدرا من الاوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ضرب له بسهمه واجره واحد وستون رجلا ٥

رجال الخزرج ٥

وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من المسلمين ثم
من الانصار ثم من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بني الحارث بن الخزرج ثم من بني امرئ القيس
ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ٥ خارجة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرئ
القيس ٥ وسعد بن ربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس ٥ وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن
عمرو بن امرئ القيس ٥ وخلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس اربعة نفر ٥
ومن بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ٥ بشير بن سعد بن ثعلبة بن
خلاس بن زيد ٥ قال ابن هشام ويقال جلاس وهو عندنا خطأ ٥ واخوه سماك بن سعد ٥ رجلان ٥
ومن بني عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ٥ سبيع بن قيس بن عبيشة بن امية بن مالك بن
عامر بن عدي ٥ وعباد بن قيس بن عبيشة اخوه ٥ قال ابن هشام ويقال له قيس بن عبيشة بن
امية ٥ قال ابن اسحاق وعبد الله بن عبس ٥ ثلثة نفر ٥ ومن بني احمر بن حارثة بن ثعلبة بن
كعب بن الخزرج ٥ يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن احمر وهو الذي يقال له ابن فسحم رجل ٥
قال ابن هشام فسحم امه وهي امراة من بني القين بن جسر ٥ قال ابن اسحاق ومن بني جشم بن الحارث

قال ابن هشام تميم مولى بني غنم بن السلم

ابن الحارث ابن الخزرج ... اخوه ٥

ابن الخزرج وزيد بن الحارث بن الخزرج وهما التوءمان ٥ خبيب بن اساف بن عتبة بن عمرو بن
خديج بن عامر بن جشم ٥ وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد ٥ واخوه حريث بن ثعلبة بن زيد زعموا
وسفيان بن بشر ٥ اربعة نفر ٥ قال ابن هشام سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد ٥
قال ابن اسحاق ومن بني جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ٥ تميم بن يعار
ابن قيس بن عدي بن امية بن جدارة ٥ وعبد الله بن عمير من بني حارثة ٥ قال ابن هشام ٥
ويقال عبد الله بن عمير بن عدي بن امية بن جدارة ٥ قال ابن اسحاق وزيد بن المزين بن قيس بن
عدي بن امية بن جدارة ٥ قال ابن هشام زيد بن المري ٥ قال ابن اسحاق وعبد الله بن عرفطة
ابن عدي بن امية بن جدارة اربعة نفر ٥ ومن بني الابجر ٥ وهم بنو خدرة بن عوف
ابن الحارث بن الخزرج ٥ عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الابجر رجل ٥ ومن بني
عوف بن الخزرج ثم من بني عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحبلى ٥
قال ابن هشام الحبلى سالم بن غنم بن عوف وانما سمي الحبلى لعظم بطنه ٥ عبد الله بن عبد الله بن
ابي بن مالك بن الحارث بن عبيد وانما سلول امراة وهي ام ابي ٥ واوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث
ابن عبيد رجلان ٥ ومن بني جزء بن عدي بن مالك بن سالم بن غنم ٥ زيد بن وديعة بن
عمرو بن قيس بن جزء وعقبة بن وهب بن كلدة حليف لهم من بني عبد الله بن غطفان ٥ ورفاعة بن عمرو بن
زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم ٥ وعامر بن سلمة بن عامر حليف لهم من اهل اليمن ٥ قال ابن هشام
ويقال عمرو بن سلمة وهو من بلي ٥ من قضاعة ٥ قال ابن اسحاق وابو حميضة معبد بن عباد بن
قشير بن المقدم بن سالم بن غنم ٥ قال ابن هشام معبد بن عبادة بن قشغر بن المقدم ٥ ويقال
عبادة بن قيس بن القدم ٥ قال ابن اسحاق وعامر بن البكير حليف لهم ستة نفر ٥ قال ابن اسحاق
ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ثم من بني العجلان بن زيد بن غنم بن سالم ٥

حاشية وبالذال قيده الدارقطني

خ المزين

[illegible]

[illegible]

خ خميصة
المقدم

رافع بن مالك بن العجلان ٥ واخوه خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان ٥ وعبيد بن زيد بن
عامر بن العجلان ثلاثة نفر ٥ ومن بني بياضة بن عامر بن زريق ٥ زياد بن لبيد بن ثعلبة
ابن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة وفروة بن عمرو بن ودفة بن عبيد بن عامر بن بياضة
قال ابن هشام ودفة ٥ قال ابن اسحاق وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان ابن بياضة ٥
ورجيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة ٥ قال ابن هشام ويقال رخيلة قال ابن اسحاق — وقيل رخيلة
وعطية بن نويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة وخليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة
ابن بياضة ستة نفر ٥ قال ابن هشام ويقال عليفة ٥ قال ابن اسحاق ومن بني حبيب
ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ٥ رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة
ابن عدي بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب رجل قال ابن اسحاق ومن بني النجار وهم
تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم من بني غنم بن مالك بن النجار ثم من بني ثعلبة بن عبد بن عوف
ابن غنم ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة رجل ٥ ومن بني عسيرة بن عبد بن
عوف بن غنم ٥ ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة رجل ٥ قال ابن هشام
ويقال عسير وعشيرة ٥ وقال ابن اسحاق ومن بني عمرو بن عبد بن عوف بن غنم ٥
عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو ٥ وسراقة بن كعب بن عبد العزى بن غزية
ابن عمرو رجلان ٥ ومن بني عبيد بن ثعلبة بن غنم ٥ حارثة بن النعمان بن زيد بن عبيد
وسليم بن قيس بن قهد واسم قهد خالد بن قيس بن عبيد رجلان ٥ قال ابن هشام حارثة بن
النعمان بن نفع بن زيد قال ابن اسحاق ومن بني عائذ بن ثعلبة بن غنم ويقال عابد فيما قال
ابن هشام سهيل بن رافع بن ابي عمرو بن عائذ ٥ وعدي بن ابي الزغباء حليف لهم من جهينة
رجلان ٥ ومن بني زيد بن ثعلبة بن غنم ٥ مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد ٥ ورافع

الحارث بن سواد بن زيد ثلاثة نفر ه ومن بني سواد بن مالك بن غنم ه عوف ومعوذ
ومعاذ بنو الحارث بن رفاعة بن سواد وهم بنو عفراء ه قال ابن هشام عفرا ابنة عبيد
ابن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ويقال رفاعة بن الحارث بن سواد ه قال ابن
اسحاق والنعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد ويقال نعيمان فيما قال ابن هشام ه قال ابن اسحاق
وعامر بن مخلد بن الحارث بن سواد ه وعبد الله بن قيس بن خالد بن خلدة بن الحارث بن سواد ه
وعصيمة حليف لهم من اشجع ه وودیعة بن عمرو حليف لهم من جهينة ه وثابت بن عمرو بن
زيد بن عدي بن سواد ه وزعموا ان ابا الحمراء مولى الحارث بن عفراء قد شهد بدرا ه
عشرة نفر ه قال ابن هشام ابو الحمراء مولى الحارث بن رفاعة ه قال ابن اسحاق
ومن بني عامر بن مالك بن النجار وعامر مبذول ثم من بني عتيك بن عمرو بن مبذول ه
ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك ه وسهيل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك ه
والحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك ه كسر به بالروحاء فضرب له رسول الله صلى الله
عليه وآله بسهمه ثلثة نفر ه ومن بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو حديلة ه
ثم من بني قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ه قال ابن هشام حديلة بنت
مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ه وهي ام معوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار فبنو معاوية ينسبون اليها ه قال ابن اسحاق ابي بن كعب بن
قيس ه وانس بن معاذ بن انس بن قيس رجلان ه ومن بني عدي بن عمرو بن مالك بن
النجار ه قال ابن هشام وهم بنو مغالة بنت عوف بن عبد مناة بن عمرو بن مالك بن كنانة
ابن خزيمة ويقال انها من بني زريق وهي ام عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ه فبنو عدي
ينسبون اليها ه اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ه وابو شيخ بن

ابن سهل بن عتيك ه حاشية ه

والصحيح سهل ... كذا ذكره

سهل

p.486

نوفل بن عبد الله بن نضلة بن ملك بن العجلان رجل ه ومن بني أصرم بن فهر بن ثعلبة بن
غنم بن سالم بن عوف ه قال ابن هشام هذا غنم بن عوف أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج ه وغنم بن سالم الذي قبله على ما قال ابن اسحاق ه عبادة بن الصامت بن قيس بن
اصرم وأخوه اوس بن الصامت رجلان ه ومن بني دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم ه
النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد ه والنعمان الذي يقال له قوقل رجل ه ومن بني قريوش
ابن غنم بن امية بن لوذان بن سالم ه ثابت بن هزال بن عمرو بن قريوش ه قال ابن هشام ويقال
قريوش بن غنم رجل ه ومن بني مرضخة بن غنم بن سالم ه ملك
مرضخة رجل ه قال ابن هشام ملك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخه
قال ابن اسحق ومن بني لوذان بن غنم بن سالم ه ربيع بن اياس بن عمرو بن غنم بن امية بن
لوذان ه وأخوه ورقة بن اياس وعمرو بن اياس حليف لهم من اهل اليمن ه ثلاثة نفر ه
قال ابن هشام ويقال عمرو بن اياس اخو ربيع وورقه ه قال ابن اسحاق ومن حلفائهم
من بلي ثم من بني غصينة ه قال ابن هشام وغصينة امهم ه وابوهم عمرو بن عمارة ه
المجذر بن ذياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك بن غصينة بن عمرو بن بتيرة بن مشنو
ابن قيس بن تيم بن اراش بن عامر بن عميلة بن قسميل بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ه
قال ابن هشام ويقال قسر بن تميم بن اراشة وقسميل بن فاران ه واسم المجذر عبد الله ه
قال ابن اسحاق وعبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ونحاب بن ثعلبة بن خزمة بن اصرم
ابن عمرو بن عمارة ه قال ابن هشام ويقال بحاث بن ثعلبة ه قال ابن اسحاق وعبد الله بن
ثعلبة بن خزمة بن اصرم ه وزعموا ان عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية حليف لهم من
بهرا قد شهد بدرا ه خمسة نفر ه قال ابن هشام عتبة بن بهز من بني سليم ه قال ابن اسحاق

ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج بن ساعدة ٥ ابو دجانة سماك بن خرشة ٥
قال ابن هشام ابو دجانة سماك بن اوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة ٥
قال ابن اسحاق والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة رجلان ٥
قال ابن هشام ويقال المنذر بن عمرو بن خنبش ٥ قال ابن اسحق ومن بني البدي
ابن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد مالك بن ربيعة بن البدي
ومالك بن مسعود وهو الي البدي رجلان ٥ قال ابن هشام مالك بن مسعود بن البدي فيما
ذكر لي بعض اهل العلم قال ابن اسحاق ٥ ومن بني طريف بن الخزرج بن ساعدة ٥ عبد ربه بن
حق بن اوس بن وقش بن ثعلبة بن طريف رجل ٥ ومن حلفائهم من جهينة ٥
كعب بن جماز بن ثعلبة قال ابن هشام ويقال كعب بن جماز وهو من غبشان ٥ قال ابن
اسحاق وضمرة ٥ وزياد ٥ وبسبس بنو عمرو ٥ قال ابن هشام ضمرة وزياد ابنا بشر ٥
قال ابن اسحاق وعبد الله بن عامر من بلي ٥ خمسة نفر ٥ ومن بني جشم بن الخزرج ثم
من بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ثم من بني حرام بن كعب بن
غنم بن كعب بن سلمة ٥ خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ٥ والحباب بن المنذر
ابن الجموح بن زيد بن حرام ٥ وعمير بن الحمام بن الجموح بن زيد بن حرام ٥ وتميم مولى خراش
ابن الصمة ٥ وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ٥ ومعاذ بن عمرو بن الجموح ٥
ومعوذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ٥ وخلاد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ٥
وعقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام ٥ وحبيب بن اسود مولى لهم ٥ وثابت بن ثعلبة بن
زيد بن الحارث بن حرام ٥ وثعلبة الذي يقال له الجذع ٥ وعمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن
حرام اثنا عشر رجلا ٥ قال ابن هشام ويقال الصمة بن عمرو بن الجموح بن حرام ٥

كعب بن جماز من جهينة وقيل من غسان ٥

قال ابن هشام عمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة قال ابن اسحق ومن بني عبيد بن عدي بن غنم
ابن كعب بن سلمة ثم من بني خنساء بن سنان بن عبيد ه بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن مالك بن
خنساء ه والطفيل بن مالك بن خنساء ه والطفيل بن النعمان بن خنساء ه وسنان بن صيفي بن
صخر بن خنساء وعبد الله بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء ه وعتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء
وجبار بن صخر بن امية بن خنساء ه وخارجة بن حمير ه وعبد الله بن حمير حليفان لهم
من اشجع من بني دهمان ه تسعة نفر ه قال ابن هشام ويقال جبار بن صخر بن امية بن
خناس ه قال ابن اسحاق ومن بني خناس بن سنان بن عبيد ه يزيد بن المنذر بن سرح
ابن خناس ه ومعقل بن المنذر بن سرح بن خناس ه وعبد الله بن النعمان بن بلذمة ه قال
ابن هشام ويقال بلذمة ه قال ابن اسحاق والضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي
وسواد (سويد) بن زريق بن ثعلبة بن عبيد بن عدي ه قال ابن هشام ويقال سواد بن رزن (معا) بن زيد بن ثعلبة
قال ابن اسحاق ومعبد بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ويقال
معبد بن قيس بن صيفي بن صخر بن حرام بن ربيعة فيما قال ابن هشام قال ابن اسحاق وعبد الله بن
قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم سبعة نفر ه ومن بني النعمان بن سنان
ابن عبيد ه عبد الله بن عبد مناف بن النعمان ه وجابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان ه
وخليد بن قيس بن النعمان ه والنعمان بن يسار مولى لهم اربعة نفر ه ومن بني سواد بن
غنم بن كعب بن سلمة ثم من بني حديدة بن عمرو بن غنم بن سواد ه قال ابن هشام عمرو بن سواد
ليس لسواد ابن يقال له غنم ه قال ابن اسحاق ابو المنذر وهو يزيد بن عامر بن حديدة ه
وسليم بن عمرو بن حديدة ه وقطبة بن عامر بن حديدة ه وعنترة مولى سليم بن عمرو ه اربعة نفر ه
قال ابن هشام عنترة من بني سليم بن منصور ثم من بني ذكوان ه قال ابن اسحاق ومن بني عدي بن نابي بن

عمرو بن سواد بن غنم ٥ عبس بن عامر بن عدي ٥ وثعلبة بن غنمة بن عدي ٥ وابو اليسر
وهو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد ٥ وسهل بن قيس بن ابي كعب بن القين
ابن كعب بن سواد ٥ وعمرو بن طلق بن زيد بن امية بن سنان بن كعب بن غنم ٥ ومعاذ بن جبل
ابن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب بن عدي بن اذن بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن
تزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ستة نفر ٥ قال ابن هشام اوس
ابن عباد بن عدي بن كعب بن عمرو بن اذي بن سعد قال ابن هشام وانما نسب ابن اسحاق
معاذ بن جبل في بني سواد وليس منهم لانه فيهم ٥ قال ابن اسحاق والذين كسروا آلهة
بني سلمة ٥ معاذ بن جبل ٥ وعبد الله بن انيس ٥ وثعلبة بن غنمة وهم في بني سواد بن
غنم قال ابن اسحاق ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن
جشم بن الخزرج ثم من بني مخلد بن عامر بن زريق ٥ قال ابن هشام ويقال عامر بن الازرق ٥
قيس بن محصن بن خالد بن مخلد ٥ قال ابن هشام ويقال قيس بن حصن ٥ قال ابن اسحاق
وابو خالد وهو الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد ٥ وجبير بن اياس بن خالد بن مخلد وابو عبادة
وهو سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد ٥ واخوه عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد ٥ وذكوان بن
عبد قيس بن خلدة بن مخلد ٥ ومسعود بن خلدة بن عامر بن مخلد ٥ سبعة نفر ٥
ومن بني خالد بن عامر بن زريق ٥ عباد بن قيس بن عامر بن خالد بن مخلد ٥ ومن بني
خلدة بن عامر بن زريق ٥ اسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة ٥ والفاكه بن بشر بن
الفاكه بن زيد بن خلدة ٥ قال ابن هشام بسر بن الفاكه ٥ قال ابن اسحق ومعاذ بن
ماعص بن قيس بن خلدة ٥ واخوه عايذ بن ماعص بن قيس بن خلدة ٥ ومسعود بن سعد
ابن قيس بن خلدة خمسة نفر ٥ ومن بني العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ٥ رفاعة بن

أبي ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ۝ قال ابن هشام ابو شيخ ابي بن
ثابت اخو حسان بن ثابت ۝ قال ابن اسحاق وابو طلحة وهو زيد بن سهل بن الاسود بن
حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ثلثة نفر ۝ ومن بني عدي بن النجار ثم من بني عدي بن
عامر بن غنم بن عدي بن النجار ۝ حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن ملك بن عدي بن
عامر ۝ وعمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن ملك بن عدي بن عامر وهو ابو حكيم ۝
وسليط بن قيس بن عمرو بن عتيك بن ملك بن عدي بن عامر ۝ وابو سليط وهو اسيرة
ابن عمرو وعمرو ابو خارجة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر ۝ وثابت بن خنسا بن عمرو بن
مالك بن عدي بن عامر ۝ وعامر بن امية بن زيد بن الحسحاس بن ملك بن عدي بن عامر ۝
ومحرز بن نضلة بن ملك بن عدي بن عامر ۝ وسواد بن غزية بن اهيب حليف لهم ۝
من بلي ثمانية نفر ۝ قال ابن هشام ويقال سواد ۝ قال ابن اسحق ومن بني حرام
ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ۝ ابو زيد قيس بن سكن بن قيس بن زعورا
ابن حرام ۝ وابو الاعور بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام ۝ قال ابن هشام ويقال
ابو الاعور الحارث بن ظالم ۝ قال ابن اسحاق وسليم بن ملحان ۝ وحرام بن ملحان
واسم ملحان ملك بن خالد بن زيد بن حرام اربعة نفر ۝ ومن بني مازن بن النجار ثم من بني
عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ۝ قيس بن ابي صعصعة ۝ واسم ابي
صعصعة عمرو بن زيد بن عوف ۝ وعبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف ۝ وعصيمة
حليف لهم من بني اسد بن خزيمة ثلثة نفر ۝ ومن بني خنساء بن مبذول بن
عمرو بن غنم بن مازن ۝ ابو داود عمير بن عامر بن ملك بن خنساء ۝ وسراقة بن عمرو بن
عطية بن خنساء رجلان ۝ ومن بني ثعلبة بن مازن بن النجار ۝ قيس بن مخلد بن

محرز بن عامر بن مالك بن عامر [illegible]

[illegible] فافهم ذلك حاشية ۝

عيسى

والضحاك بن عبد عمرو بن مسعود

ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة رجل ٥ ومن بني دينار بن النجار ٥ ثم
من بني مسعود بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ٥ النعمان بن عبد عمرو بن
مسعود ٥ وسليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن حارثة بن دينار وهو اخو الضحاك
والنعمان ابني عبد عمرو لامهما ٥ وجابر بن خالد بن عبد الاشهل بن حارثة ٥ وسعد بن
سهيل بن عبد الاشهل خمسة نفر ٥ ومن بني قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار
ابن النجار ٥ كعب بن زيد بن قيس ٥ وبجير بن ابي بجير حليف لهم رجلان ٥
قال ابن هشام بجير من عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ثم من بني جذيمة بن رواحة
قال ابن اسحق فجميع من شهد بدرا من الخزرج مائة وسبعون رجلا ٥
قال ابن هشام واكثر اهل العلم يذكر في الخزرج ببدر في بني العجلان
ابن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ٥ عتبان بن مالك بن عمرو بن
العجلان ٥ ومليل بن وبرة بن خالد بن العجلان ٥ وعصمة بن الحصين بن وبرة بن
خالد بن العجلان ٥ ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ٥
وهم في بني زريق ٥ هلال بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن
مالك بن زيد مناة بن حبيب ٥ قال ابن اسحق فجميع من شهد بدرا من
المسلمين من المهاجرين والانصار من شهدها ومن ضرب له بسهمه واجره
ثلثمائة رجل واربعة عشر رجلا ٥ من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ٥
ومن الاوس واحد وستون رجلا ٥ ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا

ذكر من استشهد من المسلمين يوم بدر ٥

واستشهد من المسلمين يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش ثم من بني

المطلب بن عبد مناف . عبيدة بن الحارث بن المطلب قتله عتبة بن أبي ربيعة قطع
رجله فمات بالصفراء رجل . ومن بني زهرة بن كلاب عمير بن أبي وقاص بن أهيب
ابن عبد مناف بن زهرة وهو أخو سعد بن أبي وقاص فيما قال ابن هشام . وذو الشمالين
ابن عبد عمرو بن نضلة حليف لهم من خزاعة ثم من بني غبشان رجلان . ومن بني عدي
بن كعب بن لؤي . عاقل بن البكير حليف لهم من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة . ومهجع مولى عمر بن الخطاب رجلان . ومن بني الحارث بن فهر .
صفوان بن بيضاء رجل . ستة نفر . ومن الأنصار ثم من بني عمرو بن عوف .
سعد بن خيثمة . ومبشر بن عبد المنذر بن زنبر رجلان . ومن بني الحارث بن
الخزرج . يزيد بن الحارث وهو الذي يقال له ابن فسحم رجل . ومن بني سلمة ثم
من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة . عمير بن الحمام رجل . ومن بني حبيب
عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم . رافع بن المعلى رجل . ومن بني النجار .
حارثة بن سراقة بن الحارث رجل . ومن بني غنم بن مالك بن النجار . عوف ومعوذ
ابنا الحارث بن رفاعة بن سواد وهما ابنا عفراء رجلان . ثمانية نفر .

ذكر من قتل من المشركين يوم بدر .

وقتل من المشركين يوم بدر من قريش . ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف . حنظلة
ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس قتله زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله فيما قال ابن هشام ويقال اشترك فيه حمزة وعلي وزيد فيما قال ابن هشام .
قال ابن إسحاق والحارث بن الحضرمي وعامر بن الحضرمي حليفان لهم . قتل عامرا عمار بن
ياسر . وقتل الحارث النعمان بن عصر حليف للأوس فيما قال ابن هشام . وعمير بن

ابي عمير وابنه موليان لهم ٥ قتل عمير بن ابي عمير سالم مولى ابي حذيفة فيما قال ابن هشام
وعبيدة بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس ٥ قتله الزبير بن العوام ٥
والعاص بن سعيد بن العاص بن امية قتله علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ٥
وعقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس قتله عاصم بن ثابت بن ابي الافلح
اخو بني عمرو بن عوف صبرا ٥ قال ابن هشام ويقال علي بن ابي طالب ٥ قال ابن اسحق
وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب ٥ قال ابن هشام
اشترك فيه هو وعلي وحمزة ٥ قال ابن اسحق وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥
قتله حمزة بن عبد المطلب ٥ والوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن ابي طالب
وعامر بن عبد الله حليف لهم من بني انمار بن بغيض ٥ قتله علي بن ابي طالب ٥
اثنا عشر رجلا ٥ ومن بني نوفل بن عبد مناف ٥ الحرث بن عامر بن نوفل قتله
فيما يذكرون خبيب بن اساف اخو بني الحارث بن الخزرج ٥ وطعيمة بن عدي بن
نوفل ٥ قتله علي بن ابي طالب ويقال حمزة بن عبد المطلب رجلان ٥
ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي ٥ زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد ٥
قال ابن هشام قتله ثابت بن الجذع اخو بني حرام فيما قال ابن هشام ويقال
اشترك فيه حمزة وعلي وثابت فيما قال ابن هشام ٥ قال ابن اسحاق والحارث
ابن زمعة قتله عمار بن ياسر فيما قال ابن هشام ٥ وابو البختري وهو العاص
ابن هشام بن الحارث بن اسد قتله المجذر بن ذياد البلوي ٥ قال ابن هشام
ابو البختري العاص بن هاشم ٥ قال ابن اسحاق ونوفل بن خويلد بن اسد وهو ابن
العدوية عدي خزاعة وهو الذي قرن ابا بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله حين

ويقال اشترك فيه فيما قال ابن هشام حمزة وعلي

اسلما في جبل فكانا يسميان القرينين لذلك وكان من شياطين قريش قتله علي بن
ابي طالب خمسة نفر ومن بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحارث بن كلدة
ابن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بن ابي طالب صبرا عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالصفراء فيما يذكرون قال ابن هشام في الاثيل قال ابن هشام ويقال النضر بن
الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف قال ابن اسحق وزيد بن مليص مولى عمير بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار رجلان قال ابن هشام قتل زيد بن مليص بلال بن رباح
مولى ابي بكر الصديق وزيد حليف لبني عبد الدار من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
ويقال قتله المقداد بن عمرو قال ابن اسحاق ومن بني تيم بن مرة عمير بن عثمان
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قتله علي بن ابي طالب فيما قال ابن هشام ويقال
عبد الرحمن بن عوف قال ابن اسحاق وعثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن
ابن كعب قتله صهيب بن سنان رجلان ومن بني مخزوم بن يقظة بن
مرة ابو جهل بن هشام واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح فقطع رجله وضرب ابنه يد معاذ فطرحها
ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثبته ثم تركه وبه رمق ثم ذفف عليه عبد الله بن
مسعود واحتز راسه حين امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يلتمس في القتلى
والعاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله عمر بن الخطاب
ويزيد بن عبد الله حليف لهم من بني تميم قال ابن هشام ثم احد بني عمرو بن تميم وكان
شجاعا قتله عمار بن ياسر قال ابن اسحق وابو مسافع الاشعري حليف
لهم قتله ابو دجانة الساعدي فيما قال ابن هشام وحرملة بن عمرو

حليف لهم قال ابن هشام قتله خارجة بن زيد بن أبي زهير أخو بلحارث بن
الخزرج ويقال علي بن أبي طالب عليه السلام ٥ وحرملة بن الاسد
قال ابن اسحاق ومسعود بن ابي امية بن المغيرة قتله علي بن ابي طالب فيما
قال ابن هشام ٥ وابو قيس بن الوليد بن المغيرة ٥ قال ابن هشام قتله حمزة بن
عبد المطلب ويقال علي بن ابي طالب ٥ قال ابن اسحاق وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة
قتله عمار بن ياسر فيما قال ابن هشام ويقال علي بن ابي طالب ٥ ورفاعة بن ابي
رفاعة بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله سعد بن الربيع اخو بلحارث بن
الخزرج فيما قال ابن هشام ٥ والمنذر بن ابي رفاعة بن عايذ قتله معن بن عدي
ابن الجد بن العجلان حليف بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف فيما قال ابن هشام
وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة بن عايذ قتله علي بن ابي طالب فيما قال ابن هشام ٥
قال ابن اسحاق والسايب بن ابي السايب بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٥ قال ابن
هشام السايب بن ابي السايب شريك رسول الله صلى الله عليه وآله الذي جا فيه الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الشريك السايب لا يشاري ولا يماري ٥
كان اسلم فحسن اسلامه فيما بلغنا والله اعلم ٥ وذكر ابن شهاب الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان السايب بن ابي السايب بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش واعطاه يوم الجعرانة
من غنائم حنين قال ابن هشام وذكر غير ابن اسحاق ان الذي قتله الزبير بن العوام
قال ابن اسحق والاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله
حمزة بن عبد المطلب ٥ وحاجب بن السايب بن عويمر بن عمرو بن عايذ بن عبد الله بن عمران بن

مخزوم ٥ قال ابن هشام عابد بن عمران بن مخزوم ٥ ويقال حاجز بن السائب ٥ والذي قتل حاجز
ابن السائب علي بن أبي طالب ٥ قال ابن إسحق وعويمر بن السائب بن عويمر قتله النعمان بن مالك
القوقلي مبارزة فيما قال ابن هشام قال ابن إسحاق وعمرو بن سفيان وجابر بن سفيان حليفان لهم من طيّئ
قتل عمراً يزيد بن رقيش وقتل جابراً أبو بردة بن نيار فيما قال ابن هشام ٥ قال ابن إسحاق سبعة عشر رجلا
ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ٥ منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم
قتله أبو اليسر أخو بني سلمة ٥ وابنه العاص بن منبه بن الحجاج قتله علي بن أبي طالب فيما قال
ابن هشام ونبيه بن الحجاج بن عامر قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص اشتركا فيه
فيما قال ابن هشام ٥ وأبو العاص بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم قال ابن هشام قتله علي بن
أبي طالب ويقال النعمان بن مالك القوقلي ويقال أبو دجانة قال ابن إسحاق وعاصم بن أبي عوف بن
ضبيرة بن سعيد بن سهم قتله أبو اليسر أخو بني سلمة فيما قال ابن هشام خمسة نفر ٥
ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ٥ أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن
جمح قتله رجل من الأنصار من بني مازن قال ابن هشام ويقال قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد ٥
وخبيب بن إساف اشتركوا في قتله ٥ قال ابن إسحاق وابنه علي بن أمية بن خلف قتله عمار بن
ياسر ٥ وأوس بن معير بن لوذان بن سعد بن جمح قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن
هشام ويقال قتله الحصين بن الحارث بن المطلب ٥ وعثمان بن مظعون اشتركا فيه فيما قال ابن
هشام قال ابن إسحاق ثلاثة نفر ٥ ومن بني عامر بن لؤي ٥ معاوية بن عامر حليف لهم من عبد
القيس قتله علي بن أبي طالب ويقال قتله عكاشة بن محصن فيما قال ابن هشام ٥ قال ابن
إسحاق ومعبد بن وهب حليف لهم من بني كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث قتل معبداً خالد
وإياس ابنا البكير ويقال أبو دجانة فيما قال ابن هشام رجلان ٥ قال ابن إسحق فجميع من أحصي لنا

من قتلى قريش يوم بدر خمسون رجلا قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة عن ابي عمرو ان قتلى بدر من المشركين
كانوا سبعين رجلا والاسرى كذلك وهو قول ابن عباس وسعيد بن المسيب وفي كتاب الله
تبارك وتعلى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها يقوله لاصحاب احد وكان من استشهد منهم
سبعين رجلا يقول قد اصبتم يوم بدر مثلي من استشهد منكم يوم احد سبعين قتيلا وسبعين اسيرا
وانشد ابو زيد الانصاري لكعب بن مالك ٥

فاقام بالعطن المعطن منهم سبعون عتبة منهم والاسود ٥

قال ابن هشام يعني قتلى بدر ٥ وهذا البيت في قصيدة له في حديث يوم احد ساذكرها ان شاء الله
في موضعها ٥ قال ابن هشام وممن لم يذكر ابن اسحاق من هولاء السبعين القتلى من بني عبد شمس بن
عبد مناف ٥ وهب بن الحارث من بني انمار بن بغيض حليف لهم ٥ وعامر بن زيد حليف لهم من اليمن
رجلان ٥ ومن بني اسد بن عبد العزى ٥ عقبة بن زيد حليف لهم من اليمن ٥ وعمير
مولى لهم رجلان ٥ ومن بني عبد الدار بن قصي ٥ نبيه بن زيد بن مليص ٥ وعبيد بن السليط
حليف لهم من قيس رجلان ٥ ومن بني تيم بن مرة ٥ مالك بن عبيد الله بن عثمان اسر فمات في عبيد الله ٥
الاسار فعد في القتلى ٥ ويقال وعمرو بن عبد الله بن جدعان رجلان ٥ ومن بني مخزوم بن جدعان ٥
ابن يقظة ٥ حذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة قتله سعد بن ابي وقاص ٥ وهشام بن ابي حذيفة بن
المغيرة قتله صهيب بن سنان ٥ وزهير بن ابي رفاعة قتله ابو اسيد مالك بن ربيعة
والسائب بن ابي رفاعة قتله عبد الرحمن بن عوف ٥ وعائذ بن السائب بن عويمر اسر ثم
افتدي فمات في الطريق من جراحة جرحه اياها حمزة بن عبد المطلب ٥ وعمير حليف لهم من
طيء ٥ وخيار حليف لهم من القارة سبعة نفر ٥ ومن بني جمح بن عمرو ٥ سبرة بن مالك
حليف لهم رجل ٥ ومن بني سهم بن عمرو ٥ الحارث بن منبه بن الحجاج قتله صهيب بن سنان

وعامر بن ابي عوف بن ضبيرة اخو عاصم قتله عبد الله بن سلمة العجلاني ويقال ابو دجانة
رجلان ۞

ذكر اسرى قريش يوم بدر ۞

قال ابن اسحاق واسر من المشركين من قريش يوم بدر ثم من بني هاشم بن عبد مناف ۞ عقيل بن
ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ۞ ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ۞ ومن بني المطلب
ابن عبد مناف ۞ السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ۞ ونعمان بن عمرو بن علقمة بن
المطلب رجلان ۞ ومن بني عبد شمس بن عبد مناف ۞ عمرو بن ابي سفيان بن حرب بن
امية بن عبد شمس والحارث بن ابي وجزة بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس ويقال ابن ابي وجرة فيما
قال ابن هشام ۞ وابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ۞ وابو العاص بن نوفل بن
عبد شمس ومن حلفايهم ابو ريشة بن ابي عمرو ۞ وعمرو بن الازرق ۞ وعقبة بن عبد الحرث بن
الحضرمي سبعة نفر ۞ ومن بني نوفل بن عبد مناف ۞ عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل
وعثمان بن عبد شمس بن اخي غزوان بن جابر حليف لهم من بني مازن بن منصور ۞ وابو ثور حليف
لهم ثلاثة نفر ۞ ومن بني عبد الدار بن قصي ۞ ابو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار ۞ والاسود بن عامر حليف لهم ۞ ويقولون نحن بنو الاسود بن عامر بن عمرو بن الحارث
ابن السباق رجلان ۞ ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي ۞ السايب بن ابي حبيش
ابن المطلب بن اسد ۞ والحويرث بن عباد بن عثمان بن اسد قال ابن هشام هو الحارث بن عائذ بن
عثمان بن اسد ۞ قال ابن اسحاق وسالم بن شماخ حليف لهم ثلاثة نفر ۞ ومن بني مخزوم بن
يقظة بن مرة ۞ خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ۞ وامية بن ابي حذيفة بن
المغيرة ۞ والوليد بن الوليد بن المغيرة ۞ وعثمان بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ۞
وصيفي بن ابي رفاعة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ۞ وابو المنذر بن ابي رفاعة بن عابد ۞

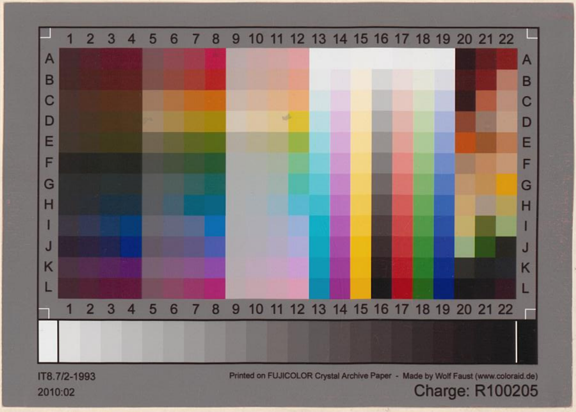
خ وجزة

قال ابن البرقي كل ما جاء في هذا الكتاب ... فالذي قاله عابد بالباء المعجمة والياء المعجمة ...

وابو عطاء عبد الله بن ابي السائب بن عابد بن عمر بن مخزوم ۝ والمطلب بن حنطب بن الحارث بن
عبيد بن عمر بن مخزوم ۝ وخالد بن الاعلم حليف لهم وهو كان فيما يذكرون اول من ولى فارا
منهزما وهو الذي يقول ۝ لسنا على الادبار تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما ۝
تسعة نفر ۝ قال ابن هشام ويروى لسنا على الاعقاب ۝ وخالد بن الاعلم من خزاعة ۝
ويقال عقيلي ۝ قال ابن اسحاق ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابو وداعة بن
ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم كان اول اسير افتدي من اسرى بدر افتداه ابنه المطلب بن
ابي وداعة وفروة بن قيس بن عدي بن حذافة بن سعد بن سهم ۝ وحنظلة بن قبيصة بن
حذافة بن سعد بن سهم ۝ والحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم اربعة نفر ۝
ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب ۝ عبد الله بن ابي بن خلف بن وهب بن حذافة بن
جمح ۝ وابو عزة عمرو بن عبد الله بن عثمان بن اهيب بن حذافة بن جمح ۝ والفاكه مولى
امية بن خلف ادعاه بعد ذلك رباح بن المغترف وهو يزعم انه من بني شماخ بن محارب بن
فهر ۝ ويقال ان الفاكه بن جرول بن حذيم بن عوف بن غضب بن شماخ بن محارب بن فهر ۝
ووهب بن عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ۝ وربيعة بن دراج بن العنبس بن
اهبان بن وهب بن حذافة بن جمح خمسة نفر ۝ ومن بني عامر بن لؤي ۝ سهيل بن عمرو بن
عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر اسره مالك بن الدخشم اخو بني سالم بن عوف ۝
وعبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ۝ وعبد الرحمن بن مشنوء
ابن ابي قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ثلاثة نفر ۝
ومن بني الحارث بن فهر ۝ الطفيل بن ابي قنيع ۝ وعتبة بن عمرو بن جحدم رجلان ۝
قال ابن اسحاق فجميع من حفظ لنا من الاسارى ثلاثة واربعون رجلا ۝ قال ابن هشام وقع

...اشم بن عبد مناف ، عقيل ... حليف لهم من بني فهر رجل ، ومن بني المطلب بن عبد مناف
عقيل بن عمرو حليف لهم ، وأخوه تميم بن عمرو وابنه ثلاثة نفر ، ومن بني عبد شمس بن عبد مناف
خالد بن أسيد بن أبي العيص ، وأبو العريض يسار مولى العاص بن أمية رجلان
ومن بني نوفل بن عبد مناف نبهان مولى لهم رجل ، ومن بني أسد بن عبد العزى عبد الله بن
حميد بن زهير بن الحارث رجل ، ومن بني عبد الدار بن قصي ، عقيل حليف لهم من اليمن رجل
ومن بني تيم بن مرة ، مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ، وجابر بن الزبير
حليف لهم رجلان ، ومن بني مخزوم بن يقظة ، قيس بن السائب رجل ، ومن بني جمح بن
[illegible] عمرو بن أبي بن خلف ، وأبو رهم بن عبد الله حليف لهم وحليف لهم ذهب عني اسمه
ومولیان لأمية بن خلف أحدهما نسطاس ، وأبو رافع غلام أمية بن خلف ستة نفر
ومن بني سهم بن عمرو ، أسلم مولى نبيه بن الحجاج رجل ، ومن بني عامر بن لؤي ،
حبيب بن جابر ، والسائب بن مالك رجلان ، ومن بني الحارث بن فهر ، شافع وشفيع
حليفان لهم من اليمن رجلان ،

تم الجزء الأول من سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وفضله
ويتلوه في الجزء الثاني ذكر ما قيل من الشعر في يوم بدر ، قال ابن إسحاق وكان مما قيل
في بدر من الشعر وتراد به القوم بينهم لما كان فيه قول حمزة بن عبد المطلب ،
كتبه لنفسه بخط الفقير إلى رحمة تعالى علي بن عبد الكريم بن عبد الرحمن علي بن عثمان الطبري ...
... التجيبي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وقد عورض [illegible]


1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
A B C D E F G H I J K L
IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205